جامع زيارات المعصومين

الكاظمية وسامراء



بسم الله الرحمن الرحیم

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

کاتب:

موسسه پيام امام هادى عليه السلام

نشرت فى الطباعة:

موسسه پيام امام هادى (عليه السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

جامع زیارات المعصومین علیهم السلام المجلد ۴

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:جامع زیارات المعصومین علیهم السلام/ التالیف موسسهالامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق.-= ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری:ج.

شابک:۳۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۰-۴ : ؛ ج. ۱ ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۱-۲ : ؛ ج. ۲ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۲-۰ : ؛ ج. ۳ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۳-۹ : ؛ ج. ۴ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۴-۷ : ؛ ج. ۵ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۵-۵ : ؛ ج. ۶ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۶-۳ :

یادداشت:عربی.

یادداشت:پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت:این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت:کتابنامه.

مندرجات:ج. ۱. المدینهالمنوره.- ج. ۲. النجف الاشرف.- ج. ۳. زیارات الامام الحسین علیه السلام.- ج. ۴. زیارات الکاظمین، والعسکریین، والحجه علیهم السلام.- ج. ۵. زیارات علی بن موسی الرضا علیهماالسلام. ۶.الزبارات الجامعه

موضوع:زیارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP۲۷۱/ج۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی:۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی:۲۶۳۰۰۳۳

ص: ۱

اشاره

زيارات الكاظمين والعسكريين والحجّه عليهم السلام

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

ص:۶

سوره يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يس (۱) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (۲) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (۳) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (۴) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (۵) لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (۶) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (۷) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (۸) وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (۹) وَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (۱۰) إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (۱۱) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَى وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (۱۲) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (۱۳) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (۱۴) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَ مَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (۱۵) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (۱۶) وَ مَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (۱۷) قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (۱۸) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (۱۹) وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَهِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (۲۰) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (۲۱) وَ مَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۲۲) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لَا يُنْقِذُونِ

(٢٣) إِنِّى إِذاً لَفِى ضَلاَلٍ مُبِينٍ (٢۴) إِنِّى آمَنْتُ بِرَبِّكَمْ فَاسْمَعُونِ (٢۵) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ (٢۶) بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَ جَعَلَنِى مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧) وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (٢٨) إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَهً وَاحِدَهً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩) يَا حَسْرَهً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (٣٠) أَ لَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لاَ يَرْجِعُونَ (٣١) وَ إِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢) وَ آيَهٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَهُ أَحْيَيْنَاهَا وَ أَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣) وَ جَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَعْنَابٍ وَ فَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (٣۴) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ مَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَ فَلاَ يَشْكُرُونَ (٣۵) سُبْحَانَ الَّذِى خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لاَ يَعْلَمُونَ (٣۶) وَ آيَهٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٣٧) وَ الشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩) لاَ الشَّمْسُ يَنْبَغِى لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (۴٠) وَ آيَهٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (۴١) وَ خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (۴٢) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلاَ صَرِيخَ لَهُمْ وَ لاَ هُمْ يُنْقَذُونَ (۴٣) إِلاَّ رَحْمَهً مِنَّا وَ مَتَاعاً إِلَى حِينٍ (۴۴) وَ إِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَ مَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (۴۵) وَ مَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَهٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (۴۶) وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِى ضَلاَلٍ مُبِينٍ (۴٧) وَ يَقُولُونَ مَتَى هَذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۴۸) ما يَنْظُرُونَ إِلاّ صَيْحَةً واحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ يَخِصِّمُونَ (۴۹) فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لا إِلى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (۵۰) وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (۵۱) قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هذا ما وَعَدَ الرَّحْمنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (۵۲) إِنْ كانَتْ إِلاّ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ (۵۳) فَالْيَوْمَ لا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَ لا تُجْزَوْنَ إِلاّ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۵۴) إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّهِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ (۵۵) هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِؤُنَ (۵۶) لَهُمْ فِيها فاكِهَةٌ وَ لَهُمْ ما يَدَّعُونَ (۵۷) سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (۵۸) وَ امْتازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (۵۹) أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (۶۰) وَ أَنِ اعْبُدُونِي هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (۶۱) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيراً أَ فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (۶۲) هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۶۳) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (۶۴) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (۶۵) وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنّى يُبْصِرُونَ (۶۶) وَ لَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلى مَكانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطاعُوا مُضِيًّا وَ لا يَرْجِعُونَ (۶۷) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلا يَعْقِلُونَ (۶۸) وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَ ما يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاّ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (۶۹) لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكافِرِينَ (۷۰) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنّا خَلَقْنا لَهُمْ مِمّا عَمِلَتْ أَيْدِينا أَنْعاماً فَهُمْ لَها مالِكُونَ (۷۱) وَ ذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَكُوبُهُمْ وَ مِنْها يَأْكُلُونَ (۷۲) وَ لَهُمْ فِيها مَنافِعُ وَ مَشارِبُ أَ فَلا يَشْكُرُونَ

(۷۳) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (۷۴) لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (۷۵) فَلاَ يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ (۷۶) أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (۷۷) وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (۷۸) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (۷۹) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (۸۰) أَ وَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَ هُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ (۸۱) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (۸۲) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۸۳)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنُ (۱) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (۲) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (۳) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (۴) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (۵) وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (۶) وَ السَّمَاءَ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ (۷) أَلاَّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (۸) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لاَ تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (۹) وَ الْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (۱۰) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (۱۱) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ (۱۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۳) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (۱۴) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (۱۵) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۶) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (۱۷) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۸) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (۱۹) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ

يَبْغِيَانِ (٢٠) فَبِأَيِّ آلآءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ (٢٢) فَبِأَيِّ آلآءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِى الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٢٤) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ (٢٧) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْئَلُهُ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ (٢٩) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ (٣١) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ (٣٥) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ (٣٩) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِى وَ الْأَقْدَامِ (٤١) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (٤٤) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (٤٦) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩) فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٠) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٢) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣) مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۵۶) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۵۷) کَأَنَّهُنَّ الْیَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ (۵۸) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۵۹) هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلاَّ الْإِحْسَانُ (۶۰) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۶۱) وَ مِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (۶۲) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۶۳) مُدْهَامَّتَانِ (۶۴) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۶۵) فِیهِمَا عَیْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (۶۶) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۶۷) فِیهِمَا فَاکِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ (۶۸) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۶۹) فِیهِنَّ خَیْرَاتٌ حِسَانٌ (۷۰) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۷۱) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِی الْخِیَامِ (۷۲) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۷۳) لَمْ یَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۷۴) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۷۵) مُتَّکِئِینَ عَلَی رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَ عَبْقَرِیٍّ حِسَانٍ (۷۶) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۷۷) تَبَارَکَ اسْمُ رَبِّکَ ذِی الْجَلاَلِ وَ الْإِکْرَامِ (۷۸)

سوره الأعلی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی (۱) الَّذِی خَلَقَ فَسَوَّی (۲) وَ الَّذِی قَدَّرَ فَهَدَی (۳) وَ الَّذِی أَخْرَجَ الْمَرْعَی (۴) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَی (۵) سَنُقْرِئُکَ فَلاَ تَنْسَی (۶) إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ یَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ مَا یَخْفَی (۷) وَ نُیَسِّرُکَ لِلْیُسْرَی (۸) فَذَکِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّکْرَی (۹) سَیَذَّکَّرُ مَنْ یَخْشَی (۱۰) وَ یَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَی (۱۱) الَّذِی یَصْلَی النَّارَ الْکُبْرَی (۱۲) ثُمَّ لاَ یَمُوتُ فِیهَا وَ لاَ یَحْیَی (۱۳) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَکَّی (۱۴) وَ ذَکَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّی (۱۵) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَیَاةَ الدُّنْیَا (۱۶)

وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقى (١٧) إِنَّ هٰذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى (١٨) صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى (١٩)

سوره الشمس

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها (١) وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها (٢) وَ النَّهارِ إِذا جَلّاها (٣) وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها (٤) وَ السَّماءِ وَ ما بَناها (٥) وَ الْأَرْضِ وَ ما طَحاها (٦) وَ نَفْسٍ وَ ما سَوّاها (٧) فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاها (٩) وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسّاها (١٠) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها (١١) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقاها (١٢) فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّهِ ناقَةَ اللّهِ وَ سُقْياها (١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوها فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوّاها (١٤) وَ لا يَخافُ عُقْباها (١٥)

سوره الليل

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى (١) وَ النَّهارِ إِذا تَجَلّى (٢) وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّى (٤) فَأَمّا مَنْ أَعْطى وَ اتَّقى (٥) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى (٧) وَ أَمّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى (٨) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى (١٠) وَ ما يُغْنِي عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدّى (١١) إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى (١٢) وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولى (١٣) فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظّى (١٤) لا يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلّى (١٦) وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (١٧)

الَّذِی یُؤْتِی مَالَهُ یَتَزَکّی (۱۸) وَ مَا لِأَحدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزیٰ (۱۹) إلاَّ ابْتِغاءَ وَجهِ رَبِّهِ الْأَعْلیٰ (۲۰) وَ لَسَوْفَ یَرْضیٰ (۲۱)

سوره القدر

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم إِنّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیلَهِ الْقَدْرِ (۱) وَ ما أَدْراکَ ما لَیْلَهُ الْقَدْرِ (۲) لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (۳) تَنَزَّلُ الْمَلائِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ (۴) سَلاَمٌ هِیَ حَتّی مَطْلَعِ الْفَجْرِ (۵)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها (۱) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها (۲) وَ قالَ الْإِنْسانُ ما لَها (۳) یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها (۴) بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحیٰ لَها (۵) یَوْمَئِذٍ یَصْدُرُ النّاسُ أَشْتاتاً لِیُرَوْا أَعْمالَهُمْ (۶) فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (۷) وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (۸)

سوره العادیات

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم وَ الْعادِیاتِ ضَبْحاً (۱) فَالْمُورِیاتِ قَدْحاً (۲) فَالْمُغِیراتِ صُبْحاً (۳) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (۴) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (۵) إِنَّ الْإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ (۶) وَ إِنَّهُ

عَلىٰ ذٰلِکَ لَشَهِيدٌ (۷) وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (۸) أَ فَلا يَعْلَمُ إِذا بُعْثِرَ ما فِی الْقُبُورِ (۹) وَ حُصِّلَ ما فِی الصُّدُورِ (۱۰) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (۱۱)

سوره النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ (۱) وَ رَأَيْتَ النّاسَ يَدْخُلُونَ فِی دِينِ اللَّهِ أَفْواجاً (۲) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوّاباً (۳)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ (۱) لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ (۲) وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ (۳) وَ لا أَنا عابِدٌ ما عَبَدْتُّمْ (۴) وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ (۵) لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِيَ دِينِ (۶)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (۱) اللَّهُ الصَّمَدُ (۲) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (۳) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (۴)

سوره الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (۱) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (۲) وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (۳) وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِى الْعُقَدِ (۴) وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (۵)

سوره الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (۱) مَلِكِ النَّاسِ (۲) إِلَهِ النَّاسِ (۳) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (۴) الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ (۵) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ (۶)

ص:۱۶

زيارات الإمامين الكاظمين عليهما السلام

زيارات الإمام الكاظم عليه السلام

اشاره

ص:۱۷

فضل زيارته عليه السلام و أوقاتها

ما روى عن الرضا عليه السلام

۱ – روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن الحسين بن محمّد القمّى قال: قال الرضا عليه السلام:

من زار قبر أبى ببغداد، كان كمن زار قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقبر أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه؛ إلّاأنّ لرسول اللّه ولأمير المؤمنين صلوات اللّه عليهما فضلهما(۱).

۲ – و روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن أحمد بن عبدوس الخلنجى، عن أبيه رحيم قال: قلت للرضا عليه السلام: جُعلت فداك، إنّ زياره قبر أبى الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقّه، وإنّما نأتيه فنُسلّم عليه من وراء الحيطان؛ فما لمن زاره من الثواب؟

قال: فقال: له واللّه مثل ما لمن أتى قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله(۲).

۳ – و روى أيضاً بإسناده عن الحسن بن علىّ الوشّاء قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أبيك أبى الحسن عليه السلام؟ فقال عليه السلام: زُره.

قال: فقلت: فأىّ شىءٍ فيه من الفضل؟ قال: له مثل ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام(۳).

۱- (۱) – الكافى: ۵۸۳/۴ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۴/۴ رقم ۱۲۶۵.

۲- (۲) – كامل الزيارات: ۳۰۰ ب ۹۹ ح ۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱/۴ رقم ۱۲۶۶.

۳- (۳) – كامل الزيارات: ۲۹۹ ب ۹۹ ح ۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۳/۴ رقم ۱۲۶۳.

۴ - و روی بإسناده عن الحسین بن یسار الواسطی قال: سألت أبا الحسن الرضا علیه السلام: ما لمن زار قبر أبیک صلوات اللّه علیه؟ قال: فقال:

زوروه. قال: قلت: فأیّ شیء فیه من الفضل؟ قال: فقال: فیه من الفضل کفضل من زار والده - یعنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله -. قلت: فإن خفت ولم یمکن لی الدخول داخلاً؟ قال: سلّم من وراء الجدار(۱).

۵ - و روی الشیخ الصدوق فی من لا یحضره الفقیه بإسناده عن الحسن بن علیّ الوشّاء، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: سألته عن زیاره قبر أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام مثل زیاره الحسین علیه السلام؟ قال: نعم(۲).

۶ - و روی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن ابن سنان قال: قلت للرضا علیه السلام: ما لمن زار أباک؟

قال علیه السلام: الجنّه، فزُره(۳).

۷ - و روی أیضاً بإسناده عن الرضا علیه السلام قال: إنّ اللّه نجّی بغداد بمکان قبور الحسیتّین فیها(۴).

۸ - و روی الشیخ المفید فی مزاره عن زکریّا بن آدم القمّی، عن الرضا علیه السلام: إنّ اللّه تعالی نجّی بغداد لمکان قبر أبی الحسن علیه السلام فیها(۵).

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۹۹ ب ۹۹ ح ۵. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵/۴ رقم ۱۲۶۷.

۲- (۲) - من لا یحضره الفقیه: ۵۸۲/۲ ح ۳۱۸۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳/۴ رقم ۱۲۶۴.

۳- (۳) - تهذیب الأحکام: ۸۲/۶ ح ۳. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵/۴ رقم ۱۲۶۸.

۴- (۴) - تهذیب الأحکام: ۸۲/۶ ح ۵. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹/۴ رقم ۱۲۵۹.

۵- (۵) - مزار المفید: ۱۹۲ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰/۴ رقم ۱۲۶۰.

۹ – و قال ابن أبی جمهور فی عوالی اللآلی:

روی عن الرّضا علیه السلام أنّه قال: قبر أبی ببغداد أمان لأهل الجانبین(۱).

ما روی عن الجواد علیه السلام

۱۰ – روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن عبدالرحمن بن أبی نجران قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عمّن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله قاصداً؟ قال:

له الجنّه؛ و من زار قبر أبی الحسن علیه السلام فله الجنّه(۲).

ما روی عن الهادی علیه السلام

۱۱ – روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن إبراهیم بن عقبه قال: کتبت إلی أبی الحسن الثالث علیه السلام أسأله عن زیاره أبی عبداللّه الحسین، وعن زیاره أبی الحسن وأبی جعفر علیهم السلام أجمعین؟ فکتب إلیَّ:

أبوعبداللّه علیه السلام المقدّم، وهذا أجمع وأعظم أجراً(۳).

ما ورد من طرق أُخری

۱۲ – روی الخطیب فی تاریخ بغداد بإسناده عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطیعی قال: سمعت الحسن بن إبراهیم أبا علیّ الخلّال یقول:

ما همّنی أمر فقصدت قبر موسی بن جعفر علیه السلام فتوسّلت به إلّاسهّل اللّه تعالی لی ما احبّ(۴).

۱- (۱) – عوالی اللآلی: ۸۴/۴ ح ۹۳. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹/۴ رقم ۱۲۵۸.

۲- (۲) – کامل الزیارات: ۲۹۹ ب ۹۹ ح ۷. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷/۴ رقم ۱۲۷۲.

۳- (۳) – الکافی: ۵۸۳/۴ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷/۴ رقم ۱۲۷۳.

۴- (۴) – تاریخ بغداد: ۱۳۳/۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸/۴ رقم ۱۲۷۴.

۱۳ – و روی المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغرویّ عن أبی علی بن همّام، عن الحسن بن محمّد بن جمهور العمّی قال:

رأیت فی سنه ستّ وتسعین ومائتین – وهی السنه الّتی تقلّد فیها علیّ ابن محمّد بن موسی بن الفرات وزاره المقتدر – أحمد بن ربیعه الأنباری الکاتب، وقد اعتلّت یده العلّه الخبیثه وعظم أمرها حتّی راحت واسودّت، وأشار یزید المُتطبّب بقطعها، ولم یشکّ أحد ممّا رآه فی تلفه.

فرأی فی منامه مولانا أمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه، فقال له:

یا أمیرالمؤمنین، أما تستوهب لی یدی؟

فقال: أنا مشغول عنک، ولکن امض إلی موسی بن جعفر فإنّه یستوهبها لک.

فأصبح فقال: ائتونی بمحمل ووطّئوا تحتی واحملونی إلی مقابر قریش.

ففعلوا به ذلک بعد أن غسّلوه وطیّبوه وطرحوا علیه ثوباً، وحملوه إلی قبر موسی بن جعفر صلوات اللّه علیه، فلاذ به ودعا، وأخذ من تربته وطلی به یده إلی الکتف وشدّها.

فلمّا کان من الغد حلّها وقد سقط کلّ لحم وجلد علیها حتّی بقیت عظاماً وعروقاً وأعصاباً مشبّکه، وانقطعت الرائحه، وبلغ خبره الوزیر، فحمل إلیه حتّی نظر إلیه، ثمّ عولج فرجع إلی الدّیوان وکتب بها کما کان؛ ففیه یقول صالح الدیلمی:

وموسی قد شفی الکفّمن الکاتب إذ زارا(۱)

۱۴ – و قال ابن شهرآشوب فی مناقبه:

رؤی فی بغداد امرأه تهرول، فقیل: إلی أین؟ قالت: إلی موسی بن جعفر علیه السلام؛ فإنّه حُبس ابنی. فقال لها حنبلیّ: إنّه قد مات فی الحبس.

فقالت: بحقّ المقتول فی الحبس أن ترینی القدره. فإذا بابنها قد اطلق، واُخذ ابن المستهزئ بجنایته۱.

۱۵ – و قال ابن الصبّاغ فی الفصول المهمّه:

قال بعض أهل العلم: الکاظم... وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلی اللّه؛ وذلک لنجح قضاء حوائج المسلمین(۲).

۱۶ – و قال الشهید فی الدّروس الشرعیّه:

یُستحبّ زیاره النبیّ والأئمّه صلّی اللّه علیهم فی کلّ یوم جمعه ولو من البُعد(۳).

۱۷ – و قال الکفعمی فی البلد الأمین:

یستحبّ زیاره النبیّ صلّی اللّه علیه وفاطمه والأئمّه علیهم السلام فی کلّ جمعه، والزیاره فی المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشریفه فی رجب(۴)...

۱۸ – و قال المجلسی فی بحار الأنوار – فی ذیل باب زیاره الإمامین المعصومین علیهما السلام ببغداد –:

ص:۲۲

۱- (۱) – مناقب ابن شهرآشوب: ۳۰۵/۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹/۴ رقم ۱۲۷۵.

۲- (۲) – الفصول المهمّه: ۲۳۱. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹/۴ رقم ۱۲۷۶.

۳- (۳) – الدروس الشرعیه: ۱۶. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱/۴ رقم ۱۲۷۷.

۴- (۴) – البلد الأمین: ۲۶۹. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱/۴ رقم ۱۲۷۸.

زيارتهما عليهما السلام فى الأيّام الشريفه والأوقات المختصّه بهما آكد وأنسب: كيوم ولاده الكاظم عليه السلام، وهو سابع صفر.

ويوم وفاته عليه السلام، وهو الخامس والعشرون من رجب، أو سادسه، وقيل: خامسه.

ويوم إمامته، وهو منتصف رجب، أو شوّال(۱)...

و كذا يوم الأربعاء المنسوب إليه و إلى الرضا و الجواد و الهادى عليهم السلام(۲).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۵/۱۰۲. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۱/۴ رقم ۱۲۷۹.

۲- (۲) - كما ستأتى فى ص ۵۱.

كيفيه زيارته عليه السلام الزيارات المطلقه

ما روى عن الهادى عليه السلام

(الزياره الأُولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن محمّد بن عيسى بن عُبيد، عمّن ذكره، عن أبى الحسن عليه السلام قال: تقول ببغداد:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللّهِ فى ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ بَدا للّهِ(۱) فى شَأنِهِ، أتَيتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، فَاشْفَعْ لى عِندَ رَبِّكَ يا مولاى.

ص:۲۵

۱- (۱) - قال المجلسى: قوله عليه السلام «يا من بدا للّه» يمكن أن يكون إشاره إلى ما ورد فى بعض الأخبار أنّه كان قدّرله عليه السلام أنّه القائم بالسيّف ثمّ بدا للّه فيه؛ وأن يكون إشاره إلى البداء الّذى وقع فى إسماعيل؛ فإنّ البداء فى إسماعيل يستلزم البداء فيه عليه السلام كما لايخفى؛ لكن إجراؤه فى أبى جعفر عليه السلام* يحتاج إلى تكلّف آخر، بأن يقال: إنّه لما تولّد بعد يأس الناس منه فكأنّما بدا للّه فيه، أو للوجه الأوّل الّذى تقدّم. وفى بعض النسخ: «يا مريد اللّه فى شأنه» من الإراده، وفى بعضها: «بدأ للّه» بالهمزه، أى أراد اللّه إمامته أو بدأ بها قبل خلقه «البحار: ۹/۱۰۲»...*إشاره إلى قوله عليه السلام فى ذيل الزياره: «وسلم بهذا على أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام». وسيأتى فى الصفحه القادمه.

قال: وادع اللّه واسأل حاجتک.

قال: وسلّم بهذا علی أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهما السلام.

وقال: إذا أردت زیاره موسی بن جعفر ومحمّد بن علیّ علیهم السلام فاغتسل وتنظّف والبس ثوبیک الطاهرَین.

وزر قبر أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام، ومحمّد بن علیّ بن موسی الرضا علیهم السلام، وقل حین تصیر عند قبر موسی بن جعفر علیهما السلام:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَنْ بَدا للّهِ فی شَأنِهِ، أتَیتُکَ زائراً عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالیاً لِأوْلِیائِکَ، مُعادِیاً لِأعدائِکَ، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ یا مولای.

ثمّ سل حاجتک. ثمّ سلّم علی أبی جعفر محمّد الجواد علیه السلام بهذه الأحرف، وابدأ بالغُسل وقل:(۱)...(۲).

۱- (۱) - سیأتی فی ص ۵۷.

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۳۰۱ ب ۱۰۰، عنه البحار: ۷/۱۰۲ صدر ح ۱، والمستدرک: ۳۵۳/۱۰ ح ۱. وفی الکافی: ۵۷۸/۴ ح ۱، والتهذیب: ۸۲/۶ ح ۱ وص ۹۱ ح ۱، والمزار الکبیر: ۷۸۱ (ط: ۵۴۱) مثلها. وفی من لا یحضره الفقیه: ۶۰۰/۲ ح ۳۲۱۲ من غیر إسناد. وفی الوسائل: ۵۴۸/۱۴ - أبواب المزار - ب ۸۱ ح ۱ وذیل ح ۲ عن الکافی والتهذیب. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۷/۴ رقم ۱۲۸۸، و ص ۲۴ رقم ۱۲۸۳.قال الصدوق فی من لا یحضره الفقیه: ۶۰۲/۲ ذیل ح ۳۲۱۲ بعد ذکر زیارتهما علیهما السلام: ثمّ صلّ فی القبّه الّتی فیها محمّد بن علیّ علیهما السلام أربع رکعات بتسلیمتین عند رأسه، رکعتین لزیاره موسی علیه السلام ورکعتین لزیاره محمّد بن علیّ علیهما السلام، ولا تصلّ عند رأس موسی علیه السلام؛ فإنّه یقابلک قبور قریش، ولایجوز اتّخاذها قبله، إن شاء اللّه.

(الزیاره الثانیه)

وروی ابن قولویه أیضاً فی کامل الزیارات - بعد ما نقلناه عنه فی الزیاره المتقدّمه -:

قال: وتقول عند قبر أبی الحسن علیه السلام ببغداد، ویجزی فی المواطن کلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلی أولیاءِ اللّهِ وَأصفِیائِهِ، السَّلامُ عَلی أُمَناءِ اللّهِ وَأحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلی أنصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلی مَحالِّ مَعرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَساکِنِ ذِکرِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَظاهِرِ أمرِ اللّهِ وَنَهیِهِ، السَّلامُ عَلَی الـدُّعاهِ إلی اللّهِ، السَّلامُ عَلَی المُستَقِرِّینَ فی مَرضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی المُخلِصِینَ فی طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الأدِلّاءِ عَلَی اللّهِ.

السَّلامُ عَلَی الَّذِینَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّی مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّی مِنَ اللّهِ.

أُشهِدُ اللّهَ أنّی مُسَلِّمٌ لَکُم، سِلمٌ لِمَنْ سالَمَکُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَکُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَعَلانِیَتِکُم، مُفَوِّضٌ فی ذلِکَ کُلِّهِ إلَیکُم، لَعَنَ

اللّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ، وَأبرَأُ إلَى اللّهِ مِنهُم، وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وهـذا يُجزى فى المشاهـد كلّها. وتُكثر من الصـلاه على محمّدٍ وآله، وتُسـمّى واحداً واحداً بأسـمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخير لنفسك من الدعاء وللمؤمنين والمؤمنات(١).

(الزياره الثالثه)

وهى ما أوردها محمّـد بن جعفر المشـهدى فى مزاره بإسـناده عن محمّـد بن جعفر الرزّاز، عن محمّـد بن عيسـى بن عُبيـد، عمّن ذكره، عن أبى الحسن عليه السلام قال: تقول ببغداد:

السَّلامُ عَلَيكَ يـا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يـا نُورَ اللّهِ فى ظُلُمـاتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ بَـدا للّهِ فى شَأنِهِ، أتَيتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، فَاشْفَعْ لى عِندَ رَبِّكَ.

وادع اللّه واسأل حاجتك. قال: وسلّم على أبى جعفر عليه السلام بهذا.

ثمّ تصلّى صلاه الزّياره، فإذا فرغت منها سبّحت تسبيح الزّهراء فاطمه عليها السلام وتقول:

اللّهُمَّ إلَيكَ نَصَبْتُ يَدى، وَفيما عِندَكَ عَظُمَتْ رَغبَتى، فَاقْبَلْ

ص:٢٨

١- (١) - كامـل الزّيارات: ٣٠٢ ب ١٠٠؛ عنه البحار: ٨/١٠٢ ضمن ح ١، والمستدرك: ٣٥٤/١٠ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨/۴ رقم ١٢٨٩.

يا سَيِّدِى تَوبَتى، وَاغفِرْ لى وَارْحَمْنى، وَاجْعَلْ لى فى كُلِّ خَيرٍ نَصِيباً، وَإلىٰ كُلِّ خَيرٍ سَبِيلاً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ دُعائى، وَارْحَمْ تَضَرُّعى وَتَذَلُّلِى وَاسْتِكانَتِى وَتَوَكُّلِى عَلَيكَ، فَأنا لَكَ سِلْمٌ، لا أرجو نَجاحاً وَلا معافاةً وَلا تَشريفاً إلّابِكَ وَمِنْكَ، فَامْنُنْ عَلَىَّ بِتَبلِيغى هٰذا المَكانَ الشَّريفَ مِنْ قابِلٍ وَأنا مُعافىً مِنْ كُلِّ مَكروهٍ ومَحذورٍ، وَأعِنِّى عَلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَهِ أولِيائِكَ، الَّذينَ اصطَفَيتَهُم مِنْ خَلقِكَ.

اللّهُمَّ وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْنى فى دِينى، وَامْدُدْ لى فى أجَلى، وَأصلِحْ لى جِسْمى، يا مَنْ رَحِمَنى وَأعطانى، وَبِفَضلِهِ أغنانى، اغْفِرْ لى ذَنْبى، وَأتمِمْ لى نِعمَتَكَ فِيما بَقِىَ مِنْ عُمْرى، حَتّىٰ تَوَفّانى وَأنتَ عَنِّى راضٍ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُخرِجْنى مِنْ مِلَّهِ الإسلامِ، فَإنِّى اعْتَصَمتُ بِحَبلِكَ، فَلا تَكِلْنى إلىٰ غَيرِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلِّمْنى ما يَنفَعُنى، وانْفَعْنى بِما عَلَّمْتَنى، وَامْلَأْ قَلبى عِلماً وَخَوفاً مِنْ سَطواتِكَ وَنَقِماتِكَ.

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ مَسأَلَهَ المُضطَرِّ إلَيكَ، المُشفِقِ مِنْ عَذابِكَ،

الخائِفِ مِنْ عُقوبَتِک، أنْ تَغفِرَ لی، وتَغَمَّدَنی وَتَحَنَّنَ عَلَیَّ بِرَحمَتِک، وَتَعودَ عَلَیَّ بِمَغفِرَتِک، وَتُؤَدِّیَ عَنِّی فَریضَتَک، وَتُغنِیَنی بِفَضلِکَ عَنْ سُؤالِ أحَدٍ مِنْ خَلقِک، وَتُجیرَنی مِنَ النّارِ بِرَحمَتِک.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ وَلِیِّک وَابْنِ وَلِیِّک، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً یَسِیراً، وَانْصُرْهُ نَصراً عَزیزاً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأظهِرْ حُجَّتَهُ بِوَلِیِّک، وَأحیِ سُنَّتَهُ بِظُهورِهِ، حَتّیٰ یَستَقِیمَ بِظُهورِهِ جَمیعُ عِبادِک وَبِلادِک، وَلا یَستَخفِیَ أحَدٌ بِشَیءٍ مِنَ الحَقِّ.

اللّهُمَّ إنّی أرغَبُ إلَیکَ فی دَولَتِهِ الشَّریفَهِ الکَریمَهِ، الَّتی تُعِزُّ بِها الإسلامَ وأهلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وأهلَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنا فِیها مِنَ الدّاعِینَ إلیٰ طاعَتِک، وَالفائِزینَ فی سَبِیلِک، وَارْزُقْنا کَرامَهَ الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ ما أنْکَرْنا مِنَ الحَقِّ فَعَرِّفْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنهُ فَبَلِّغْناهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لَنا جَمِیعَ ما دَعَوناک، وَأعطِنا جَمیعَ ما سَألْناک، وَاجْعَلْنا لِأنعُمِکَ مِنَ الشّاکِرینَ، وَلآلائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ، وَاغْفِرْ لَنا یا خَیرَ الغافِرِینَ، وَافْعَلْ بِنا وَبِالمؤمِنینَ ما أنتَ أهلُهُ، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ اسجد وعفّر خدّيک، وامض فی دعه اللّه(۱).

ما ورد من طرق أُخری

(الزیاره الرابعه)

وهی الزیاره الّتی ذکرها الشیخ المفید فی المقنعه بقوله:

تغتسل لزیارته علیه السلام کاغتسالک لزیاره آبائه علیه السلام، ثمّ تقف علی قبره - حسب مارسمناه - وتقول:

السّلامُ عَلَیکَ یا وَلیّ اللّهِ، السّلامُ عَلَیکَ یا حُجّه اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نورَاللّهِ فی ظُلُماتِ الأرَضینَ، أشهَدُ أنّکَ أقَمتَ الصّلاهَ، وَآتَیتَ الزّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَتَلَوتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجَاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَی الأذَیٰ فی جَنْبِهِ مُحتَسِباً، وَعَبَدتَهُ مُخلِصاً حتّیٰ أتاکَ الیَقینُ، أبرَأُ إلی اللّهِ مِنْ أعدَائِکَ، وَأتقرّبُ إلی اللّهِ بِوِلایَتِکَ، أتَیتُکَ یا مَولایَ زَائراً، عَارفاً بِحقّکَ، مُوالیاً لأوْلِیائکَ، مُعادِیاً لأعدَائِکَ، فاشفَعْ لی عِندَ رَبّکَ.

ثمّ انکبّ علی القبر فقبّله، وضع خدّیک علیه.

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۷۸۱-۷۸۵ (ط: ۵۴۱-۵۴۳)؛ عنه البحار: ۱۰/۱۰۲ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۴/۴ رقم ۱۳۱۶.

وتحوّل إلی عند الرّأس فقف علیه، وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، أشهدُ أنّکَ صادقٌ صِدّیقٌ، أدّیتَ ناصِحاً، وَقُلتَ أمیناً، لَمْ تُؤثِرْ عَمیً عَلی هُدیً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلی بَاطِلٍ، صَلّی اللّهُ عَلَیکَ وَرحمَهُ اللّهِ وَبَرکاتُهُ.

ثمّ قبّل القبر، وصلّ رکعتین، وافعل بعدهما ما بدا لک، وتحوّل إلی عند الرّجلین وادع اللّه کثیراً.

وداع أبی الحسن موسی علیه السلام

اشاره

تقف علی القبر کوقوفک فی أوّل الزّیاره وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای یا أبا الحَسَنِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، أستَودِعُکَ اللّهَ وَأقرَأُ عَلَیکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَیهِ، اللّهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ(۱).

(الزیاره الخامسه)

قال السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر:

إذا أردت زیارته علیه السلام فینبغی أن تغتسل، ثمّ تأتی المشهد المقدّس وعلیک السکینه والوقار، فإذا أتیته فقف علی بابه وقل:

۱- (۱) - المقنعه: ۴۷۷-۴۷۸. وراجع وداعه علیه السلام فی موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۷/۴ رقم ۱۳۰۵.

اللّهُ أكبرُ اللّهُ أكبرُ، لا إلٰهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أكبرُ، الحَمد للّهِ عَلىٰ هِدايَتِهِ لِدِينِهِ، وَالتَّوفِيقِ لِما دَعا إلَيهِ مِنْ سَبِيلِهِ.

اللّهُمَّ إنَّكَ أكرَمُ مَقصودٍ وَأكرَمُ مَأتِيٍّ، وَقَدْ أتَيتُكَ مُتَقرِّباً إلَيكَ بِابْنِ بِنتِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيه، وَعَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرِينَ وَأبنائِهِ الطَّيِّبِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَلا تَقطَعْ رَجائی، وَاجْعَلْنی عِندَكَ وَجِيهاً فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

ثمّ تُقدِّم رجلك اليُمنى عند الدخول وتقول:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبيلِ اللّهِ، وَعَلىٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ، وَلِجَمِيعِ المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ.

فإذا وصلت إلى باب القبّه فقف عليه واستأذن، وتقول:

أأدخُلُ يا رَسولَ اللّهِ، أأدخُلُ يا نَبيَّ اللّهِ، أأدخُلُ يا مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللّهِ، أأدخُلُ يا أميرَالمؤمنينَ، أأدخُلُ يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ، أأدخُلُ يا أبا عَبدِاللّهِ الحُسَينَ، أأدخُلُ يا أبا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ، أأدخُلُ يا أبا جعفرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، أأدخُلُ يا أبا عَبدِاللّهِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ، أأدخُلُ يا مَولای يا أبا الحَسَنِ موسى بنَ جَعفَرٍ، أأدخُلُ يا مَولای

يا أبا جَعفَرٍ، أَأَدخُلُ يا مَولای [یا](۱) مُحَمَّدَ بنَ علیٍّ.

فإذا دخلت فکبّر اللّه أربعاً، ثمّ تقف مستقبل القبر بوجهک والقبله بین کتفیک وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّه وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفِیَّ اللّهِ وَابْنَ صَفِیِّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أمِینَ اللّهِ وَابْنَ أمینِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا إمامَ الهُدی، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَلَمَ الدِّینِ وَالتُّقی.

السَّلامُ عَلَیکَ یا خازِنَ عِلمِ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خازِنَ عِلمِ المُرسَلِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نائِبَ الأوصِیاءِ السّابِقِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَعدِنَ الوَحْیِ المُبِینِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صاحِبَ العِلمِ الیَقِینِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَیبَهَ عِلمِ المُرسَلِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ الصّالِحُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ الزّاهِدُ، [السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ العابِدُ،](۲) السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ السَّیِّدُ الرَّشِیدُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها [الإمامُ](۳) المَقتُولُ الشَّهِیدُ، السَّلامُ

۱- (۱) - من البحار.

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - من البحار.

عَلَیکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ وَابْنَ وَصِیِّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای یا مُوسَی بْنَ جَعفَرٍ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ ما حَمَّلَکَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتَودَعَکَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّهِ، وَأقَمْتَ أحکامَ اللّهِ، وتَلَوْتَ کِتابَ اللّهِ، وَصَبَرتَ عَلَی الأذی فی جَنبِ اللّهِ، وَجاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّی أتاکَ الیَقِینُ.

وَأشهَدُ أنَّکَ مَضَیتَ عَلی ما مَضی عَلَیهِ آباؤکَ الطّاهِرونَ، وَأجدادُکَ الطَّیِّبونَ، الأَوصیاءُ الهادونَ، الأئِمَّهُ المَهدِیُّونَ؛ لَمْ تؤثِرْ عَمیً عَلی هُدیً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلی باطِلٍ.

وَأشهَدُ أنَّکَ نَصَحتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأمیرِالمُؤمِنِینَ، وَأنَّکَ أدَّیتَ الأمانَهَ، وَاجْتَنَبْتَ الخِیانَهَ، وَأَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرْتَ بِالمعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً مُجتَهِداً مُحتَسِباً حَتّی أتاکَ الیَقِین؛ فَجَزاکَ اللّهُ عَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ أفضَلَ الجَزاءِ، وَأشرَفَ الجَزاءِ.

أتَیتُکَ یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُقِرّاً بِفَضلِکَ، مُحتَمِلاً لِعِلمِکَ، مُحتَجِباً بِذِمَّتِکَ، عائِذاً بِقَبرِکَ، لائِذاً بِضَریحِکَ،

مُستَشفِعاً بِکَ إلَی اللّهِ، مُوالِیاً لِأولِیائِکَ، مُعادِیاً لِأعدائِکَ، مُستَبْصِراً بِشَأنِکَ، وبِالهُدَی الَّذی أنتَ عَلَیهِ، عالِماً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، وَبِالعَمَی الَّذی هُمْ عَلَیهِ.

بِأبی أنتَ وَأُمّی وَنَفسِی وَأهلی وَمالی وَوَلَدِی یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، أتَیتُکَ مُتَقَرِّباً بِزِیارَتِکَ إلَی اللّهِ تَعالی، وَمُستَشفِعاً بِکَ إلَیهِ، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ لِیَغفِرَ لِی ذُنوبی، وَیَعفُوَ عَنْ جُرمی، وَیَتَجاوَزَ عَنْ سَیِّئاتِی، وَیَمحُوَ عَنِّی خَطِیئاتی، وَیُدْخِلَنِی الجَنَّهَ، وَیَتَفَضَّلَ عَلَیَّ بِما هُوَ أهلُهُ، وَیَغفِرَ لی وَلِآبائی وَلِإخوانی وَأخَواتی، وَلِجَمِیعِ المؤمِنینَ وَالمؤمِناتِ فی مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، بِفَضلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتقبّله وتُعفّر خدَّیک علیه، وتدعو بما ترید، ثمّ تتحوّل إلی الرأس وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ یا مُوسَی بنَ جَعفَرٍ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکَ الإمامُ الهادِی، وَالوَلِیُّ المُرشِدُ؛ وَأنَّکَ مَعدِنُ التَّنزیلِ، وَصاحِبُ التَّأویلِ، وَحامِلُ التَّوراهِ وَالإنجیلِ، وَالعالِمُ العادِلُ، وَالصّادِقُ العامِلُ.

یا مَولایَ، أنا أبرَأُ إلَی اللّهِ مِنْ أعدائِکَ، وَأتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ بِمُوالاتِکَ؛

فَصَلَّی اللّهُ عَلَیکَ وَعَلیٰ آبائِکَ وَأجدادِکَ وَأبنائِکَ وَشِیعَتِکَ وَمُحِبِّیکَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ تصلّی رکعتین للزیاره، تقرأ فیهما سوره «یس» و «الرّحمٰن» أو ما تیسّر من القرآن، ثمّ تدعو بما ترید(۱).

(الزیاره السادسه)

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

إذا وردت إن شاء اللّه بغداد فیستحبّ لک أن تغتسل للزیاره مندوباً، ثمّ تقصد المشهد الشریف، وتدخل إلی الضریح الطاهر بسکینه ووقار وتقول:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وفی سَبیلِ اللّهِ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ، وَالسَّلامُ عَلیٰ أولیاءِ اللّهِ.

فإذا وقفت علیه فقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بابَ اللّهِ.

أشهَدُ أنَّکَ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَتَلَوتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فی اللّهِ

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۵۸۴-۵۸۹ (ط: ۳۷۷-۳۸۰)؛ عنه البحار: ۱۴/۱۰۲ ح ۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴/۴ رقم ۱۲۸۴، وص ۲۹ رقم ۱۲۹۰.

حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذىٰ فى جَنبِهِ مُحتَسِباً، وَعَبَدتَهُ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ.

أشهَدُ أنَّکَ أَولىٰ بِاللّهِ وَبِرَسولِهِ، وَأنَّکَ ابنُ رَسولِ اللّهِ حَقّاً. أبرَأُ إلَى اللّهِ مِنْ أعدائِکَ، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ بِمُوالاتِکَ.

أتَيتُکَ يا مَولاى عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالياً لِأولِيائِکَ، مُعادياً لِأعدائِکَ، فَاشْفَعْ لى عِندَ رَبِّکَ.

ثمّ تنکبّ على القبر وتضع خدّيک عليه، وتحوّل إلى عند الرأس وقف وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ رَسولِ اللّهِ، أشهَدُ أنَّکَ صادِقٌ صِدِّيقٌ، أدَّيتَ ناصِحاً، وَقُلتَ أمِيناً، وَمَضَيتَ شَهِيداً، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلىٰ هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلىٰ باطِلٍ، صَلَّى اللّهُ عَلَيکَ وَعَلىٰ آبائِکَ وَأبنائِکَ الطّاهِرينَ.

ثمّ قبّل القبر وصلّ رکعتين، وصلّ بعدهما ما أحببت واسجد، وقل:

اللّهُمَّ إلَيکَ اعْتَمَدْتُ، وَإلَيکَ قَصَدْتُ، وَلِفَضلِکَ رَجَوتُ، وَقَبرَ إمامى الَّذى أوجَبْتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ زُرْتُ، وَبِهِ إلَيکَ تَوَسَّلتُ؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذى أوجَبتَ عَلىٰ نَفسِکَ، اغفِرْ لى وَلِوالِدَيَّ وَلِلمؤمِنينَ، يا کَريمُ.

ثمّ تقلّب خدّک الأيمن وتقول:

اللّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجى، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِها.

ثمّ تقلّب خدّك الأيسر وتقول:

اللّهُمَّ قَدْ أحصَيتَ ذُنوبى، فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ [وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ](١) وَاغْفِرْها، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِما أنتَ أهلُهُ.

ثمّ عُد إلى السجود فقل: شُكراً، شُكراً - مائه مرّه -، ثمّ ارفع رأسك وادعُ بما شئت.(٢)

(الزياره السّابعه)

قال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر:

تستأذن بما تقدّم(٣) ثمّ تدخل مقدِّماً رجلك اليمنى، فإذا دخلت فكبّر اللّه تعالى مائه مرّه، ثمّ تقف مستقبل الضّريح وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصالِحُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النُّورُ السّاطِعُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها القَمَرُ الطّالِعُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الغَيثُ النّافِعُ، [السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ الكاظِمُ](٤).

١- (١) - من مزار الشهيد والبحار.

٢- (٢) - المزار الكبير: ٧٧٤-٧٧٧ (ط: ٥٣۶-٥٣٨). وفى مزار الشهيد: ١٨٨-١٩١ مثلها؛ عنهما البحار: ١١/١٠٢-١٢ ضمن ح ٧. وفى المقنعه: ۴٧٧ إلى قوله «وصلّ ركعتين» باختلافٍ يسير ثمّ قال: «وافعل بعدهما ما بدا لك، وتحوّل إلى عند الرّجلين وادع اللّه كثيراً». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴/٣٢ رقم ١٢٩١.

٣- (٣) - راجع ص ٣٣.

۴- (۴) - من البحار.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نورَ اللّهِ فی الظُّلُماتِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا آلَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بَهاءَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بابَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صِفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خاصَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سِرَّ اللّهِ المُستَودَعِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صِراطَ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا زَینَ الأبرارِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سَلِیلَ الأطهارِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عُنصُرَ الأخیارِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مِحنَةَ الخَلقِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مریدَ اللّهِ(۱) فی شَأنِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِلمِ النَّبِیِّینَ، وَسُلالَةَ الوَصِیِّینَ، وَشاهِدَ یَومِ الدِّینِ.

أشهَدُ أنَّکَ وَآباءَکَ الذِّینَ کانوا مِنْ قَبلِکَ وَأبناءَکَ الَّذِینَ مِنْ بَعدِکَ مَوالِیَّ وَأولِیائی وَأئِمَّتی.

أشهَدُ أنَّکُمْ أصفیاءُ اللّهِ وَخِیرَتُهُ، وَحُجَّتُهُ البالِغَةُ؛ انْتَجَبَکُم بِعِلمِهِ، وَجَعَلَکُم أنصاراً لِدِینِهِ، وَقُوّاماً بِأمرِهِ، وَخُزّاناً لِحُکمِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَأرکاناً لِتَوحِیدِهِ، وَمَعادِنَ لِکَلِماتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحیِهِ، وَشُهوداً

۱- (۱) - «من بدا للّه» البحار.

عَلىٰ عِبادِهِ.

اسْتَرعـاكُمْ خَلقَهُ، وَآتـاكُمْ كِتـابَهُ، وَخَصَّكُم بِكرائِمِ التَّنزِيلِ، وَأعطاكُمْ فَضِيلَهَ التَّأوِيلِ، وَجَعَلَكُم تابوتَ حِكمَتِهِ، وَعَصا عِزِّهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَأعلاماً لِعِبادِهِ، وَأجرىٰ فِيكُمْ مِنْ روحِهِ، وَعَصَمَكُم مِنَ الزَّلَلِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الـدَّنَسِ، وَأذهَبَ عَنكُمُ الرِّجسَ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ.

بِكُمْ تَمَّتِ النِّعمَهُ، وَاجتَمَعَتِ الفُرقَهُ، وَائْتَلَفَتِ الكَلِمَهُ، وَلَكُمُ الطـاعَهُ المُفـتَرَضَهُ، وَالمَوَدَّهُ الواجِبَهُ، وَأنتُمْ أولِيـاءُاللّٰهِ النُّجَبـاءُ، وَعِبـادُهُ المُكرَمُونَ.

أتَيتُكَ يا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُستَبصِراً بِشَأنِكَ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعـدائِكَ، بِأبى أنتَ وَأُمِّى، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيكَ وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

الصلاه عليه صلّى اللّٰه عليه

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ مُوسَى بْنِ جَعفَرٍ وَصِيِّ الأبرارِ، وَإمامِ الأخيارِ، وَعَيبَهِ الأنوارِ، وَوارِثِ السَّكِينَهِ وَالوَقارِ، وَالحِكَمِ وَالآثارِ، الَّذى كانَ يُحيِي اللَّيلَ بِالسَّهرِ إلَى السَّحَرِ بِمُواصَلَهِ الاستِغْفارِ؛ حَلِيفِ السَّجدَهِ الطَّوِيلَهِ، وَالدُّموعِ الغَزِيرَهِ،

وَالمُناجاهِ الکَثِيرَهِ، وَالضَّراعاتِ المُتَّصِلَهِ، وَمَقَرِّ النُّهى وَالعَدلِ، وَالخَيرِ وَالفَضلِ، وَالنَّدى وَالبذلِ، وَمَألَفِ البَلوى وَالصَّبرِ، وَالمُضطَهَدِ بِالظُّلم، وَالمَقبورِ بِالجَورِ، وَالمُعَذَّبِ فى قَعرِ السُّجونِ وَظُلَمِ المَطامِيرِ، ذى السّاقِ المَرضوضِ بِحِلَقِ القُيودِ، وَالجَنازَهِ المُنادى عَلَيها بِذُلِّ الاستِخفافِ، وَالوارِدِ عَلى جَدِّهِ المُصطَفى وَأبِيهِ المُرتَضى وَأُمِّهِ سَيِّدَهِ النِّساءِ بِإرثٍ مَغصُوبٍ، وَوَلاءٍ مَسلوبٍ، وَأمرٍ مَغلوبٍ، وَدَم مَطلوبٍ، وَسَمٍّ مَشروبٍ.

اللّهُمَّ وَکما صَبَرَ على غَلِيظِ المِحَنِ، وَتَجَرَّعَ غُصَصَ الكُرَبِ، وَاستَسلَمَ لِرِضاکَ، وَأخلَصَ الطّاعَهَ لَکَ، وَمَحَّضَ الخُشوعَ، وَاسْتَشْعَرَ الخُضوعَ، وَعادَى البِدعَهَ وَأهلَها، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فى شَىْءٍ مِنْ أوامِرِکَ وَنَواهِيکَ لَومَهُ لائِم، صَلِّ عَلَيهِ صَلاهً نامِيَهً مُنِيفَهً زاکِيَهً تُوجِبُ لَهُ بِها شَفاعَهَ أُمَمٍ مِنْ خَلقِکَ، وَقُرونٍ مِنْ بَرایاکَ، وَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِيَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فى مُوالاتِهِ فَضلاً وَإحساناً، وَمَغفِرَهً وَرِضواناً، إنَّکَ ذو الفَضلِ العَمِيمِ، وَالتَّجاوُزِ العَظِيمِ، بِرَحمَتِکَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تُصلّى رکعتى الزياره، وتقول عقيبهما وأنت قائم:

اللّهُمَّ إنِّی أَسأَلُکَ بِحُرْمَهِ مَنْ عاذَ بِکَ مِنکَ، وَلَجَأ إلی عِزِّکَ، وَاسْتَظَلَّ بِفَیئِکَ، وَاعْتَصَمَ بِحَبلِکَ، وَلَمْ یَثِقْ إلّابِکَ، یا جَزیلَ العَطایا، یا فَکّاکَ الأُساری، یا مَنْ سَمّی نَفسَهُ مِنْ جُودِهِ وَهّاباً، أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَرُدَّنِی مِنْ هذا المَقام خائِباً؛ فَإنَّ هذا مَقامٌ تُغفَرُ فِیهِ الذُّنوبُ العِظامُ، وَتُرجی فِیهِ الرَّحمَهُ مِنَ الکَریمِ العَلّام، مَقامٌ لا یَخیبُ فِیهِ السّائِلونَ، وَلا یُجبَهُ بِالرَّدِّ الراغِبونَ، مَقامُ مَنْ لاذَ بِمَولاهُ رَغبَهً، وَتَبَتَّلَ إلَیهِ رَهبَهً، مَقامُ الخائِفِ مِنْ یوم یَقومُ فِیهِ النّاسُ لِرَبِّ العالَمِینَ(۱) ، وَلا تَنفَعُ فِیهِ شَفاعَهُ الشّافِعِینَ إلّامَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحمنُ(۲) وَکانَ مِنَ الفائِزینَ، ذلِکَ یَومٌ لا یَنفَعُ فِیهِ مالٌ وَلا بَنونٌ، إلّامَنْ أتَی اللّه بِقَلبٍ سَلیمٍ، وَأُزلِفَتِ الجَنَّهُ لِلمُتَّقِینَ(۳) ، وَقِیلَ هذا ما کُنتُمْ توعَدُونَ لِکُلِّ أوّابٍ حَفِیظٍ، مَنْ خَشِیَ الرَّحمنَ بِالغَیبِ وَجاءَ بِقَلبٍ مُنِیبٍ، أُدخُلوها بِسَلامٍ ذلِکَ یَومُ الخُلودِ(۴).

اللّهُمَّ وَاجْعَلْنی مِنَ المُخلِصینَ الفائِزینَ، وَاجْعَلْنِی مِنْ وَرَثَهِ جَنَّهِ النَّعِیمِ، وَاغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِوَلَدِی یَومَ الدِّینِ، وَألحِقْنی

۱- (۱) - إشاره إلی الآیه ۶ من سوره المطفّفین.

۲- (۲) - انظر سوره طه: ۱۰۹.

۳- (۳) - إشاره إلی الآیات ۸۸-۹۰ من سوره الشعراء. قال اللّه تعالی: «یوم لاینفع مال ولا بنون...».

۴- (۴) - إشاره إلی الآیات ۳۱-۳۴ من سوره ق. قال اللّه تعالی: «هذا ما توعدون...».

بِالصّالِحِينَ، وَاخْلُفْ عَلیَّ أهلی ووَلَدی فی الغابِرینَ، وَاجمَعْ بَینَنا جَمیعاً فی مُستَقَرِّ رَحمَتِکَ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

وَسَلِّمْنی مِنْ أهوالِ ما بَینی وَبَینَ لِقائِکَ، حَتّی تُبَلِّغَنی الدَّرَجَهَ الَّتی فِیها مُرافَقَهُ أحِبّائِکَ، الَّذِینَ عَلَیهِمْ دَلَلْتَ، وَبِالاقْتِداءِ بِهِم أمَرْتَ، وَاسْقِنی مِنْ حَوضِهِم مَشرَباً رَوِیّاً سائِغاً هَنِیئاً لا أظمَأُ بَعدَهُ وَلا أُحَلّی عَنهُ أبَداً، وَاحْشُرْنی فی زُمرَتِهِم، وَتَوَفَّنِی عَلیَّ مِلَّتِهِم، وَاجْعَلْنی فی حِزبِهِم، وَعَرِّفْنی وُجوهَهُم فی رِضوانِکَ وَالجَنَّهِ؛ فَإنِّی رَضِیتُ بِهِمْ أئِمَّهً وَهُداهً وَوُلاهً، فَاجْعَلْهُمْ أئِمَّتی وَهُداتی وَوُلاتی فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَلا تُفَرِّقْ بَینی وَبَینَهُم طَرفَهَ عَینٍ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ، آمِینَ یا رَبَّ العالَمِینَ.

وصلّ ما تختار، وادعُ بما ترید(۱).

(الزیاره الثامنه)

وهی الّتی أوردها السیّد ابن طاووس أیضاً فی مصباح الزائر قائلاً:

تستأذن بما تقدّم(۲) ، وتقف علی ضریحه وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۵۸۹-۵۹۵ (ط: ۳۸۱-۳۸۴)؛ عنه البحار: ۱۶/۱۰۲-۱۸ ح ۱۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴/۴ رقم ۱۲۹۲.

۲- (۲) - راجع ص ۳۳.

عَلَیکَ یـا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا إمامَ المُتَّقِینَ، ووارِثَ عِلمِ الأوَّلینَ وَالآخِرینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سُلالَهَ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا شاهِدَ یَومِ الدِّینِ.

أشهَدُ أنَّکَ وَآباءَکَ الَّذینَ کانوا مِنْ قَبلِکَ وَأبناءَکَ الَّذِینَ یَکونُونَ مِنْ بَعدِکَ مَوالِیَّ وَأولیائی وَأئِمَّتی وَقادَتی فی الدُّنیا وَالآخِرَه.

وَأشهَدُ أنَّکُم أصفیاءُ اللّهِ وَخِیرَتُهُ مِنْ خَلقِهِ، وَحُجَّتُهُ البالِغَهُ، انْتَجَبَکُمْ لِعِلْمِهِ، وَجَعَلَکُم خَزَنَهً لِسِرِّهِ، وَأرکاناً لِتَوحِیدِهِ، وَتَراجِمَهً لِوَحْیِهِ، وَمَعادِنَ لِکَلِماتِهِ، وَشُهوداً لَهُ عَلی عِبادِهِ، وَاسْتَرعاکُمْ أمرَ خَلقِهِ، وَخَصَّکُم بِکرائِمِ التَّنزِیلِ، وَأعطاکُمُ التَّأوِیلَ، وَجَعَلَکُم أبواباً لِحِکمَتِهِ، وَمَناراً فی بِلادِهِ، وَأعلاماً لِعِبادِهِ، وَضَرَبَ لَکُم مَثَلاً مِنْ نورِهِ، وَعَصَمَکُم مِنَ الزَّلَلِ، وَطَهَّرَکُم مِنَ الدَّنَسِ، وَآمَنَکُم مِنَ الفِتَنِ.

فَبِکُم تَمَّتِ النِّعمَهُ، وَاجْتَمَعَتْ بِکُمُ الفُرقَهُ، وَبِکُمُ انْتَظَمَتِ الکَلِمَهُ، وَلَکُمُ الطّاعَهُ المُفتَرَضَهُ، وَالمَوَدَّهُ الواجِبَهُ المُوَظَّفَهُ، وَأنتُمْ أولِیاءُ اللّه النُّجَباءُ.

أحیا بِکُمُ الصِّدقَ، فَنَصَحْتُمْ لِعِبادِهِ، وَدَعَوتُم إلی کِتابِ اللّهِ وَطاعَتِهِ، وَنَهَیتُمْ عَنْ مَعاصِی اللّهِ، وَذَبَبْتُمْ عَنْ دِینِ اللّهِ.

أتَیتُکَ یا مَولای، یا أبا إبراهِیمَ مُوسی بنَ جَعفَرٍ، یا ابنَ خاتَمِ

النَّبِيِّينَ، وَابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَابنَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، عارِفاً بِحَقِّکَ وبِوِلايَتِکَ، [مُستَبصِراً بِشَأنِکَ،](۱) مُصَدِّقاً بِوَعدِکَ، مُوالِياً لِأولِيائِکَ، مُعادِياً لِأعدائِکَ، فَعَلَيکَ يا مَولاى مِنِّى أفضَلُ التَّحِيَّهِ وَالسَّلام.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِکَ مِنْ خَلقِکَ، وَأمينِکَ فى [بِلادِکَ، وَخَلِيفَتِکَ فى](۲) عِبادِکَ، وَلِسانِ حِکمَتِکَ، وَمَنهَجِ حَقِّکَ، وَمَقصَدِ سَبِيلِکَ، وَالسَّبَبِ إلىٰ طاعَتِکَ، وَصِراطِکَ المُستَقِيم، وَخازِنِکَ وَالطَّرِيقِ إلَيکَ، مُوسَى بنِ جَعفَرٍ فَرَطِ أنبيائِکَ، وَسُلالَهِ أصفِيائِکَ، داعى الحِکمَهِ، وَخازِنِ العِلمِ، [وَ](۳) کاظِمِ الغَيظِ، وَصائِمِ القَيظِ، وَإمامِ المؤمِنينَ، وَزَينِ المُهتَدِينَ، الحاکِمِ الرَّضِىِّ، وَالإمامِ الزَّکِيِّ، الوَفِيِّ الوَصِيِّ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وَعَلَى الأئِمَّهِ مِنْ آبائِهِ وَوُلدِهِ، وَاحْشُرْنى فى زُمرَتِهِ، وَاجْعَلْنى فى حِزْبِهِ، وَلا تَحرِمْنى مُشاهَدَتَهُ.

اللّهُمَّ فَکَما مَنَنْتَ عَلَىَّ بِوِلايَتِهِ، وَبَصَّرْتَنِى طاعَتَهُ، وَهَدَيتَنى لِمَوَدَّتِهِ، وَرَزَقتَنى البَراءَهَ مِنْ عَدُوِّهِ، فَأسأَلُکَ أنْ تَجعَلَنِى مَعَهُ وَمَعَ

۱- (۱) - من البحار.

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - من البحار.

الأئِمَّهِ مِنْ آبائِهِ وَوُلدِهِ بِرَحمَتِکَ، وَمَعَ مَنِ ارْتَضَیتَ مِنَ المؤمِنِینَ بِولایَتِهِ، یا رَبَّ العالَمِینَ وَخَیرَ النّاصِرِینَ.

ثمّ تصلّی علیه بما تقدَّم فی الزّیاره الثّانیه(۱) ، وتصلّی صلاه الزّیاره، وتدعو بعدها بالدُّعاء الّذی تقدَّم عقیب صلاه تلک الزّیاره(۲) ، ثمّ تمضی فتقف عند رجلیه علیه السلام وتقول:

اللّهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ، وَبَرِحَ الخَفاءُ، وَانْکَشَفَ الغِطاءُ، وَضاقَتِ الأرضُ وَمَنَعَتِ السَّماءُ، وَأنتَ یا رَبِّ المُستَعانُ، وَإلَیکَ یا رَبِّ المُشتَکی.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، الَّذِینَ فَرَضْتَ طاعَتَهُم، وَعَرَّفْتَنا بِذلِکَ مَنزِلَتَهُم، وَفَرِّجْ عَنّا کَربَنا قَرِیباً کَلَمْحِ البَصَرِ أو هُوَ أقرَبُ، یا أبصَرَ النّاظِرِینَ، وَیا أسمَعَ السّامِعینَ، وَیا أسرَعَ الحاسِبِینَ، وَیا أحکَمَ الحاکِمِینَ.

یا مُحَمَّدُ یا عَلِیُّ، یا عَلِیُّ یا مُحَمَّدُ، یا مُصطَفی یا مُرتَضی، یا مُرتَضی یا مُصطَفی، انْصُرانی فَإنَّکُما ناصِرای، وَاکْفِیانی فَإنَّکما کافِیای.

ص:۴۷

۱- (۱) – انظر ص ۴۱ وهی الزیاره السابعه من کتابنا هذا.

۲- (۲) – انظر ص ۴۳.

يا صاحِبَ الزَّمانِ، الغَوثَ الغَوثَ الغَوثَ، أدرِكْنى أدرِكْنى أدرِكْنى.

تقول ذلك حتّى ينقطع النّفس، ثمّ تسأل حاجتك، فإنّها تُقضى بإذن اللّه(۱).

(الزياره التاسعه)

وهى الزياره الّتى ذكرها الشيخ المفيد فى مزاره بقوله:

تقف على قبر أبى الحسن موسى عليه السلام [وأنت على غُسل](۲) وتستقبله بوجهك وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نورَ اللّهِ فى ظُلُماتِ الأرضِ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّهِ ما حُمِّلْتَ، وَحَفِظْتَ ما استُودِعْتَ، وَحَلَّلْتَ حلالَ اللّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّهِ، وَأقَمتَ حُدودَ اللّهِ، وَتَلَوتَ كِتابَ اللّهِ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذى فى جَنبِ اللّهِ مُحتَسِباً، وَعَبَدْتَهُ مُخلِصاً حَتّى أتاكَ اليَقينُ.

أبرَأُ إلَى اللّهِ وَإلَيكَ مِنْ أعدائِكَ، مُستَبصِراً بِالهُدَى الَّذى أنتَ عَلَيهِ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكَ، اشْفَعْ لى عِندَ رَبِّكَ.

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۵۹۵-۵۹۹ (ط: ۳۸۵)؛ عنه البحار: ۱۸/۱۰۲ ح ۱۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۸/۴ رقم ۱۲۹۳.

۲- (۲) - من البلد والمصباح.

ثمّ قبّل التربه وضع خدّک الأيمن عليها، وتحوّل إلى عند الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّهَ اللّهِ فی أرضِهِ وَسَمائِهِ.

وتصلّی رکعتين، ثمّ تحوّل إلى عند الرجلين فتدعو بما أحببت.

وتزور أبا جعفر عليه السلام بهذه الزياره، وترتيب العمل فيها على الترتيب الذی ذکرنا إن شاء اللّه.

[وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الانصراف فودّعهما عليهما السلام، وتقف على قبر کلّ واحد منهما وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِیَّ اللّهِ، أستَودِعُکَ اللّهَ وأقرَأُ عليک السَّلامَ، آمَنّا باللّهِ وبالرّسول وبما جِئتُم بِهِ ودَلَلتُم عَلَيه، اللّهُمَّ فاکتُبنا مع الشّاهدين(۱).

(الزياره العاشره)

وهی الزياره الّتی نقلها المجلسی فی بحار الأنوار عن العتيق الغروی بقوله:

۱- (۱) - مزار المفيد: ۱۹۳. وفی البلد الأمين: ۲۸۳، ومصباح الکفعمی: ۴۹۳ مثلها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۱/۴ رقم ۱۲۹۴.

السَّلامُ والصَّلاهُ علیٰ مُوسَی الأمِینِ العبدِ الصالح المکین

السَّلامُ عَلیٰ سَمِیِّ کَلِیم رَبِّ العُلیٰ، وَابنِ خَیرِ الأوصِیاءِ، وَابنِ سَیِّدَهِ النِّساءِ، وَوارِثِ عِلم الأنبیاءِ، السَّلامُ عَلیٰ نُورِ اللّهِ فی الأرضِ وَالسَّماءِ، السَّلامُ عَلیٰ خازِنِ عِلم نَبِیِّ الهُدیٰ، وَالمِحنَهِ العُظمیٰ، الأمِینِ الرِّضا المُرتَضیٰ، وَأبی الإمامِ الرِّضا، مُوسَی بنِ جعفَرٍ، خَلیفَهِ الرَّحمٰنِ، وَإمامِ أهلِ القُرآنِ، وَصاحِبِ التَّأویلِ وَالتَّنزِیلِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَیِّدی یا أبا إبراهِیمَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الوَصِیِّ الأمِینِ، وَمِفتاحِ بابِ الدِّینِ، وَالعَلِم الواضِحِ المُبِینِ، وَابنِ رَسولِ رَبِّ العالَمِینَ، مُوسَی بن جَعفَرٍ علیه السلام، خَلیفَهِ اللّهِ عَلَی المؤمِنِینَ، صاحِبِ العَدلِ وَالحَقِّ الیَقِینِ، وَخازِنِ بَقایا عِلمِ النَّبِیِّینَ، وَعَیبَهِ عِلم المُرسَلِینَ، وَمَعدِنِ وَحیِ النَّبِیِّینَ، ووارِثِ السّابِقِینَ، ووِعاءِ مَوارِیثِ الأئِمَّهِ الماضِینَ، العالِمِ بِما أُنزِلَ مِنْ عِندِ اللّهِ بِما کانَ أو یَکونُ، إمامِ الهُدیٰ، ووارِثِ مَنْ مَضیٰ مِنَ الأولِیاءِ، وَسَیِّدِ أهلِ الدُّنیا، فأظهَرَ بِهِ دِینَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَلَو کَرِهَ المُشرِکونَ، وَبِالوَصِیِّ مِنْ وُلدِهِ وَذُرِّیَّتِهِ(۱).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۲۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۲/۴ رقم ۱۲۹۵.

زیاره موقّته

زيارته عليه السلام يوم الأربعاء

قال السيّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع:

يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد ابن عليّ، وعليّ بن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين. زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولِياءَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا حُجَجَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا نُورَ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكُم، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُم وَعَلى آلِ بَيتِكُم الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ.

بِأبی أنتُم وَأُمِّی، لَقَد عَبَدتُمُ اللّه مُخلِصينَ، وَجاهَدتُم فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى أتاكُمُ اليَقِينُ؛ فَلَعَنَ اللّهُ أعداءَكُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ أجمَعِينَ، وَأنا أبرَأُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُم مِنهُم.

يا مَولایَ يا أبا إبراهِيمَ مُوسَى بنَ جَعفَرٍ، يا مَولای يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُوسى، يا مَولای يا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، يا مَولای يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ، أنا مَولىً لَكُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَجَهرِكُم، مُتَضَيِّفٌ بِكُم فی يَومِكُم هذا وَهُوَ يَومُ الأربعاءِ، وَمُستَجيرٌ بِكُم، فَأضيفُونی وَأجِيرونی بِآلِ بَيتِكُمُ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ(۱).

ص:۵۱

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۵؛ عنه البحار: ۲۱۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۳/۴ رقم ۱۲۹۶.

كيفيّه الصّلاه عليه عليه السلام

قد تقدّم بعض الصلاه عليه فى الزيارات السابقه(۱).

وممّا ورد فى ذلك أيضاً ما رواه الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد بإسناده عن عبداللّه بن محمّد العابد عن أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام - ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأمِينِ المُؤتَمَنِ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ، البَرِّ الوَفِيِّ، الطّاهِرِ الزَّكِيِّ، النُّورِ المُبِينِ، المُجتَهِدِ المُحتَسِبِ، الصابِرِ عَلَى الأذى فِيكَ.

اللّهُمَّ وَكَما بَلَّغَ عَنْ آبائِهِ ما اسْتُودِعَ مِنْ أمرِكَ وَنَهيِكَ، وَحَمَلَ عَلَى المَحَجَّهِ، وَكابَدَ أهلَ العِزَّهِ وَالشِّدَّهِ فِيما كانَ يَلقى مِنْ جُهّالِ قَومِهِ، رَبِّ فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ وَأكمَلَ ما صَلَّيتَ عَلى أحَدٍ مِمَّنْ أطاعَكَ وَنَصَحَ لِعِبادِكَ، إنَّكَ غَفورٌ رَحيمٌ(۲).

ص:۵۲

۱- (۱) - كما فى ص ۴۱ ضمن الزياره السابعه، وص ۴۶ ضمن الزياره الثامنه.

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۴۰۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۴/۴ رقم ۱۲۹۷.

زيارات الإمام الجواد عليه السلام

اشاره

ص:۵۳

فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها

ما روى عن الهادى عليه السلام

١ - روى الشيخ المفيد فى المقنعه عن إبراهيم بن عقبه قال: كتبت إلى أبى الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زياره أبى عبداللّه الحسين وزياره أبى الحسن موسى و أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهم السلام ببغداد، فكتب إلىَّ:

أبو عبداللّه المقدّم، وهذان أجمع وأعظم ثواباً(۱).

٢ - وروى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن داود الصرمى قال: قلت له - يعنى أبا الحسن العسكرىّ عليه السلام -: إنّى زرت أباك وجَعلت ذلك لكم.

فقال عليه السلام: لك من اللّه أجر وثواب عظيم، ومنّا المحمده(۲).

ما ورد من طرق أُخرى

٣ - قال المجلسى فى بحار الأنوار - فى ذيل باب زياره الإمامين المعصومين عليهما السلام ببغداد -:

زيارتهما عليهما السلام فى الأيّام الشريفه والأوقات المختصّه بهما آكد

١- (١) - المقنعه: ۴۸۲-۴۸۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷/۴ رقم ۱۲۷۳.

٢- (٢) - تهذيب الأحكام: ۱۱۰/۶ ح ۱۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۷/۴ رقم ۱۳۰۸.

وأنسب: كيوم... ويوم ولاده الجواد عليه السلام، وهو عاشر رجب بروايه ابن عيّاش، أو سابع عشر شهر رمضان، أو منتصفه.

ويوم وفاته، وهو آخر ذى القعده، أو الحادى عشر منه.

ويوم إمامته وهو يوم شهاده أبيه عليهما السلام(۱).

وكذا يوم الأربعاء المنسوب إليه وإلى الرضا والكاظم والهادى عليهم السلام(۲).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۹/۴ رقم ۱۳۱۰.

۲- (۲) - كما مرّت فى ص ۵۱.

كيفيه زيارته عليه السلام

الزيارات المطلقه

ما روى عن الهادى عليه السلام

(الزياره الأُولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن محمّد بن عيسى بن عُبيد، عمّن ذكره، عن أبى الحسن عليه السلام - بعد ذكر زياره الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام المتقدّمه (١)- قال: ثم سلّم علىٰ أبى جعفر محمّد الجواد عليه السلام بهذه الأحرف، وابدأ بالغُسل وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ الإمام البَرِّ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الرَّضِيِّ المَرضِيِّ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ مَنْ فَوقَ الأرَضِينَ وَمَنْ تَحتَ الثَّرىٰ، صَلاةً كَثِيرَةً تامَّةً زاكِيَةً مُبارَكَةً مُتواصِلَةً مُتَواتِرَةً مُتَرادِفَةً، كَأفضَلِ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ المُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَليفَةَ النَّبِيِّينَ وَسُلالَةَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللّهِ فى ظُلُماتِ الأرضِ.

١- (١) - انظر ص ٢٥.

أتَيتُک زائراً عارِفاً بِحَقِّک، مُعادِياً لِأعدائِک، مُوالياً لِأولِيائِک، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّک يا مَولای.

ثمّ سل حاجتک، فإنّها تُقضی إن شاء اللّه تعالی(۱).

(الزياره الثانيه)

روی محمّـد بن جعفر المشـهدی فی مزاره بإسـناده عن محمّد بن عيسـی بن عُبيد، عمّن ذکره، عن أبی الحسن عليه السـلام قال: تقول ببغداد:

السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا نُورَ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مَنْ بَدا للّهِ فی شَأنِهِ، أتَيتُکَ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُعادِياً لِأعدائِکَ، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ.

وادع اللّه واسأل حاجتک. قال: وسلّم علی أبی جعفر عليه السلام بهذا.

ثمّ تصلّی صلاه الزّياره، فإذا فرغت منها سبّحت تسبيح الزّهراء فاطمه عليها السلام وتقول:

اللّهُمَّ إلَيکَ نَصَبْتُ يَدی(۲)...

۱- (۱) – کامل الزّيارات: ۳۰۲ ب ۱۰۰ ضمن ح ۱؛ عنه البحار: ۷/۱۰۲ ضمن ح ۱. وفی الفقيه: ۶۰۱/۲ ضمن ح ۳۲۱۲ من غير إسناد مثلها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۶۳/۴ رقم ۱۳۱۵.

۲- (۲) – قد تقدّم کاملاً مع تخريجاته فی ص ۲۸-۳۱.

ما ورد من طرق أُخرى

(الزياره الثالثه)

قال الشيخ المفيد فى المقنعه:

إذا زرت جدّه موسى بن جعفر عليهما السلام فادخل عليه من قبل أن تخرج أو تحدث ما ينقض طهارتک، وقف على قبره - وأنت مستقبل وجهک لوجهه كرّمه اللّه - وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السّلامُ عليک يا نُورَ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأَرضِ، أشهَدُ أنّکَ أقَمتَ الصّلاهَ، وآتَيتَ الزّكاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجَاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذَى فی جَنْبِهِ حتّى أتاکَ اليَقِينُ، أتَيْتُکَ يامَولَایَ زَائراً، عَارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالياً لأوْلِيائکَ، مُعادِياً لأعدَائِکَ، فاشَفعْ لی عِندَ رَبِّکَ.

ثمّ قبّل القبر وضع خدّيک عليه، وصلّ عند الرأس ركعتين، وصلّ بعدهما ما بدا لک، وادع اللّه كثيراً، وتحوّل إلى عند الرجلين فصلّ على محمّدٍ وآله عليهم السلام، وادع بما أحببت إن شاء اللّه(۱).

ص:۵۹

۱- (۱) - المقنعه: ۴۸۳-۴۸۴.

(الزياره الرابعه)

وهی الّتی ذکرها الشهید فی مزاره قائلاً:

تقف علیه بعد فراغک من زیاره جدّه علیه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ وَعَلی آبائِکَ، السَّلامُ عَلَیکَ وَعَلی أبنائِکَ، السَّلامُ عَلَیکَ وَعَلی أولِیائِکَ.

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرْتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَتَلَوتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَی الأذی فی جَنبِهِ، حَتّی أتاکَ الیَقِینُ.

أتَیتُکَ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالیاً لِأولِیائِکَ، مُعادیاً لِأعدائِکَ، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ.

ثمّ قبّل القبر وضع خدّیک علیه، ثّم صلّ رکعتین للزیاره، وصلّ بعدهما ما شئت، ثمّ اسجد وقل:

ارْحَمْ مَنْ أساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَکانَ وَاعْتَرَفَ.

ثمّ اقلب خدّک الأیمن وقل:

ص:۶۰

إنْ كُنتُ بِئسَ العَبدُ، فَأنتَ نِعمَ الرَّبُّ.

ثمّ اقلب خدّك الأيسر وقل:

عَظُمَ الذَّنبُ مِنْ عَبدِكَ، فَليَحسُنِ العَفوُ مِنْ عِندِكَ يا كَريمُ.

ثمّ تعود إلى السجود وتقول: شُكراً شُكراً - مائه مرّه -(۱).

(الزياره الخامسه)

وقال السيّد ابن طاووس فی مصباح الزائر:

تقف عليه - وأنت مستقبله بوجهك - وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خِيرَهَ اللّه.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ ابنَ الإمامِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ سَيِّدِ جَميعِ الأنامِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُبَرَّأُ مِنَ الآثامِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الدّاعی إلَى الحَقِّ وَالهُدى، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُزيلُ لِلشَّكِّ وَالعَمى وَالرَّدى.

۱- (۱) - مزار الشهيد: ۱۹۲. وفی المزار الكبير: ۷۷۷ (ط: ۵۳۸) مثلها؛ عنهما البحار: ۱۲/۱۰۲ ضمن ح ۷. وفی المقنعه: ۴۸۳ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۶۷/۴ رقم ۱۳۱۷.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الدّاعی إلَی الخَیرِ وَالسَّدادِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها [الإمامُ](۱) المَعروفُ بِأبی جَعفَرٍ مُحَمَّدِ [بنِ عَلِیٍّ](۲) الجَوادِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ خَیرِ الأنامِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ الأئِمَّهِ الکِرامِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خازِنَ العِلمِ وَمَعدِنَ الحِکمَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُؤَیَّدُ بِالعِصمَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ یا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ، ورَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکَ یا مَولایَ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَتَلَوتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَی الأذَی فی جَنبِهِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّی أتاکَ الیَقینُ، أنا أبرَأُ إلَی اللّهِ مِنْ أعدائِکَ، وَأتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ بِمُوالاتِکَ.

أتَیتُکَ یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، عائِذاً بِقَبرِکَ، مُقِرّاً بِفَضلِکَ، مُوالیاً لِمَنْ والَیتَ، مُعادیاً لِمَنْ عادَیتَ، مُستَبصِراً بِشَأنِکَ وَبِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، مُستَشفِعاً بِکَ إلَی اللّهِ لِیَغفِرَ بِکَ ذُنوبی، وَیَتَجاوَزَ عَنْ سَیِّئاتِی، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ.

ص:۶۲

۱- (۱) - من البحار.

۲- (۲) من البحار.

ثمّ تنكبّ على القبر وتُقبّله، وتدعو بما تريد(۱).

(الزیاره السادسه)

وهی الّتی ذکرها السیّد ابن طاووس أیضاً فی مصباح الزائر:

السَّلامُ عَلَی البابِ الأقصَدِ، وَالطَّرِیقِ الأرشَدِ، وَالعالِمِ المُؤَیَّدِ، یَنبوعِ الحِکَمِ، وَمِصباحِ الظُّلَمِ، سَیِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، الهادی إلَی الرَّشادِ، المُوَفَّقِ بِالتَّأییدِ وَالسَّدادِ، مَولای أبی جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ الجَوادِ.

أشهَدُ یا وَلِیَّ اللّهِ أنَّکَ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرْتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَجاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّی أتاکَ الیَقِینُ، فَعِشتَ سَعیداً وَمَضَیتَ شَهیداً، یا لَیتَنی کُنتُ مَعَکُم فَأفوزَ فَوزاً عَظیماً، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ قبّل التربه وضع خدّك الأیمن علیها، وصلّ رکعتین للزیاره، وادع بعدهما بما تشاء(۲).

ص:۶۳

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۶۱۶-۶۱۸ (ط: ۴۰۰)؛ عنه البحار: ۲۳/۱۰۲ ح ۱۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۸/۴ رقم ۱۳۱۸.

۲- (۲) - مصباح الزائر: ۶۱۵ (ط: ۳۹۹)؛ عنه البحار: ۲۲/۱۰۲ ح ۱۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۹/۴ رقم ۱۳۱۹.

(الزياره السابعه)

وهى الّتى أوردها السيّد ابن طاووس أيضاً فى مصباح الزائر - بعد الإشاره إلى أنّ الإذن المتقدّم(۱) فى زياره الكاظم عليه السلام هو إذن عليهما عليهما السلام - قال:

تقف على قبر الجواد صلوات اللّه عليه وتُقبّله وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا جَعفرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ البَرَّ التَّقِيَّ، الإمامَ الوَفِيَّ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نَجِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَفِيرَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سِرَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ضِياءَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَناءَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا كَلِمَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا رَحمَةَ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النُّورُ السّاطِعُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها البَدرُ الطّالِعُ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الطَّيِّبُ مِنَ الطيِّبينَ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الطّاهِرُ مِنَ المُطَهَّرِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّهاالآيَهُ العُظمى، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الحُجَّهُالكُبرى.

۱- (۱) - انظر ص ۳۳.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها المُطَهَّرُ مِنَ الزَّلّاتِ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها المُنَزَّهُ مِنَ المُعضلاتِ.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها العَلِيُّ عَنْ نَقصِ الأوصافِ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الرَّضِيُّ عِندَ الأشرافِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا عَمودَ الدِّينِ.

أشهَدُ أنَّکَ وَلِيُّ اللّه وَحُجَّتُهُ فى أرضِهِ، وَأَنَّکَ جَنبُ اللّهِ وَخِيرَهُ اللّهِ، وَمُستَودَعُ عِلمِ اللّهِ وَعِلمِ الأنبِياءِ، وَرُکنُ الإيمانِ، وَتُرجُمانُ القُرآنِ.

وَأشهَدُ أنَّ مَنِ اتَّبَعَکَ عَلَى الحَقِّ وَالهُدى، وَأنَّ مَنْ أنکَرَکَ وَنَصَبَ لَکَ العَداوَهَ عَلَى الضَّلاله والرَّدى، أبرَأُ إلَى اللّهِ وَإلَيکَ مِنهُمْ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَالسَّلامُ عَلَيکَ ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

الصلاه عليه صلى الله عليه و آله و سلم

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الزَّکِيِّ التَّقِيِّ، وَالبَرِّ الوَفِيِّ، وَالمُهَذَّبِ النَّقِيِّ، هادِى الأُمَّهِ، ووارِثِ الأئِمَّهِ، وَخازِنِ الرَّحمَهِ، وَيَنبوعِ الحِکمَهِ، وَقائِدِ البَرَکَهِ، وَعَدِيلِ القُرآنِ فى الطّاعَهِ، وواحِدِ الأوصِياءِ فى الإخلاصِ وَالعِبادَهِ، وَحُجَّتِکَ العُليا، وَمَثَلِکَ الأعلى، وَکَلِمَتِکَ الحُسنى، الدّاعى إلَيکَ، وَالدّالِّ عَلَيکَ، الَّذى نَصَبتَهُ عَلَماً لِعِبادِکَ، وَمُتَرجِماً لِکِتابِکَ،

وَصادِعاً بِأمرِكَ، وَناصِراً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلىٰ خَلقِكَ، وَنُوراً تُخرَقُ بِهِ الظُّلَمُ، وَقُدوَةً تُدرَكُ(۱) بِها الهِدايَهُ، وَشَفِيعاً تُنالُ بِهِ الجَنَّهُ.

اللّهُمَّ وَكَما أخَذَ فى خُشوعِهِ لَکَ حَظَّهُ، وَاسْتَوفىٰ مِنْ خَشيَتِکَ نَصِيبَهُ، فَصَلِّ عَلَيهِ أضعافَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ وَلِيٍّ ارتَضَيتَ طاعَتَهُ، وَقَبِلتَ خِدمَتَهُ، وَبَلِّغهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا فى مُوالاتِهِ مِنْ لَدُنکَ فَضلاً وَإحساناً، وَمَغفِرَةً وَرِضواناً، إنَّکَ ذو المَنِّ القَدِيمِ، وَالصَّفحِ الجَمِيلِ.

ثمّ صلّ صلاه الزياره، فإذا سلّمت فقل:

اللّهُمَّ أنتَ الرَّبُّ وَأنا المَربوبُ، وَأنتَ الخالِقُ وَأنا المَخلوقُ، وَأنتَ المالِکُ وَأنا المَملوکُ، وَأنتَ المُعطى وَأنا السائِلُ، وَأنتَ الرّازِقُ وَأنا المَرزوقُ، وَأنتَ القادِرُ وَأنا العاجِزُ، [وَأنتَ القَوِيُّ وَأنا الضَّعِيفُ، وَأنتَ المُغِيثُ وَأنا المُستَغِيثُ،](۲) وَأنتَ الدائِمُ وَأنا الزّائِلُ، وَأنتَ الكَبِيرُ وَأنا الحَقِيرُ، وَأنتَ العَظِيمُ وَأنا الصَّغِيرُ، وَأنتَ المَولىٰ وَأنا العَبدُ، وَأنتَ العَزِيزُ وَأنا الذَّلِيلُ، وَأنتَ الرَّفِيعُ وَأنا الوَضِيعُ، وَأنتَ المُدَبِّرُ وَأنا المُدَبَّرُ، وَأنتَ الباقى وَأنا الفانى، وَأنتَ الدَّيّانُ

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار.

۲- (۲) من البحار.

وَأنا المُـدانُ، وَأنتَ الباعِثُ وَأنا المَبعوثُ، وَأنتَ الغَنِيُّ وَأنا الفَقِيرُ، وَأنتَ الحَيُّ وَأنا المَيِّتُ، تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ يا رَبِّ غَيری، وَلا أجِدُ مَنْ يَرحَمُنی غَيرَكَ.

اللّهُـمَّ صَـلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [وَقَرِّبْ فَرَجَهُم](١) ، وَارحَمْ ذُلّی بَينَ يَـدَيكَ وَتَضَـرُّعی إلَيـكَ، وَوَحشَتی مِنَ النّاسِ وَأُنسـی بِكَ، يا كَرِيمُ. ثُمَّ تَصَـدَّقْ عَلَیَّ فی هٰذِهِ السّاعَهِ بِرَحمَهٍ مِنْ عِندِكَ تَهدی بِها قَلبی، وَتَجمَعُ بِها أمری، وَتَلُمُّ بِها شَـعثِی، وَتُبَيِّضُ بِها وَجهی، وَتُكرِمُ بِها مَقامی، وَتَحُطُّ بِها عَنِّی وِزری، وَتَغفِرُ بِها ما مَضـیٰ مِنْ ذُنوبی، وَتَعصِمُنی فِيما بَقِیَ مِنْ عُمری، وَتَستَعمِلُنی فی ذلِكَ كُلِّهِ بِطاعَتِكَ وَما يُرضِيكَ عَنِّی، وَتَختِمُ عَمَلی بِأحسَنِهِ، وَتَجعَلُ لی ثَوابَهُ الجَنَّهَ، وَتَسلُكُ بی سَبِيلَ الصّالِحِينَ، [وَتُعِينُنی عَلیٰ صالِـحِ مـا أعطَيتَنی، كَما أعَنتَ الصّالِحِينَ](٢) عَلیٰ صالِـحِ مـا أعطَيتَهُم، وَلا تَنزِعْ مِنِّی صالِحـاً أعطَيتَنيهاأبَـداً، وَلا تَرُدَّنی فی سوءٍ اسْتَنقَذْتَنی مِنهُ أبَـداً، وَلا تُشـمِتْ بِی عَـدُوّاً وَلا حاسِداً أبَداً، وَلا تَكِلْنی إلیٰ نَفسـی طَرفَهَ عَينٍ أبَداً، وَلا أقَلَّ مِنْ ذلِكَ وَلا أكثَرَ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

١- (١) – من البحار.

٢- (٢) – من البحار

اللّهُمَّ صلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأرِنی الحَقَّ حَقّاً فَأتَّبِعَهُ، وَالباطِلَ باطِلاً فَأجتَنِبَهُ، وَلا تَجعَلْهُ عَلَیَّ مُتَشابِهاً فَأتَّبعَ هَوای بِغَیرِ هُدیً مِنک، وَاجْعَلْ هَوایَ تَبَعاً لِطاعَتِک، وَخُذْ رِضا نَفسِک مِنْ نَفسی، وَاهْدِنی لِما اخْتُلِفَ فِیهِ مِنَ الحَقِّ بإذنِک، إنَّک تَهدی مَنْ تَشاءُ إلیٰ صِراطٍ مُستَقیم.

ثمّ ادع بما أحببت(۱).

(الزیاره الثامنه)

وهی الزیاره الّتی نقلها المجلسی فی بحار الأنوار عن العتیق الغروی بقوله:

السلام والصلاه علی الإمام محمّد بن علیّ الجواد صلوات اللّهِ علیه

السَّلامُ عَلَی الإمامِ ابنِ الإمام، وَابنِ سَیِّدِ الأنام، هادی العِبادِ، وَشافِعِ یَومِالتَّنادِ، مُحَمَّدِبنِ عَلِیٍّ الجَوادِ. السَّلامُ عَلَیک یا ابنَ سَیِّدِ المُرسَلِینَ، وَابنَ خَیرِ الوَصِیِّینَ، وَسَمِیَّ نَبِیٍّ رَبِّ العالَمِینَ، وَالإمامَ المُجتَبیٰ، وَابنَ الخَلِیفَهِ الرِّضا.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَیهِ فی المَلَإِ الأعلیٰ، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجاتِ العُلیٰ، وَاجْزِهِ

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۶۱۰-۶۱۵ (ط: ۳۹۵-۳۹۸)؛ عنه البحار: ۲۰/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۷۰/۴ رقم ۱۳۲۱.

عَنّا خَيرَ جَزاءِ المُحسِنينَ، وَشَفِّعْهُ فِينا يَومَ الدِّينِ، وَأبلِغْهُ مِنّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيه وَرَحمَةُ اللّه وَبَرَكاتُهُ(۱).

زياره موقّته

زيارته عليه السلام يوم الأربعاء

قال السيّد ابن طاووس فى جمال الاُسبوع:

يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد ابن عليّ، وعليّ بن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين. زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولِياءَ اللّهِ(۲)...

كيفيه الصّلاه عليه عليه السلام

اشاره

قد تقدّم بعض الصلاه عليه فى الزيارات السابقه(۳).

وممّا ورد فى ذلك أيضاً ما رواه الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد بإسناده عن عبداللّه بن محمّد العابد، عن أبى محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام - ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصّلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۲۶/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۷۰/۴ رقم ۱۳۲۰.

۲- (۲) - جمال الاُسبوع: ۳۵. وقد تقدّم ذكر الزياره فى ص ۵۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۳/۴ رقم ۱۲۹۶.

۳- (۳) - انظر ص ۵۷ ضمن الزياره الاُولى، وص ۶۵ ضمن الزياره السابعه.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیِّ بنِ موسیٰ، عَلَمِ التُّقیٰ، وَنُورِ الهُدیٰ، وَمَعدِنِ الوَفاءِ، وَفَرعِ الأزكِياءِ، وَخَليفَهِ الأوصِياءِ، وَأمينِکَ عَلیٰ وَحيِکَ.

اللّهُمَّ وَكَما هَدَيتَ بِهِ مِنَ الضَّلالَهِ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الحَيرَهِ، وَأرشَدْتَ بِهِ مَنِ اهْتَدیٰ، وَزَكَّيتَ مَنْ تَزَكّیٰ، فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلیٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِکَ، إنَّکَ عَزيزٌ حَكِيمٌ(۱).

وداعه عليه السلام

قال الشيخ المفيد فی المقنعه:

تقف علی القبر كوقوفک عليه حين بدأت بزيارته عليه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولای يا ابنَ رَسولِ اللّهِ [وَرحَمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ](۲) ، أستَودِعُکَ اللّهَ وَأقرَأُ عَلَيکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيهِ، اللّهُمَّ اكتُبْنا مَعَ الشاهِدِينَ.

ثمّ اسأل اللّه أن لايجعله آخر العهد منک، وادع بما شئت، وقبّل القبر وضع خدّيک عليه، وانصرف إذا شئت إن شاء اللّه(۳).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۷۴/۴ رقم ۱۳۲۳

۲- (۲) من التهذيب والبحار.

۳- (۳) - المقنعه: ۴۸۴. وفی التهذيب: ۹۱/۶ مثله؛ عنه البحار: ۹/۱۰۲ ذيل ح ۴. وفی مزار المفيد: ۱۹۴ نحوه. وانظر مصباح الكفعمی: ۴۹۳، والبلد الأمين: ۲۸۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۷۶/۴ و ۷۷ رقم ۱۳۲۶ و ۱۳۲۹

زيارتهما عليهما السلام المشتركه

اشاره

قال محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

تقف على ضريحهما الطاهر وتقول:

السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّيِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكُما يا حُجَّتَيِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا نُورَيِ اللّهِ فى ظُلُماتِ الأرضِ.

أشهَدُ أنَّكُما قَدْ بَلَّغتُما عَنِ اللّهِ ما حَمَّلَكُما، وَحَفِظتُما ما استُودِعْتُما، وَحَلَّلْتُما حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمْتُما حَرامَ اللّهِ، وَأقَمتُما حُدودَ اللّهِ، وَتَلَوتُما كِتابَ اللّهِ، وَصَبَرتُما عَلَى الأذى فى جَنبِ اللّهِ مُحتَسِبَينِ، حَتّى أتاكُما اليَقِينُ.

أبرَأُ إلَى اللّهِ مِنْ أعدائِكُما، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ بِوِلايَتِكُما.

أتَيتُكُما زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكُما، مُوالياً لِأولِيائِكُما، مُعادِياً لِأعدائِكُما، مُستَبصِراً بِالهُدى الَّذى أنتُما عَلَيهِ، عارِفاً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُما، فَاشفَعا لى عِندَ رَبِّكُما، فَإنَّ لَكُما عِندَ اللّهِ جاهاً [عَظِيماً](۱) وَمَقاماً مَحموداً.

ص:۷۱

۱- (۱) - من مزار الشهيد والبحار.

ثمّ قبّل التربه وضع خدّك الأيمن عليها، وتحوَّل إلى عندالرأس فقل:

السَّلامُ عَلَيكُما يا حُجَّتَيِ اللّهِ فى أرضِهِ وَسَمائِهِ، عَبدُكما وَوَلِيُّكما وَزائِرُكما، مُتَقَرَّبٌ إلَى اللّهِ بِزِيارَتِكُما.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لى لِسانَ صِدقٍ فى أولِيائِكَ المُصطَفَيْنَ، وَحَبِّبْ إلَيَّ مَشاهِدَهُمْ، وَاجْعَلْنى مَعَهُم فى الدُّنيا وَالآخِرَه، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وتصلّى لكلّ إمام ركعتين زياره مندوباً، وتدعو بما أحببت.

]

وداعهما عليهما السلام

[

فإذا أردت الانصراف فودّعهما عليهما السلام، تقف عليهما كما وقفت أوّل مرّه وتقول:

السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّيِ اللّهِ، أسْتَودِعُكُما اللّهَ وَأقرَأُ عَلَيكُما السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئتُما بِهِ وَدَلَلْتُما عَلَيهِ، اللّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتى [إيّاهما](۱) ، وَارْزُقْنى مُرافَقَتَهُما، وَاحْشُرْنى مَعَهُما، وَانْفَعْنى بِحُبِّهِما، وَالسَّلامُ عَلَيكُما وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۲).

۱- (۱) - من البحار.

۲- (۲) - المزار الكبير: ۷۷۹ (ط: ۵۳۹). وفى مزار الشهيد: ۱۹۴ مثله؛ وعنهما البحار: ۱۳/۱۰۲ ح ۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۷۹/۴ رقم ۱۳۳۰، وص ۸۱ رقم ۱۳۳۱.

وقال السيّد ابن طاووس فی مصباح الزائر - بعد أن ذكر زيارات الجواد عليه السلام -:

ذكر الوداع له وللكاظم عليهما السلام

تقف على قبر محمّد بن علیّ عليهما السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَابنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَابنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أميرِالمُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأئِمَّهِ الطّاهِرينَ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلى آبائِكَ المُطَهَّرينَ وَعَلى أبنائِكَ الطَّيِّبينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولای يا أبا جَعفَرٍ، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكَ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُه.

أَستَودِعُكَ اللّهَ يا مَولای وَأستَرعِيكَ، وَأقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، آمَنتُ بِاللّهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتی إيّاهُ، وَارْزُقْنی زِيارَتَهُ أبَداً ما أبقَيتَنی؛ فَإنْ تَوَفَّيتَنی فَاحْشُرْنی مَعَهُ وَفی زُمرَتِهِ وَزُمرَهِ آبائِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ.

اللّهُمَّ لاتُفَرِّقْ بَینی وَبَینَهُ أبَداً، وَلا تُخرِجْنی مِنْ هٰذِهِ القُبَّهِ الشَّرِیفَهِ إلّا مَغفوراً ذَنبی، مَشکوراً سَعیی، مَقبولاً عَمَلی، مَبروراً زِیارَتی، مَقضِیّاً حَوائجی، قَدْ کَشَفتَ جَمِیعَ البَلاءِ عَنّی.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَنقَلِبُ مُفلِحاً مُنجِحاً سالِماً غانِماً بِأَفضَلِ ما یَنقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّارِهِ وَمُوالِیهِ وَمُحِبِّیهِ.

بِأبی أنتَ وَأُمّی وَنَفسی وَأهلی وَمالی یا موسَی بنَ جَعفَرٍ، یا مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ، اجْعَلانی فی هَمِّکُما، وَصَیِّرانی فی حِزبِکُما، وَأدخِلانی فی شَفاعَتِکُما، وَاذْکُرانی عِندَ رَبِّکُما، صَلَّی اللّهُ عَلَیکُما وَعَلیٰ أهلِکُما، لا فَرَّقَ اللّهُ بَینی وَبَینَکُما، وَلا قَطَعَ عَنّی بَرَکَتَکُما، وَغَفَرَ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِجَمِیعِ المؤمِنینَ وَالمؤمِناتِ، إنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

ثمّ تدعو بما تحبّ، ثمّ تخرج ولا تجعل ظهرک إلی الضریح، وامض کذلک حتّی تغیب عن معاینتک(۱).

ص:۷۴

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۶۱۸-۶۲۰ (ط: ۴۰۲)؛ عنه البحار: ۲۴/۱۰۲ ذیل ح ۱۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۱/۴ رقم ۱۳۳۲.

زیارات الإمامین العسکرّیین علیهما السلام

ز یارات ا لإمام الهادی علیه السلام

اشاره

ص:۷۵

فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها

ما روى عن الصادق عليه السلام

١ - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن أبى علىّ الحرّانى قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟

قال: من أتاه وزاره وصلّى عنده ركعتين، أو أربع ركعات كتب اللّه له حجّه وعمره.

قال: قلت: جعلت فداك، وكذلك لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته؟

قال عليه السلام: وكذلك لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته(١).

ما روى عنه عليه السلام

٢ - روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن المنصورى، عن عمّ أبيه قال: قلت للإمام علىّ بن محمّد عليهما السلام: علّمنى يا سيّدى دعاءً أتقرّب إلى اللّه عزّ وجلّ [به](٢). فقال لى: هذا دعاء كثيراً ما أدعو اللّه به، وقد سألت اللّه عزّ وجلّ أن لايُخيّب من دعا به فى مشهدى بعدى وهو:

يا عُدَّتى عِندَ العُدَدِ، وَيا رَجائى وَالمُعتَمَدَ، وَيا كَهفِى وَالسَّنَدَ، وَيا واحِدُ يا أحَدُ، وَيا قُلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ، أسأَلُكَ اللّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٥١ ب ٨٣ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٧/۴ رقم ١۴١٢.

٢- (٢) - من البحار.

مِنْ خَلقِکَ، وَلَمْ تَجعَلْ فی خَلقِکَ مِثلَهُم أحَداً، صَلِّ عَلیٰ جَماعَتِهِمْ، وَافْعَلْ بِی - کذا وکذا -(۱). ۳ - وروی أیضاً فی تهذیب الأحکام بإسناده عن محمّد بن سلیمان زرقان - وکیل الجعفری الیمانی - قال: حدّثنی الصّادق ابن الصّادق علیّ بن محمّد صاحب العسکر علیه السلام قال: قال لی: یا زرقان، إنّ تربتنا کانت واحده، فلمّا کان أیّام الطوفان افترقت التربه، فصارت قبورنا شتّی والتربه واحده(۲).

ما ورد من طرق أُخری

۴ - قال الکفعمی فی البلد الأمین:

یُستحبّ زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله وفاطمه والأئمّه علیهم السلام فی کلّ جمعه، والزیاره فی المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشّریفه فی رجب(۳).

۵ - وقال المجلسی فی بحار الأنوار - فی ذیل باب زیاره الإمامین العسکریّین علیهما السلام -:

اعلم أنّ زیارتهما صلوات اللّه علیهما فی الأوقات والأیّام الشریفه والأزمان المختصّه بهما أفضل وأنسب: کیوم ولاده الهادی علیه السلام وهو النصف من ذی الحجّه، وبروایه ابن عیّاش ثانی رجب أو خامسه(۴)،

ص:۷۸

۱- (۱) - أمالی الطوسی؛ ۲۸۶/۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۵/۴ رقم ۱۴۱۰.

۲- (۲) - تهذیب الأحکام: ۱۰۹/۶ ح ۱۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۵/۴ رقم ۱۴۰۹.

۳- (۳) - البلد الأمین: ۲۶۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۹/۴ رقم ۱۴۱۳، وص ۱۹۵ رقم ۱۴۳۰.

۴- (۴) - انظر مصباح المتهجّد: ۸۰۵، وإعلام الوری: ۳۳۹، والمناقب لابن شهرآشوب: ۴۰۱/۴.

وبروایه إبراهیم بن هاشم ثالث عشر رجب(۱) ، والأوّل أشهر، ولکن کونه فی رجب قد ورد به الخبر(۲).

ویوم وفاته، وهو ثالث رجب بروایه إبراهیم بن هاشم(۳) وغیره(۴) ، أو ثانیه(۵) وخامسه(۶) علی بعض الأقوال، أو لأربع بقین من جمادی الآخره بروایه الکلینی(۷).

ویوم إمامته وهو آخر ذی القعده(۸) ، أو الحادی عشر منه(۹). (۱۰) وکذا یوم الأربعاء المنسوب إلیه وإلی الرضا والکاظم والجواد علیهم السلام(۱۱).

۱- (۱) مصباح المتهجّد: ۸۱۹.

۲- (۲) - انظر الکافی: ۴۹۷/۱، ودلائل الإمامه: ۲۱۶.

۳- (۳) مصباح المتهجّد: ۸۱۹.

۴- (۴) المناقب لابن شهرآشوب: ۴۰۱/۴.

۵- (۵) - دلائل الإمامه: ۲۱۶.

۶- (۶) - دلائل الإمامه: ۲۱۶

۷- (۷) - الکافی: ۴۹۷/۱.

۸- (۸) - انظر المقنعه: ۴۸۲.

۹- (۹) - الدروس الشرعیه: ۱۵/۲.

۱۰- (۱۰) - انظر بحار الأنوار: ۷۸/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۹/۴ رقم ۱۴۱۴.

۱۱- (۱۱) - راجع ص ۵۱.

كيفيّه زيارته عليه السلام

(الزياره الأولى)

قال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر:

إذا وصلت إلى محلّه الشريف بسرّ من رأى فاغتسل عند وصولك غُسل الزّياره، والبس أطهر ثيابك، وامش على سكينه ووقار إلى أن تصل الباب الشّريف، فإذا بلغته فاستأذن وقل:

أَأَدخُلُ يا نَبِيَّ اللّهِ، أَأَدخُلُ يا أميرَالمؤمِنينَ، أَأَدخُلُ يا فاطِمَهُ الزَّهراءَ سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمِينَ، أَأَدخُلُ يا مَولاى الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، أَأَدخُلُ يا مَولاىَ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ، أَأَدخُلُ يا مَولاى عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ، أَأَدخُلُ يا مَولاى مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، أَأَدخُلُ يا مَولاى جَعفَرَ ابنَ مُحَمَّدٍ، أَأَدخُلُ يا مَولاى مُوسَى بنَ جَعفَرٍ، أَأَدخُلُ يا مَولاى عَلِيَّ ابنَ مُوسى، أَأَدخُلُ يا مَولاى مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، أَأَدخُلُ يا مَولاى يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ، أَأَدخُلُ يا مَولاى يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، أَأَدخُلُ يا مَلآئِكَهَ اللّه المُوَكَّلِينَ بِهذا الحَرَمِ الشَّريفِ.

ص:٨٠

ثمّ تـدخل مقـدِّماً رجلك اليمنى، وتقف على ضـريح الإمام أبى الحسن الهادى عليه السـلام [مسـتقبل القبر و](1) مستدبر القبله، وتكبر اللّه مائه تكبيره وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ، الزَّكِيَّ الرَّاشِدَ، النُّورَ الثاقِبَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا صَفِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا سِرَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حَبلَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا آلَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا خِيَرَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا أمينَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حَقَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حَبيبَ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا نُورَ الأنوارِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا زَينَ الأبرارِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا سَلِيلَ الأخيارِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا عُنصُرَ الأطهارِ.

السَّلامُ عَليکَ يا حُجَّه الرَّحمنِ، السَّلامُ عَليکَ يا زَيَن الإيمانِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولَى المؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِيَّ الصّالِحينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا عَلَمَ الهُدى، السَّلامُ عَلَيکَ يا حَليفَ التُّقى.

السَّلامُ عَلَيکَ يا عَمودَ الـدِّينِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ سَـيِّدِ الوَصِـيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ فاطِمهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمينَ.

1- (1) - من البحار.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الأمینُ الوَفِیُّ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَلَمُ الرَّضِیُّ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الزّاهِدُ التَّقِیُّ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الحُجَّهُ عَلَی الخَلقِ أجمَعِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها التّالی لِلقرآنِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُبَیِّنُ لِلحَلالِ مِنَ الحَرامِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَلِیُّ النّاصِحُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الطَّرِیقُ الواضِحُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها النَّجمُ اللّائحُ.

أشهَدُ یا مولای یا أبا الحَسَنِ أنَّکَ حُجَّهُ اللّهِ عَلی خَلقِهِ، وَخَلیفَتُهُ فی بَرِیَّتِهِ، وَأمینُهُ فی بِلادِهِ، وَشاهِدُهُ عَلی عِبادِهِ.

وَأشهَدُ أنَّکَ کَلِمَهُ التَّقوی، وَبابُ الهُدی، وَالعُروَهُ الوُثقی، وَالحُجَّهُ عَلی مَنْ فَوقَ الأرضِ وَمَنْ تَحتَ الثَّری.

وَأشهَدُ أنَّکَ المُطَهَّرُ مِنَ الذُّنوبِ، المُبَرَّأُ مِنَ العُیُوبِ، وَالمُختَصُّ بِکَرامَهِ اللّهِ، وَالمَحبُوُّ بِحُجَّهِ اللّهِ، وَالمَوهُوبُ لَهُ کَلِمَهُ اللّهِ، وَالرُّکنُ الَّذی یَلجَأُ إلَیهِ العِبادُ، وَتَحیا بِهِ البِلادُ.

أشهَدُ یا مَولای أنّی بِکَ وَبِآبائِکَ وَأبنائِکَ مُوقِنٌ مُقِرٌّ، وَلَکُمْ تابِعٌ فی ذاتِ نَفسی، وَشَرائِعِ دِینی، وَخاتِمَهِ عَمَلی، وَمُنقَلَبی وَمَثوای؛ وَأنّی وَلِیٌّ لِمَنْ والاکُم، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداکُمْ، مُؤمِنٌ بِسِرِّکُمْ

ص:۸۲

وَعلانِیَتِکم، وَأوَّلِکم وَآخِرِکُم، بِأَبی أنتَ وَأمّی، [والسّلام علیک](۱) وَرحمَهُ اللّهِ وَبرَکاتُهُ.

ثمّ قبّل ضریحه، وضع خدَّک الأیمن علیه ثمّ الأیسر وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ [عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ](۲) عَلی حُجَّتِکَ الوَفِیِّ، وَوَلِیِّکَ الزَّکِیِّ، وَأمینِکَ المُرتَضی، وَصَفِیِّکَ الهادی، وَصِراطِکَ المُستَقِیمِ، وَالجادَّهِ العُظمی، وَالطَّریقَهِ الوُسطی، وَنُورِ قُلوبِ المؤمِنینَ، وَوَلِیِّ المُتَّقِینَ، وصاحِبِ المُخلِصِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، وَصَلِّ عَلی عَلِیِّ بن مُحَمَّدٍ الرّاشِدِ، المَعصوم مِنَ الزَّلَلِ، وَالطّاهِرِ مِنَ الخَلَلِ، وَالمُنقَطِعِ إلَیکَ بِالأمَلِ، المَبلُوِّ بِالفِتَنِ، وَالمُختَبَرِ بِالمِحَنِ، وَالمُمتَحَنِ بِحُسنِ البَلوی، وَصَبرِ الشَّکوی، مُرشِدِ عِبادِکَ، وَبَرَکَهِ بِلادِکَ، وَمَحَلِّ رَحمَتِکَ، وَمُستَودَعِ حِکمَتِکَ، وَالقائِدِ إلی جَنَّتِکَ، العالِمِ فی بَرِیَّتِکَ، وَالهادی فی خَلِیقَتِکَ، الَّذی ارْتَضَیتَهُ وَانْتَجَبْتَهُ وَاخْتَرتَهُ لِمَقامِ رَسولِکَ فی أُمَّتِهِ، وَألزَمْتَهُ حِفظَ شَریعَتِهِ، فَاشْتَمَلَ بِأعباءِ الوَصِیَّهِ، ناهِضاً بِها، وَمُضطَلِعاً بِحَملِها، لَمْ یَعثِرْ فی مُشکِلٍ، وَلا هَفا فی مَعضَلٍ، بَلْ کَشَفَ الغُمَّهَ، وَسَدَّ الفُرجَهَ، وأدَّی المُفتَرَضَ.

۱- (۱) - من البحار.

۲- (۲) - من البحار.

اللّهُمَّ فَكَما أقرَرْتَ ناظِرَ نَبِيِّک بِهِ فَرَقِّهِ دَرَجَتَهُ، وَأجزِلْ لَدَیکَ مَثوبَتَهُ، وَصَلِّ عَلَیهِ، وَبَلِّغْهُ مِنّی تَحِیَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فی مُوالاتِهِ فَضلاً وَإحساناً، وَمَغفِرَهً وَرِضواناً، إنَّکَ ذو الفَضلِ العَظِیم.

ثمّ تصلّی رکعتین صلاه الزیاره، فإذا سلّمت فقل:

[اللّهُمَّ](۱) یا ذا القُدرَهِ الجامِعَهِ، وَالرَّحمَهِ الواسِعَهِ، وَالمِنَنِ المُتَتابِعَهِ، وَالآلاءِ المُتَواتِرَهِ، وَالأیادی الجَلِیلَهِ، وَالمَواهِبِ الجَزِیلَهِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصادِقِینَ، وَأعطِنی سُؤْلِی، وَاجْمَعْ شَمْلی، وَلُمَّ شَعْثی، وَزَکِّ عَمَلی، وَلا تُزِغْ قَلْبی بَعدَ إذْ هَدَیتَنی، وَلا تُزِلَّ قَدَمی، وَلا تَکِلْنی إلی نَفسی طَرفَهَ عَینٍ أبَداً، وَلا تُخَیِّبْ طَمَعی، وَلا تُبدِ عَورَتی، وَلا تَهتِکْ سِتری، وَلا تُوحِشْنی وَلا تُؤْیِسْنی، وَکُنْ لی رَؤوفاً رَحِیماً، وَاهْدِنی وَزَکِّنی وَطَهِّرْنی، وَصَفِّنِی وَاصْطَفِنی، وَخَلِّصْنی وَاسْتَخلِصْنی، وَاصْنَعْنی وَاصْطَنِعْنی، وَقَرِّبْنِی إلَیکَ وَلاتُباعِدْنی مِنکَ، وَالْطُفْ بی وَلا تَجْفُنی، وَأَکرِمْنی وَلا تُهِنِّی، وَما لا أسأَلُکَ فَلاتَحرِمْنی، وَما لا أسأَلُکَ فَاجْمَعْهُ لی، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

۱- (۱) من البحار.

وَأَسأَلُكَ بِحُرمَةِ وَجهِكَ الكَريمِ، وَبِحُرمَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَبِحُرمَةِ أهلِ بَيتِ رَسولِكَ: أميرالمؤمنينَ عَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالحُسَينِ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجعفَرٍ، وَمُوسى، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالخَلَفِ الباقى، - صَلَواتُكَ وَبَرَكاتُكَ عَلَيهِم - أنْ تُصَلِّىَ عَلَيهِم أجمَعِينَ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قائِمِهِم بِأمرِكَ، وَتَنصُرَهُ وَتَنتَصِرَ بِهِ لِدينِكَ، وَتَجعَلَنى فى جُملَهِ النّاجِينَ بِهِ، وَالمُخلِصِينَ فى طاعَتِهِ.

وَأسأَلُكَ بِحَقِّهِم لَمّا اسْتَجَبتَ لى دَعوَتى، وَقَضَيتَ حاجَتى، وَأعطَيتَنى سُؤلى وَأُمنِيَّتِى، وَكَفَيتَنى ما أهَمَّنِى مِنْ أمرِ دُنياىَ وَآخِرَتى، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

يا نُورُ يا بُرهانُ، يا مُنِيرُ يا مُبِينُ، يا رَبِّ اكْفِنى شَرَّ الشُّرورِ، وَآفاتِ الدُّهورِ، وَأسأَلُكَ النَّجاهَ يَومَ يُنفَخُ فى الصُّورِ.

وادع بما شئت؛ وأكثر من قولك:

يا عُدَّتى عِندَ العُدَدِ، وَيا رَجائِى وَالمُعتَمَدَ، وَيا كَهفِى وَالسَّنَدَ، يا واحِدُ يا أحَدُ، وَيا قُلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ.

أسأَلُكَ اللّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقتَ مِنْ خَلقِكَ وَلَمْ تَجعَلْ فى خَلقِكَ مِثلَهُم أحَداً، صَلِّ عَلى جَماعَتِهِم وَافْعَلْ بى - كذا وكذا -.

ص:٨٥

فقد روى عنه[1] صلوات اللّه علیه أنّه قال: إنّنی دعوت اللّه عزّ وجلّ أن لایُخیّب مَن دعا به فی مشهدی بعدی[2].

(الزیاره الثانیه)

وهی الّتی أوردها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغروی:

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَیِّدی یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الإمام ابنِ مُحَمَّدٍ الإمام، ابنِ خَیرِ الأنام، وَابنِ الأوصِیاءِ الکِرام، الدّالِّ عَلَیکَ، وَالدّاعی إلَیکَ، المُظْهِرِ لِلدِّینِ، وَالمُنتَقِم مِنَ الظّالِمینَ، عَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وارِثِ الأئِمَّهِ، وَخازِنِ الحِکمَهِ، العالِمِ بِالتَّأوِیلِ، ابنِ سَیِّدِ النَّبِیِّینَ، وَأُمِّهِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمینَ، صَلَّی اللّه عَلَیهِم أجمَعِینَ، مِنَ المَلَإ الأعلی، وَفِی الآخِرَهِ وَالأُولی.

اللّهُمَّ کَما خَصَصْتَهُ بِجَدِّهِ النَّبِیِّ المُصطَفی، وَبِعَلِیٍّ المُرتَضی، وَبِفاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ النِّساءِ، فَعَظِّمْ دَرَجَتَهُ، وَأعْلِ مَنزِلَتَهُ، وَأکرِمْ

۱- (۱) – انظر أمالی الطوسی: ۲۸۶/۱، عنه البحار: ۵۹/۱۰۲ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۰/۴ ذیل رقم ۱۴۲۳. وقریبٌ منه فی ص ۱۶۵ رقم ۱۴۱۰ عن أمالی الصدوق.

۲- (۲) – مصباح الزائر: ۶۲۰-۶۲۷ (ط: ۴۰۴-۴۰۸)؛ عنه البحار: ۶۴/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۲/۴ رقم ۱۴۲۰ وص ۱۷۶ رقم ۱۴۲۳.

أولِياءَهُ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ. وَأبلِغْهُ مِنّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّه وَبَرَكاتُهُ(۱).

(الزياره الثالثه)

زيارته عليه السلام يوم الأربعاء

قال السيّد ابن طاووس فى جمال الاُسبوع

يـوم الأربعـاء، وهـو بـاسم موسـى بـن جعفر، وعلىّ بن موسـى، ومحمّـد ابن علىّ، وعلىّ بن محمّـد صـلوات اللّه عليهم أجمعين. زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولِياء اللّهِ(۲)...

كيفيه الصلاه عليه عليه السلام

اشاره

قد تقدّم آنفاً بعض الصلاه عليه(۳).

وممّا ورد فى ذلك أيضاً ما رواه الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد بإسناده عن عبداللّه بن محمّد العابد، عن أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام - ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

۱- (۱) - العتيق الغروى على مـا فى البحـار: ۲۲۶/۱۰۲. وذكر المجلسـى فى ص ۲۲۸ أنّ النّسـخه كانت سـقيمه، وكان قد مُحى وسـقط من «السـلام على الرضا والجواد والهادى عليهم السلام» أشياء. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۵/۴ رقم ۱۴۲۲.

۲- (۲) - جمال الاُسبوع: ۳۵. وقـد تقدّم ذكر الزياره فى ص ۵۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السـلام: ۴۳/۴ رقم ۱۲۹۶.

۳- (۳) - راجع ص ۸۳ ضمن الزياره الاُولى.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ وَصِیِّ الأوصِیاءِ، وَإمامِ الأتقِیاءِ، وَخَلَفِ أئِمَّهِ الدِّینِ، وَالحُجَّهِ عَلَی الخَلائِقِ أجمَعِینَ.

اللّهُمَّ کَما جَعَلتَهُ نُوراً یَستَضِیءُ بِهِ المُؤمِنونَ فَبَشَّرَ بِالجَزیلِ مِنْ ثَوابِکَ، وَأنذَرَ بِالألِیمِ مِنْ عِقابِکَ، وَحَذَّرَ بَأسَکَ، وَذَکَّرَ بِأیّامِکَ، وَأحِلَّ حَلالَکَ، وَحَرَّمَ حَرامَکَ، وَبَیَّنَ شَرائِعَکَ وَفَرائِضَکَ، وَحَضَّ عَلیٰ عِبادَتِکَ، وَأمَرَ بِطاعَتِکَ، وَنَهیٰ عَنْ مَعصِیَتِکَ، فَصَلِّ عَلَیهِ أفضَلَ ما صَلَّیتَ عَلیٰ أحَدٍ مِنْ أولِیآئِکَ وَذُرِّیَّهِ أنبِیآئِکَ، یا إلٰهَ العالَمِینَ(۱).

وداعه علیه السلام

سیأتی ذِکر وداعَین له وللإمام الحسن العسکری علیهما السلام فی زیاراتهما المشترکه(۲).

ص:۸۸

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۱/۴ رقم ۱۴۲۵.

۲- (۲) - انظر ص ۱۰۹ و ۱۲۰.

ز يارات ا لإمام الحسن العسكریّ علیه السلام

اشاره

ص:۸۹

فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها

ماروى عن الصادق عليه السلام

۱ - روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن زيد الشّحام قال:

قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: مالمن زار أحداً منكم؟ قال عليه السلام: كمن زاررسول اللّه صلى الله عليه و آله(۱).

ما روى عنه عليه السلام

۲ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أبى هاشم الجعفرى قال: قال لى أبو محمّد الحسن بن علىّ عليه السلام: قبرى بسُرّ من رأى أمان لأهل الجانبين(۲).(۳)

ما ورد من طرق أُخرى

۳ - روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن أبى محمّد الفحّام، قال: حدّثنى أبو الطيّب - وكان لايدخل المشهد، ويزور من وراء الشبّاك - فقال لى: جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهير والشمس تغلى، والطريق خالٍ من أحدٍ، وأنا فزع من الزّعار، ومن أهل البلد أتخفّى، إلى أن بلغت الحائط الّذى أمضى منه إلى الشبّاك، فمددت عينى فإذا برجل جالس على الباب، ظهرُه إلىَّ كأنّه ينظر فى دفتر.

۱- (۱) - الكافى: ۵۷۹/۴ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۴۴/۴ رقم ۱۴۷۲.

۲- (۲) - يعنى أهل البلاد الّتى من جانبى القبر. «الوافى: ۱۵۶۱/۱۴».

۳- (۳) - تهذيب الأحكام: ۹۳/۶ ح ۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۹۱/۴ رقم ۱۴۲۸.

فقال لی: [إلی أین](۱) یا أبا الطیّب - بصوت یُشبه صوت حسین بن علیّ بن [أبی](۲) جعفر ابن الرضا -، فقلت: هذا حسین قد جاء یزور أخاه.

قلت: یا سیّدی، أمهلنی أزور من الشبّاک، وأجیئک فأقضی حقّک.

قال: ولِمَ لاتدخل یا أبا الطیّب؟

فقلت له: الدار لها مالک لا أدخلها من غیر إذنه.

فقال: یا أبا الطیّب، تکون مولانا رقّاً وتُوالینا حقّاً ونمنعک تدخل الدار! ادخل یا أبا الطیّب.

فقلت: أمضی اسلّم علیه ولا أقبل منه، فجئت إلی الباب ولیس علیه أحد فیشعرنی بی، فبادرت إلی عند البصری خادم الموضع، ففتح لی الباب ودخلت، فکان یقول: ألیس کنت لاتدخل الدار؟

فقال: أمّا أنا فقد أذنوا لی، بقیتم أنتم(۳).

۴ - قال الکفعمی فی البلد الأمین:

یُستحبّ زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله وفاطمه والأئمّه علیهم السلام فی کلّ جمعه، والزیاره فی المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشریفه فی رجب(۴).

۵ - وقال المجلسی فی بحار الأنوار فی ذیل باب زیاره الإمامین العسکریّین علیهما السلام:

۱- (۱) من البشاره والبحار.

۲- (۲) من البحار.

۳- (۳) - أمالی الطوسی: ۲۹۳/۱؛ عنه البحار: ۶۰/۱۰۲ ح ۴. وفی بشاره المصطفی: ۱۴۲ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹۷/۴ رقم ۱۴۳۴.

۴- (۴) - البلد الأمین: ۲۶۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹۵/۴ رقم ۱۴۳۰.

اعلم أنّ زيارتهما صلوات اللّه عليهما فى الأوقات والأيّام الشريفه والأزمان المختصّه بهما أفضل وأنسب: كيوم... ويوم ولاده العسكرىّ عليه السلام، وهو عاشر ربيع الثانى على قول المفيد(۱) والشيخ(۲) ، أو ثامنه على قول الطبرسى(۳) ، أو رابعه على قول الشهيد(۴).

ويوم وفاته، وهو ثامن ربيع الأوّل على قول الكلينى(۵) والشيخ فى التهذيب(۶) والطبرسى(۷) والشهيد(۸) رحمهم اللّه، أو أوّله على قول الشيخ فى المصباح(۹).

ويوم انتقال الخلافه إليه، وهو يوم وفاه والده صلوات اللّه عليهما(۱۰).

وكذا يوم الخميس المنسوب إليه عليه السلام(۱۱).

ص:۹۳

۱- (۱) مسارّ الشيعه: ۵۲.

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۷۹۲.

۳- (۳) - إعلام الورى: ۳۴۹.

۴- (۴) - الدروس الشرعيه: ۱۵/۲.

۵- (۵) الكافى: ۵۰۳/۱.

۶- (۶) تهذيب الأحكام: ۹۲/۶.

۷- (۷) - إعلام الورى: ۳۴۹.

۸- (۸) - الدروس الشرعيه: ۱۵/۲.

۹- (۹) - مصباح المتهجّد: ۷۹۱.

۱۰- (۱۰) - انظر بحار الأنوار: ۷۸/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۹۵/۴ رقم ۱۴۳۱.

۱۱- (۱۱) - ستأتى فى ص ۱۰۳.

کیفیّه زیارته علیه السلام

(الزیاره الاُولی)

اشاره

قال السیّد ابن طاووس فی مصباح الزّائر:

قف علی ضریح مولانا أبی محمّد صلوات اللّه علیه وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای یا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ الهادی المُهتَدِی وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَابنَ أولِیائِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ وَابنَ حُجَجِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفِیَّ اللّهِ وَابنَ أصفِیائِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خَلِیفَهَ اللّهِ وَابنَ خُلَفائِهِ، وَأبا خَلِیفَتِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أمِیرِالمُؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الأئِمَّهِ الهادِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ سیّد الأوصِیاءِ الرّاشِدِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا عِصمَهَ المُتَّقِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا إمامَ الفائِزِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا رُکنَ المُؤمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا فَرَجَ المَلهوفِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ الأنبِیاءِ المُنتَجَبِینَ.

ص:۹۴

السَّلامُ عَلَيکَ يا خازِنَ عِلمِ وَصِيِّ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الدّاعی بِحُکمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها النّاطِقُ بِکتابِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّةَ الحُجَجِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا هادِیَ الأُمَمِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِیَّ النِّعَمِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا عَيبَةَ العِلمِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا سَفينَةَ الحِلمِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا أبا الإمامِ المُنتَظَرِ، الظاهِرَهِ للعاقِلِ حُجَّتُهُ، وَالثّابِتَهِ فی اليَقِينِ مَعرِفَتُهُ، المُحتَجَبِ عَنِ أعيُنِ الظّالِمِينَ، وَالمُغَيَّبِ عَنْ دَولَهِ الفاسِقِينَ، وَالمُعِيدِ رَبُّنا بِهِ الإسلامَ جَديداً بَعدَ الانطِماسِ، وَالقُرآنَ غَضّاً بَعدَ الاندِراسِ.

أشهَدُ يا مَولای أنَّکَ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنکَرِ، وَدَعَوتَ إلیٰ سَبِيلِ رَبّکَ بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّیٰ أتاکَ اليَقِينُ.

أَسأَلُ اللّهَ بِالشَّأنِ الَّذی لَکُمْ عِندَهُ، أنْ يَتَقَبَّلَ زِيارَتی لَکُمْ، وَيَشکُرَ سَعيِی إلَيکُم، وَيَستَجِيبَ دُعائی بِکُم، وَيَجعَلَنِی مِنْ أنصارِ الحَقِّ وَأتباعِهِ وَأشياعِهِ وَمُوالِيهِ وَمُحِبِّيهِ، وَالسَّلامُ عَلَيکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ قبّل ضريحه، وضع خدّک الأيمن عليه ثمّ الأيسر وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَصَلِّ عَلَی الحَسَنِ بنِ

عَلِیٍّ، الهادی إلیٰ دِینِکَ، وَالدّاعی إلیٰ سَبیلِکَ، عَلَمِ الهُدیٰ، وَمَنارِ التُّقیٰ، وَمَعدِنِ الحِجیٰ، وَمَأوَی النُّهیٰ، وَغَیثِ الوَریٰ، وَسَحابِالحِکمَهِ، وَبَحرِ المَوعِظَهِ، وَوارِثِ الأئِمَّهِ، وَالشَّهیدِ عَلَی الأُمَّهِ، المَعصومِ المُهَذَّبِ، وَالفاضِلِ المُقَرَّبِ، وَالمُطَهَّرِ مِنَ الرِّجسِ، الَّذی وَرَّثتَهُ عِلمَ الکِتابِ، وَألهَمتَهُ فَصلَ الخِطابِ، وَنَصَبتَهُ عَلَماً لِأهلِ قِبلَتِکَ، وَقَرَنتَ طاعَتَهُ بِطاعَتِکَ، وَفَرَضتَ مَوَدَّتَهُ عَلیٰ جَمیعِ خَلیقَتِکَ.

اللّٰهُمَّ فَکما أنابَ بِحُسنِ الإخلاصِ فی تَوحیدِکَ، وَأردیٰمَنْخاضَ فی تَشبیهِکَ، وَحامیٰ عَنْ أهلِ الإیمانِ بِکَ، فَصَلِّ یا رَبِّ عَلَیهِ صَلاهً یَلحَقُ بِها مَحَلَّ الخاشِعِینَ، وَیَعلُو فی الجَنَّهِ بِدَرَجَهِ جَدِّهِ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِیَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فی مُوالاتِهِ فَضلاً وَإحساناً، وَمَغفِرَهً وَرِضواناً، إنَّکَ ذو فَضلٍ عَظِیمٍ، وَمَنٍّ جَسِیمٍ.

ثمّ تصلّی صلاه الزّیاره فإذا فرغت فقل:

یا دائِمُ یا دَیمومُ، یا حَیُّ یا قَیّومُ، یا کاشِفَ الکَربِ وَالهَمِّ، یا فارِجَ الغَمِّ، ویا باعِثَ الرُّسُلِ، یا صادِقَ الوَعدِ، یا حَیُّ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، أتَوَسَّلُ إلَیکَ بِحَبِیبِکَ [مُحَمَّدٍ](۱) وَوَصِیِّهِ عَلِیٍّ، ابنِ عَمِّهِ

۱- (۱) من البحار.

وَصِهرِهِ عَلَى ابْنَتِهِ، الَّذی خَتَمتَ بِهِما الشَّرائِعَ، وَفَتَحتَ التَّأوِيلَ وَالطلائِعَ، فَصَلِّ عَلَيهِما صَلاةً يَشهَدُ بِها الأوَّلُونَ وَالآخِرونُ، وَيَنجو بِها الأولِياءُ وَالصالِحونَ.

وَأتَوَسَّلُ إلَيکَ بِفاطِمَةَ الزَّهراءِ، والِدَهِ الأئِمَّهِ المَهدِيِّينَ، وَسَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، المُشَفَّعَهِ فی شِيعَهِ أولادِها الطَّيِّبينَ، فَصَلِّ عَلَيها صَلاةً دائِمَةً أبَدَ الآبِدِينَ، وَدَهرَ الدّاهِرينَ.

وَأتَوَسَّلُ إلَيکَ بِالحَسَنِ الرَّضِیِّ، الطّاهِرِ الزَّکِیِّ، وَالحُسَينِ المَظلومِ المَرضِیِّ، البَرِّ التّقِیِّ، سَيِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، الإمامَينِ الخَيِّرَينِ الطَّيِّبينِ، التَّقِيَّينِ النَّقِيَّينِ، الطّاهِرَينِ الشَّهِيدَينِ، المَظلومَينِ المَقتولَينِ، فَصَلِّ عَلَيهِما ما طَلَعَتْ شَمسٌ وَما غَرَبَتْ، صَلاةً مُتَوالِيَةً مُتَتالِيَةً.

وَأتَوَسَّلُ إلَيکَ بِعَلِیِّ بنِ الحُسَينِ، سَيِّدِ العابِدِينَ، المَحجوبِ مِنْ خَوفِ الظّالِمِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، الباقِرِ الطّاهِرِ، النُّورِ الزّاهِرِ، الإمامَينِ السَّيِّدَينِ، مِفتاحَی البَرَکاتِ، وَمِصباحَیِ الظُّلُماتِ، فَصَلِّ عَلَيهِما ما سَری لَيلٌ وَما أضاءَ نَهارٌ، صَلاةً تَغدو وَتَروحُ.

وَأتَوَسَّلُ إلَيکَ بِجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، الصّادِقِ عَنِ اللّهِ، والنّاطِقِ فی

ص:۹۷

عِلم اللّه، وَبموسی بن جَعفَرٍ، العَبدِ الصّالِحِ فی نَفسِهِ، وَالوَصِیِّ النّاصح، الإمامَین الهادِیَین المَهدِیَّین، الوافِیَین الکافِیَین، فَصَلِّ عَلَیهِما ما سَبَّحَ لَکَ مَلَکٌ، وَتَحَرَّکَ لَکَ فَلَکٌ، صَلاهً تَنمِی وَتَزِیدُ، وَلا تَفنیٰ وَلا تَبیدُ.

وَأَتَوَسَّلُ إلَیکَ بِعَلِیِّ بنِ مُوسَی الرِّضا، وَبِمُحَمَّدِ بن عَلِیٍّ المُرتَضیٰ، الإمامَینِ المُطَهَّرَینِ المُنتَجَبَینِ، فَصَلِّ عَلَیهِما ما أضاءَ صُبحٌ وَدامَ، صَلاهً تُرَقِّیهِما إلیٰ رِضوانِکَ فی العِلِّیِّینَ مِنْ جِنانِکَ.

وَأَتَوَسَّلُ إلَیکَ بِعَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ الرّاشِدِ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ الهادِی، القائِمَینِ بِأمرِ عِبادِکَ، المُختَبَرَینِ بِالمِحَنِ الهائِلَهِ، وَالصّابِرَینِ فی الإحَنِ المائِلَهِ، فَصَلِّ عَلَیهِما کِفاءَ أجرِ الصّابِرِینَ، وَإزاءَ ثَوابِ الفائِزِینَ، صَلاهً تُمَهِّدُ لَهُما الرِّفعَهَ.

وَأَتَوَسَّلُ إلَیکَ یا رَبِّ بإمامِنا وَمُحَقِّقِ زَمانِنا، الیَومِ المَوعودِ، وَالشّاهِدِ المَشهودِ، وَالنُّورِ الأزهَرِ، وَالضِّیاءِ الأنوَرِ، المَنصورِ بِالرُّعبِ، وَالمُظَفَّرِ بِالسَّعادَهِ. فَصَلِّ عَلَیهِ عَدَدَ الثَّمَرِ وَأوراقِ الشَّجَرِ وَأجزاءِ المَدَرِ، وَعَدَدَ الشَّعرِ وَالوَبَرِ، وَعَدَدَ ما أحاطَ بِهِ عِلمُکَ وَأحصاهُ کِتابُکَ، صَلاهً یَغبِطُهُ بِها الأوَّلونَ وَالآخِرونُ.

اللّهُمَّ وَاحشُرنا فی زُمرَتِهِ، وَاحفَظنا عَلیٰ طاعَتِهِ، وَاحرُسنا

بِدَولَتِهِ، وَأتحِفْنا بِوِلايَتِهِ، وَانْصُرْنا عَلى أعدائِنا بِعِزَّتِهِ، وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنَ التَّوّابِينَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ وَإنَّ إبليسَ المُتَمَرِّدَ اللَّعِينَ قَدِ اسْتَنظَرَكَ لإغواءِ خَلقِكَ فَأنظَرتَهُ، وَاسْتَمْهَلَكَ لِإضلالِ عَبِيدِكَ فَأمهَلتَهُ بِسابِقِ عِلمِكَ فِيهِ، وَقَدْ عَشَّشَ وَكَثُرَتْ جُنودُهُ، وَازْدَحَمَتْ جيوشُهُ، وَانْتَشَرَتْ دُعاتُهُ فى أقطارِ الأرضِ، فَأضَلُّوا عِبادَكَ، وَأفسَدُوا دِينَكَ، وَحَرَّفوا الكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ، وَجَعَلُوا عِبادَكَ شِيَعاً مُتَفرِّقِينَ، وَأحزاباً مُتَمَرِّدِينَ.

وَقَدْ وَعَدْتَ نُقوضَ بُنيانِهِ، وَتَمزِيقَ شَأنِهِ؛ فَأهلِكْ أولادَهُ وَجُيوشَهُ، وَطَهِّرْ بِلادَكَ مِن اخْتِراعاتِهِ وَاخْتِلافاتِهِ، وَأرِحْ عِبادَكَ مِنْ مَذاهِبِهِ وَقِياساتِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوءِ عَلَيهِم، وَابْسُطْ عَدلَكَ، وَأظهِرْ دِينَكَ، وَقَوِّ أولِياءَكَ، وَأوهِنْ أعداءَكَ، وَأورِثْ دِيارَ إبلِيسَ وَدِيارَ أولِيائِهِ أولِياءَكَ، وَخَلِّدْهُم فى الجَحِيمِ، وَأذِقْهُم مِنَ العَذابِ الألِيمِ، وَاجْعَلْ لَعَائِنَكَ المُستَودَعَةَ فى مَناحِيسِ الخِلقَةِ وَمَشاوِيهِ(١) الفِطرَةِ دائِرَةً عَلَيهِم، وَمُوَكَّلَةً بِهِم، وَجارِيَةً فِيهِم كُلَّ صَباحٍ وَمَساءٍ، وَغُدُوٍّ وَرَواحٍ، رَبَّنا آتِنا فى الدُّنيا حَسَنَةً وَفى الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحمَتِكَ عَذابَ النّارِ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

١- (١) أثبتناه كما فى البحار.

ثمّ ادع بما تحبّ لنفسک وإخوانک

[زیاره امّ القائم علیهما السلام]

ثمّ تزور امّ القائم علیها السلام - وقبرها خلف ضریح مولانا الحسن العسکری علیه السلام - فتقول:

السَّلامُ عَلیٰ رَسُولِ اللّه صلی الله علیه و آله الصَّادِقِ الأَمِینِ، السَّلامُ عَلیٰ مَولانا أمِیرِ المؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَی الأَئِمَّهِ الطّاهِرینَ، الحُجَجِ المَیامِینِ.

السَّلامُ عَلیٰ والِدَهِ الإمامِ، وَالمُودَعَهِ أسرارَ المَلِکِ العَلّامِ، وَالحامِلَهِ لِأشرَفِ الأنامِ.

السَّلامُ عَلَیکِ أیَّتُها الصِّدِّیقَهُ المَرضِیَّهُ، السَّلامُ عَلَیکِ یا شَبِیهَهَ أُمِّ مُوسیٰ، وَابْنَهَ حَوارِیِّ عِیسیٰ.

السَّلامُ عَلَیکِ أیَّتُها التَّقِیَّهُ النَّقِیَّهُ، السَّلامُ عَلَیکِ أیَّتُها الرَّضِیَّهُ المَرضِیَّهُ، السَّلامُ عَلَیکِ أیَّتُها المَنعُوتَهُ فی الإنجیلِ، المَخطوبَهُ مِنْ رُوحِ اللّه الأمِینِ، وَمَنْ رَغِبَ فی وَصلَتِها مُحَمَّدٌ سَیِّدُ المُرسَلِینَ، وَالمُستَودَعَهُ أسرارَ رَبِّ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکِ وَعَلیٰ آبائِکِ الحَوارِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکِ وَعَلیٰ بَعلِکِ وَوَلَدِکِ، السَّلامُ عَلَیکِ وَعَلیٰ رُوحِکِ وَبَدَنِکِ الطّاهِرِ.

أشهَدُ أنَّکِ أحسَنْتِ الکَفالَهَ، وَأدَّیتِ الأمانَهَ، وَاجْتَهَدتِ فی

ص:۱۰۰

مَرضاهِ اللّهِ، [وَصَبَرتِ فی ذاتِ اللّهِ،](1) وَحَفِظتِ سِرَّ اللّهِ، وَحَمَلتِ وَلِیَّ اللّهِ، وَبالَغتِ فی حِفظِ حُجَّهِ اللّهِ، وَرَغِبتِ فی وَصلَهِ أبناءِ رَسُولِ اللّهِ، عارِفَهً بِحَقِّهِم، مُؤمِنَهً بِصِدقِهِم، مُعتَرِفَهً بِمَنزِلَتِهِم، مُستَبصِرَهً بِأمرِهِم، مُشفِقَهً عَلَیهِم، مُؤثِرَهً هَواهُمْ.

وَأشهَدُ أنَّکِ مَضَیتِ عَلی بَصِیرَهٍ مِنْ أمرِکِ، مُقتَدِیهً بِالصّالِحینَ، راضِیَهً مَرضِیَّهً، تَقِیَّهً نَقِیَّهً زَکِیَّهً؛ فَرَضِیَ اللّهُ عَنکِ وَأرضاکِ، وَجَعَلَ الجَنَّهَ مَنزِلَکِ وَمَأواکِ، فَلَقَدْ أولاکِ مِنَ الخَیراتِ ما أولاکِ، وَأعطاکِ مِنَ الشَّرَفِ ما بِهِ أغناکِ، فَهَنّاکِ اللّهُ بِما مَنَحکِ مِنَ الکَرامَهِ وَأمْراکِ.

ثمّ ترفع رأسک وتقول:

اللّهُمَّ إیّاکَ اعْتَمَدتُ، وَلِرضاکَ طَلَبتُ، وَبِأولِیائِکَ إلَیکَ تَوَسَّلتُ، وَعَلی غُفرانِکَ وَحِلمِکَ اتَّکَلتُ، وَبِکَ اعْتَصَمتُ، وَبِقَبرِ أُمِّ وَلِیِّکَ لُذتُ؛ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْفَعْنی بِزیارَتِها، وَثَبِّتْنی عَلی مَحَبَّتِها، وَلا تَحرِمْنی شَفاعَتَها وَشَفاعَهَ وَلَدِها، وَارْزُقْنی مُرافَقَتَها، وَاحْشُرْنی مَعَها وَمَعَ وَلَدِها، کَما وَفَّقْتَنی لِزیارَتِها وزیاره وَلَدِها.

اللّهُمَّ إنِّی أتَوَجَّهُ إلَیکَ بِالأئِمَّهِ الطّاهِرینَ، وَأتَوَسَّلُ إلَیکَ بِالحُجَجِ المَیامِینِ، مِنْ آلِ طه وَیس، أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبینَ،

ص:۱۰۱

۱- (۱) – من البحار.

وَأنْ تَجعَلَنی مِنَ المُطمَئِّنِینَ الفائِزِینَ، الفَرِحِینَ المُسْتبشِرینَ، الَّذِینَ لا خَوفٌ عَلَیهِم وَلا هُم یَحزَنُونَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ قَبلتَ سَعیَهُ، وَیَسَّرتَ أمرَهُ، وَکَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَآمَنتَ خَوفَهُ.

اللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِی إیّاها، وَارْزُقْنی العَودَ إلَیها أبَداً ما أبقَیتَنی، وَإذا تَوَفَّیتَنی فَاحْشُرْنی فی زُمرَتِها، وَأدخِلْنی فی شَفاعَةِ وَلَدِها وَشَفاعَتِها، وَاغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِلمؤمِنینَ وَالمؤمِناتِ، وَآتِنا فی الدُّنیا حَسَنَةً وَفی الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحمَتِکَ عَذابَ النّارِ، وَالسَّلامُ عَلَیکُم یا ساداتی وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۱).

(الزیاره الثانیه)

وهی التی نقلها المجلسی فی بحار الأنوار عن العتیق الغروی قائلًا:

السّلام والصلاه علی الإمام المنتجَب الحسن بن علیّ الثقه المنتخَب

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ التَّقِّیُّ، وَابنَ الخَلَفِ الرَّضِیِّ، سَمِیَّ سِبطِ نَبِیِّ الهُدیٰ، ووارِثَ مَنْ مَضیٰ مِنَ الأوصِیاءِ، وَالمُنقِذَ مِنَ الرَّدیٰ، السِّراجَ الأزهَرَ، وَالقَمَرَ الأنوَرَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَیِّدی یا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ،

۱- (۱) – مصباح الزائر: ۶۲۸ (ط: ۴۰۹)؛ عنه البحار: ۶۷/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹۹/۴ رقم ۱۴۳۵، وص ۲۲۲ رقم ۱۴۴۷.

وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ الهادی، وَالصادِعِ الدّاعی، الحاكِمِ بِالعَدلِ، وَالقائِمِ بِما عَلیٰ مُحَمَّدٍ أُنزِلَ، الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، ابنِ سَیِّدِ المُرسَلِینَ، وَأَعِنْهُ عَلیٰ ما استَرعَیتَهُ، وَادْفَعْ عَنهُ، وَاحفَظْ شِیعَتَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبلِغْهُ مِنّا التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَینا مِنهُ التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۱).

(الزیاره الثالثه)

زیارته علیه السلام یوم الخمیس

قال السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع:

یوم الخمیس، وهو یوم الحسن بن علیّ صاحب العسكر، صلوات اللّه علیه، زیارته علیه السلام:

السَّلامُ عَلَیكَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیكَ یا حُجَّهَ اللّهِ وَخالِصَتَهُ.

السَّلامُ عَلَیكَ یا إمامَ المُؤمِنینَ، وَوارِثَ المُرسَلِینَ، وَحُجَّهَ رَبِّ العالَمِینَ، صَلَّى اللّهُ عَلَیكَ وَعَلیٰ آلِ بَیتِكَ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ.

یا مَولای یا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ، أنا مَولیً لَكَ وَلِآلِ بَیتِكَ،

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۲۷/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۴/۴ رقم ۱۴۳۶.

وَهٰذا یومُکَ وَهُوَ یَومُ الخَمِیسِ، وَأنا ضَیفک فِیهِ وَمُستَجِیرٌ بِکَ فِیهِ، فَأحسِنْ ضِیافَتِی وَإجارَتی، بِحَقِّ آلِ بَیتِکَ الطَّیِّبینَ الطّاهِرِینَ(۱).

کیفیّه الصلاه علیه علیه السلام

اشاره

قد تقدّم آنفاً بعض الصلاه علیه(۲).

وممّا ورد فی ذلک أیضاً ما رواه الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد بإسناده عن عبداللّٰه بن محمّد العابد، عن أبی محمّد الحسن العسکری علیه السلام - ضمن ما أملاه علیه السلام علیه من الصلاه علی النبیّ وأوصیائه علیهم السلام -:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ بنِ عَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ، البَرِّ التَّقِیِّ، الصّادِقِ الوَفِیِّ، النُّورِ المُضِیءِ، خازِنِ عِلمِکَ، وَالمُذَکِّرِ بِتَوحِیدِکَ، وَوَلِیِّ أمرِکَ، وَخَلَفِ أئِمَّهِ الدِّینِ، الهُداهِ الرّاشِدِینَ، وَالحُجَّهِ عَلیٰ أهلِ الدُّنیا، فَصَلِّ عَلَیهِ یا رَبِّ أفضَلَ ما صَلَّیتَ عَلیٰ أحَدٍ مِنْ أصفِیائِکَ وَحُجَجِکَ، وأولادِ رُسُلِکَ، یا إلٰهَ العالَمِینَ(۳).

وداعه علیه السلام

سیأتی ذِکر وداعَین له وللإمام الهادی علیهما السلام فی زیاراتهما المشترکه(۴).

ص:۱۰۴

۱- (۱) - جمال الاُسبوع: ۳۶؛ عنه البحار: ۲۱۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۵/۴ رقم ۱۴۳۷.

۲- (۲) - راجع آخر ص ۹۵ ضمن الزیاره الاُولی.

۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۴۰۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۶/۴ رقم ۱۴۳۸.

۴- (۴) - سیأتی ذِکرهما فی ص ۱۰۹ و ۱۲۰.

زیارات الإمامین العسکریّین علیهما السلام المشترکه

اشاره

ص:۱۰۵

كيفيّه زيارتهما عليهما السلام

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

(الزياره الأولى)

ذكر ابن قولويه فى كامل الزيارات أنّه روى عن بعضهم عليهم السلام أنّه قال:

إذا أردت زياره أبى الحسن الثالث علىّ بن محمّد الجواد وأبى محمّد الحسن العسكرى عليهما السلام تقول بعد الغُسل إن وصلت إلى قبريهما - وإلّا أومأت بالسّلام من عند الباب الّذى على الشارع الشبّاك - تقول:

السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّيِ اللّهِ، السّلام عليكما يا حجَّتَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا نُورَيِاللّهِ فِى ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا مَنْ بَدا للّهِ فِى شأنِكُما(۱) ، السَّلامُ عَلَيكُما يا حَبِيبَيِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا إمامَيِ الهُدى.

۱- (۱) - أمّا البداء فى أبى محمّد الحسن عليه السلام فقد مضى فى باب النصّ عليه أخبار كثيره بأنّ البداء قد وقع فيه وفى أخيه الّذى كان أكبر منه ومات قبله، كما كان فى موسى عليه السلام وإسماعيل، وأمّا فى أبيه عليه السلام فلم نر فيه شيئاً يدلّ على البداء، فلعلّه وقع فيه أيضاً شىء من هذا القبيل أو من القيام بالسيف أو غيرهما، أو نسب هذا البداء إلى الأب أيضاً لأنّ التنصيص على الإمامه يتعلّق به «البحار: ۶۳/۱۰۲».وقال الفيض: يعنى نشأ للّه سبحانه فى شأنكما أمر وهو وصيّه أبى الحسن لأبى محمّد وإمامه أبى محمّد بعد أبى الحسن عليه السلام، وذلك لأنّ أبا جعفر محمّد بن علىّ كان مترقّباً للإمامه، صالحاً لها، مرجوّاً عند أصحابه، فقبضه اللّه إليه، وصار أمر الإمامه محتوماً لأبى محمّد. «الوافى: ۱۵۶۳/۴، وانظر ج ۳۸۶/۲».

أتَيتُكَما عارِفاً بِحَقِّكَما، مُعادِياً لِأعدائِكَما، مُوالِياً لِأولِيائِكَما، مُؤمِناً بِما آمَنتُما بِهِ، كافِراً بِما كَفَرتُما بِهِ، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقتُما، مُبطِلاً لِما أبطَلتُما.

أَسأَلُ اللّهَ رَبِّی وَرَبَّكُما أنْ یَجعَلَ حَظِّی مِنْ زِیارَتِكُما الصَّلاۃَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ یَرزُقَنی مُرافَقَتَكُما فِی الجِنانِ مَعَ آبائِكُما الصّالِحِینَ، وَأَسأَلُهُ أنْ یُعتِقَ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ، وَیَرزُقَنی شَفاعَتَكُما وَمُصاحَبَتَكُما، وَیُعَرِّفَ بَینی وَبَینَكُما، وَلا یَسلُبَنی حُبَّكُما وَحُبَّ آبائِكُما الصّالِحِینَ، وَأنْ لا یَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِكُما، وَیَحشُرَنی مَعَكُما فی الجَنَّهِ بِرَحمَتِهِ.

اللّهُمَّ ارْزُقْنی حُبَّهُما، وَتَوَفَّنِی عَلیٰ مِلَّتِهِما.

اللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمِی آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وَانْتَقِمْ مِنهُمْ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الأوَّلِینَ مِنهُمْ وَالآخِرِینَ، وَضاعِفْ عَلَیهِمُ العَذابَ، وَبَلِّغْ بِهِمْ وَبِأشیاعِهِمْ وَأتْباعِهِمْ وَمُحِبِّیهِم وَمُتَّبِعِیهِم أسفَلَ دَرَكٍ مِنَ الجَحِیمِ، إنَّكَ عَلیٰ كُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِیِّكَ وَابنِ وَلِیِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَ فَرَجِهِم، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

وتجتهد فی الدعاء لنفسک ولوالدیک، وتخیر من الدعاء، فإن وصلت إلیهما - صلّی اللّه علیهما - فصلّ عند قبرهما رکعتین. وإذا دخلت المسجد وصلّیت دعوت اللّه بما أحببت، إنّه قریبٌ مجیب. وهذا المسجد إلی جانب الدار، وفیه کانا یصلّیان علیهما الصلاه والسلام(۱).

وداعهما علیهما السلام

وورد بعدها فی التهذیب وغیره هذا الوداع:

تقف کوقوفک فی أوّل دخولک وتقول:

السَّلامُ عَلَیکُما یا وَلِیّیِ اللّهِ، أستَودِعُکُما اللّهَ وَأقرَأُ عَلَیکُما السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئتُما بِهِ وَدَلَلْتُما عَلَیهِ، اللّهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

ثمّ اسأل اللّه العود إلیهما، وادع بما أحببت إن شاء اللّه(۲).

ص:۱۰۹

۱- (۱) - کامل الزّیارات: ۳۱۳ ب ۱۰۳ ح ۱. وفی الفقیه: ۶۰۷/۲ ح ۳۲۱۴ من غیر إسناد، والتهذیب: ۹۴/۶ عن محمّد بن الحسن بن الولید باختلافٍ یسیر. وفی المقنعه: ۴۸۶، ومزار المفید: ۲۰۳، ومصباح الکفعمی: ۴۹۴، والبلد الأمین: ۲۸۳، والمزار الکبیر: ۷۹۷-۷۹۹ (ط: ۵۵۲)، ومزار الشهید: ۲۰۱ من غیر إسناد نحوها. وفی البحار: ۶۱/۱۰۲ ح ۵ وص ۶۲ ح ۶ عن الکامل والفقیه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۹/۴ رقم ۱۴۴۰.

۲- (۲) - تهذیب الأحکام: ۹۵/۶ ب ۴۵؛ عنه البحار: ۶۳/۱۰۲. وفی مزار المفید: ۲۰۴، ومزار الشهید: ۲۰۳ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۶/۴ رقم ۱۴۵۰.

ما ورد من طرق أخرى

(الزياره الثانيه)

قال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزّائر:

إذا أردت زيارتهما صلوات اللّه عليهما فتستأذن بما قدّمناه(۱) ، ثمّ تدخل مقدِّماً رجلك اليمنى، فإذا وقفت على قبريهما صلوات اللّه عليهما فقف عندهما واجعل القبله بين كتفيك، وكبر اللّه مائه تكبيره، وقل:

السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّي اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا حَبِيبَي اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا حُجَّتَي اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا نُورَيِ اللّهِ فى ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا أمينَي اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا سَيِّدَيِ الأُمَّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا حافِظَيِ الشَّرِيعَهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا تالِيَيْ كِتابِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا وارِثَي الأنبياءِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا خازِنَى عِلمِ الأوصِياءِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا عَلَمَيِ الهُدى، السَّلامُ عَلَيكُما يا مَنارَيِ التُّقى، السَّلامُ عَلَيكُما يا عُروَتَي [اللّهِ](۲) الوُثقى، [السَّلامُ عَلَيكُما يا مَحَلَّى مَعرِفَهِ اللّهِ](۳) ، السَّلامُ عَلَيكُما يا ساكِنَى ذِكرِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما

۱- (۱) – تقدّم ذكره فى ص ۸۰ عن مصباح الزائر: ۶۲۰ (ط: ۴۰۴).

۲- (۲) – من البحار.

۳- (۳) – من البحار.

يا حامِلَى سِرِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَما يا مَعدِنَى كَلِمَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَما يا ابْنَى رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَما يا ابْنَى وَصِىِّ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا قُرَّتَى عَينِ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ النِّساءِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا ابْنَىِ الأئِمَّهِ المَعصومِينَ، السَّلامُ عَلَيكُما وَعَلى آبائِكُما الطّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيكُما وَعَلى وَلَدِكُما الحُجَّهِ عَلَى العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكُما وَعَلى أرواحِكُما وَأجسادِكُما وَأبدانِكُما، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

بِأَبِى أنتُما وَأُمِّى وَأهلِى وَمالِى [وَوَلَدِى](۱) يا ابْنَى رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، أتَيتُكُما زائِراً لَكُما، عارِفاً بِحَقِّكُما، مُؤمِناً بِما آمَنتُما بِهِ، كافِراً بِما كَفَرتُما بِهِ، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقتُما، مُبطِلاً لِما أبطَلْتُما، مُوالِياً لَكُما، مُعادِياً لِأعدائِكُما وَمُبغِضاً لَهُم، مُسالِماً لِمَنْ سالَمتُما، مُحارِباً لِمَنْ حارَبْتُما، عارِفاً بِفَضلِكُما، مُحتَمِلاً لِعِلمِكُما، مُحتَجِباً بِذِمَّتِكُما، مُؤمِناً بِإيابِكُما، مُصَدِّقاً بِدَولَتِكُما، مُرتَقِباً لِأمرِكُما، مُعتَرِفاً بِشَأنِكُما وَبِالهُدَى الَّذى أنتُما عَلَيهِ، مُستَبصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكُما وَبِالعَمَى الَّذى هُمْ عَلَيهِ.

أسألُ اللّهَ رَبِّى وَرَبَّكُما أنْ يَجعَلَ حَظِّى مِنْ زِيارَتِى إيّاكُما الصَّلاهَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنْ يَرزُقَنى شَفاعَتَكُما، وَلا يُفَرِّقَ بَينى وَبَينَكُما،

۱- (۱) - من البحار.

وَلا یَسلُبَنی حُبَّکَما وَحُبَّ آبائِکَما الصّالِحِینَ، وَأَنْ یَحشُرَنی مَعَکَما، وَیَجمَعَ بَینی وَبَینَکَما فی جَنَّتِهِ، بِرَحمَتِهِ وَفَضلِهِ.

ثمّ تنکبّ علی قبر کلٍّ واحدٍ منهما فتقبّله، وتضع خدّک الأیمن علیه والأیسر، ثمّ ترفع رأسک وتقول:

اللّهُمَّ ارزُقْنی حُبَّهُم، وَتَوَفَّنی عَلیٰ وِلایَتِهِم.

اللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمی آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُم، وَانْتَقِمْ مِنهُم.

اللّهُمَّ الْعَنِ الأَوَّلِینَ مِنهُم وَالآخِرِینَ، وَضاعِفْ عَلَیهِمُ العَذابَ الأَلِیمَ، إِنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِیِّکَ وَابنِ نَبِیِّکَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَقروناً بِفَرَجِهِم، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ إِنِّی قَدْ أَتَیتُ لِزِیارَهِ هٰؤلاءِ الأَئِمَّهِ المَعصومِینَ رَجاءً لِجَزِیلِ الثَّوابِ، وَفِراراً مِنْ سُوءِ الحِسابِ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیکَ بِأَولیائِکَ الدّالِّینَ عَلَیکَ فی غُفرانِ ذُنوبِی، وَحَطِّ سَیِّئاتِی، وَأَتَوَسَّلُ إِلَیکَ فی هٰذِهِ السّاعَهِ عِندَ أَهلِ بَیتِ نَبِیِّکَ فی هٰذِهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ الشَّرِیفَهِ.

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَجازِنی عَلیٰ حُسنِ نِیَّتِی وَصالِحِ عَقِیدَتی وَصِحَّهِ مُوالاتی أفضَلَ ما جازَیتَ أَحَداً مِنْ عَبِیدِکَ المؤمِنِینَ، وَأَدِمْ لِی ما خَوَّلْتَنی بِهِ، وَاسْتَعْمِلْنی صالِحاً فِیما آتَیتَنی، وَلا تَجْعَلْنی

أخسَرَ وارِدٍ إلَيهِم، وَأعتِقْ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَأوسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزقِكَ الحَلالِ الطَّيِّبِ، وَاجْعَلْني مِنْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحُلْ بَيني وَبَينَ مَعاصِيكَ حَتّى لا أعصِيَكَ، وَأعِنّي عَلى طاعَتِكَ وَطاعَةِ أولِيائِكَ، حَتّى لا تَفقِدَني حَيثُ أمَرتَني، وَلا تَراني حَيثُ نَهَيتَني.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني، وَاعْفُ عَنّي وَعَنْ جَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعِذْني مِنْ هَولِ المُطَّلَعِ، وَمِنْ فَزَعِ يَومِ القِيامَةِ، [وَمِنْ شَرِّ المُنقَلَبِ](1) ، وَمِنْ ظُلمَةِ القَبرِ وَوَحشَتِهِ، وَمِنْ مَواقِفِ الخِزْيِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ جائِزَتي في مَوقِفي هذا غُفرانَكَ، وَتُحفَتَكَ في مَقامي هذا عِندَ أئِمَّتي وَمَوالِيَّ - صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم - أنْ تُقِيلَ عَثرَتي، وَتَقبَلَ مَعذِرَتي، وَتَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَتي، وَتَجعَلَ التَّقوى زادِي، وَما عِندَكَ خَيراً لي في مَعادي، وَتَحشُرَني(2) في زُمرَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله، وَتَغفِرَ لي وَلِوالِدَيَّ، فَإنَّكَ خَيرُ مَرغوبٍ إلَيهِ، وَأكرَمُ مَسؤولٍ اعتُمِدَ عَلَيهِ، وَلِكُلِّ وافِدٍ كَرامَةٌ، وَلِكلِّ زائِرٍ جائِزَةٌ،

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار.

فَاجْعَلْ جائِزَتی فی مَوقِفی هٰذا غُفرانَکَ وَالجَنَّهَ لی، وَلِجَمیعِ المؤمِنینَ وَالمؤمِناتِ.

اللّٰهُمَّ وَأنـا عَبـدُکَ الخاطِئُ المُـذنِبُ المُقِرُّ بِذَنبِهِ، فَأسأَلُکَ یا اللّٰهُ یا کَرِیمُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لا تَحرِمْنی الأجرَ وَالثَّوابَ مِنْ فَضلِ عَطائِکَ وَکَریمِ تَفَضُّلِکَ.

یا مَولای یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ، وَیا مَولای [یا](۱) أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ، أتَیتُکُما زائِراً لَکُما، أتَقَرَّبُ إلَی اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإلیٰ رَسولِهِ وَإلَیکُما وَإلیٰ أبیکُما وَإلیٰ أُمّکما بِذٰلِکَ، أرجو بِزِیارَتِکُما فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، فَاشْـفَعا لی عِنـدَ رَبِّکُما فی إجابَهِ دُعائی، وَغُفرانِ ذُنوبی، وَذُنوبِ وَالِدَیَّ، وَإخوانِیَ المؤمِنینَ، وَأخَواتِیَ المؤمِناتِ.

یـا اللّٰهُ یـا اللّٰهُ یـا اللّٰهُ، یـا اللّٰهُ یـا اللّٰهُ یـا اللّٰهُ، یـا رَحمٰنُ یـا رَحمٰنُ یا رَحمٰنُ، یا رَحمٰنُ یا رَحمٰنُ یا رَحمٰنُ، لا إلٰهَ إلّاأنتَ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ دُعائی فِیما سَأَلتُکَ، وَصِلْ بِذٰلِکَ مَنْ بِمَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها.

۱- (۱) - من البحار.

يا اللّهُ يا كَريمُ، لا إلٰهَ إلّاأنتَ الحَليمُ الكَريمُ، لا إلٰهَ إلّاأنتَ العَلِيُّ العَظيمُ، سُبحانَ اللّهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبعِ، وَرَبِّ الأرَضينَ السَّبعِ، وَما فيهِنَّ وَما بَينَهُنَّ وَما تَحتَهُنَّ، وَرَبِّ العَرشِ العَظيمِ، وَسَلامٌ عَلَى المُرسَلينَ، وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ، وَالصَّلاةُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وَسَلَّمَ تَسليماً كَثيراً.

ثمّ تصلّى عند الضريح أربع ركعات صلاه الزياره، فإذا فرغت رفعت يديك إلى السماء ودعوت بما قدّمنا ذكره عقيب زياره الجواد عليه السلام(١) فى الفصل الرابع عشر وهو قوله:

اللّهُمَّ أنتَ الرَّبُ وَأنا المَربوبُ - بتمامه -(٢).

(الزياره الثالثه)

وهى الزياره الّتى ذكرها السيّد ابن طاووس أيضاً فى مصباح الزائر بقوله:

تقف عليهما وأنت على غُسل وتقول:

السَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ أميرِالمؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ، السَّلامُ عَلَى الأئِمَّهِ

١- (١) - وقد تقدّم فى ص ۶۶ عن مصباح الزائر.

٢- (٢) - مصباح الزّائر: ٧٧۴-٧٨٠ (ط: ۴٩۵-۴٩٨)؛ عنه البحار: ١٠٢/٧٣ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴/٢١١ رقم ١۴۴١.

المَعصومِينَ مِنْ وُلـدِهِ المَهـدِيِّينَ، الَّذينَ أمَروا بِطـاعَهِ اللّهِ، وَقَرَّبوا أولِياءَ اللّهِ، وَاجْتَنَبوا مَعصِيَهَ اللّهِ، وَجاهَدوا أعـداءَ اللّهِ، وَدَحَضوا حِزبَ الشَّيطانِ الرَّجِيمِ، وَهَدَوا إلَى الصِّراطِ المُستَقِيمِ.

السَّلامُ عَلَيكُمـا أيُّهـا الإمامـانِ الطّاهِرانِ الصِّدِّيقانِ، اللَّذانِ اسْتَنْقَذا المؤمِنِينَ مِنْ مُخالَطَهِ الفاسِقِينَ، وَحَقَنا دِماءَ المُحِبِّينَ بِمُداراهِ المُبغِضِينَ.

أَشهَدُ أنَّكُما حُجَّتا اللّهِ عَلىٰ عِبادِهِ، وَسِراجا أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَتَجَرَّعتُما فی رَبِّكُما غَيظَ الظّالِمِينَ، وَصَبَرتُما فی مَرضاتِهِ عَلىٰ عِنادِ المُعانِدِينَ، حَتّىٰ أقَمتُما مَنارَ الدِّينِ، وأبَنْتُما الشَّكَّ مِنَ اليَقِينِ؛ فَلَعَنَ اللّهُ مانِعَكُما الحَقَّ، وَلَعَنَ اللّهُ الباغِيَ عَلَيكُما مِنَ الخَلقِ.

ثمّ ضع خدَّك الأيمن على القبر وقل:

اللّهُمَّ إنَّ هٰذَينِ إمامَيَّ(۱) قائِدایَ، وَبِهِما وَبِآبائِهِما أرجو الزُّلفَهَ لَدَيکَ يَومَ قُدومِی عَلَيکَ.

اللّهُمَّ إنِّی أُشهِدُکَ وَمَنْ حَضَرَ مِنَ مَلآئِکَتِکَ أنَّهُمـا عَبـدانِ لَکَ، اصْطَفَيْتَهُما وَفَضَّلْتَهُما، وَتَعَبَّدْتَ خَلقَکَ بِمُوالاتِهِما، وَأذَقتَهُما المَنِيَّهَ

۱- (۱) - فی البحار: «الإمامين».

الّتی کَتَبتَ عَلَیهِمـا، وَمـا ذاقـا فِیکَ أعظَمُ مِمّا ذاقا مِنکَ، وَجَمَعتَنی وَإیّاهُما فی الـدُّنیا عَلیٰ صِحَّهِ الاعتِقادِ فی طاعَتِکَ، فَاجْمَعْنی وَإیّاهُمـا فی جَنَّتِکَ، یا مَنْ حَفِظَ الکَنزَ بِإقامَهِ الجِـدارِ، وَحَرَسَ مُحَمَّداً صـلی الله علیه و آله بِالغارِ، وَنَجّیٰ إبراهِیمَ علیه السـلام مِنَ النّارِ.

اللّهُمَّ إنِّی أبرَأُ إلَیکَ مِمَّنِ اعْتَقَدَ فِیهِما اللّاهُوتَ، وَقَدَّمَ عَلَیهِما الطّاغوتَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ النّاصِبَهَ الجاحِدِینَ(۱) ، وَالمُسرِفِینَ الغالِینَ، وَالشّاکِّینَ المُقَصِّرِینَ، وَالمُفَوِّضِینِ.

اللّهُمَّ إنَّکَ تَسـمَعُ کَلامـی، وَتَریٰ مَقـامی، وَعِلمُـکَ مُحیـطٌ بِما خَلفِی وَأمامِی، فَاحْرُسْـنی مِنْ کُلِّ سُوءٍ یُخرِجُ دِینی، وَاکْفِنی کُلَّ شُبهَهٍ تُشَکِّکُ یَقِینی، وَأشرِکْ فی دُعائی إخوانی، وَمَنْ أمرُهُ یَعنِینی.

اللّهُمَّ إنَّ هٰذا مَوقِفٌ خُضتُ إلَیهِ المَتالِفَ، وَقَطَعْتُ دونَهُ المَخاوفَ، طَلَباً أنْ تَسـتَجِیبَ فِیهِ دُعائی، وَأَنْ تُضاعِفَ فِیهِ حَسَـناتِی، وَأَنْ تَمحُوَ فِیهِ سَیِّئاتِی.

اللّهُمَّ فَأعطِنی [فِیهِ](۲) وَإخوانی مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِیعَتِهِم وَأهلِ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المزار والبحار.

۲- (۲) - من البحار.

حُزانَتی وَأولادی وَقَراباتی، مِنْ کُلِّ خَیرٍ مُزلِفٍ فی الـدُّنیا وَمُحظٍ فی الآخِرَه، وَاصْـرِفْ عَنْ جَمعِنا کُلَّ شَـرٍّ یُورِثُ فی الـدُّنیا عَدَماً، وَیَحجُبُ غَیثَ السَّماءِ، وَیُعَقِّبُ فی الآخِرَهِ نَدَماً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجمَعِین.

ثمّ تخرج عنهما، ولاتولّ ظهرک إلیهما، وامض إلی السرداب فزر صاحب الأمر صلوات اللّه علیه(۱).

(الزیاره الرابعه)

وهی الّتی أوردها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره قائلاً:

إذا أتیت سرّ من رأی فاغتسل قبل دخولک المشهد واقصد المشهد - علی أصحابه السّلام -، فإذا أتیتهما فقف علی قبریهما، واجعل وجهک تلقاء القبله وقل:

السَّلامُ عَلَیکُما یا وَلِیَّی اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُما یا أمِینَی اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُما یا نُورَ [یِ] اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکُما مِنْ مُعتَمِدٍ بَعدَ اللّهِ سُبحانَهُ عَلَیکُما، مِنْ عَبْدِکُما وَزائِرِکُما وَوَلِیِّکُما، أتَیتُکُما

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۷۸۱-۷۸۳ (ط: ۴۹۹-۵۰۰)؛ عنه البحار: ۷۷/۱۰۲ ح ۱۲. وفی المزار الکبیر: ۹۳۹ (ط: ۶۵۵) باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۶/۴ رقم ۱۴۴۲.

زائِراً لَكَما، عارِفاً بِحَقِّكَما، مؤمِناً بِما آمَنتُما بِهِ، كافِراً بِما كَفَرتُما بِهِ، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقتُما، مُبطِلاً لِما أبطَلْتُما، فَأسأَلُ اللّهَ رَبِّی وَرَبَّكَما بِحَقِّكُما أنْ يَجعَلَ حَظِّی مِنْ زِيارَتِكُما مَغفِرَةَ ذُنوبِی، وَإعطائی سُؤلِی، وَأنْ يُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَرزُقَنی شَفاعَتَكُما، وَلا يُفَرِّقَ بَينی وَبَينَكُما، وَيَجمَعَنی وَإيّاكُما فی مُستَقَرٍّ مِنْ رَحمَتِهِ.

ثمّ ارفع يديک بالدّعاء وقل:

اللّهُمَّ ارْزُقْنی حُبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنِی عَلیٰ مِلَّتِهِم.

اللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمِی آلِ مُحَمَّدٍ، وَانْتَقِمْ مِنْهُم.

اللّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّکَ وَابنِ وَلِيِّکَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَقروناً بِفَرَجِهِم.

ثمّ صلّ مكانک أربع ركعات، وادع اللّه كثيراً(۱).

وداعهما عليهما السلام

قال السيّد ابن طاووس فی مصباح الزائر بعد ذكر الزياره المتقدّمه(۲):

۱- (۱) - المزار الكبير: ۸۰۰ (ط: ۵۵۴). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۱۸/۴ رقم ۱۴۴۳.

۲- (۲) - انظر ص ۹۴.

فإذا فرغت من زياره امّ القائم عليهما السلام وأردت وداع العسكريّين صلوات اللّه عليهما، فقف على ضريحهما وقل:

السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّيِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا حُجَّتَي اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا نُورَيِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما وَعَلى آبائِكُما وَعَلى أجدادِكُما وَأولادِكُما، السَّلامُ عَلَيكُما وَعَلى أرواحِكُما وَأجسادِكُما، السَّلامُ عَلَيكُما سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ وَرَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكُما سَلامَ وَلِيٍّ غَيرِ راغِبٍ عَنكُما، وَلا مُستَبدِلٍ بِكُما غَيرَكُما، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَيكُما، يا ابْنَي(1) رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، أسْتَودِعُكُما اللّهَ وَأسْتَرعِيكُما وَأقرَأُ عَلَيكُما السَّلامَ، آمَنتُ بِاللّهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِاللّهِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِهِما، وَارْزُقْنى العَودَ ثُمَّ العَودَ إلَيهِما ما أبْقَيتَنى، فَإنْ تَوَفَّيتَنى فَاحْشُرْنى مَعَهُما وَمَعَ آبائِهِما، الأئِمَّهِ الرّاشِدِينَ.

ص:۱۲۰

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ عَمَلى، وَاشْكُرْ سَعيِى، وعَرِّفْنى الإجابَهَ فى دُعائى، وَلا تُخَيِّبْ سَعيِى، وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنّى، وَارْدُدْنى إلَيهِما بِبِرٍّ وَتَقوى، وَعَرِّفْنى بَرَكَهَ زِيارَتِهِما فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَرُدَّنى خائِباً وَلا خاسِراً، وَارْدُدْنى مُفلِحاً مُنجِحاً، مُستَجاباً دُعائى، مَرحوماً صَوتى، مَقضِيّاً حَوائِجى، وَاحْفَظْنى مِنْ بَينِ يَدَىَّ وَمِنْ خَلفِى، وَعَنْ يَمِينى وَعَنْ شِمالى، وَاصْرِفْ عَنّى شَرَّ كُلِّ ذِى شَرٍّ، وَشَرَّ كُلِّ دابَّهٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إنَّ رَبّى عَلى صِراطٍ مُستَقِيم.

ثمّ انصرف مرحوماً إن شاء اللّه(۱).

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۶۲۸-۶۴۱ (ط: ۴۰۹-۴۱۷)، عنه البحار: ۶۷/۱۰۲-۷۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۵/۴ رقم ۱۴۴۹.

زياره حكيمه بنت الإمام الجواد عليه السلام

قال المجلسى فى بحار الأنوار – فى ذيل باب زياره الإمامين العسكريّين عليهما السلام –:

اعلم أنّ فى القُبّه الشريفه قبراً منسوباً إلى النجيبه الكريمه العالمه الفاضله التقيّه الرضيّه حكيمه بنت أبى جعفر الجواد عليهما السلام. ولا أدرى لِمَ لم يتعرّضوا لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها، وأنّها كانت مخصوصه بالأئمّه عليهم السلام، ومودعه أسرارهم. وكانت امّ القائم عندها، وكانت حاضره عند ولادته عليه السلام، وكانت تراه حيناً بعد حينٍ فى حياه أبى محمّد العسكرى عليه السلام، وكانت من السُّفراء والأبواب بعد وفاته. فينبغى زيارتها بما أجرى اللّه على اللسان، ممّا يُناسب فضلها وشأنها، واللّه الموفِّق(۱).

هذا، وقد مرّ ذكر زياره امّ القائم عليهما السلام(۲).

ص:۱۲۲

۱- (۱) – بحار الأنوار: ۷۹/۱۰۲ ذيل ح ۱۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۴/۴ رقم ۱۴۴۸.

۲- (۲) – انظر ص ۱۰۰ ضمن زياره الإمام العسكرى عليه السلام عن مصباح الزائر.

زيارات الإمام صاحب الزّمان عجّل اللّه فرجه

اشاره

ص:۱۲۳

فضل زیارته علیه السلام وأوقاتها وأماکنها

ما روی عن الکاظم علیه السلام

۱ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن عبدالرّحمن بن مسلم قال: دخلت علی الکاظم علیه السلام فقلت له: أیّما أفضل: زیاره الحسین بن علیّ، أو أمیرالمؤمنین علیه السلام، أو لفلان وفلان - وسمّیت الأئمّه واحداً واحداً -؟

فقال لی: یا عبدالرّحمن، من زار أوَّلنا فقد زار آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أوّلنا(۱)...

ما ورد من طرق أُخری

۲ - روی محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن أبی عبداللّه أحمد بن إبراهیم قال: شکوت إلی أبی جعفر محمّد بن عثمان شوقی إلی رؤیه مولانا علیه السلام.

فقال لی: مع الشوق تشتهی أن تراه؟

فقلت له: نعم.

فقال لی: شکر اللّه لک شوقک، وأراک وجهه فی یُسرٍ وعافیه.

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۳۳۵ ب ۱۰۸ ح ۱۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۵/۴ رقم ۱۴۷۵.

لا تلتمس - يا أبا عبداللّه - أن تراه؛ فإنّ أيّام الغَيبه تشتاق إليه، ولا تسأل الاجتماع معه، إنّها عزائم اللّه، والتسليم لها أولى، ولكن توجّه إليه بالزياره(۱)... ۳ - وقال الشهيد فی الدروس الشرعيّه:

يُستحبّ زياره المهدیّ عليه السلام فی كلّ مكان وكلّ زمان، والدعاء بتعجيل الفرَج عند زيارته، وتتأكّد زيارته فی السّرداب بسرّ من رأی(۲).

۴ - وقال المجلسی فی بحار الأنوار:

اعلم أنّه يُستحبّ زيارته صلوات اللّه عليه فی كلّ مكان وزمان؛ وفی السّرداب المقدّس، وعند قبور أجداده الطاهرين صلوات اللّه عليهم أجمعين أفضل، وفی الأزمنه الشريفه، لاسيّما ليله ميلاده عليه السلام - وهی النصف من شعبان علی الأصحّ - وليله القدر الّتی تنزّل عليه فيها الملائكه والروح أنسب(۳).

۵ - وقال السيّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع:

يوم الجمعه، وهو يوم صاحب الزمان صلوات اللّه عليه وباسمه، وهو اليوم الذی يظهر فيه عجّل اللّه فرَجه(۴)...

ص:۱۲۶

۱- (۱) - المزار الكبير: ۸۴۹ (ط: ۵۸۵). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۴۵/۴ رقم ۱۴۷۶

۲- (۲) - الدروس الشرعيه: ۱۶/۲. وفی البلد الأمين: ۳۰۹ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۴۸/۴ رقم ۱۴۷۹.

۳- (۳) - بحار الأنوار: ۱۱۹/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۴۸/۴ رقم ۱۴۸۰.

۴- (۴) - جمال الأُسبوع: ۳۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۴۹/۴ رقم ۱۴۸۳.

استئذان على السرداب المقدّس

قال المجلسى فى بحار الأنوار:

وجدت فى نسخه قديمه من مؤلّفات أصحابنا ما هذا لفظه:

استئذان على السّرداب المقدّس والأئمّه عليهم السلام:

اللّهُمَّ إنَّ هـذِهِ بُقعَهٌ طَهَّرْتَهـا، وَعَقـوَهٌ شَـرَّفتَها، وَمَعـالِمُ زَكَّيتَهـا، حَيثُ أظهَرتَ فِيهـا أدِلَّهَ التَّوحِيـدِ، وَأشـباحَ العَرشِ المَجيـدِ، الَّذِينَ اصـطَفَيتَهُم مُلوكـاً لِحِفظِ النِّظام، وَاخْتَرْتَهُم رُؤساءَ لِجَمِيعِ الأنام، وَبَعَثْتَهُم لِقِيامِ القِسطِ فى ابْتِداءِ الوُجودِ إلىٰ يَوم القِيامَهِ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيهِم بِاسْتِنابَهِ أنبِيائِكَ لِحِفظِ شَـرائِعِكَ وَأحكامِكَ، فَأكمَلتَ بِاسْتِخلافِهِم رِسالَهَ المُنـذِرِينَ، كَمـا أوجَبـتَ رِئاسَتَهَم فى فِطَرِ المُكَلَّفِينَ.

فَسُبحانَكَ مِنْ إلٰهٍ ما أرأَفَكَ، وَلا إلٰهَ إلّاأنتَ مِنْ مَلِكٍ ما أعدَلَكَ، حَيثُ طابَقَ صُنعُكَ ما فَطَرتَ عَلَيهِ العُقولَ، وَوافَقَ حُكمُكَ ما قَرَّرتَهُ فى المَعقُولِ وَالمَنقُولِ.

فَلَكَ الحَمدُ عَلىٰ تَقدِيرِكَ الحَسَنِ الجَمِيلِ، وَلَكَ الشُّكرُ عَلىٰ قَضائِكَ المُعَلَّلِ بِأكمَلِ التَّعلِيلِ.

ص:۱۲۷

فَسُبحانَ مَنْ لايُسأَلُ عَنْ فِعلِهِ، وَلا يُنازَعُ فى أمرِهِ، وَسُبحانَ مَنْ كَتَبَ عَلىٰ نَفسِهِ الرَّحمَةَ قَبلَ ابْتِداءِ خَلقِهِ.

وَالحَمدُ للّهِ الَّذى مَنَّ عَلَينا بِحُكّامٍ يَقُومُونَ مَقامَهُ لَو كان حاضِراً فى المَكانِ، وَلا إلٰهَ إلّااللّٰهُ الَّذى شَرَّفَنا بِأوصِياءَ يَحفَظُونَ الشَّرائِعَ فى كُلِّ الأزمانِ، وَاللّهُ أكبَرُ الَّذى أظهَرَهُمْ لَنا بِمُعجِزاتٍ يَعجِزُ عَنها الثَّقَلانِ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّابِاللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، الَّذى أجرانا عَلىٰ عَوائِدِهِ الجَمِيلَهِ فى الأُمَمِ السالِفِينَ.

اللّٰهُمَّ فَلَكَ الحَمدُ وَالثَّناءُ العَلِيُّ، كَما وَجَبَ لِوَجهِكَ البَقاءُ السَّرمَدِيُّ، وَكَما جَعَلتَ نَبِيَّنا خَيرَ النَّبِيِّينَ، وَمُلوكَنا أفضَلَ المَخلُوقِينَ، وَاختَرتَهُم عَلىٰ عِلمٍ عَلَى العالَمِينَ، وَفِّقْنا لِلسَّعْيِ إلىٰ أبوابِهِمُ العامِرَهِ إلىٰ يَومِ الدِّينِ، وَاجْعَلْ أرواحَنا تَحِنُّ إلىٰ مَوطِنِ أقدامِهِم، وَنُفُوسَنا تَهوِى النَّظَرَ إلىٰ مَجالِسِهِم وَعَرَصاتِهِم، حَتّىٰ كَأنَّنا نُخاطِبُهُم فى حُضورِ أشخاصِهِم.

فَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِم مِنْ سادَهٍ غائِبِينَ، وَمِنْ سُلالَهٍ طاهِرِينَ، وَمِنْ أئِمَّهٍ مَعصُومِينَ.

اللّٰهُمَّ فَأْذَنْ لَنا بِدُخولِ هٰذِهِ العَرَصاتِ الَّتى اسْتَعْبَدْتَ بِزِيارَتِها

أهـلَ الأرَضـِينَ وَالسَّمـاواتِ، وَأرسِلْ دُموعَنا بِخُشوعِ المَهابَهِ، وَذَلِّلْ جَوارِحَنا بِـذُلِّ العُبُودِيَّهِ وَفَرضِ الطّاعَهِ، حَتّى نُقِرَّ بِما يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الأوصافِ، وَنَعتَرِفَ بِأَنَّهُم شُـفَعاءُ الخَلائِقِ إذا نُصِبتِ المَوازِينُ فى يَومِ الأعرافِ، وَالحَمدُ للّهِ، وَسَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

ثمّ قبّل العتبه، وادخل خاشعاً باكياً، فإنّه الإذن منهم صلوات اللّه عليهم أجمعين(١).

الزيارات المطلقه

(الزياره الأُولى)

ما روى عن الباقر عليه السلام

روى الشيخ الصدوق فى كمال الدين بإسناده عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ العلم بكتاب اللّه عزّ وجلّ وسنّه نبيّه صلى الله عليه و آله لينبت فى قلب مهديّنا كما ينبت الزرع على أحسن نباته، فمن بقى منكم حتّى يراه فليقل حين يراه:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ بَيتِ الرَّحمَهِ وَالنُّبُوَّهِ، وَمَعدِنَ العِلمِ وَمَوضِعَ الرِّسالَهِ(٢).

١- (١) - بحار الأنوار: ١١٥/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥٣/٤ رقم ١٤٨٦.

٢- (٢) - كمال الدين: ٦٥٣ ح ١٨؛ عنه البحار: ٣٦/٥١ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥٧/٤ رقم ١٤٨٩.

ما روی عنه عجّل اللّه فرَجه

(الزیاره الثانیه)

روی أبـو منصور الطبرسـی فی الاحتجـاج عن محمّـد بن عبـداللّه بن جعفر الحِمیَری أنّه قـال: خرج التوقیع من النّاحیه المقدّسـه حرسها اللّه – بعد المسائل –:

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم

لا لأمره تعقلون، [ولا من أولیائه تقبلون](۱) حکمه بـالغه فمـا تغنی النُّذُر عن قـوم لا یـؤمنون(۲). السّـلام علینـا وعلی عباد اللّه الصالحین.

إذا أردتم التّوجّه بنا إلی اللّه وإلینا فقولوا کما قال اللّه تعالی:

«سَلامٌ عَلی آلِ یاسین» (۳).

السَّلامُ عَلَیکَ یا داعِیَ اللّهِ وَرَبّانِیَّ آیاتِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بابَ اللّهِ وَدَیّانَ دِینِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خَلِیفَهَ اللّهِ وَناصِرَ خلقِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ وَدَلِیلَ إرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا تالِیَ کِتابِ اللّهِ وَتَرجُمانَهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا بَقِیَّهَ اللّهِ فی أرضِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مِیثاقَ اللّهِ الَّذی أخَذَهُ وَوَکَّدَهُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وَعدَ اللّهِ الَّذی ضَمِنَهُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَلَمُ المَنصُوبُ،

۱- (۱) من البحار.

۲- (۲) – إشاره إلی الآیه ۵ من سوره القمر، والآیه ۱۰۱ من سوره یونس.

۳- (۳) – الصافّات: ۱۳۰. قال الطبرسـی: قرأ ابن عامر ونافع ورویس عن یعقوب «آل یاسـین» والباقون «إلیاسـین»، وذکر نقلاً عن ابن عبّاس أنّ آل یاسین آل محمّد صلی الله علیه و آله و سلم و «یاسین» من أسمائه. انظر مجمع البیان: ۳۶۱/۸-۳۶۳.

وَالعِلْمُ المَصبُوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَهُ الواسِعَهُ وَعْداً غَيرَ مَكذوبٍ.

السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تَقعُدُ، السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تَقومُ، السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تَقرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تُصَلِّی وَتَقنُتُ، السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تَرکَعُ وَتَسجُدُ، السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تُکَبِّرُ وَتُهَلِّلُ، السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تَحمَدُ وَتَستَغفِرُ، السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تُمسِی وَتُصبِحُ.

السَّلامُ عَلَيکَ فی اللَّيلِ إذا يَغشی، وَالنَّهارِ إذا تَجَلّی.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الإمامُ المَأمُونُ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها المُقَدَّمُ المَأمُولُ، السَّلامُ عَلَيکَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

أُشهِدُکَ يا مَولای أنّی أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَريکَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبِيبَ إلّاهُوَ وَأهلُهُ.

وَأشهَدُ أنَّ أميرَالمؤمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَالحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالحُسَينَ حُجَّتُهُ، وَعَلِیَّ بنَ الحُسَينِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَی بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِیَّ بنَ مُوسی حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ.

وَأشهَدُ أنَّکَ حُجَّهُ اللّهِ.

أنتُمُ الأوَّلُ وَالآخِرُ؛ وَأنَّ رَجعَتُكَم حَقٌّ لا شَكّ فِيها، يَومَ لايَنفَعُ نَفساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبلُ أو كَسَبَتْ فى إيمانِها خَيراً(۱) ، وَأنَّ المَوتَ حَقٌّ، وَأنَّ ناكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ.

وَأشهَدُ أنَّ النَّشرَ وَ البَعثَ حَقٌّ، وَ أنَّ الصِّراطَ وَ المِرصادَ حَقٌّ، وَالمِيزانَ وَالحِسابَ حَقٌّ، وَالجَنَّةَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالوَعدَ وَالوَعِيدَ بِهِما حَقٌّ.

يا مَولاى، شَقِىَ مَنْ خالَفَكُم، وَسَعِدَ مَنْ أطاعَكُم.

فَاشْهَدْ عَلىّٰ ما أشهَدتُكَ عَلَيهِ، وَأنا وَلِىٌّ لَكَ، بَرِىءٌ مِنْ عَدُوِّكَ.

فَالحَقُّ ما رَضِيتُمُوهُ، وَالباطِلُ ما سَخِطتُمُوهُ، وَالمَعرُوفُ ما أمَرتُمْ بِهِ، وَالمُنكَرُ ما نَهَيتُم عَنهُ.

فَنَفسى مؤمِنَةٌ بِاللّٰه وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأمِيرِ المؤمِنِينَ، وَبِأئِمَّهِ المؤمِنِينَ، وَبِكُم يا مَولاى أوَّلِكُم وَآخِرِكُم، وَنُصرَتِى مُعَدَّةٌ لَكُم، وَمَوَدَّتِى(۲) خالِصَةٌ لَكُم، آمِينَ آمِينَ.

الدعاء عقيب هذا القول:

بِسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

اللّٰهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِىِّ رَحمَتِكَ، وَكَلِمَهِ

۱- (۱) الأنعام: ۱۵۸.

۲- (۲) - أثبتناه كما فى البحار.

نُورِکَ، وَأنْ تَملَأَ قَلبی نُورَ الیَقِینِ، وَصَدری نُورَ الإیمانِ، وَفِکری نُورَ الثَّباتِ، وَعَزمی نُورَ العِلمِ، وَقُوَّتِی نُورَ العَمَلِ، وَلِسانی نُورَ الصِّدقِ، وَدِینی نُورَ البَصائِرِ مِنْ عِندِکَ، وَبَصَری نُورَ الضِّیاءِ، وَسَمْعِی نُورَ وَعْیِ الحِکمَهِ، وَمَوَدَّتِی نُورَ المُوالاهِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ علیهم السلام، حَتّی ألقاکَ وَقَدْ وَفَیتُ بِعَهدِکَ وَمِیثاقِکَ فَلتَسَعْنی رَحمَتُکَ، یا وَلِیُّ یا حَمِیدُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی حُجَّتِکَ فی أرضِکَ، وَخَلِیفَتِکَ فی بِلادِکَ، والدّاعی إلی سَبِیلِکَ، وَالقائِمِ بِقِسطِکَ، وَالثّائِرِ بِأمرِکَ، وَلِیِّ المُؤمِنِینَ، وَبَوارِ الکافِرِینَ، وَمُجلِی الظُّلمَهِ، وَمُنِیرِ الحَقِّ، وَالسّاطِعِ بِالحِکمَهِ وَالصِّدقِ، وَکَلِمَتِکَ التّامَّهِ فی أرضِکَ، المُرتَقِبِ الخائِفِ، وَالوَلِیِّ النّاصِحِ، سَفِینَهِ النَّجاهِ، وَعَلَمِ الهُدی، وَنُورِ أبصارِ الوَری، وَخَیرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدی، وَمُجلِی العَمی، الَّذی یَملَأُ الأرضَ عَدلاً وَقِسطاً، کَما مُلِئَتْ ظُلماً وَجوراً، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی وَلِیِّکَ وَابنِ أولیائِکَ، الَّذِینَ فَرَضْتَ طاعَتَهُم، وَأوجَبْتَ حَقَّهُم، وَأذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهِیراً.

ص:۱۳۳

اللّهُمَّ انْصُرْهُ(۱) وَانْتَصِرْ بِهِ [لِدِينِکَ، وَانْصُرْ بِهِ](۲) أولِياءَکَ وَأولِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأنصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُم.

اللّهُمَّ أعِذْهُ مِنْ [شَرِّ](۳) کُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلقِکَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أنْ يُوصَلَ إلَيهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَکَ وَآلَ رَسُولِکَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدلَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصرِ، وَانْصُرْ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الکَفَرَه، وَاقْتُلْ بِهِ الکُفّارَ وَالمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ حَيثُ کانُوا فی مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَامْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدلاً، وَأظهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّکَ.

وَاجْعَلْنی اللّهُمَّ مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَأتباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأرِنی فی آلِ مُحَمَّدٍ [عَلَيهِمُ السَّلامُ](۴) ما يَأمُلُونَ، وَفی عَدُوِّهِم ما يَحذَرُونَ، إلٰهَ الحَقِّ آمِينَ، يا ذا الجَلالِ وَالإکرامِ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ(۵).

ص:۱۳۴

۱- (۱) أثبتناه کما فی البحار.

۲- (۲) من البحار.

۳- (۳) - من البحار.

۴- (۴) من البحار.

۵- (۵) - الاحتجاج: ۴۹۲؛ عنه البحار: ۱۷۱/۵۳ ح ۵، وج ۲/۹۴ ح ۴، وج ۸۱/۱۰۲ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۵۷/۴ رقم ۱۴۹۰.

(الزياره الثالثه)

وهى نحو الزياره السابقه(۱) ، رواها السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر قائلًا:

هى المعروفه بالنُدبه، خرجت من الناحيه المحفوفه بالقدس إلى أبى جعفر محمّد بن عبداللّه الحِميَرى رحمه الله، وأمر أن تُتلى فى السرداب المقدّس وهى:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

لا لأمرِ اللّه تعقلون(۲) ، ولا من أوليائه تقبلون، حِكمه بالغه، [فما تغنى الآيات والنّذر](۳) عن قومٍ لايؤمنون، والسلام علينا وعلى عباد اللّه الصالحين، [فإذا أردتم التوجّه بنا إلى اللّه تعالى وإلينا، فقولوا كما قال اللّه تعالى](۴):

سَلامٌ عَلى آلِ ياسِينَ (۵) ، ذلِكَ هُوَ الفَضلُ المُبينُ، وَاللّهُ ذو الفَضلِ العَظِيمِ لِمَنْ(۶) يَهدِيهِ صِراطَهُ المُستَقِيمَ.

قَدْ آتاكُمُ اللّهُ يا آلَ ياسينَ خِلافَتَهُ، وَعِلْمَ مَجارى أمرِهِ فِيما قَضاهُ

۱- (۱) - إنّما أوردنا هذه الزياره مع تقدّم ذكرها من الاحتجاج، لما بينهما من الاختلاف الكثير.

۲- (۲) قال المجلسى رحمه الله: قوله: «لا لأمر اللّه تعقلون» يتوهّم من كلامه أنّ هذه الفقرات من أجزاء الزياره، لا سيّما وقد سقط من النّسخ ما مرّ فى روايه الاحتجاج من قوله عليه السلام: «إذا أردتم التوجّه بنا إلى اللّه تعالى وإلينا فقولوا كما قال اللّه تعالى: سلام على آل ياسين، فقوله سلام على آل ياسين أوّل الزياره، أو ما بعده فيكون ذكر الآيه للاستشهاد، لا لأن تُذكر فى الزياره «البحار: ۱۲۱/۱۰۲».

۳- (۳) من البحار.

۴- (۴) - من المزار الكبير والبحار ج ۹۴ والمستدرك.

۵- (۵) الصافّات: ۱۳۰. انظر ص ۱۳۰ الهامش رقم ۳.

۶- (۶) - أثبتناه كما فى البحار ج ۱۰۲.

وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأرادَهُ فی مَلَكوتِهِ، فَكَشَفَ لَكَمُ الغِطاءَ، وَأنتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَداؤهُ وَعُلَماؤهُ وَأَمَناؤهُ، وَساسَهُ العِبادِ، وَأركانُ البِلادِ، وَقُضاهُ الأحكامِ، وَأبوابُ الإيمانِ وَسُلالَهُ النَّبِیِّینَ، وَصَفوَهُ المُرسَلِینَ، وَعِترَهُ خِیَرَهِ رَبِّ العالَمِینَ.

وَمِنْ تَقدِيرِهِ مَنائِحَ العَطاءِ بِكُم إنفاذُهُ مَحْتوماً مَقروناً، فَما شَیءٌ مِنّا إلّاوَأنتُم لَهُ السَّبَبُ وَإلَيهِ السَّبِيلُ.

خِيارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعمَهٌ، وَانْتِقامُهُ مِنْ عَدُوِّكُم سُخطَهٌ، فَلا نَجاهَ وَلا مَفزَعَ إلّاأنتُمْ، وَلا مَذهَبَ عَنكُم، يا أعيُنَ اللّهِ النّاظِرَهَ، وَحَمَلَهَ مَعرِفَتِهِ، وَمَساكِنَ تَوحِيدِهِ فی أرضِهِ وَسَمائِهِ.

وَأنتَ - يا مَولای وَيا حُجَّهَ اللّهِ وَبَقِيَّتَهُ - كَمالُ نِعمَتِهِ، وَوارِثُ أنبِيائِهِ وَخُلفائِهِ ما بَلَغناهُ مِنْ دَهرِنا، وَصاحِبُ الرَّجعَهِ لِوَعدِ رَبِّنا، الَّتی فِيها دَولَهُ الحَقِّ وَفَرَجُنا، وَنُصرَهُ اللّهِ لَنا وَعِزُّنا.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَلَمُ المَنصُوبُ، وَالعِلْمُ المَصبُوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَهُ الواسِعَهُ، وَعداً غَيرَ مَكذُوبٍ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ المَرأیٰ وَالمَسمَعِ، الَّذی بِعَينِ اللّهِ مَواثِيقُهُ، وَبِيَدِ اللّهِ عُهودُهُ، وَبِقُدرَهِ اللّهِ سُلطانُهُ.

أنتَ الحَلِيمُ الَّذی لاتُعَجِّلُهُ المَعصِيَهُ، وَالكَرِيمُ الَّذی لاتُبَخِّلُهُ

ص:١٣۶

الحَفیظَهُ، وَالعالِمُ الَّذی لاتُجَهِّلُهُ الحَمِیَّهُ، مُجاهَدَتُکَ فی اللّهِ ذاتُ مَشِیَّهِ اللّهِ، وَمُقارَعَتُکَ فی اللّهِ ذاتُ انتِقامِ اللّهِ، وَصَبرُکَ فی اللّهِ ذو أناهِ اللّهِ، وَشُکرُکَ للّهِ ذو مَزیدِ اللّهِ ورَحمَتِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَحفُوظاً بِاللّهِ، اللّهُ نَوَّرَ أمامَهُ وَ وَراءَهُ، وَیَمِینَهُ وَشِمالَهُ، وَفَوقَهُ وَتَحتَهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَخزوناً فی قُدرَهِ اللّهِ، اللّهُ نَوَّرَ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَعدَ اللّهِ الَّذی ضَمِنَهُ، وَیا مِیثاقَ اللّهِ الَّذی أخَذَهُ وَوَکَّدَهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا داعِیَ اللّهِ وَرَبّانِیَّ آیاتِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بابَ اللّهِ وَدَیّانَ دِینِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خَلِیفَهَ اللّهِ وَناصِرَ حَقِّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ وَدَلِیلَ إرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا تالِیَ کِتابِ اللّهِ وَتُرجُمانَهُ، السَّلامُ عَلَیکَ فی آناءِ اللَّیلِ وَالنَّهارِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بَقِیَّهَ اللّهِ فی أرضِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تَقُومُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تَقعُدُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تَقرَأُ وَتُبَیِّنُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تُصَلِّی وَتَقنُتُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تَرکَعُ وَتَسجُدُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تُهَلِّلُ وَتُکَبِّرُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تَحمَدُ

وَتَستَغفِرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتُمدِّحُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمْسِی وتُصْبِحُ.

السَّلامُ عَلَيكَ فی اللَّيلِ إذا يَغشیٰ، وَفی النَّهارِ إذا تَجَلّیٰ، السَّلامُ عَلَيكَ فی الآخِرَهِ وَالأُولیٰ.

السَّلامُ عَلَيكُم [يا](١) حُجَجَ اللّهِ وَرُعاتَنا، وَهُداتَنا وَدُعاتَنا، وقادتَنا وَأئِمَّتَنا، وَسادَتَنا وَمَوالِينا.

السَّلامُ عَلَيكُم، أنتُمْ نُورُنا، وَأنتُم جاهُنا وَأوقاتُ صَلَواتِنا، وَعِصمَتُنا بِكُم لِدُعائِنا وَصَلاتِنا وَصِيامِنا وَاسْتِغفارِنا وَسائِرِ أعمالِنا.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المأمُونُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المَأمولُ، السَّلامُ عَلَيكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

اشْهَدْ يا مَولای أنِّی أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبِيبَ إلّاهُوَ وَأهلُهُ، وَأنَّ أميرَالمؤمِنينَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحُسَينَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ، وَأنَّ جعفرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُوسَی بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلَیَّ بنَ مُوسیٰ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحَسَنَ بنَ

١- (١) - من البحار.

عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنتَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الأنبِياءَ دُعاهُ وَهُداهُ رُشدِكُم؛ أنتُمُ الأوَّلُ وَالآخِرُ وَخاتِمَتُهُ.

وَأنَّ رَجعَتَكُم حَقٌّ لا شَكَّ فِيها، وَ لايَنفَعُ نَفساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبلُ أو كَسَبَتْ فى إيمانِها خَيراً(١).

وَأنَّ المَوتَ حَقٌّ، وَأنَّ مُنكَراً وَنَكِيراً حَقٌّ، وَأنَّ النَّشرَ حَقٌّ، وَالبَعثَ حَقٌّ، وَالصِّراطَ حَقٌّ، وَالمِرصادَ حَقٌّ، وَأنَّ المِيزانَ وَالحِسابَ حَقٌّ، وَأنَّ الجَنَّهَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالجَزاءَ بِهِما لِلوَعدِ وَالوَعِيدِ حَقٌّ.

وَأنَّكُم لِلشَّفاعَهِ حَقٌّ لا تُرَدُّونَ، وَلا تَسبِقُونَ بِمَشِيَّهِ(٢) اللّهِ وَبِأمرِهِ تَعمَلُونَ، وَلِلّهِ الرَّحمَهُ وَالكَلِمَهُ العُليا، وَبِيَدِهِ الحُسنى، وَحُجَّهُ اللّهِ النُّعمى، خَلَقَ الجِنَّ وَالإنسَ لِعِبادَتِهِ، أرادَ مِنْ عِبادِهِ عِبادَتَهُ؛ فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ، قَدْ شَقِىَ مَنْ خالَفَكُم، وَسَعِدَ مَنْ أطاعَكُم.

وَأنتَ يا مَولاى فَاشْهَدْ بِما أشهَدْتُكَ عَلَيهِ، تَخزُنُهُ وَتَحفَظُهُ لى عِندَكَ، أمُوتُ عَلَيهِ، وَأُنشَرُ عَلَيهِ وَأقِفُ بِهِ وَلِيّاً لَكَ، بَرِيئاً مِنْ عَدُوِّكَ، ماقِتاً لِمَنْ أبغَضَكُم، وادّاً لِمَنْ أحَبَّتُم، فَالحَقُّ ما رَضِيتُمُوهُ، وَالباطِلُ ما سَخِطْتُمُوهُ، وَالمَعروفُ ما أمَرْتُم بِهِ، وَالمُنْكَرُ ما نَهَيتُمْ عَنهُ، وَالقَضاءُ

ص:١٣٩

١- (١) - الأنعام: ١٥٨.

٢- (٢) كذا فى النسخ والبحار ج ١٠٢.

المُثبتُ ما اسْتَأْثَرتْ بِهِ مَشِيَّتُكَم، وَالمَمْحُوُّ ما لا اسْتَأْثَرتْ بِهِ سُنَّتُكَم.

فَلا إلَهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيٌّ أميرُالمؤمِنينَ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، الحُسَينُ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جعفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسى حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، أنتَ حُجَّتُهُ، أنتُمْ حُجَجُهُ وَبَراهِينُهُ.

أنا يا مولاى مُستَبشِرٌ بالبَيعَهِ الَّتى أخَذَ اللّه عَلى شَرطِهِ قِتالاً فى سَبيلِهِ، اشْتَرى بِهِ أنفُسَ المُؤمِنينَ(۱) ؛ فَنَفسى مؤمِنَهٌ بِاللّهِ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأمِيرِالمؤمِنينَ، وَبِكُم يا مَوالِيَّ، أوَّلِكُم وَآخِرِكُم؛ وَنُصرَتِى لَكُم مُعَدَّهٌ، وَمَوَدَّتِى خالِصَهٌ لَكُم، وَبَراءَتى مِنْ أعدائِكُم - أهلِ الحَردَهِ وَالجِدالِ - ثابِتَهٌ، لِثَأرِكُم أنا وَلِيٌّ وَحِيدٌ، وَاللّهُ إلهُ الحقُّ جَعَلَنى بِذلِكَ، آمِينَ آمِينَ.

مَن لى إلّاأنتَ فِيما دِنتُ وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ، تَحرُسُنى فِيما تَقَرَّبتُ بِهِ إلَيكَ، يا وِقايَهَ اللّهِ وَسِترَهُ وَبَرَكَتَهُ، أغِثْنى، أدنِنى، أدرِكْنى، صِلْنى بِكَ وَلا تَقطَعْنى.

اللّهُمَّ بِهِم إلَيكَ تَوَسُّلى وَتَقَرُّبى.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْنى بِهِم وَلا تَقطَعْنى، بِحُجَّتِكَ

۱- (۱) - إشاره إلى الآيه ۱۱۱ من سوره التوبه.

اعْصِمْنی، وَسَلامُکَ عَلیٰ آلِ یاسِینَ.

مَولای أنتَ الْجاهُ عِندَ اللّهِ رَبِّکَ وَرَبِّی، إنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

اللّهُمَّ إنِّی أسألُکَ بِاسْمِکَ الَّذی خَلَقْتَهُ مِنْ ذلِکَ وَاسْتَقَرَّ فِیکَ فَلا یَخرُجُ مِنْکَ إلیٰ شَیْءٍ أبَداً.

أیا کَینُونُ، أیا مُکَوِّنُ، أیا مُتعالِ، أیا مُتَقَدِّسُ، أیا مُتَرَحِّمُ، أیا مُتَرَئِّفُ، أیا مُتَحَنِّنُ، أَسأَلُکَ کَما خَلَقْتَهُ غَضّاً أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ نَبِیِّ رَحمَتِکَ، وَکَلِمَهِ نُورِکَ، وَوالِدِ هُداهِ رَحمَتِکَ؛ وَامْلَأْ قَلْبی نُورَ الیَقِینِ، وَصَدْری نُورَ الإیمانِ، وَفِکْری نُورَ الثَّباتِ، وَعَزْمی نُورَ التَّوفِیقِ، وَذَکائی نُورَ العِلْمِ، وَقُوَّتی نُورَ العَمَلِ، وَلِسانی نُورَ الصِّدقِ، وَدِینی نُورَ البَصائِرِ مِنْ عِنْدِکَ، وَبَصَری نُورَ الضِّیاءِ، وَسَمْعی نُورَ وَعْیِ الحِکمَهِ، وَمَوَدَّتِی نُورَ المُوالاهِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ علیهم السلام، وَلَقِّنی نُورَ قُوَّهِ البَراءَهِ مِنْ أعداءِ مُحَمَّدٍ وَأعداءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتّیٰ ألقاکَ وَقَدْ وَفَیتُ بِعَهدِکَ وَمِیثاقِکَ، فَلتَسَعْنی رَحمَتُکَ یا وَلِیُّ یا حَمِیدُ، بِمَرأیٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَمَسمَعِکَ یا حُجَّهَ اللّهِ دُعائی، فَوَفِّنی مُنجَزاتِ إجابَتی، أعتَصِمُ بِکَ، مَعَکَ مَعَکَ مَعَکَ سَمْعی وَرِضایَ، یا کَرِیمُ(۱).

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۶۶۳-۶۷۱ (ط: ۴۳۰-۴۳۴). وفی المزار الکبیر: ۸۲۰-۸۳۲ (ط: ۵۶۶-۵۷۳) مثلها؛ عنهما البحار: ۹۲/۱۰۲-۹۶، وفی ج ۳۶/۹۴ ح ۲۳ نقلاً عن خطّ الشیخ محمّد بن علیّ الجبعیّ مثلها. وفی المستدرک: ۳۶۴/۱۰ ح ۴ عن المزار الکبیر صدرها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۶۳/۴ رقم ۱۴۹۱.

ما روی عن بعضهم علیهم السلام

(الزیاره الرابعه)

قال الشیخ الصدوق فی کمال الدّین:

روی أنّ التسلیم علی القائم علیه السلام أن یقال له:

السَّلامُ عَلَیکَ یا بَقِیَّهَ اللّهِ فی أرضِهِ(۱).

ما ورد من طرق اخری

(الزیاره الخامسه)

قال السیّد ابن طاووس فی مصباح الزّائر:

إذا أردت زیارته - صلوات اللّه علیه وسلامه - فلیکن ذلک بعد زیاره العسکریّین علیهما السلام، فإذا فرغت من العمل هناک وبلغت من زیارتهما هناک فامض إلی السّرداب المقدّس وقف علی بابه وقل:

إلٰهی إنّی قَدْ وَقَفْتُ عَلیٰ بابِ بَیتٍ مِنْ بُیوتِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ مِنَ الدُّخولِ إلیٰ بُیوتِهِ إلّا بِإذنِهِ فَقُلتَ: یا أیُّها الَّذِینَ آمَنوا لا تَدخُلوا بُیوتَ النَّبِیِّ إلّاأنْ یُؤذَنَ لَکُم»(۲).

۱- (۱) - کمال الدین: ۶۵۳ ذیل ح ۱۸؛ عنه البحار: ۳۶/۵۱ ذیل ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۷۲/۴ رقم ۱۴۹۲.

۲- (۲) - الأحزاب: ۵۳.

اللّهُمَّ وَإنِّی أعتَقِدُ حُرمَهَ نَبِیِّکَ فی غَیبَتِهِ کَما أعتَقِدُ فی حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أنَّ رُسُلَکَ وَخُلَفاءَکَ أحیاءٌ عِندَکَ یُرزَقُونَ، یَرَونَ مَکانی، وَیَسمَعُونَ کَلامی، وَیَرُدُّونَ سَلامی عَلَیَّ، وَأنَّکَ حَجَبتَ عَنْ سَمْعی کَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهمِی بِلَذِیذِ مُناجاتِهِم، فَإنِّی أستَأذِنُکَ یا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأذِنُ رَسولَکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وآلِهِ ثانِیاً، وَأستَأذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فی الدُّخولِ فی ساعَتی هذِهِ إلَی بَیتِهِ، وَأستَأذِنُ مَلآئِکَتَکَ المُوَکَّلِینَ بِهذِهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ، المُطِیعَهِ [لَکَ](1) السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَیکُم أیُّها المَلآئِکَهُ المُوَکَّلُونَ بِهذا المَشهَدِ الشَّریفِ المُبارَکِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

بِإذنِ اللّهِ، وَإذنِ رَسُولِهِ، وَإذنِ خُلَفائِهِ، وَإذنِ هذا الإمامِ، وَبِإذنِکُم - صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُم أجمَعِینَ - أدخُلُ إلَی هذا البَیتِ مُتَقَرِّباً إلَی اللّهِ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ؛ فَکُونُوا مَلآئِکَهَ اللّهِ أعوانی وَکُونُوا أنصاری حَتّی أدخُلَ هذا البَیتَ وَأدعُوَ اللّهَ بِفُنونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ

۱- (۱) من البحار.

للّهِ بِالعُبودِيَّه، وَلِهذا الإمامِ وَآبائِهِ - صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم - بِالطّاعَهِ.

ثمّ تنزل مقدِّماً رجلك اليُمنى وتقول:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفى سَبيلِ اللّهِ، وَعَلى مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ.

وكبّر اللّه واحمده وسبّحه وهلّله، فإذا استقررت فيه فقف مستقبل القبله وقل:

سَلامُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ وَصَلَواتُهُ عَلى مَولاى صاحِبِ الزَّمانِ، صاحِبِ الضِّياءِ وَالنُّورِ، وَالدِّينِ المَأثورِ، وَاللِّواءِ المَشهورِ، وَالكِتابِ المَنشورِ، وَصاحِبِ الدُّهورِ وَالعُصورِ، وَخَلَفِ الحَسَنِ، الإمامِ المؤتَمَنِ، القائِمِ المُعتَمَدِ، وَالمَنصورِ المُؤَيَّدِ، وَالكَهْفِ وَالعَضُدِ، عِمادِ الإسلامِ، وَرُكنِ الأنامِ، وَمِفتاحِ الكَلامِ، وَوَلِيِّ الأحكامِ، وَشَمسِ الظَّلامِ، وَبَدرِ التَّمامِ، وَنَضرَهِ الأيّامِ، وَصاحِبِ الصَّمصامِ، وَفَلّاقِ الهامِ، وَالبَحرِ القَمقامِ، وَالسَّيِّدِ الهُمامِ، وَحُجَّهِ الخِصامِ، وَبابِ المَقامِ لِيَومِ القِيامِ.

وَالسَّلامُ عَلى مُفَرِّجِ الكُرُباتِ، وَخَوّاضِ الغَمَراتِ، وَمُنَفِّسِ الحَسَراتِ، وَبَقِيَّهِ اللّهِ فى أرضِهِ، وَصاحِبِ فَرضِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلى خَلقِهِ، وَعَيبَهِ عِلْمِهِ، وَمَوضِعِ صِدْقِهِ، وَالمُنتَهى إلَيهِ مَوارِيثُ الأنبِياءِ، وَلَدَيهِ مَوجُودٌ آثارُ الأوصِياءِ، وَحُجَّهِ اللّهِ وَابنِ رَسُولِهِ، وَالقَيِّمِ مَقامَهُ،

وَوَلِیِّ أمرِ اللّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ کَما انْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِکَ، وَاصْطَفَیتَهُ لِحُکمِکَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعرِفَتِکَ، وَجَلَّلتَهُ بِکَرامَتِکَ، وَغَشَّیتَهُ بِرَحمَتِکَ، وَرَبَّیتَهُ بِنِعمَتِکَ، وَغَذَّیتَهُ بِحِکمَتِکَ، وَاخْتَرتَهُ لِنَفسِکَ، وَاجْتَبَیتَهُ لِبَأسِکَ، وَارْتَضَیتَهُ لِقُدسِکَ، وَجَعَلتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِکَ، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدلِکَ، وَفصلَ القَضایا بَینَ عِبادِکَ، وَ وَعَدْتَهُ أنْ تَجمَعَ بِهِ الکَلِمَ، وَتُفَرِّجَ بِهِ عَنِ الأُمَمِ، وَتُنیرَ بِعَدلِهِ الظُّلَمَ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِیرانَ الظُّلمِ، وَتَقمَعَ بِهِ حَرَّ الکُفرِ وَآثارَهُ، وَتُطَهِّرَ بِهِ بِلادَکَ، وَتَشْفِیَ بِهِ صُدورَ عِبادِکَ، وَتَجمَعَ بِهِ المَمالِکَ کُلَّها، قَریبَها وَبَعیدَها، عَزیزَها وَذَلیلَها، شَرْقَها وَغَربَها، سَهلَها وَجَبَلَها، صَباها ودَبورَها، شِمالَها وَجَنوبَها، بَرَّها وَبَحرَها، حُزونَها وَوُعورَها، یَملأُها قِسْطاً وَعَدْلاً کَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً، وَتُمَکِّنَ لَهُ فِیها، وَتُنجِزَ بِهِ وَعدَ المؤمِنینَ، حَتّیٰ لا یُشرِکَ بِکَ شَیئاً، وَحَتّیٰ لا یَبقیٰ حَقٌّ إلّاظَهَرَ، وَلا عَدْلٌ إلّازَهَرَ، وَحَتّیٰ لا یَستَخفِیَ بِشَیْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَهَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَیهِ صَلاهً تُظهِرُ بِها حُجَّتَهُ، وَتُوضِحُ بِها بَهجَتَهُ، وَتَرفَعُ بِها دَرَجَتَهُ، وَتُؤَیِّدُ بِها سُلطانَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها بُرهانَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها

مَکانَهُ، وَتُعْلِی بِها بُنیانَهُ، وَتُعِزُّ بِها نَصرَهُ، وَتَرفَعُ بِها قَدرَهُ، وَتُسْمِی بِها ذِکرَهُ، وَتُظهِرُ بِها کَلِمَتَهُ وتُکثِرُ بِها نُصرَتَهُ، وَتُعِزُّ بِها دَعوَتَهُ، وَتَزیدُهُ بِها إکراماً، وَتَجعَلُهُ للمُتَّقِینَ إماماً، وَتُبَلِّغُهُ فی هذا المَکانِ مِثلَ هذا الأوانِ وَفی کُلِّ مَکانٍ [وَأوانٍ](۱) مِنّا تَحِیَّةً وَسَلاماً لا یَبلی جَدِیدُهُ، [وَلا یَفنی عَدِیدُهُ](۲).

السَّلامُ عَلَیکَ یا بَقِیَّةَ اللّهِ فی أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلی عِبادِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا خَلَفَ السَّلَفِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صاحِبَ الشَّرَفِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ المَعبُودِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا کَلِمَهَ المَحمُودِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا شَمسَ الشُّموسِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَهدِیَّ الأرضِ وَعَینَ الفَرضِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای یا صاحِبَ الزَّمانِ، وَالعالِیَ الشَّأنِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا خاتَمَ الأوصِیاءِ، وَابنَ [خاتَمِ](۳) الأنبیاءِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُعِزَّ الأولِیاءِ، وَمُذِلَّ الأعداءِ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ الوَحِیدُ، وَالقائِمُ الرَّشِیدُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ الفَرِیدُ.

۱- (۱) - من البحار.

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - من البحار.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ المُنتَظَرُ، وَالحَقُّ المُشتَهَرُ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ الوَلِیُّ المُجتَبی، وَالحَقُّ المُشتَهی.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ المُرتَجی لِإزالَهِ الجَورِ وَالعُدوانِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ المُبیدُ لِأهلِ الفُسوقِ وَالطُّغیانِ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ الهادِمُ لِبُنیانِ الشِّرکِ وَالنِّفاقِ، وَالحاصِدُ فُروعَ الغَیِّ وَالشِّقاقِ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُدَّخَرُ لِتَجدِیدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا طامِسَ آثارِ الزَّیغِ وَالأهواءِ، وَقاطِعَ حَبائِلِ الکَذِبِ وَالفِتَنِ [وَالِامتِراءِ](۱).

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُؤَمَّلُ لِإحیاءِ الدَّولَهِ الشَّریفَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا جامِعَ الکَلِمَهِ عَلَی التَّقوی.

السَّلامُ عَلَیکَ یا بابَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ثارَ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مُحیِیَ مَعالِمِ الـدِّینِ وَأَهلِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا قاصِمَ شَوکَهِ المُعتَدِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وَجهَ اللّهِ الَّذی لا یَهلِکُ وَلا یَبلی إلی یَومِ الدِّینِ.

ص:۱۴۷

۱- (۱) - من البحار.

[السَّلامُ عَلَيکَ يا رُکنَ الإيمانِ](١) ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَينَ الأرضِ وَالسَّماءِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا صاحِبَ الفَتحِ وَناشِرَ رايَةِ الهُدیٰ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مُؤَلِّفَ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا، السَّلامُ عَلَيکَ يا طالِبَ ثارِ الأنبياءِ وَأبناءِ الأنبياءِ، وَالثائِرَ بِدَمِ المَقتُولِ بِکَربَلاء، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها المَنصورُ عَلیٰ مَنِ اعْتَدیٰ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها المُنتَظَرُ المُجابُ إذا دَعا.

السَّلامُ عَلَيکَ يا بَقِيَّةَ الخَلائِفِ، البَرَّ التَّقِيَّ، الباقِيَ لِإزالَهِ الجَورِ وَالعُدوانِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفیٰ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ عَلِيٍّ المُرتَضیٰ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ خَدِيجَه الکُبریٰ، وَابنَ السّادَهِ المُقَرَّبينَ، وَالقادَهِ المُتَّقِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ النُّجَباءِ الأکرَمِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الأصفِياءِ المُهَذَّبِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الهُداهِ المَهدِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ خِيرَهِ الخِيَرِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ سادَهِ البَشَرِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الغَطارِفَهِ الأکرَمِينَ، وَالأطائِبِ المُطَهَّرِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ البَرَرَهِ المُنتَجَبِينَ، وَالخَضارِمَهِ الأنجَبِينَ.

ص:۱۴۸

١- (١) - من البحار.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الحُجَجِ المُنيرَهِ، وَالسُّرُجِ المُضِيئَهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ قَواعِدِ العِلْمِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ مَعادِنِ الحِلْمِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الکَواکِبِ الزّاهِرَهِ وَالنُّجومِ الباهِرَهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الشُّموسِ الطّالِعَهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الأقمارِ السّاطِعَهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ السُّبُلِ الواضِحَهِ وَالأعلامِ اللّائِحَهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ السُّنَنِ المَشهُورَهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ المَعالِمِ المَأثُورَهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الشَّواهِدِ المَشهودَهِ، وَالمُعجِزاتِ المَوجُودَهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِيمِ وَالنَّبَإِ العَظِيمِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الآياتِ البَيِّناتِ، وَالدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ البَراهِينِ الواضِحاتِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الحُجَجِ البالِغاتِ وَالنِّعَمِ السّابِغاتِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ طه وَالمُحکَماتِ، وَيس وَالذّارِياتِ، وَالطُّورِ وَالعادِياتِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ مَنْ دَنا فَتَدَلّى، فَکانَ قابَ قَوسَينِ أو أدْنى، وَاقْتَرَبَ مِنَ العَلِيِّ الأعلى.

ص:۱۴۹

لَیتَ شِعری أینَ اسْتَقَرَّتْ بِکَ النَّوی، أمْ أنتَ بِوادی طُوی.

عَزِیزٌ عَلَیَّ أنْ تَرَی الخَلقَ وَلا تُری، وَلا یُسمَع لَکَ حَسِیسٌ وَلا نَجوی، عَزِیزٌ عَلَیَّ أنْ یُرَی الخَلقُ وَلا تُری، عَزِیزٌ عَلَیَّ أنْ تُحِیطَ بِکَ الأعداءُ.

بِنَفسی أنتَ مِنْ مُغَیَّبٍ ما غابَ عَنّا، بِنَفسی أنتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا، وَنَحنُ نَقولُ: الحَمدُللّهِ رَبِّ العالَمِینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجمَعِینَ.

ثمّ ترفع یدیک وتقول:

اللّهُمَّ أنتَ کاشِفُ الکُرَبِ وَالبَلوی، وَإلَیکَ نَشکُو [فَقْدَ نَبیِّنا، وَ](۱) غَیبَهَ إمامِنا وَابنِ بِنتِ نَبیِّنا.

اللّهُمَّ فَامْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدلاً وَقِسطاً، کَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، وَأرِنا سَیِّدَنا وَصاحِبَنا وَإمامَنا وَمَولانا صاحِبَ الزَّمانِ، وَمَلجَأَ أهلِ عَصرِنا، وَمَنْجا أهلِ دَهرِنا، ظاهِرَ المَقالَهِ، واضِحَ الدَّلالَهِ، هادیاً مِنَ الضَّلالَهِ، مُنقِذاً مِنَ الجَهالَهِ.

وَأظهِرْ مَعالِمَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَأعِزَّ نَصرَهُ، وَأطِلْ عُمرَهُ،

۱- (۱) - من البحار.

وَابْسُطْ جاهَهُ، وَأحْيِ أمرَهُ، وَأظهِرْ نُورَهُ، وَقَرِّبْ بُعدَهُ، وَأنجِزْ وَعدَهُ، وَأوفِ عَهدَهُ.

وَزَيِّنِ الأرضَ بِطُولِ بَقائِهِ، وَدَوامِ مُلكِهِ، وَعُلُوِّ ارْتِقائِهِ وَارْتِفاعِهِ.

وَأنِرْ مَشاهِدَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَعَظِّمْ بُرهانَهُ، وَأمِدَّ سُلطانَهُ، وَأعْلِ مَكانَهُ، وَقَوِّ أركانَهُ، وَأرِنا وَجهَهُ، وَأوضِحْ بَهجَتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأظهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأعِزَّ دَعوَتَهُ، وَأعطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ يا رَبِّ مَأمُولَهُ، وَشَرِّفْ مَقامَهُ، وَعَظِّمْ إكرامَهُ.

وَأعِزَّ بِهِ المُؤمِنينَ، وَأحْيِ بِهِ سُنَنَ المُرسَلِينَ، وَأذِلَّ بِهِ المُنافِقينَ، وَأهلِكْ بِهِ الجَبّارِينَ، وَاكْفِهِ بَغْيَ الحاسِدِينَ، وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ الكائِدِينَ، وَازْجُرْ عَنهُ إرادَةَ الظّالِمِينَ، وَأيِّدْهُ بِجُنودٍ مِنَ المَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلىٰ أعداءِ دِينِكَ أجمَعِينَ.

وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّارٍ عَنِيدٍ، وَأخْمِدْ بِسَيفِهِ كُلَّ نارٍ وَقِيدٍ.

وَأنفِذْ حُكمَهُ فى كُلِّ مَكانٍ، وَأقِمْ بِسُلطانِهِ كُلَّ سُلطانٍ، وَاقْمَعْ بِهِ عَبَدَةَ الأوثانِ، وَشَرِّفْ بِهِ أهلَ القُرآنِ وَالإيمانِ، وَأظهِرْهُ عَلىٰ كُلِّ الأديانِ.

وَاكْبِتْ مَنْ عاداهُ، وَأذِلَّ مَنْ ناواهُ.

وَاسْتَأصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ، وَأنكَرَ صِدْقَهُ، وَاسْتَهانَ بِأمرِهِ، وَأرادَ

إخمادَ ذِكْرِهِ، وَسَعىٰ فی إطفاءِ نُورِهِ.

اللّٰهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلمَةٍ، وَاكْشِفْ بِهِ كُلَّ غُمَّةٍ، وَقَدِّمْ أمامَهُ الرُّعبَ، وَثَبِّتْ بِهِ القَلبَ، وَأقِمْ بِهِ نُصرَةَ الحَربِ، وَاجْعَلْهُ القائِمَ المُؤَمَّلَ، وَالوَصِیَّ المُفَضَّلَ، وَالإمامَ المُنتَظَرَ، وَالعَدْلَ المُختَبَرَ، وَامْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدلاً وَقِسطاً، كَما مُلِئَتْ جَوراً وَظُلماً، وَأعِنْهُ عَلىٰ ما وَلَّيتَهُ وَاسْتَخْلَفْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، حَتّىٰ يَجرِیَ حُكمُهُ عَلىٰ كُلِّ حُكمٍ، وَيَهدِیَ بِحَقِّهِ كُلَّ ضَلالَةٍ.

وَاحْرُسْهُ اللّٰهُمَّ بِعَينِكَ الَّتی لا تَنامُ، وَاكْنُفْهُ بِرُكنِكَ الَّذی لا يُرامُ، وَأعِزَّهُ بِعِزِّكَ الَّذی لا يُضامُ.

وَاجْعَلْنی يا إلٰهی مِنْ عَدَدِهِ وَمَدَدِهِ، وَأنصارِهِ وَأعوانِهِ وَأركانِهِ، وَأشياعِهِ وَأتباعِهِ؛ وَأذِقْنی طَعمَ فَرحَتِهِ، وَألْبِسْنی ثَوبَ بَهجَتِهِ، وَأحضِرْنی مَعَهُ لِبَيعَتِهِ وَتَأكِيدِ عَقدِهِ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقامِ، عِندَ بَيتِكَ الحَرامِ، وَوَفِّقْنی يا رَبِّ لِلقِيامِ بِطاعَتِهِ، وَالمَثویٰ فی خِدمَتِهِ، وَالمَكثِ فی دَولَتِهِ، وَاجْتِنابِ مَعصِيَتِهِ.

فَإنْ تَوَفَّيْتَنی اللّٰهُمَّ قَبلَ ذلِكَ فَاجْعَلْنی يا رَبِّ فِيمَنْ يَكُرُّ فی رَجعَتِهِ، وَيُمَلَّكُ فی دَولَتِهِ، وَيَتَمَكَّنُ فی أيّامِهِ، وَيَسْتَظِلُّ تَحتَ أعلامِهِ، وَيُحشَرُ فی زُمرَتِهِ، وَتَقَرُّ عَينُهُ بِرؤيَتِهِ، بِفَضلِكَ وَإحسانِكَ

وَکَرَمِکَ وَامْتِنانِکَ، إنَّکَ ذو الفَضلِ العَظِیمِ، وَالمَنِّ القَدِیمِ، وَالإحسانِ الکَرِیمِ.

ثمّ صلِّ فی مکانک اثنتی عشره رکعه، واقرأ فیها ما شئت، وأهدها له علیه السلام؛ فإذا سلّمت فی کلّ رکعتین فسبّح تسبیح الزَّهراء علیها السلام، وقل:

اللّهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنکَ السَّلامُ، وَإلَیکَ یَعودُ السَّلامُ، وَحَیِّنا رَبَّنا مِنکَ بِالسَّلامِ.

اللّهُمَّ إنَّ هٰذِهِ الرَّکعاتِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إلیٰ وَلِیِّکَ وَابنِ وَلِیِّکَ وَابنِ أولِیائِکَ، الإمامِ ابنِ الأئِمَّهِ، الخَلَفِ الصّالِحِ الحُجَّهِ، صاحِبِ الزَّمانِ؛ فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُ إیّاها، وَأعطِنی أفضَلَ أمَلی وَرَجائی فِیکَ وَفی رَسُولِکَ - صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَعَلیٰ آلِهِ أجمَعِینَ - وَفِیهِ.

فإذا فرغت من الصّلاه فادع بهذا الدُّعاء، وهو دعاء مشهور یُدعی به فی غَیبه القائم علیه السلام، وهو:

اللّهُمَّ عَرِّفْنی نَفسَکَ(۱)... (۲)

۱- (۱) - سیأتی ذکر الدعاء فی ص ۲۲۰.

۲- (۲) - مصباح الزائر: ۶۴۱-۶۵۵ (ط: ۴۱۸-۴۲۵)، عنه البحار: ۸۳/۱۰۲-۸۹ ضمن ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۵۱/۴ رقم ۱۴۸۵، وص ۲۷۲ رقم ۱۴۹۳.

(الزیاره السادسه)

اشاره

وقال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

إذا وصلت إلی حرمه صلّی اللّه علیه بسرّ من رأی فاغتسل والبس أطهر ثیابک، وقف علی باب حرمه علیه السلام قبل أن تنزل السرداب وزُره بهذه الزیاره وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا خَلِیفَهَ اللّهِ وَخَلِیفَهَ آبائِهِ المَهدِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یاوَصِیَّ الأوصِیاءِ الماضِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حافِظَ أسرارِ رَبِّ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بَقِیَّهَ اللّهِ مِنَ الصَّفوَهِ المُنتَجَبِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الأنوارِ الزّاهِرَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الأعلامِ الباهِرَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ العِترَهِ الطّاهِرَهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَعدِنَ العُلومِ النَّبَوِیَّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بابَ اللّهِ الَّذی لایُؤْتی إلّامِنهُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سَبِیلَ اللّهِ الَّذی مَنْ سَلَکَ غَیرَهُ هَلَکَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ناظِرَ شَجَرَهِ طُوبی وَسِدْرَهِ المُنتَهی، السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّهِ الَّذی لا یُطفی، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ الَّتی لا تَخفی، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ عَلی مَنْ فی الأرضِ وَالسَّماءِ.

السَّلامُ عَلَیکَ سَلامَ مَنْ عَرَفَکَ بِما عَرَّفَکَ بِهِ اللّهُ، وَنَعَتَکَ بِبَعضِ نُعوتِکَ الَّتی أنتَ أهلُها وَفَوقَها.

ص:۱۵۴

أشهَدُ أنَّکَ الحُجَّهُ عَلیٰ مَنْ مَضیٰ وَمَنْ بَقِیَ، وَأنَّ حِزبَکَ هُمُ الغالِبونَ، وَأولِیاءَکَ هُمُ الفائِزُونَ، وَأعداءَکَ هُمُ الخاسِرونَ؛ وَأنّکَ خازِنُ کُلِّ عِلْمٍ، وَفاتِقُ کُلِّ رَتْقٍ، وَمُحَقِّقُ کُلِّ حَقٍّ، وَمُبطِلُ کُلِّ باطِلٍ.

رَضِیتُکَ یا مَولایَ إماماً وَهادِیاً وَوَلِیّاً وَمُرشِداً، لا أبتَغی بِکَ بَدَلاً، وَلا أتَّخِذُ مِنْ دُونِکَ وَلِیّاً.

أشهَدُ أنَّکَ الحَقُّ الثّابِتُ الَّذی لا عَیبَ فِیهِ، وَأنَّ وَعدَ اللّهِ فِیکَ حَقٌّ، لا أرتابُ لِطُولِ الغَیبَهِ وَبُعدِ الأمَدِ، وَلا أتَحَیَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَکَ وَجَهِلَ بِکَ، مُنتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِأیّامِکَ، وَأنتَ الشّافِعُ الَّذی لا تُنازَعُ، وَالوَلِیُّ الَّذی لاتُدافَعُ، ذَخَرَکَ اللّه لِنُصرَهِ الدِّینِ، وَإعزازِ المُؤمِنینَ، وَالانْتِقامِ مِنَ الجاحِدِینَ المارِقِینَ.

أشهَدُ أنَّ بِوِلایَتِکَ تُقبَلُ الأعمالُ، وَتُزَکّی الأفعالُ، وَتُضاعَفُ الحَسَناتُ، وَتُمحَی السَّیِّئاتُ؛ فَمَنْ جاءَ بِوِلایَتِکَ وَاعْتَرَفَ بِإمامَتِکَ قُبِلَتْ أعمالُهُ، وَصُدِّقَتْ أقوالُهُ، وَتَضاعَفَتْ حَسَناتُهُ، وَمُحِیَتْ سَیِّئاتُهُ.

وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلایَتِکَ وَجَهِلَ مَعرِفَتَکَ وَاسْتَبدَلَ بِکَ غَیرَکَ کَبَّهُ اللّٰهُ عَلیٰ مِنخَرِهِ فی النّارِ، وَلَمْ یَقبَلِ اللّٰهُ [لَهُ](۱) عَمَلاً، وَلَمْ یُقِمْ لَهُ یَومَ القِیامَهِ وَزناً.

۱- (۱) - من مصباح الکفعمی والبلد والبحار.

أَشهِدُ اللّهَ [وَأَشهِدُ مَلائِكَتَهُ](١) وَأَشهِدُكَ يا مَولاىَ بِهذا، ظاهِرُهُ كَباطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَلانِيَتِهِ، وَأنتَ الشّاهِدُ عَلىٰ ذلِكَ، وَهُوَ عَهدى إلَيكَ، وَمِيثاقى لَدَيكَ؛ إذْ أنتَ نِظامُ الدِّينِ، وَيَعسوبُ المُتَّقِينَ، وَعِزُّ المُوَحِّدِينَ، وَبِذلِكَ أمَرَنى رَبُّ العالَمِينَ، فَلَو(٢) تَطاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمادَتِ الأعمارُ لَمْ أزدَدْ فِيكَ إلّايَقِيناً، وَلَكَ إلّاحُبّاً، وَعَلَيكَ إلّا مُتَّكَلاً وَمُعتَمَداً، وَلِظُهورِكَ إلّامُتَوَقِّعاً وَمُنتَظِراً لِجِهادى بَينَ يَدَيكَ وَ(٣) مُتَرَقِّباً(٤) ، فَأَبْذُلُ نَفسى وَمالى وَوَلَدى وَأَهْلى وَجَمِيعَ ما خَوَّلَنى رَبِّى بَينَ يَدَيكَ، وَالتَّصَرُّف بَينَ أمْرِكَ وَنَهيِكَ.

مَولاى، فإنْ أدرَكْتُ أيّامَكَ الزّاهِرَةَ وَأعلامَكَ الباهِرَةَ فَها أنا ذا عَبْدُكَ مُتَصَرِّفٌ بَينَ أمرِكَ وَنَهيِكَ، أرجو بِهِ الشَّهادَةَ بَينَ يَدَيكَ، وَالفَوزَ لَدَيكَ.

مَولاى، فإنْ أدرَكَنى المَوتُ قَبلَ ظُهورِكَ فَإنِّى أتَوَسَّلُ بِكَ وَبِآبائِكَ الطّاهِرِينَ إلَى اللّهِ تَعالىٰ، وَأسأَلُهُ أنْ يُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَ لى كَرَّةً فى ظُهورِكَ، وَرَجعَةً فى أيّامِكَ، لِأبلُغَ مِنْ طاعَتِكَ مُرادى، وَأشفِىَ مِنْ أعدائِكَ فُؤادى.

١- (١) - من مصباح الكفعمى والبلد والبحار.

٢- (٢) - أثبتناه كما فى مصباح الكفعمى والبحار.

٣- (٣) - أثبتناه كما فى المزار الكبير ومزار الشهيد.

۴- (۴) - أثبتناه كما فى البحار.

مَولایَ، وَقَفْتُ فی زِیارَتِکَ مَوقِفَ الخاطِئِینَ النّادِمِینَ، الخائِفِینَ مِنْ عِقابِ رَبِّ العالَمِینَ، وَقَدِ اتَّکَلْتُ عَلیٰ شَفاعَتِکَ، وَرَجَوْتُ بِمُوالاتِکَ وَشَفاعَتِکَ مَحوَ ذُنوبی، وَسَترَ عُیوبی، وَمَغفِرَةَ زَلَلی؛ فَکُنْ لِوَلِیِّکَ یا مَولایَ عِندَ تَحقِیقِ أمَلِهِ، وَاسْأَلِ اللّهَ غُفرانَ زَلَلِهِ، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبلِکَ، وَتَمَسَّکَ بِوِلایَتِکَ، وَتَبَرَّأَ مِنْ أعدائِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنجِزْ لِوَلِیِّکَ ما وَعَدْتَهُ.

اللّهُمَّ أظهِرْ کَلِمَتَهُ، وَأعْلِ دَعوَتَهُ، وَانْصُرْهُ عَلیٰ عَدُوِّهِ وَعَدُوِّکَ، یا رَبَّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأظهِرْ کَلِمَتَکَ التّامَّةَ، وَمُغَیَّبَکَ فی أرضِکَ، الخائِفَ المُتَرَقِّبَ.

اللّهُمَّ انْصُرْهُ نَصراً عَزِیزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً قَرِیباً یَسِیراً.

اللّهُمَّ وَأعِزَّ بِهِ الدِّینَ بَعدَ الخُمولِ، وَأطلِعْ بِهِ الحَقَّ بَعدَ الأُفولِ، وَأجْلِ بِهِ الظُّلمَةَ، وَاکْشِفْ بِهِ الغُمَّةَ.

اللّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ البِلادَ، وَاهْدِ بِهِ العِبادَ.

اللّهُمَّ امْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، کَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً، إنَّکَ سَمِیعٌ مُجِیبٌ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، ائْذَنْ لِوَلِیِّکَ فی الدُّخولِ إلیٰ حَرَمِکَ،

ص:۱۵۷

صَلَواتُ اللّه عَلَيكَ وَعَلى آبائِكَ الطّاهِرِينَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

القول عند نزول السّرداب:

[السَّلامُ عَلَى الحَقِّ الجَدِيدِ، وَالعالِمِ الَّذى عِلْمُهُ لا يَبِيدُ.

السَّلامُ عَلى مُحيى المؤمِنينَ، وَمُبِيرِ الكافِرِينَ](١).

السَّلامُ عَلى مَهدِيِّ الأُمَمِ، وَجامِعِ الكَلِمِ.

السَّلامُ عَلى خَلَفِ السَّلَفِ، وَصاحِبِ الشَّرَفِ.

السَّلامُ عَلى حُجَّهِ المَعبُودِ، وَكَلِمَهِ المَحمُودِ.

السَّلامُ عَلى مُعِزِّ الأولِياءِ، وَمُذِلِّ الأعداءِ.

السَّلامُ عَلى وارِثِ الأنبِياءِ، وَخاتَمِ الأوصِياءِ.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ المُنتَظَرِ، وَالغائِبِ المُشتَهِرِ.

السَّلامُ عَلَى السَّيفِ الشّاهِرِ، وَالقَمَرِ الزّاهِرِ، وَالنُّورِ الباهِرِ.

السَّلامُ عَلى شَمسِ الظَّلامِ، وَبَدرِ التَّمامِ.

السَّلامُ عَلى رَبِيعِ الأيتامِ، وَفِطرَهِ الأنامِ.

السَّلامُ عَلى صاحِبِ الصَّمصامِ، وَفَلّاقِ الهامِ.

السَّلامُ عَلى صاحِبِ الدِّينِ المَأْثُورِ، وَالكِتابِ المَسطورِ.

ص:١٥٨

١- (١) - من مزار الشهيد ومصباح الكفعمى والبلد والبحار.

السَّلامُ عَلىٰ بَقِيَّهِ اللّهِ فی بِلادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلىٰ عِبادِهِ، المُنتَهیٰ إلَيهِ مَواريثُ الأنبياءِ، وَلَدَيهِ مَوجُودٌ آثارُ الأصفِياءِ.

السَّلامُ عَلَى المُؤتَمَنِ عَلَى السِّرِّ، وَالوَلِيِّ لِلأمْرِ.

السَّلامُ عَلَى المَهدِيِّ الَّذی وَعَدَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الأُمَمَ أنْ يَجمَعَ بِهِ [الكَلِمَ، وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعْثَ، وَيَمْلَأَ بِهِ](١) الأرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَيُمَكِّنَ لَهُ، وَيُنجِزَ بِهِ وَعدَ المؤمِنينَ.

أشهَدُ أنَّكَ وَالأئِمَّهَ مِنْ آبائِكَ أئِمَّتی وَمَوالِيَّ فی حَياهِ الدُّنيا، وَيَومَ يَقومُ الأشهادُ.

وَأسألُكَ يا مَولایَ أنْ تَسْألَ اللّهَ تَبارَكَ وَتَعالیٰ فی صَلاحِ شَأْنی، وَقَضاءِ حَوائِجی، وَغُفرانِ ذُنُوبی، وَالأخْذِ بِيَدی، فی دِينی وَدُنيایَ وَآخِرَتی، لی وَلِكافَّهِ إخوانِیَ المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ إنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَصَلَّی اللّهُ عَلیٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّهِ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرِينَ.

ثمّ تصلّی صلاه الزياره اثنتی عشره ركعه [كلّ ركعتين بتسليمه](٢).

ويُستحبّ أن يدعو بهذا الدعاء بعد صلاه الزياره، فهو مرویّ عنه عليه السلام:

اللّهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ، وَبَرِحَ الخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الغِطاءُ، وَضاقَتِ

١- (١) - من بقيّه المصادر.

٢- (٢) - من مزار الشهيد والبحار.

الأرضُ، وَمَنَعَتِ السَّماءُ، وَإِلَيكَ يا رَبِّ المُشتَكیٰ، وَعَلَيكَ المُعَوَّلُ فی الشِّدَّهِ وَالرَّخاءِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَينا طاعَتَهُم، فَعَرَّفْتَنا بِذلِكَ مَنزِلَتَهُم، فَرِّجْ عَنّا بِحَقِّهِم فَرَجاً عاجِلاً كَلَمْحِ البَصَرِ، أو هُوَ أقرَبُ مِنْ ذلِكَ.

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، انْصُرانی فَإِنَّكُما ناصِرای، وَاكْفِيانی فَإِنَّكُما كافِيای.

يا مَولای يا صاحِبَ الزَّمانِ، الغَوثَ، الغَوثَ، [الغَوثَ](١) ؛ أدرِكْنی، أدرِكْنی، أدرِكْنی(٢).

وأورد السيّد ابن طاووس فی مصباح الزائر ما تقدّم من القول عند نزول السرداب إلی قوله «غفورٌ رحيم» بعنوان «زياره مستحسنه يُزار بها صلوات اللّه عليه و سلامه» ثمّ قال:

ثمّ صلّ صلاه الزياره بما قدّمناه(٣) ، فإذا فرغت فقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ حُجَّتِكَ فی أرضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فی بِلادِكَ،

١- (١) - من مزار الشهيد والبحار.

٢- (٢) - المزار الكبير: ٨۵٠-٨۵٩ (ط: ۵٨۶-۵٩۴). وفی مزار الشهيد: ٢٠٣-٢١٠ مثله؛ عنهما البحار: ١١۶/١٠٢-١١٩، وعن الشيخ المفيد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨١/۴ رقم ١۴٩۴ وص ٣٠١ رقم ١۵٠١.

٣- (٣) - انظر مصباح الزائر: ۶۵۴ (ط: ۴٢۴). وقد تقدّم ذكره فی ص ١۵٣.

الـدّاعی إلی سَبیلِکَ، وَالقائِم [بِقِسـطِکَ، وَالفائِزِ بِأمرِکَ، وَلِیِّ المؤمِنِینَ، وَمُبیرِ الکافِرِینَ، وَمُجْلِی الظُّلمَهِ، وَمُنِیرِ الحَقِّ،](۱) الصّادِعِ بِالحِکْمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَـنَهِ وَالصِّدقِ، وَکَلِمَتِـکَ وَعَیبَتِکَ وَعَینِکَ فی أرضِکَ، المُتَرَقِّبِ الخائِفِ، الوَلِیِّ النّاصِـحِ، سَـفِینَهِ النَّجاهِ، وَعَلَمِ الهُـدی، وَنُورِ أبصـارِ الـوَری، وَخَیرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَـدی، وَالـوِتْرِ المَوتورِ، وَمُفَرِّجِ الکَربِ، وَمُزِیـلِ الهَمِّ، وَکـاشِفِ البَلوی، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِ وَعَلی آبـائِهِ الأئِمَّهِ الهـادِینَ، وَالقـادَهِ المَیامِینِ، ما طَلَعَتْ کَواکِبُ الأسـحارِ، وَأورَقَتِ الأشـجارُ، وَأینَعَتِ الأثمارُ، وَاخْتَلَفَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَغَرَّدَتِ الأطیارُ.

اللّهُمَّ انْفَعْنا بِحُبِّهِ، وَاحْشُرْنا فی زُمرَتِهِ وَتَحتَ لِوائِهِ، إلهَ الحَقِّ آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ.

الصّلاه علیه صلّی اللّه علیه

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، وَصَلِّ عَلی وَلِیِّ الحَسَنِ وَوَصِیِّهِ وَوارِثِهِ، القائِمِ بِأمرِکَ، وَالغائِبِ فی خَلقِکَ، وَالمُنتَظِرِ لإذنِکَ.

۱- (۱) - من البحار.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ، وَقَرِّبْ بُعدَهُ، وَأنجِزْ وَعدَهُ، وَأوفِ عَهدَهُ، وَاكْشِفْ عَنْ بَأسِهِ حِجابَ الغَيبَهِ، وَأظهِرْ بِظُهورِهِ صَحائِفَ المِحْنَهِ، وَقَدِّمْ أمامَهُ الرُّعبَ، وَثَبِّتْ بِهِ القَلبَ، وَأقِمْ بِهِ الحَربَ، وَأيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ المَلآئِكَهِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلى أعداءِ دِينِكَ أجمَعِينَ، وَألْهِمْهُ أنْ لا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكناً إلّاهَدَّهُ، وَلا هاماً إلّاقَدَّهُ، وَلا كَيداً إلّارَدَّهُ، وَلا فاسِقاً إلّاحَدَّهُ، وَلا فِرعَونَ إلّاأهلَكَهُ، وَلا سِتراً إلّاهَتَكَهُ، وَلا عَلَماً إلّا نَكَسَهُ، وَلا سُلطاناً إلّاكَسَبَهُ، وَلا رُمْحاً إلّاقَصَفَهُ، وَلا مِطْرَداً إلّا خَرَقَهُ، وَلا جُنْداً إلّافَرَّقَهُ، وَلا مِنْبراً إلّاأحرَقَهُ، وَلا سَيفاً إلّاكَسَرَهُ، وَلا صَنَماً إلّارَضَّهُ، وَلا دَماً إلّاأراقَهُ، وَلا جَوراً إلّاأبادَهُ، وَلا حِصْناً إلّا هَدَمَهُ، وَلا باباً إلّارَدَمَهُ، وَلا قَصراً إلّاأخرَبَهُ، وَلا مَسكَناً إلّافَتَّشَهُ، وَلا سَهْلاً إلّاأوطَنَهُ، وَلا جَبَلاً إلّاصَعِدَهُ، وَلا كَنْزاً إلّاأخرَجَهُ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ(۱).

(الزياره السابعه)

اشاره

وهى الّتى ذكرها السيّد ابن طاووس فى مصباح الزّائر قائلاً:

إذا زُرت العسكريّين صلوات اللّه عليهما... فأت إلى السرداب وقِف

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۶۸۱-۶۸۳ (ط: ۴۴۱-۴۴۲)؛ عنه البحار: ۱۰۱/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۰۵/۴ رقم ۱۵۰۵.

ماسكاً جانب الباب كالمستأذن وسَمِّ وانزل - وعليك السكينه والوقار - وصلّ ركعتين فى عرصه السرداب وقل:

اللّه أكبرُ، اللّهُ أكبرُ، لا إلَهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أكبرُ، وَللّهِ الحَمدُ.

الحَمدُللّهِ الَّذى هَدانا لِهَذا، وَعَرَّفَنا أولياءَهُ وَأعداءَهُ، وَوَفَّقَنا لِزيارَهِ أئِمَّتِنا، وَلَمْ يَجْعَلْنا مِنَ المُعانِدِينَ النّاصِبِينَ، وَلا مِنَ الغُلاهِ المُفَوِّضِينَ، وَلا مِنَ المُرتابِينَ المُقَصِّرينَ.

السَّلامُ عَلى وَلِيِّ اللّهِ وَابنِ أولِيائِهِ، السَّلامُ عَلَى المُدَّخَرِ لِكَرامَهِ اللّهِ وَبَوارِ أعدائِهِ.

السَّلامُ عَلَى النّورِ الَّذى أرادَ أهْلُ الكُفرِ إطفاءَهُ فَأبَى اللّهُ إلّا أنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرهِهِم، وَأمَدَّهُ بِالحَياهِ حَتّى يُظهِرَ عَلى يَدِهِ الحَقَّ بِرُغمِهِم.

أشهَدُ أنَّ اللّهَ اصْطَفاكَ صَغِيراً، وَأكمَلَ لَكَ عُلومَهُ كَبِيراً، وَأنَّكَ حَيٌّ لا تَموتُ حَتّى تُبطِلَ الجِبتَ وَالطّاغُوتَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وَعَلى خُدّامِهِ وَأعوانِهِ عَلى غَيبَتِهِ وَنَأْيِهِ، وَاسْتُرْهُ سَتْراً عَزِيزاً، وَاجْعَلْ لَهُ مَعقِلاً حَرِيزاً، وَاشْدُدِ اللّهُمَّ وَطأتَكَ عَلى مُعانِدِيهِ، وَاحْرُسْ مُوالِيهِ وَزائِرِيهِ.

اللّهُمَّ كَما جَعَلْتَ قَلْبى بِذِكرِهِ مَعموراً، فَاجْعَلْ سِلاحى بِنُصرَتِهِ

مَشهوراً. وَإنْ حالَ بَينی وَبَینَ لِقائِهِ المَوتُ الَّذی جَعَلْتَهُ عَلیٰ عِبادِکَ حَتْماً مَقضِیّاً، وَأقدَرْتَ بِهِ عَلیٰ خَلِیقَتِکَ رَغماً، فَابْعَثْنی عِندَ خُروجِهِ ظاهِراً مِنْ حُفرَتی، مؤتَزِراً کَفَنی، حَتّیٰ أُجاهِدَ بَینَ یَدَیهِ فی الصَّفِّ الَّذی أثنَیتَ عَلیٰ أهلِهِ فی کِتابِکَ فَقُلتَ: کَأَنَّهُمْ بُنیانٌ مَرصُوصٌ»(۱).

اللّهُمَّ طَالَ الاِنْتِظارُ، وَشَمِتَ بِنا الفُجّارُ، وَصَعُبَ عَلَینا الانتِظارُ.

اللّهُمَّ أرِنا وَجهَ وَلِیِّکَ المَیمُونَ، فی حَیاتِنا وَبَعدَ المَنونِ.

اللّهُمَّ إنِّی أدِینُ لَکَ بِالرَّجعَهِ بَینَ یَدَی صاحِبِ هٰذِهِ البُقعَهِ.

الغَوثَ، الغَوثَ، الغَوثَ، یا صاحِبَ الزَّمانِ، قَطَعْتُ فی وُصلَتِکَ الخُلّانَ، وَهَجَرْتُ لِزِیارَتِکَ الأوطانَ، وَأخفَیتُ أمری عَنْ أهلِ البُلدانِ، لِتَکونَ شَفِیعاً عِندَ رَبِّکَ وَرَبِّی، وَإلیٰ آبائِکَ مَوالیَّ، فی حُسنِ التَّوفِیقِ [لی](۲) ، وَإسباغِ النِّعمَهِ عَلَیَّ، وَسَوقِ الإحسانِ إلَیَّ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ أصحابِ الحَقِّ، وَقادَهِ الخَلْقِ، وَاسْتَجِبْ مِنِّی ما دَعَوتُکَ، وَأعطِنی ما لَمْ أنطِقْ بِهِ فی دُعائی، مِنْ صَلاحِ دِینی وَدُنیایَ، إنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ، وَصَلَّی اللّهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ.

ص:۱۶۴

۱- (۱) - الصفّ: ۴.

۲- (۲) - من المزار والبحار.

ثمّ ادخل الصّفّه فصلّ ركعتين، وقل:

اللّهُمَّ عَبدُكَ الزّائِرُ فى فِناءِ وَلِيِّكَ المَزورِ الَّذى فَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلَى العَبيدِ وَالأحرارِ، وَأنقَذْتَ بِهِ أولِياءَكَ مِنْ عَذابِ النّارِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْها زِيارَةً مَقبُولَةً ذاتَ دُعاءٍ مُستَجابٍ، [مِنْ](۱) مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيرِ مُرتابٍ.

]

وداعه عليه السلام

[

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ بِهِ وَلا بِزِيارَتِه، وَلا تَقْطَعْ أثَرى مِنْ مَشهَدِهِ، وَزِيارَهِ أبيهِ وَجَدِّهِ.

اللّهُمَّ أخْلِفْ عَلَيَّ نَفَقَتى، وَانْفَعْنى بِما رَزَقْتَنى فى دُنْيايَ وَآخِرَتى، لى وَلِإخوانى وَأَبَوَيَّ وَجَميعِ عِتْرَتى.

أسْتَوْدِعُكَ اللّهَ أيُّها الإمامُ الَّذى يَفُوزُ بِهِ المؤمِنُونَ، وَيَهلِكُ عَلىٰ يَدَيهِ الكافِرُونَ المُكَذِّبُونَ.

يا مَولاى، يا ابنَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، جِئْتُكَ زائِراً لَكَ وَلِأبيكَ وَجَدِّكَ، مُتَيَقِّناً الفَوزَ بِكُم، مُعتَقِداً إمامَتَكُم.

اللّهُمَّ اكْتُبْ هٰذِهِ الشَّهادَةَ وَالزِّيارَةَ لى عِندَكَ فى عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْنى

۱- (۱) - من البحار.

بَلاغَ الصّالِحِینَ، وَانْفَعْنی بِهِم یا رَبَّ العالَمِینَ(۱).

(الزیاره الثامنه)

وهی الّتی ذکرها السیّد ابن طاووس أیضاً فی مصباح الزّائر قائلًا:

إذا دخلت بعد الإذن(۲) فقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا خَلِیفَهَ اللّهِ فی أرضِهِ، وَخَلیفَهَ رَسُولِهِ وَآبائِهِ الأئِمَّهِ المَعصومِینَ المَهدِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حافِظَ أسرارِ رَبِّ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِلْمِ المُرسَلِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بَقِیَّهَ اللّهِ مِنَ الصَّفْوَهِ المُنْتَجَبِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الأنوارِ الزّاهِرَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الأشباحِ الباهِرَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الصُّوَرِ النَّیِّرَهِ الطّاهِرَهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ کَنزِ العُلومِ الإلٰهِیَّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حافِظَ مَکنُونِ الأسرارِ الرَّبّانِیَّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الأنوارُ المَجدِیَّهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا بابَ اللّهِ الَّذی لا یؤتی إلّامِنْهُ.

ص:۱۶۶

۱- (۱) - مصباح الزّائر: ۶۸۳-۶۸۷ (ط: ۴۴۴)؛ عنه البحار: ۱۰۲/۱۰۲-۱۰۴، وعن المزار الکبیر: ۹۴۳-۹۴۶ (ط: ۶۵۵-۶۵۹) مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۸۷/۴ رقم ۱۴۹۵، وص ۴۲۳ رقم ۱۵۹۹.

۲- (۲) - وقد مرّ فی أوّل الزیاره الخامسه ص ۱۴۲، فراجع.

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَبِیلَ اللّهِ الَّذی مَنْ سَلَکَ غَیرَهُ هَلَکَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا حِجابَ اللّهِ الأزَلِیِّ القَدِیم.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ شَجَرَهِ طُوبی وَسِدْرَهِ المُنتَهی، السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّهِ الَّذی لا یُطفی، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ الَّتی لا تَخفی.

السَّلامُ عَلَیکَ یا لِسانَ اللّهِ المُعَبِّرَ عَنهُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وَجهَ اللّهِ المُتَقَلِّبَ(۱) بَینَ أظهُرِ عِبادِهِ، سَلامَ مَنْ عَرَفَکَ بِما تَعَرَّفْتَ بِهِ إلَیهِ، وَنَعَتَکَ بِبَعضِ نُعوتِکَ الَّتی أنتَ أهلُها وَفوقَها.

أشهَدُ أنَّکَ الحُجَّهُ عَلی مَنْ مَضی وَمَنْ بَقِیَ، وَأنَّ حِزْبَکَ هُمُ الغالِبُونَ، وَأولِیاءَکَ هُمُ الفائِزُونَ، وَأعداءَکَ هُمُ الخاسِرُونَ، وَأنَّکَ حائِزُ کُلِّ عِلْمٍ، وَفاتِقُ کُلِّ رَتْقٍ، [وَمُحَقِّقُ کُلِّ حَقٍّ، وَمُبطِلُ کُلِّ باطِلٍ](۲) ، وَسابِقٌ لا یُلْحَقُ.

رَضِیتُ بِکَ یا مَولایَ إماماً وَهادِیاً، وَوَلِیّاً وَمُرْشِداً، لا أبْتَغِی [بِکَ](۳) بَدَلاً، وَلا أتَّخِذُ مِنْ دونِکَ وَلِیّاً، وَأنَّکَ الحَقُّ الثّابِتُ الَّذی [لا رَیبَ فِیهِ](۴) ، لا أغتابُ وَلا أرْتابُ لِأمَدِ الغَیبَهِ، وَلا أتَحَیَّرُ لِطُولِ المُدَّهِ؛ وَعْدُ اللّهِ بِکَ لَحَقٌّ، وَنُصْرَتُهُ لِدِینِهِ بِکَ صِدْقٌ.

ص:۱۶۷

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار.

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - من البحار.

۴- (۴) - من البحار.

طُوبىٰ لِمَنْ سَعِدَ بِولايَتِكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ شَقِىَ بَجُحودِكَ، وَأنتَ الشّافِعُ المُطاعُ الَّذى لا يُدافَعُ، ذَخَرَكَ اللّٰهُ سُبحانَهُ لِنُصْرَهِ الدِّينِ، وَإعزازِ المؤمِنينَ، وَالانتِقامِ مِنَ الجاحِدِينَ.

الأعمالُ مَوقُوفَهٌ علىٰ وِلايَتِكَ، وَالأقوالُ مُعتَبَرَهٌ بِإمامَتِكَ؛ مَنْ جاءَ بِولايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإمامَتِكَ قُبِلَتْ أعمالُهُ، وَصُدِّقَتْ أقوالُهُ، تُضاعَفُ لَهُ الحَسَناتُ، وَتُمْحىٰ عَنْهُ السَّيِّئاتُ، وَمَنْ زَلَّ عَنْ مَعرِفَتِكَ وَاسْتَبْدَلَ بِكَ غَيرَكَ أكَبَّهُ اللّٰهُ عَلىٰ مِنخَرَيْهِ فى النّارِ، وَلَمْ يَقْبَلْ لَهُ عَمَلاً، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يومَ القِيامَهِ وَزْناً.

وَأنا أشهَدُ يا مَولاى أنَّ مَقالى ظاهِرُهُ كَباطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَلانِيَتِهِ، وَأنتَ الشّاهِدُ عَلَىَّ بِذٰلِكَ، وَهُوَ عَهْدى إلَيكَ، وَمِيثاقِىَ المَعْهُودُ لَدَيكَ، إذْ أنتَ نِظامُ الدِّينِ، وَعِزُّ المُوَحِّدِينَ، وَيَعْسُوبُ المُتَّقِينَ، وَبِذلِكَ أمَرَنى فِيكَ رَبُّ العالَمِينَ.

فَلَو تَطاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمادَتِ الأعصارُ، لَمْ أزدَدْ بِكَ إلّايَقِيناً، وَلَكَ إلّاحُبّاً، وَعَلَيكَ إلّااعْتِماداً، وَلِظُهورِكَ إلّا [تَوَقُّعاً، وَ](۱) مُرابَطَةً بِنَفْسى وَمالى، وَجَمِيعِ ما أنعَمَ بِهِ عَلَىَّ رَبِّى.

۱- (۱) - من البحار.

فَإنْ أدْرَكْتُ أيّامَكَ الزّاهِرَه، وَأعْلامَكَ [الظّاهِرَه، وَدَولَتَكَ](1) القاهِرَه، فَعَبْدٌ مِنْ عَبيدِكَ، مُعتَرِفٌ بِأمرِكَ وَنَهْيِكَ، أرجو بِطاعَتِكَ الشَّهادَهَ بَينَ يَدَيكَ، وَبِوِلايَتِكَ السَّعادَهَ فِيما لَدَيكَ.

وَإنْ أدرَكَنی المَوتُ قَبلَ ظُهورِكَ فَأتَوَسَّلُ بِكَ إلَی اللّهِ سُبحانَهُ أنْ يُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَ لِی كَرَّهً فی ظُهورِكَ، وَرَجْعَهً فی أيّامِكَ، لِأبْلُغَ مِنْطاعَتِكَ مُرادی، وَأشفِيَمِنْأعدائِكَ فُؤادی.

يا مَولای، وَقَفْتُ فی زِيارَتی إيّاكَ مَوقِفَ الخاطِئِينَ المُسْتَغفِرِينَ النّادِمِينَ، أقُولُ: عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسی، وَعَلی شَفاعَتِكَ يا مَولای مُتَّكَلی وَمُعَوَّلی، وَأنتَ رُكنِی وَثِقَتی، وَوَسِيلَتی إلی رَبِّی، وَحَسْبی بِكَ وَلِيّاً وَمَولیً وَشَفِيعاً، وَالحَمدُللّهِ الَّذی هَدانی لِوِلايَتِكَ، وَما كُنتُ لِأهْتَدِیَ لَولا أنْ هَدانِیَ اللّهُ، حَمْداً يَقتَضی ثَباتَ النِّعْمَهِ، وَشُكراً يُوجِبُ المَزِيدَ مِنْ فَضلِهِ.

وَالسَّلامُ عَلَيكَ يا مَولای وَعَلی آبائِكَ مَوالِیَّ، الأئِمَّهِ المُهتَدِينَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَعَلَیَّ مِنْكُمُ السَّلامُ.

ص:١۶٩

١- (١) - من البحار.

ثمّ صلّ صلاه الزياره – وقد تقدّم بيانها(۱) فى الزّياره الاُولى –، فإذا فرغت منها فقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، الهادِينَ المَهدِيِّينَ، العُلَماءِ الصّادِقينَ، الأوصِياءِ المَرضِيِّينَ، دَعائِمِ دِينِکَ، وَأرکانِ تَوحِيدِکَ، وَتَراجِمَهِ وَحيِکَ، وَحُجَجِکَ عَلىٰ خَلقِکَ، وَخُلَفائِکَ فى أرضِکَ؛ فَهُمُ الَّذِينَ اخْتَرتَهُم لِنَفسِکَ، وَاصْطَفَيْتَهُم عَلىٰ عِبادِکَ، وَارْتَضَيتَهُم لِدِينِکَ، وَخَصَصْتَهم بِمَعرِفَتِکَ، وَجَلَّلْتَهُم بِکَرامَتِکَ، وَغَذَّيْتَهُم بِحِکْمَتِکَ، وَغَشَّيْتَهُم بِرَحمَتِکَ، وَزَيَّنْتَهُم بِنِعْمَتِکَ، وَألْبَسْتَهُم مِنْ نُورِکَ، وَرَفَعْتَهُم فى مَلَکُوتِکَ، وَحَفَفْتَهُم بِمَلآئِکَتِکَ، وَشَرَّفْتَهُم بِنَبِيِّکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيهِم، صَلاهً زاکِيَهً نامِيَهً کَثيرهً طَيِّبَهً دائِمَهً لا يُحيطُ بِها إلّاأنتَ، وَلا يَسَعُها إلّاعِلْمُکَ، وَلا يُحصِيها أحَدٌ غَيرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّکَ، المُحيِى لِسُنَّتِکَ(۲) ، القائِمِ بِأمرِکَ، الدّاعى

ص:۱۷۰

۱- (۱) – تقدّم فى ص ۱۵۳ ضمن الزياره الخامسه عن المصباح.

۲- (۲) – أثبتناه کما فى البحار.

إلَیکَ، الدَّلِیلِ عَلَیکَ، وَحُجَّتِکَ عَلیٰ خَلقِکَ، وَخَلِیفَتِکَ فی أرضِکَ، وَشاهِدِکَ عَلیٰ عِبادِکَ.

اللّٰهُمَّ أعِزَّ نَصرَهُ، وَامْدُدْ فی عُمرِهِ، وَزَیِّنِ الأرضَ بِطُولِ بَقائِهِ.

اللّٰهُمَّ اکْفِهِ بَغْیَ الحاسِدِینَ، وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ الکائِدِینَ، وَازْجُرْ عَنهُ إرادَهَ الظّالِمِینَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أیدی الجَبّارِینَ.

اللّٰهُمَّ أعْطِهِ فی نَفسِهِ وَذُرِّیَّتِهِ، وَشِیعَتِهِ وَرَعِیَّتِهِ، وَخاصَّتِهِ وعامَّتِهِ، وَجَمِیعِ أهلِ الدُّنیا، ما تَقَرُّ بِهِ عَینُهُ، وَتُسَرُّ بِهِ نَفسُهُ، وَبَلِّغْهُ أفضَلَ أمَلِهِ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

ثمّ ادع اللّه بما أحببت(۱).

(الزیاره التاسعه)

وهی الّتی ذکرها السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر فی عداد زیارات صاحب الزمان علیه السلام. وذکرها محمّد بن جعفر المشهدی فی

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۶۷۴ (ط: ۴۳۷)؛ عنه البحار: ۹۸/۱۰۲-۱۰۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۱/۴ رقم ۱۴۹۷، وص ۳۰۳ رقم ۱۵۰۴.

مزاره بعنوان: «استغاثه إلى صاحب الزمان علیه السلام من حیث تکون» وقال:

تصلّی رکعتین بالحمد وسوره، وقم مستقبل القبله تحت السماء وقل:

سَلامُ اللّهِ الکامِلُ التّامُّ، الشّامِلُ العامُّ، وَصَلَواتُهُ وَبَرَکاتُهُ القائِمَهُ التّامَّهُ، عَلی حُجَّهِ اللّهِ وَوَلِیِّهِ فی أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَلِیفَتِهِ عَلی خَلقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَهِ النُّبُوَّهِ، وَبَقِیَّهِ العِتْرَهِ وَالصَّفوَهِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظهِرِ الإیمانِ، وَمُعلِنِ أحکام القُرآنِ، مُطَهِّرِ الأرضِ، وَناشِرِ العَدْلِ فی الطُّولِ وَالعَرضِ، وَالحُجَّهِ القائِمِ المَهدِیِّ، الإمامِ المُنتَظَرِ، المُرتَضی الطّاهِرِ، ابنِ الوَصِیِّ، ابن الأوصِیاءِ المَرْضِیِّینَ، الهادی المَهدِیِّ ابنِ الأئِمَّهِ المَعصُومِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِلْمِ النَّبِیِّینَ، وَمُستَودَعَ(۱) حُکمِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُعِزَّ المؤمِنِینَ المُستَضْعَفِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُذِلَّ الکافِرِینَ المُتَکَبِّرِینَ الظّالِمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای صاحِبَ الزَّمانِ، یا ابنَ رَسُولِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أمیرِالمؤمِنِینَ، وَابنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الحُجَجِ عَلَی الخَلْقِ أجمَعِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای سَلامَ مُخلِصٍ لَکَ فی الوِلاءِ.

ص:۱۷۲

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

أشهَدُ أنَّکَ الإمامُ المَهدِیُّ قَولاً وَفِعْلاً، وَأنَّکَ الَّذی تَمْلَأ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً.

فَعَجَّلَ اللّهُ فَرَجَکَ، وَسَهَّلَ مَخرَجَکَ، وَقَرَّبَ زَمانَکَ، وَکَثَّرَ أنصارَکَ وَأعوانَکَ، وَأنجَزَ لَکَ ما وَعَدَکَ، فَهُوَ أصدَقُ القائِلِینَ:

وَنُرِیدُ أنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفوا فی الأرضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثِینَ (1).

یا مَولایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ یا ابنَ رَسُولِ اللّهِ، حاجَتی کَذا وکَذا فَاشْفَعْ لی فی نَجاحِها؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إلَیکَ بِحاجَتی، لِعِلْمی أنَّ لَکَ عِنْدَاللّه شَفاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقاماً مَحْموداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّکُم لِأمْرِهِ، وَارْتَضاکُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأنِ الَّذی بَینَکُم وَبَینَهُ، سَلِ اللّهَ تَعالی فی نُجْحِ طَلِبَتی، وَإجابَةِ دَعوَتی، وَکَشْفِ کُرْبَتی.

وادع بما أحببت، فإنّه یُقضی إن شاء اللّه تعالی(2).

ص:173

1- (1) - القصص: 5.

2- (2) - المزار الکبیر: 963-966 (ط: 670-672)؛ عنه البحار: 373/101 ح 16، وفی ج 97/102 عن مصباح الزائر: 672 (ط: 435) إلی قوله: «فقد توجهت» باختلاف فی بعض الألفاظ، وکذا فی البحار: 245/102 ح 8 عن قبس المصباح بإسناده عن أبی جعفر محمّد بن علیّ بن بابویه عن بعض مشایخه فی قصّةٍ إلی قوله: «فاشفع لی فی نجاحها»، والبلد الأمین: 158 إلی قوله «حاجتی کذا وکذا» باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 295/4 رقم 1498.

(الزیاره العاشره)

وهی الّتی أوردها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغرویّ:

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ فی عِبادِهِ، وَخَلِیفَتَهُ فی بِلادِهِ، وَنُورَهُ فی سَمائِهِ وَأَرضِهِ، وَالدّاعِیَ إلی سُنَّتِهِ وَفَرْضِهِ، مُبَدِّلَ الجَورِ عَدْلاً، وَمُفْنِیَ الکُفّارِ قَتْلاً، وَدافِعَ الباطِلِ بِظُهورِهِ، وَمُظهِرَ الحَقِّ بِکَلامِهِ، وَمُعَیِّشَ العِبادِ بِفِنائِهِ، الإمامِ المُنتَظَرِ، وَالعَدْلِ المُختَبَرِ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ المَهدِیُّ، الثِّقَهُ النَّقِیُّ، وقاتِلُ کُلِّ خَبَثٍ رَدِیٍّ.

السَّلامُ عَلَیکَ مِنْ عَبدِکَ، وَالمُنتَظِرِ لِظُهورِ عَدْلِکَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای وَابنَ مَولای، وَسَیِّدِی وَابنَ سادَتی، وَعَلی أُولی عَهدِکَ، وَالقُوّامِ بِالأمرِ مِنْ بَعدِکَ.

السَّلامُ عَلَیکَ وَعَلَیهِم، وَعَلَی الأئِمَّهِ أجمَعِینَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی إمامِنا وَابنِ أئِمَّتِنا، وَسَیِّدِنا وَابنِ سادَتِنا، الوَصِیِّ الزَّکِیِّ، التَّقِیِّ النَّقِیِّ، الإمام الباقی، ابنِ الماضی، حُجَّتِکَ فی الأرضِ عَلَی العِبادِ، وَغَیبِکَ الحافِظِ فی البِلادِ، وَالسَّفِیرِ فِیما بَینَکَ وَبَینَ خَلقِکَ، وَالقائِمِ فِیهِم بِحَقِّکَ، أفضَلَ صَلَواتِکَ، وَبارِکْ عَلَیهِمْ وَعَلَیهِ أفضَلَ بَرَکاتِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ القائِمَ المُؤَمَّلَ، وَالعَدْلَ المُعَجَّلَ.

وَحُفَّهُ بِمَلآئِکَتِکَ المُقَرَّبِینَ، وَأَيِّدْهُ مِنْکَ بِرُوحِ القُدُسِ یا رَبَّ العالَمِینَ.

وَاجْعَلْهُ الدّاعِیَ إلیٰ کِتابِکَ، وَالقائِمَ بِدِینِکَ.

وَاسْتَخْلِفْهُ فی الأرضِ کَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذِینَ مِنْ قَبلِهِ، وَمَکِّنْ لَهُ دِینَهُ الَّذی ارْتَضَیْتَهُ لَهُ، وَأبدِلْهُ مِنْ بَعدِ خَوفِهِ أمْناً، یَعبُدُکَ لا یُشرِکُ بِکَ شَیئاً، وَانْتَصِرْ بِهِ وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِیزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً مُبِیناً یَسِیراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْکَ عَلیٰ عَدُوِّکَ وَعَدُوِّهِ سُلطاناً نَصِیراً.

وَأظهِرْ بِهِ دِینَکَ وَسُنَّهَ نَبِیِّکَ، آمِینَ، حَتّیٰ لا یَستَخْفِیَ بِشَیْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَهَ أحَدٍ مِنَ المَخلوقِینَ، وَسَلِّمْ عَلَیهِ أفضَلَ السَّلامِ، وَأطیَبَهُ وَأنْماهُ، وَارْدُدْ عَلَینا مِنْهُ التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَعَلَی الأئِمَّهِ أجمَعِینَ، وَرَحمَهُ اللّه وَبَرَکاتُهُ(۱).

ص:۱۷۵

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۲۷/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۰/۴ رقم ۱۴۹۶.

الزیارات الموقّته

(الزیاره الاُولی)

زیارته علیه السلام یوم الجمعه

قال السیّد ابن طاووس فی جمال الاُسبوع:

یوم الجمعه، وهو یوم صاحب الزّمان صلوات اللّه علیه وباسمه، وهو الیوم الّذی یظهر فیه عجّل اللّه فرَجه، أقول متمثّلاً واُشیر إلیهم صلوات اللّه علیهم:

محبّکم وإن قُبضت حیاتیوزائرکم وإن عُقرت رکابی

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ فی أرضِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَینَ اللّهِ فی خَلقِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّهِ الَّذی یَهتَدِی بِهِ المُهتَدُونَ، وَیُفَرَّجُ بِهِ عَنِ المُؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُهَذَّبُ الخائِفُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَلِیُّ النّاصِحُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَفِینَهَ النَّجاهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَینَ الحَیاهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ، صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ وَ عَلی آلِ بَیتِکَ الطَّیِّبینَ الطّاهِرِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ، عَجَّلَ اللّهُ لَکَ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهورِ الأمرِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، أنا مَولاکَ، عارِفٌ بأُولاکَ وَأُخْراکَ، أتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ تَعالی بِکَ وَبِآلِ بَیتِکَ، وَأنتَظِرُ ظُهورَکَ وَظُهورَ الحَقِّ عَلی یَدَیکَ، وَأسأَلُ اللّهَ أنْ یُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ یَجعَلَنی مِنَ المُنتَظِرینَ لَکَ، وَالتّابِعِینَ وَالنّاصِرینَ لَکَ عَلی أعدائِکَ، وَالمُسْتَشْهَدِینَ بَینَ یَدَیکَ فی جُملَهِ أولِیائِکَ.

یا مَولای یا صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکَ وَعَلی آلِ بَیتِکَ، هذا یَومُ الجُمُعَهِ، وَهُوَ یَومُکَ المُتَوَقَّعُ فِیهِ ظُهورُکَ، وَالفَرَجُ فِیهِ لِلمؤمِنِینَ عَلی یَدِکَ، وَقَتْلُ الکافِرِینَ بِسَیفِکَ، وَأنا یا مَولای فِیهِ ضَیفُکَ وَجارُکَ، وَأنتَ یا مَولای کَریمٌ مِنَ أولادِ الکِرامِ، وَمَأمُورٌ بِالضِّیافَهِ وَالإجارَهِ، فَأضِفْنی وَأجِرْنی، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکَ وَعَلی أهلِ بَیتِکَ الطّاهِرِینَ(۱).

(الزیاره الثانیه)

ألحق السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر دعاء الندبه - الذی یستحبّ أن یدعی به فی الأعیاد الأربعه - بزیارات صاحب الزمان علیه السلام، وقال بعد أن أورده فی بابها: «ثمّ صلّ صلاه الزیاره». وسیأتی ذکره فی باب الدعاء له علیه السلام(۲).

ص:۱۷۷

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۷؛ عنه البحار: ۲۱۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۸/۴ رقم ۱۴۹۹.
۲- (۲) - انظر ص ۲۳۲.

(الزیاره الثالثه)

زیارته علیه السلام کلّ یوم بعد صلاه الفجر

وهی الّتی ذکرها السیّد ابن طاووس أیضاً فی مصباح الزائر بقوله:

ذکر ما یُزار به مولانا صاحب الزمان صلوات اللّه علیه کلَّ یوم بعد صلاه الفجر:

اللّهُمَّ بَلِّغْ مَولانا صاحِبَ الزَّمانِ - صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِ - عَنْ جَمِیعِ المؤمِنِینَ وَالمؤمِناتِ فی مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَ(۱) سَهْلِها وَجَبَلِها، حَیِّهِم وَمَیِّتِهِم، وَعَنْ والِدَیَّ وَوَلَدی وَعَنّی، مِنَ الصَّلَواتِ وَالتَّحِیّاتِ زِنَهَ عَرشِ اللّهِ، وَمِدادَ کَلِماتِهِ، وَمُنتَهی رِضاهُ، وَعَدَدَ ما أحْصاهُ کِتابُهُ، وَأحاطَ بِهِ عِلْمُهُ.

اللّهُمَّ إنّی أُجَدِّدُ لَهُ فی هذا الیَومِ وَفِی کُلِّ یَومٍ، عَهْداً وَعَقْداً وَبَیعَهً فی رَقَبَتی.

اللّهُمَّ کَما شَرَّفْتَنی بِهذا التَّشرِیفِ، وَفَضَّلْتَنی بِهذِهِ الفَضِیلَهِ، وَخَصَصْتَنی بِهذِهِ النِّعمَهِ، فَصَلِّ عَلی مَولای وَسَیِّدِی صاحِبِ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار.

الزَّمـانِ، وَاجْعَلْنی مِنْ أنصـارِهِ وَأشـیاعِهِ وَالـذّابّینَ عَنهُ، وَاجْعَلْنی مِنَ المُستَشْـهَدِینَ بَینَ یَـدَیهِ طائِعاً غَیرَ مُکرَهٍ فی الصَّفِّ الَّذی نَعَتَّ أهلَهُ فی کِتابِکَ فَقُلْتَ: صَفّاً کَأنَّهُم بُنیانٌ مَرصُوصٌ(۱) ، عَلیٰ طاعَتِکَ وَطاعَهِ رَسولِکَ وَآلِهِ عَلَیهِمُ السَّلامُ.

اللّهُمَّ هذِهِ بَیعَهٌ لَهُ فی عُنُقی إلیٰ یَومِ القِیامَهِ(۲).

۱- (۱) الصفّ: ۴.

۲- (۲) - مصباح الزائر: ۷۰۱ (ط: ۴۵۴)؛ عنه البحار: ۱۱۰/۱۰۲. قال المجلسی رحمه الله فی ذیل هذه الزیاره: وجدت فی بعض الکتب القدیمه بعد ذلک: «ویصفق بیده الیُمنیٰ علی الیسری». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۹/۴ رقم ۱۵۰۰.

الدّعاء له عجّل اللّه فرَجه

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

۱ - روی النعمانی فی غَیبته بإسناده عن الحسین بن علیّ علیهما السلام، عن أمیرالمؤمنین علیه السلام قوله - فی ذیل حدیث یصف فیه المهدیّ علیه السلام وقد سأله رجل أن یتبّئه بذلک -:

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ بَعثَهُ خُروجاً مِنَ الغُمَّهِ، وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَ الاُمَّهِ.

فإن خار اللّه لک فاعزم ولا تنْثنِ عنه إن وُفِّقت له، ولا تجوزنّ عنه إن هُدیت إلیه.

هاه - وأومأ بیدهِ إلی صدره - شوقاً إلی رؤیته(۱).

۲ - وأورد الشهید فی ذکری الشیعه فی ذیل دعاءٍ مرویّ عن أمیرالمؤمنین علیه السلام یُدعی به فی القنوت(۲):

... اللّهُمَّ إنّا نَشکو إلَیکَ غَیبَهَ نَبِیِّنا، وَقِلَّهَ عَدَدِنا، وَکَثرَهَ عَدُوِّنا، وَتَظاهُرَ الأعداءِ عَلَینا، وَوُقوعَ الفِتَنِ بِنا، فَفَرِّجْ ذلِکَ اللّهُمَّ بِعَدلٍ تُظهِرُهُ، وَإمامِ حَقٍّ نَعرِفُهُ، إلهَ الحَقِّ آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ(۳).

ص:۱۸۰

۱- (۱) - الغَیبه: ۲۱۴ ذیل ح ۱؛ عنه البحار: ۱۱۵/۵۱ ذیل ح ۱۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰۹/۴ رقم ۱۵۰۷.

۲- (۲) - ذکر الشهید أنّ ابن أبی عقیل اختار الدعاء به فی القنوت وقال: بلغنی أنّ الصادق علیه السلام کان یأمر شیعته أن یقنتوا بهذا بعد کلمات الفرَج.

۳- (۳) - ذکری الشیعه: ۲۹۰/۳؛ عنه المستدرک: ۴۰۴/۴ ضمن ح ۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰۹/۴ رقم ۱۵۰۸.

٣ - روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد ضمن دعاء الموقف لعلىّ بن الحسين عليهما السلام:

... اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً يَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ(١) ، وَانْصُرْهُم وَانْتَصِرْ بِهِم، وَأنجِزْ لَهُم ما وَعَدْتَهُم، وَبَلِّغْنى فَتحَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنى كُلَّ هَولٍ دُونَهُم، ثُمَّ اقْسِمِ اللّهُمَّ لى فِيهِم نَصيباً خالِصاً، يا مُقَدِّرَ الآجالِ، يا مُقَسِّمَ الأرزاقِ، وَافْسَحْ لى فى عُمرى، وَابْسُطْ لى فى رِزْقى.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأصلِحْ لَنا إمامَنا، وَاسْتَصلِحْهُ وَأصلِحْ عَلىٰ يَدَيهِ، وَآمِنْ خَوفَهُ وَخَوفَنا عَلَيهِ، وَاجْعَلْهُ اللّهُمَّ الَّذى تنتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ.

اللّهُمَّ امْلَأ الأرضَ بِهِ عَدلاً وَقِسْطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً، وَامْنُنْ بِهِ عَلىٰ فُقَراءِ المُسلِمِينَ وَأرامِلِهِم وَمَساكِينِهِم.

وَاجْعَلْنى مِنْ خِيارِ مُوالِيهِ وَشِيعَتِهِ، أشَدِّهِمْ لَهُ حُبّاً، وَأطوَعِهِم لَهُ طَوعاً، وَأنفَذِهِم لِأمرِهِ، وَأسرَعِهِم إلىٰ مَرضاتِهِ، وَأقبَلِهِم لِقَولِهِ،

١- (١) - إشاره إلى الآيه ١٨١ من سوره الأعراف.

وَأقوَمِهِم بِأمرِهِ؛ وَارْزُقْنی الشَّهادَهَ بَینَ یَدَیهِ، حَتّیٰ ألقاکَ وَأنتَ عَنِّی راضٍ(۱)...

۴ - ومن دعائه علیه السلام فی یوم عرفه المرویّ فی الصحیفه الکامله:

... اللّهُمَّ فَأوزِعْ لِوَلِیِّکَ شُکرَ ما أنعَمْتَ بِهِ عَلَیهِ، وَأوزِعْنا مِثلَهُ فِیهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصِیراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتحاً یَسِیراً، وَأعِنْهُ بِرُکنِکَ الأعَزِّ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَراعِهِ بِعَینِکَ، وَاحمِهِ بِحِفظِکَ، وَانْصُرْهُ بِمَلآئِکَتِکَ، وَامْدُدْهُ بِجُندِکَ الأغلَبِ.

وَأَقِمْ بِهِ کِتابَکَ وَحُدودَکَ وَشَرائِعَکَ، وَسُنَنَ رَسولِکَ - صَلَواتُکَ اللّهُمَّ عَلَیهِ وَآلِهِ -، وَأَحْیِ بِهِ ما أماتَهُ الظالِمونَ مِنْ مَعالِمِ دِینِکَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَاءَ الجَورِ عَنْ طَرِیقَتِکَ، وَأَبِنْ بِهِ الضَّرّاءَ عَنْ(۲) سَبِیلِکَ، وَأزِلْ بِهِ النّاکِبینَ عَنْ صِراطِکَ، وَامْحَقْ بِهِ بُغاهَ قَصدِکَ عِوَجاً، وَألِنْ جانِبَهُ لِأولِیائِکَ، وَابْسُطْ یَدَهُ عَلیٰ أعدائِکَ.

وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَرَحمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعِینَ مُطِیعِینَ، وَفی رِضاهُ ساعِینَ، وَإلیٰ نُصرَتِهِ وَالمُدافَعَهِ عَنهُ مُکنِفِینَ،

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۶۹۷-۶۹۸؛ عنه مصباح الکفعمی: ۶۷۰، والبلد الأمین: ۲۵۰-۲۵۱. وفی إقبال الأعمال: ۱۱۰/۲ مثله. وکذا فی مزار المفید: ۱۶۳ من غیر إسناد. وفی البحار: ۲۳۴/۹۸ عن الإقبال. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱۰/۴ رقم ۱۵۰۹.

۲- (۲) - أثبتناه کما فی الإقبال ومصباح الکفعمی.

وَإلَیکَ وَإلی رَسُولِکَ - صَلَواتُکَ اللّهُمَّ عَلَیهِ وَآلِهِ - بِذٰلِکَ مُتَقَرِّبینَ(۱)...

۵ - روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام عن علیّ بن الحسین علیهما السلام: مِن عملِ یوم الجمعه الدعاءُ بعد الظّهر:

اللّهُمَّ اشْتَرِ مِنّی نَفْسِیَ المَوقُوفَهَ عَلَیکَ، المَحبُوسَهَ لِأمْرِکَ بِالجَنَّهِ، مَعَ مَعصومٍ مِنْ عِترَهِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیهِ وَآلِهِ، مَخزونٍ لِظُلامَتِهِ، مَنسوبٍ بِوِلادَتِهِ، تَمْلَأُ بِهِ الأرضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، کَما مُلِئَتْ جَوراً وَظُلْماً.

وَلا تَجْعَلْنی مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ، أو تَأَخَّرَ فَمُحِقَ؛ وَاجْعَلْنی مِمَّنْ لَزِمَ فَلَحِقَ، وَاجْعَلْنی شَهِیداً سَعِیداً فی قَبضَتِکَ(۲)...

۶ - وورد فی إقبال الأعمال - الطبعه الحجریه (۳)- نقلاً عن مجموعه مولانا زین العابدین علیه السلام - ضمن دعاء للیوم الثالث عشر من شهر رمضان -:

... اللّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِیِّکَ وَابنِ نَبِیِّکَ، وَخَلِیفَتِکَ وَحُجَّتِکَ عَلی

۱- (۱) - الصحیفه الکامله السجّادیه: ۳۳۷-۳۳۹؛ عنه الإقبال: ۹۲/۲، والمصباح للکفعمی: ۶۷۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱۱/۴ رقم ۱۵۱۰.

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۳۷۵. وفی جمال الاُسبوع: ۴۳۳ مثله؛ عنهما البحار: ۶۸/۹۰ صدر ح ۱۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱۲/۴ رقم ۱۵۱۱.

۳- (۳) - غیر موجود فی طبعه مکتب الإعلام الإسلامی والنسخ المخطوطه المتوفّره لدینا، ولعلّه من زیاده النسّاخ.

خَلقِکَ، وَالشّاهِدِ عَلیٰ عِبادِکَ، المُجاهِدِ المُجتَهِدِ فی طاعَتِکَ، وَوَلِیِّکَ وَأمینِکَ فی أرضِکَ؛ فَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ، وَاجْعَلْهُ فی وَدائِعِکَ الَّتی لا یَضِیعُ مَنْ کانَ فِیها، وَفی جِوارِکَ الَّذی لا یُقهَرُ، وَآمِنْهُ بِأمانِکَ، وَاجْعَلْهُ فی کَنَفِکَ، وَانْصُرْهُ بِنَصرِکَ العَزیزِ، یا إلٰهَ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ اعْصِمْهُ بِالسَّکِینَهِ، وَ ألبِسْهُ دِرعَکَ الحَصِینَهَ، وَ أعِنْهُ، وَانْصُرْهُ بِنَصرِکَ العَزیزِ نَصراً عَزیزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً یَسِیراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصِیراً.

اللّهُمَّ وَالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

اللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَالْمُمْ بِهِ شَعثَنا، وَکَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَأعزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغرَمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقرَنا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا، وَأغْنِ بِهِ فاقَتَنا، وَیَسِّرْ بِهِ عُسرَتَنا، وَکُفَّ بِهِ وُجوهَنا، وَأنجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَاستَجِبْ بِهِ دُعاءَنا، وَأعطِنا بِهِ فَوقَ رَغبَتِنا، وَاشْفِ بِهِ صُدورَنا، وَاهْدِنا لِما اخْتُلِفَ فِیهِ مِنَ الحَقِّ یا رَبِّ، إنَّکَ تَهدی مَنْ تَشاءُ الیٰ صِراطٍ مُستَقیمٍ.

ص:۱۸۴

اللّهُمَّ أمِت بِهِ الجَوْرَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدلَ، وَقَوِّ ناصِرَهُ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَأهلِكْ مَنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكَفرِ، وَاقْصِمْ [به] رُؤوسَ الضَّلالَهِ، وَسائِرَ أهلِ البِدَعِ، وَمُقَوِّيَهَ الباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الجَبابِرَة، وَأبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَالمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، فى مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبَلِها، لا تَذَرْ عَلَى الأرضِ مِنهُمْ دَيّاراً، وَلا تُبْقِ لَهُمْ آثاراً.

اللّهُمَّ أظهِرْهُ وَافْتَحْ عَلىٰ يَدَيهِ الخَيراتِ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَهُ وَبِهِ.

اللّهُمَّ أعِنّا عَلىٰ سُلُوكِ مِنهاجِ الهُدىٰ، وَالمَحَجَّهِ العُظمىٰ، وَالطَّرِيقَهِ الوُسطى، الَّتى يَرجِع إلَيها الغالى، وَيَلحَقُ بِها التّالى.

وَوَفِّقْنا لِمُتابَعَتِهِ وَأداءِ حَقِّهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِمُتابَعَتِهِ فى البأساءِ وَالضَّرّاءِ، وَاجْعَلْنا مِنَ الطّالِبِينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّىٰ تَحشُرَنا يَومَ القِيامَهِ فى أعوانِهِ وَأنصارِهِ وَمَعُونَهِ سُلطانِهِ.

وَاجْعَلْ ذلِكَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبهَهٍ، وَرِياءٍ وَسُمعِهٍ، لا نَطلُبُ بِهِ غَيرَكَ، وَلا نُرِيدُ بِهِ سِواكَ، وَتُحِلُّنا مَحلَّهُ، وَتَجعَلُنا فى الخَيرِ مَعَهُ.

وَاصْرِفْ عَنّا فى أمْرِهِ السّأمَهَ وَالكَسَلَ وَالفَترَهَ، وَلا تَستَبدِلْ بِنا غَيرَنا؛ فَإنَّ اسْتِبدالَكَ بِنا غَيرَنا عَلَيكَ يَسِيرٌ، وَعَلَينا عَسِيرٌ، وَقَدْ

عَلِمْنا بِفَضلِكَ وَإحسانِكَ يا كَرِيمُ، وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ(1).

٧ - وروى السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بإسناده عن جابر بن عبداللّٰه الأنصارى، عن علىّ بن الحسين عليهما السلام - ضمن دعاء دعا به عليه السلام يوم الفطر قبل صلاه العيد -:

... وَأعِنِّى اللّهُمَّ عَلىٰ جِهادِ عَدُوِّكَ فى سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ، كَما قُلتَ جَلَّ قَولُكَ: إِنَّ اللّٰهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللّٰه(2).

وَقُلتَ جَلَّتْ أسماؤكَ: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّٰى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبارَكُمْ(3).

اللّهُمَّ فَأَرِنى ذلكَ السَّبِيلَ، حَتّىٰ أُقاتِلَ فِيهِ بِنَفسى وَمالى طَلَبَ رِضاكَ، فَأَكونَ مِنَ الفائِزِينَ(4).

٨ - وأورد أيضاً فى إقبال الأعمال نقلًا عن كتاب الطرازى، وكتاب علىّ بن عبدالواحد النهدى، بإسنادهما إلى علىّ بن الحسين عليهما السلام - ضمن دعاء كان عليه السلام يدعو به فى كلّ يوم من شهر رمضان، وكان الباقر عليه السلام أيضاً يدعو به فى كلّ يوم منه -:

١- (١) - إقبال الأعمال - الطبعه الحجريّه -: ١٤٦-١٤٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٣/۴ رقم ١۵١٢.

٢- (٢) - التوبه: ١١١.

٣- (٣) - محمّد: ٣١.

۴- (۴) - إقبال الأعمال: ۴٩٢/١؛ عنه البحار: ٩/٩١ ضمن ح ٣. وفى مصباح الكفعمى: ۶۵١ مرسلًا عن زين العابدين عليه السلام مثله. زين العابدين عليه السلام مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١۴/۴ رقم ١۵١٣.

... أنتَ كُلَّ يوم فى شأنٍ، أنتَ خَليفَهُ مُحَمَّدٍ، وَناصِرُ مُحَمَّدٍ، وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ، أسأَلُكَ أنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَنصُرَ خَلِيفَهَ مُحَمَّدٍ، وَوَصِىَّ مُحَمَّدٍ، وَالقائِمَ بِالقِسطِ مِنْ أوصِياءِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، اعْطِفْ عَلَيهِمْ نَصرَكَ(۱)...

ما روى عن الباقر عليه السلام

۹ - روى الشيخ الصدوق فى أماليه بإسناده عن زراره بن أعين قال:

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: القنوت فى الوتر كقنوتك يوم الجمعه: تقول فى دعاء القنوت:

اللّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيتَ... اللّهُمَّ إلَيكَ نَشكُو غَيبَهَ نَبِيِّنا، وَشِدَّهَ الزَّمانِ عَلَينا، وَوُقوعَ الفِتَنِ، وَتَظاهُرَ الأعداءِ، وَكَثرَهَ عَدُوِّنا، وَقِلَّهَ عَدَدِنا، فَافرُجْ ذلِكَ يا رَبِّ بِفَتحٍ مِنكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنكَ تُعِزُّهُ، وَإمامِ عَدلٍ تُظهِرُهُ، إلهَ الحَقِّ رَبَّ العالَمِينَ.(۲) ۱۰ - وروى السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بإسناده عن

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۲۰۶/۱-۲۰۷. وفى المقنعه: ۳۳۹، والتهذيب: ۱۱۵/۳، ومصباح المتهجّد: ۶۱۴، ومصباح الكفعمى: ۶۲۲، والبلد الأمين: ۲۲۵ من غير إسناد بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۱۵/۴ رقم ۱۵۱۴.

۲- (۲) - أمالى الصدوق: ۳۱۹ م ۶۱ ح ۱۸؛ عنه البحار: ۱۹۸/۸۷ ح ۶، وج ۱۹۰/۸۹ ح ۲۹، وعن أمالى الطوسى: ۴۷/۲، ومصباح المتهجّد: ۳۶۶، وجمال الأُسبوع: ۴۱۵ مثله. ومثله أيضاً فى من لا يحضره الفقيه: ۴۸۷/۱ ذيل ح ۱۴۰۶. وكذا فى المقنعه: ۱۳۱ ضمن دعاء يُدعى به فى قنوت الوتر من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۱۶/۴ رقم ۱۵۱۵.

أبی حمزه الثمالی، عن أبی جعفر علیه السلام قال: ادعُ فی الجمعه والعیدین إذا تهیّأت للخروج، فقل:

اللّهُمَّ مَنْ تَهَیَّأَ فی هٰذا الیَومِ، أو تَعَبَّأَ... اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبدِکَ وَرَسولِکَ، وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، وَعَلی أمیرِالمؤمِنینَ، وَوَصِیِّ رَسُولِکَ.

وَصَلِّ یا رَبِّ عَلی أئِمَّهِ المؤمِنینَ، الحَسَنِ، وَالحُسَینِ، وَعَلِیٍّ، وَمُحَمَّدٍ - وتُسمّیهم إلی آخرهم، حتّی تنتهی إلی صاحبک علیهم السلام -.

وقل:

اللّهُمَّ افْتَحْ لَهُ فَتحاً یَسِیراً، وَانْصُرْهُ نَصراً عَزِیزاً.

اللّهُمَّ أظهِرْ بِهِ دِینَکَ وَسُنَّهَ رَسُولِکَ، حَتّی لا یَستَخفِیَ بِشَیءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَهَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّهُمَّ إنّا نَرغَبُ إلَیکَ فی دَولَهٍ کَرِیمَهٍ تُعِزُّ بِها الإسلامَ وَأهلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَأهلَهُ، وَتَجعَلُنا فِیها مِنَ الدُّعاهِ إلی طاعَتِکَ، وَالقادَهِ إلی سَبِیلِکَ، وَتَرزُقُنا بِها کَرامَهَ الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ ما أنْکَرْنا مِنْ حَقٍّ فَعَرِّفْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنهُ فَبَلِّغْناهُ.

وتدعو اللّه له وعلی عدوّه، وتسأل حاجتک(۱).

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۴۷۶/۱؛ عنه البحار: ۶/۹۱ ذیل ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱۷/۴ رقم ۱۵۱۶.

۱۱ - وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام - ضمن حدیث فی کیفیّه خطبه یوم الجمعه، وبعد أن ذکر علیه السلام الخطبه الأُولی - قال: ثمّ تجلس قدر ما تمکّن هنیهه، ثمّ تقوم فتقول:

الحَمدُ للّهِ، نَحمَدَهُ وَنَستَعِینُه... أُوصِیکُم عِبادَ اللّهِ بِتَقوَی اللّهِ...

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحمّدٍ عَبدِکَ وَرَسولِکَ، سَیّدِ المرسَلِین، وَإمامِ المتَّقِینَ، وَرَسولِ رَبِّ العالمِینَ.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی أمِیرِالمؤمنِینَ، وَوَصِیِّ رَسولِ رَبِّ العالَمِینَ - ثمّ تسمّی الأئمّه حتّی تنتهی إلی صاحبک -.

ثمّ تقول:

افتَح لَهُ فَتحاً یَسِیراً(۱)....

ثمّ یدعو اللّه علی عدوّه، ویسأل لنفسه وأصحابه(۲)...

۱۲ - وروی السیّد ابن طاووس فی مهج الدعوات بإسناده عن جابر ابن یزید الجعفی قال: قال أبوجعفر علیه السلام: من دعا بهذا الدعاء مرّهً واحده فی دهره کُتب فی رَقّ ورُفع فی دیوان القائم علیه السلام.

ص:۱۸۹

۱- (۱) - وذکر مثل الدعاء الّذی تقدّم فی الصفحه السابقه عن الإقبال إلّاأنّ فی الکافی «نبیّک» بدل «رسولک»، و «اللّهمّ ما حمّلتنا من الحقّ فعرّفناه، وما قصُرنا عنه فعلّمناه» بدل ذیله.

۲- (۲) - الکافی: ۴۲۳/۳ ضمن ح ۶؛ عنه الوسائل: ۳۴۲/۷ - أبواب صلاه الجمعه - ب ۲۵ ح ۱ مختصراً. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱۸/۴ رقم ۱۵۱۷.

فإذا قام قائمنا ناداه باسمه واسم أبيه، ثمّ يُدفع إليه هذا الكتاب ويُقال له: خُذ هذا كتاب العهد الذی عاهدتنا فی الدُنيا.

وذلک قوله عزّ وجلّ: إلّامَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحمٰنِ عَهداً(١).

وادعُ به وأنت طاهر، تقول:

اللّٰهُمَّ يا إلٰهَ الآلِهَهِ، يا واحِدُ يا أحَدُ، يا آخِرَ الآخِرِينَ، يا قاهِرَ القاهِرِينَ، يا عَلِیُّ يا عَظِيمُ، أنتَ العَلِیُّ الأعلیٰ، عَلَوتَ فَوقَ کُلِّ عُلُوٍّ.

هٰذا يا سَيِّدِی عَهدی، وَأنتَ مُنجِزُ وَعدِی، فَصِلْ يا مَولایَ عَهدی، وَأنجِزْ وَعدِی.

آمَنتُ بِکَ، أسأَلُکَ بِحِجابِکَ العَرَبِیِّ، وَبِحِجابِکَ العَجَمِیِّ، وَبِحِجابِکَ العِبرانِیِّ، وَبِحِجابِکَ السِّريانِیِّ، وَبِحِجابِکَ الرُّومِیِّ، وَبِحِجابِکَ الهِندِیِّ.

وَأثبِتْ مَعرِفَتَکَ بِالعِنايَهِ الأُولیٰ، فإنَّکَ أنتَ اللّٰهُ لا تُریٰ، وَأنتَ بِالمَنظَرِ الأعلیٰ.

وَأتَقَرَّبُ إلَيکَ بِرَسولِکَ المُنذِرِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَبِعَلِیٍّ أميرِالمؤمِنينَ - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيهِ - الهادی، وَبِالحَسَنِ السَّيِّدِ،

١- (١) - مريم: ٨٧.

وَبالحُسَینِ الشَّهیدِ، سِبْطَی نَبِیِّکَ، وَبِفاطِمَهَ البَتولِ، وَبِعَلِیٍّ بنِ الحُسَینِ زَینِ العابِدینَ ذی الثَّفَناتِ، وَمُحَمَّدِ بن عَلِیٍّ الباقِرِ عَنْ عِلمِکَ، وَبِجَعفرِ بن مُحَمَّدٍ الصادِقِ الَّذی صَدَّقَ بِمیثاقِکَ وَبِمیعادِکَ، وَموسَی بن جَعفَرٍ الحَصورِ القائِمِ بِعَهدِکَ، وَبِعَلِیٍّ بن مُوسَی الرِّضا الرّاضی بِحُکمِکَ، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ الحِبرِ الفاضِلِ المُرتَضی فی المؤمِنینَ، وَبِعَلِیٍّ بن مُحَمَّدٍ الأمینِ المُؤتَمَنِ هادی المُستَرشِدینَ، وَبالحَسَنِ بن عَلِیٍّ الطّاهِرِ الزَّکیِّ خِزانَهِ الوَصِیّینَ، وَأتَقَرَّبُ إلَیکَ بِالإمامِ القائِمِ العَدلِ المُنتَظَرِ المَهدیّ، إمامِنا وَابنِ إمامِنا صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِم أجمَعِینَ.

یا مَنْ جَلَّ فَعَظُمَ، وَ [هُوَ][(۱)] أهلُ ذلکَ فَعَفا وَرَحِمَ، یا مَنْ قَدَرَ فَلَطَفَ، أشکُو إلَیکَ ضَعفِی، وَما قَصُرَ عَنهُ أمَلی مِنْ تَوحِیدِکَ وَکُنهِ مَعرِفَتِکَ.

وَأتَوَجَّهُ إلَیکَ بِالتَّسمِیَهِ البَیضاءِ، وَبِالوَحدانِیَّهِ الکُبری، الَّتی قَصُرَ عَنها مَنْ أدبَرَ وَتَوَلّی؛ وَآمَنْتُ بِحِجابِکَ الأعظَمِ، وَبِکَلِماتِکَ التّامَّهِ العُلیا، الَّتی خَلَقْتَ مِنها دارَ البَلاءِ، وَأحَلَلْتَ مَنْ أحبَبْتَ جَنَّهَ المَأوی، وَآمَنْتُ بِالسّابِقِینَ وَالصِّدِّیقِینَ، أصحابِ الیَمِینِ مِنَ

۱- (۱) - من البحار.

المؤمِنينَ، الَّذِينَ خَلَطوا عَمَلاً صالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً(۱) ، أن لا تُوَلِّيَني غيرَهُم، وَلا تُفَرِّقَ بَيني وَبَينَهُم غداً إذا قَدَّمتَ الرِّضا بِفَصلِ القَضاءِ.

آمَنتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِم، وَخَواتِيمِ أعمالِهِم، فَإنَّكَ تَختِمُ عَلَيها إذا شِئتَ، يا مَنْ أتْحَفَني بِالإقرارِ بِالوَحدانِيَّةِ، وَحَباني بِمَعرِفَةِ الرُّبوبِيَّةِ، وَخَلَّصَني مِنَ الشَّكِّ وَالعَمى، رَضِيتُ بِكَ رَبّاً، وَبِالأصفِياءِ حُجَجاً، وَبِالمَحجُوبِينَ أنبِياءَ، وَبِالرُّسُلِ أدِلّاءَ، وَبِالمُتَّقِينَ أُمَراءَ، وَسامِعاً لَكَ مُطِيعاً(۲).

ما روى عن الصادق عليه السلام

۱۳ - روى السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر الدعاء المعروف ب «دعاء العهد» بقوله:

روى عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام أنّه قال: من دعا إلى اللّه تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا؛ فإن مات قبله أخرجه اللّه تعالى من قبره، وأعطاه بكلِّ كلمه ألف حسنه، ومحا عنه ألف سيّئه؛ وهو هذا:

اللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِيمِ، وَ [رَبَّ](۳) الكُرسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ البَحرِ

ص:۱۹۲

۱- (۱) - إشاره إلى الآيه ۱۰۲ من سوره التوبه.

۲- (۲) - مهج الدّعوات: ۳۳۵-۳۳۶؛ عنه البحار: ۳۳۷/۹۵ ح ۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۱۸/۴ رقم ۱۵۱۸.

۳- (۳) - من المزار الكبير ومصباح الكفعمى والبحار.

المَســجورِ، وَمُنزِلَ التَّوراهِ وَالإنجِيــلِ وَالزَّبـورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالحَرورِ، وَمُنزِلَ القُرآنِ العَظِيـمِ، وَرَبَّ المَلآـئِكَهِ المُقَرَّبِيـنَ، وَالأنبِيــاءِ وَالمُرسَلِينَ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ بِوَجهِکَ الکَرِیمِ، وَبِنُورِ وَجهِکَ المُنِیرِ، وَمُلکِکَ القَدِیمِ، یا حَیُّ یا قَیُّومُ.

أسأَلُکَ بِاسـمِکَ الَّذی أشرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالأرَضُونَ، [وَبِاسمِکَ الَّذی یَصلَحُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ،](۱) یا حَیُّ قَبلَ کُلِّ حَیٍّ، یا حَیُّ بَعدَ کُلِّ حَیٍّ، لا إلهَ إلّاأنتَ.

اللّهُمَّ بَلِّغْ مَولانـا الإمـامَ الهـادِیَ المَهـدِیَّ، القـائِمَ بِـأمرِکَ - صَـلَواتُ اللّهِ عَلَیهِ وَعَلی آبـائِهِ الطّـاهِرِینَ - عَنْ [جَمِیعِ](۲) المؤمِنِینَ وَالمؤمِنـاتِ، فی مَشـارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَـهلِها وَجَبَلِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَعَنِّی وَعَنْ والِدَیَّ، مِنَ الصَّلَواتِ زِنَهَ عَرشِ اللّهِ وَمِـدادَ کَلِماتِهِ، وَما أحصاهُ عِلْمُهُ وَأحاطَ بِهِ کِتابُهُ.

اللّهُمَّ إنِّی أُجَدِّدُ لَهُ فی صَبِیحَهِ یَومی هذا وَما عِشْتُ مِنْ أیّامی

۱- (۱) - من البحار.

۲- (۲) - من مصباح الکفعمی والبحار.

عَهداً وَعَقداً وَبَيعَةً لَهُ فى عُنُقى، لا أحُولُ عَنْها وَلا أزولُ أبَداً.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَالذّابِّينَ عَنهُ، وَالمُسارِعينَ إلَيهِ فى قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالمُحامِينَ عَنهُ، وَالسّابِقينَ إلى إرادَتِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ.

اللّهُمَّ إنْ حالَ بَينى وَبَينَهُ المَوتُ الَّذى جَعَلْتَهُ عَلى عِبادِكَ حَتْماً فَأخرِجْنى مِنْ قَبْرى مؤتَزِراً كَفَنى، شاهِراً سَيفى، مُجَرِّداً قَناتى، مُلَبِّياً دَعوَةَ الدّاعى فى الحاضِرِ وَالبادى.

اللّهُمَّ أرِنى الطَّلعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالغُرَّةَ الحَمِيدَةَ، وَاكْحُلْ ناظِرى بِنَظْرَةٍ مِنّى إلَيهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ، وَأوسِعْ مَنهَجَهُ، وَاسْلُكْ بى مَحَجَّتَهُ، وَأنفِذْ أمرَهُ، وَاشْدُدْ أزرَهُ.

وَاعْمُرِ اللّهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَأحيِ بِهِ عِبادَكَ، فإنَّكَ قُلتَ وَقَولُكَ الحَقُّ: ظَهَرَ الفَسادُ فى البَرِّ وَالبَحرِ بِما كَسَبَتْ أيدى النّاسُ(١).

فَأظهِرِ اللّهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ، وَابنَ بِنتِ نَبِيِّكَ، المُسَمّى بِاسْمِ رَسُولِكَ، حَتّى لايَظفَرَ بِشَىءٍ مِنَ الباطِلِ إلّامَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ الحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللّهُمَّ مَفزَعاً لِمَظلوم عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لايَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيرَكَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أعلامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأسِ المُعتَدِينَ.

١- (١) - الرّوم: ۴١.

اللّهُمَّ وَسُرَّ نَبِیِّکَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله برؤیَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلی دَعوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِکانَتَنا بَعدَهُ.

اللّهُمَّ وَاکْشِفْ هـذِهِ الغُمَّهَ عَنْ هـذِهِ الأُمَّهِ بِحُضـورِهِ، وَعَجِّلْ لَنـا ظُهورَهُ، إنَّهُمْ یَرَونَهُ بَعِیـداً * وَنَراهُ قَرِیباً(۱) ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تضرب علی فخذک الأیمن بیدک ثلاث مرّات وتقول: العَجَلَ، العَجَلَ، العَجَلَ، یا مَولای یا صاحِبَ الزَّمانِ - ثلاثاً -(۲).

۱۴ - وروی السیّد ابن طاووس أیضاً فی إقبال الأعمال عن کتاب محمّد بن علیّ الطرازی، بإسناده عن الصادق علیه السلام - فی ذیل دعاء یُدعی به بعد صلاه رکعتین فی یوم الغدیر قبل أن تزول الشمس بنصف ساعه شکراً للّه عزّ وجلّ -:

... وَارْزُقْنا نَصرَ دِینِکَ مَعَ وَلِیٍّ هادٍ مِنْ أهلِ بَیتِ نَبِیِّکَ، قائِماً رَشِیداً، هادِیاً مَهدِیّاً مِنَ الضَّلالَهِ إلَی الهُدی، وَاجْعَلْنا تَحتَ

۱- (۱) - المعارج: ۶ و ۷.

۲- (۲) - مصباح الزائر: ۷۰۲-۷۰۶ (ط: ۴۵۵)؛ عنه البحار: ۱۱۱/۱۰۲، وعن العتیق الغرویّ مثله. وفی المزار الکبیر: ۹۵۲ (ط: ۶۶۳) باختلاف یسیر. وکذا فی مصباح الکفعمی: ۵۵۰ عن الصادق علیه السلام من قوله «اللّهمّ ربّ النور العظیم». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۱/۴ رقم ۱۵۱۹.

رایَتِهِ وَفی زُمرَتِهِ شُهَداءَ صادِقِینَ، مَقتولِینَ فی سَبِیلِکَ وَعَلی نُصرَهِ دِینِکَ(۱).

۱۵ - وروی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن عاصم بن حُمید، عن أبی عبداللّه علیه السلام - ضمن دعاء یُدعی به بعد صلاه رکعتین للحاجه -:

... وَأَتَقَرَّبُ إلَیکَ بِالبَقِیَّهِ الباقی، المُقیم بَینَ أولیائِهِ، الَّذی رَضِیتَهُ لِنَفسِکَ، الطَّیِّبِ الطّاهِرِ، الفاضِلِ الخَیِّرِ، نُورِ الأرضِ وَعِمادِها، وَرَجاءِ هذهِ الأُمَّهِ وَسَیِّدِها، الآمِرِ بِالمَعروفِ، وَالنّاهی عَنِ المُنکَرِ، النّاصِحِ الأمِینِ، المُؤَدّی عَنِ النَّبِیِّینَ، وَخاتَمِ الأوصِیاءِ النُّجَباءِ الطّاهِرِینَ، صَلَواتُ اللّه عَلَیهِم أجمَعِینَ(۲)...

۱۶ - وروی فی المصباح أیضاً عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من قال بعد صلاه الفجر وبعد صلاه الظهر:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُم.

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۲۸۹/۲؛ عنه البحار: ۳۰۷/۹۸. وفی التهذیب: ۱۴۷/۳ باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۵/۴ رقم ۱۵۲۰.

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۳۲۸؛ عنه البحار: ۳۲/۹۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۶/۴ رقم ۱۵۲۱.

لم یمت حتّی یُدرک القائم(۱).

۱۷ - وروی السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال عن محمّد بن علیّ الطرازی بإسناده عن حمّاد بن عثمان عن الصادق علیه السلام - ضمن دعاء دعا به علیه السلام فی لیله إحدی وعشرین من شهر رمضان ساجداً -:

... وَأسأَلُکَ بِجَمِیعِ ما سَأَلْتُکَ وَما لَمْ أسأَلْکَ مِنْ عَظِیمِ جَلالِکَ، ما لَو عَلِمتُهُ لَسَأَلْتُکَ بِهِ، أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، وَأنْ تَأذَنَ لِفَرَجِ مَنْ بِفَرَجِهِ فَرَجُ أولِیائِکَ وَأصفِیائِکَ مِنْ خَلقِکَ، وَبِهِ تُبِیدُ الظالِمِینَ وَتُهلِکُهُم.

عَجِّلْ ذلِکَ یا رَبَّ العالَمِینَ، وَأعطِنی سُؤلی یا ذا الجَلالِ وَالإکرامِ، فی جَمیعِ ما سَأَلتُکَ لِعاجِلِ الدُّنیا وَآجِلِ الآخِرَهِ(۲).

۱۸ - وروی السیّد ابن طاووس أیضاً فی فلاح السائل عن محمّد بن وهبان(۳) بإسناده إلی عبّاد بن محمّد المدائنی قال:

دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السلام بالمدینه حین فرغ من مکتوبه الظهر، وقد رفع یدیه إلی السّماء ویقول(۴):

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۳۶۸. وفی هامش مصباح الکفعمی: ۶۵ مثله؛ عنهما البحار: ۶۳/۸۹ ح ۵۱. وفی ج ۷۷/۸۶ ح ۱۱ عن مصباح الکفعمی. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۶/۴ رقم ۱۵۲۲.

۲- (۲) - إقبال الأعمال: ۳۶۸/۱؛ عنه البحار: ۱۵۸/۹۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۷/۴ رقم ۱۵۲۳.

۳- (۳) - أثبتناه کما فی البحار والمستدرک.

۴- (۴) - أثبتناه کما فی البحار والمستدرک.

... وَأَنجِزْ لِوَلِيِّکَ وَابنِ نَبِیِّکَ، الدّاعی إلَیکَ بِإذنِکَ، وَأمینِکَ فی خَلقِکَ، وَعَینِکَ فی عِبادِکَ، وَحُجَّتِکَ عَلی خَلقِکَ - عَلَیهِ صَلَواتُکَ وَبَرَکاتُکَ - وَعْدَهُ.

اللّهُمَّ أیِّدْهُ بِنَصرِکَ، وَانْصُرْ عَبدَکَ، وَقَوِّ أصحابَهُ وَصَبِّرْهُمْ، وَاجْعَلْ(۱) لَهُمْ مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصیراً، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأمکِنْهُ مِنْ أعدائِکَ وَأعداءِ رَسولِکَ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

قلت: ألیس قد دعوت لنفسک، جُعلت فداک؟

قال: دعوت لنور آل محمّد، وسائقهم، والمنتقم بأمر اللّه من أعدائهم(۲).

۱۹ - وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام - ضمن دعاءٍ نهی علیه السلام عن ترکه فی کلّ صباح ومساء -:

... اللّهُمَّ احْفَظْ إمامَ المُسلِمینَ بِحِفظِ الإیمانِ، وَانْصُرْهُ نَصراً عَزِیزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتحاً یَسِیراً، وَاجْعَلْ لَهُ وَلَنا مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصِیراً(۳)...

۱- (۱) أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

۲- (۲) - فلاح السائل: ۱۷۰-۱۷۱؛ عنه البحار: ۶۲/۸۶ ضمن ح ۱، والمستدرک: ۹۳/۵ ح ۱. وهذا الدعاء أورده الشیخ فی مصباح المتهجّد: ۶۱، والکفعمی فی مصباحه: ۳۲، والبلد الأمین: ۱۴ فی تعقیب صلاه الظهر من غیر إسناد. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۷/۴ رقم ۱۵۲۴.

۳- (۳) - الکافی: ۵۳۰/۲ ضمن ح ۲۳. وفی مصباح المتهجّد: ۹۳ من غیر إسناد مثله؛ عنهما البحار: ۱۵۱/۸۶ ضمن ح ۳۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۸/۴ رقم ۱۵۲۵.

۲۰ – روی النعمانی فی غَیبته بإسناده عن زُراره قال: سمعت أباعبدالله علیه السلام یقول: إنّ للقائم علیه السلام غیبه قبل أن یقوم... فعند ذلک یرتاب المبطلون یا زراره.

قال زراره: قلت: جُعلت فداک، إن أدرکت ذلک الزمان أیّشیءٍأعمل؟

قال: یا زراره، إذا أدرکت ذلک الزمان فادعُ بهذا الدّعاء:

اللّهُمَّ عَرِّفْنی نَفسَک، فَإنَّک إنْ لَمْ تُعَرِّفْنی نَفسَک لَمْ أعرِفْ نَبِیَّک.

اللّهُمَّ عَرِّفْنی رَسولَک، فَإنَّک إنْ لَمْ تُعَرِّفْنی رَسولَک لَمْ أعرِفْ حُجَّتَک.

اللّهُمَّ عَرِّفْنی حُجَّتَک، فَإنَّک إنْ لَمْ تُعَرِّفْنی حُجَّتَک ضَلَلْتُ عَنْ دِینی(۱).

۲۱ – وروی المجلسی فی بحار الأنوار عن اختیار المصباح لابن الباقی، عن الصادق علیه السلام أنّه قال: من قرأ بعد کلّ فریضه هذا الدعاء فإنّه یری الإمام م ح م د ابن الحسن – علیه وعلی آبائه السلام – فی الیقظه أو فی المنام:

بِسمِ الله الرَّحمٰنِ الرَّحیمِ، اللّهُمَّ بَلِّغْ مَولانا صاحِبَ الزَّمانِ أینَما

۱- (۱) – الغَیبه للنعمانی: ۱۶۶ ضمن ح ۶. وفی کمال الدین: ۳۴۲ ضمن ح ۲۴، وإعلام الوری: ۴۰۵ مثله. وکذا فی الکافی: ۳۳۷/۱ ضمن ح ۵. وفی ص ۳۴۲ ضمن ح ۲۹ باختلافٍ یسیر. وفی الغیبه للطوسی: ۲۰۲ مختصراً. عن معظمها البحار: ۱۴۶/۵۲ ضمن ح ۷۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۸/۴ رقم ۱۵۲۶.

كانَ وَحيثُما كانَ، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَهْلِها وَجَبَلِها، عَنِّى وَعَنْ والِدَىَّ وَعَنْ وَلَدِى وَإخوانى التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، عَدَدَ خَلقِ اللّهِ، وَزِنَهَ عَرشِ اللّهِ، وَما أحصاهُ كِتابُهُ، وَأحاطَ [بِهِ](١) عِلْمُهُ.

اللّهُمَّ إنِّى أُجَدِّدُ لَهُ فى صَبِيحَهِ هذا اليَومِ وَما عِشتُ فِيهِ مِنْ أيّامِ حَياتى، عَهداً وَعَقداً وَبَيعَهً لَهُ فى عُنُقى، لا أحولُ عَنها وَلا أزولُ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ أنصارِهِ وَنُصّارِهِ الذّابِّينَ عَنهُ، وَالمُمتَثِلينَ لِأوامِرِهِ وَنَواهِيهِ فى أيّامِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ.

اللّهُمَّ فَإنْ حالَ بَينى وَبَينَهُ المَوتُ الَّذى جَعَلتَهُ عَلى عِبادِكَ حَتماً مَقضِيّاً فَأخرِجْنى مِنْ قَبرى مُؤتَزِراً كَفَنى، شاهِراً سَيفى، مُجَرِّداً قَناتى، مُلَبِّياً دَعوَهَ الدّاعى فى الحاضِرِ وَالبادِى.

اللّهُمَّ أرِنى الطَّلعَهَ الرَّشِيدَهَ، وَالغُرَّهَ الحَمِيدَهَ، وَاكْحُلْ بَصَرى بِنَظرَهٍ مِنِّى إلَيهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ.

اللّهُمَّ اشْدُدْ أزرَهُ، وَقَوِّ ظَهرَهُ، وَطَوِّلْ عُمرَهُ.

اللّهُمَّ اعْمُرْ بِهِ بِلادَكَ، وَأحْيِ بِهِ عِبادَكَ، فَإنَّكَ قُلتَ وَقَولُكَ الحَقُّ: ظَهَرَ الفَسادُ فى البَرِّ وَالبَحرِ بِما كَسَبَتْ أيدى النّاسِ(٢).

١- (١) - من المستدرك.

٢- (٢) - الروم: ٤١.

فَأظهِرِ اللّهُمَّ لَنا وَلِيَّکَ، وَابنَ بِنتِ نَبِيِّکَ، المُسَمّی بِاسْمِ رَسُولِکَ - صَلَواتُکَ عَلَيهِ وَآلِهِ -، حَتّی لا يَظفَرَ بِشَیءٍ مِنَ الباطِلِ إلّامَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ اللّهُ الحَقَّ بِکَلِماتِهِ وَيُحقِّقَهُ.

اللّهُمَّ اکْشِفْ هذِهِ الغُمَّهَ عَنْ هذِهِ الأُمَّهِ بِظُهورِهِ، إنَّهُمْ يَرَونَهُ بَعيداً * وَنَراهُ قَريباً(۱) وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ(۲).

ما روی عن الکاظم علیه السلام

۲۲ - روی السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع عن أبی المفضّل، بإسناده عن الحسن بن القاسم العبّاسی، عن الإمام موسی بن جعفر علیهما السلام - ضمن دعائه علیه السلام بعد صلاه جعفر -:

... اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلی مَنارِکَ فی عِبادِکَ، الدّاعی إلَيکَ بِإذنِکَ، القائِمِ بِأمرِکَ، المُؤَدّی عَنْ رَسولِکَ عَلَيهِ وَآلِهِ السَّلامُ.

اللّهُمَّ إذا أظْهَرتَهُ فَأنجِزْ لَهُ ما وَعَدْتَهُ، وَسُقْ إلَيهِ أصحابَهُ، وَانْصُرْهُ وَقَوِّ ناصِريهِ، وَبَلِّغْهُ أفضَلَ أمَلِهِ، وَأعْطِهِ سُؤلَهُ، وَجَدِّدْ بِهِ عِزَّ

۱- (۱) - المعارج: ۶ و ۷.

۲- (۲) - بحار الأنوار: ۶۱/۸۶ ح ۶۹. وفی المستدرک: ۷۴/۵ ح ۹ عن الاختیار مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۹/۴ رقم ۱۵۲۷.

مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ بَعدَ الذَّلِ الَّذی قَدْ نَزَلَ بِهِم بَعدَ نَبِیِّک، فَصاروا مَقتولِینَ، مَطرودِینَ مُشَرَّدِینَ، خائِفِینَ غَیرَ آمِنینَ، لَقَوا فی جَنبِک - ابْتِغاءَ مَرضاتِک وَطاعَتِک - الأذیٰ وَالتَّکذیبَ؛ فَصَبروا عَلیٰ ما أصابَهُم فِیک، راضِینَ بِذلِک، مُسَلِّمینَ لَک فی جَمِیعِ ما وَرَدَ عَلَیهِم، وَما یَرِدُ إلَیهِم.

اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قائِمِهِم بِأمرِک، وَانْصُرْهُ وَانْصُرْ بِهِ دِینَک الَّذی غُیِّرَ وَبُدِّلَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحیٰ مِنهُ وَبُدِّلَ بَعدَ نَبِیِّک صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ(۱)...

۲۳ - وروی السیّد ابن طاووس أیضاً فی فلاح السائل عن محمّد بن بشیر الأزدی، بإسناده عن یحیی بن الفضل النوفلی قال: دخلت علی أبی الحسن موسی بن جعفر علیه السلام ببغداد - حین فرغ من صلاه العصر - فرفع یدیه إلی السماء، وسمعته یقول:

... أَسأَلُک بِاسمِک المَکنُونِ المَخزونِ الحَیِّ القَیُّومِ الَّذی لا یَخِیبُ مَنْ سَأَلَک بِهِ أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ المُنْتَقِمِ لَک مِنْ أعدائِک، وَأنجِزْ لَهُ ما وَعَدْتَهُ، یا ذا الجَلالِ وَالإکرامِ.

۱- (۱) - جمال الاُسبوع: ۲۹۱-۲۹۲؛ عنه البحار: ۱۹۸/۹۱. وفی مصباح المتهجّد: ۳۰۹-۳۱۰ من غیر إسناد مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۳۱/۴ رقم ۱۵۲۸.

قال: قلت: مَن المدعوّ له؟

قال: ذلک المهدیّ من آل محمّد صلی الله علیه و آله(۱)...

۲۴ - وروی السیّد ابن طاووس أیضاً فی مهج الدعوات ضمن دعاءٍقال:

یروی أنّه لمولانا أبی إبراهیم موسی بن جعفر الصادق صلوات اللّه علیه:

... أَسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مَولانا وَسَیِّدِنا وَرَسولِکَ مُحَمَّدٍ...

وَالمُنتَظِرِ لِأمرِکَ، وَالقائِمِ فی أمرِکَ بِما یُرْضِیکَ، وَالحُجَّهِ عَلیٰ خَلقِکَ، وَالخَلیفَهِ لَکَ عَلیٰ عِبادِکَ، المَهدِیِّ ابنِ المَهدِیِّینَ، الرَّشِیدِ المُرشِدِ ابنِ المُرشِدِینَ إلیٰ صِراطٍ مُستَقِیمٍ، صَلاهً تامَّهً عامَّهً دائِمَهً، نامِیَهً باقِیَهً، شامِلَهً مُتَواصِلَهً(۲)...

ما روی عن الرضا علیه السلام

۲۵ - روی السیّد أیضاً فی جمال الاُسبوع بإسناده عن یونس بن عبدالرحمن: أنّ الرضا علیه السلام کان یأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا:

اللّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِیِّکَ وَخَلِیفَتِکَ، وَحُجَّتِکَ عَلیٰ خَلقِکَ،

۱- (۱) - فلاح السائل: ۱۹۹-۲۰۰؛ عنه البحار: ۸۰/۸۶ ضمن ح ۸، والمستدرک: ۱۱۹/۵ ضمن ح ۲. وفی مصباح المتهجّد: ۷۴، ومصباح الکفعمی: ۳۳، والبلد الأمین: ۱۹ مرسلًا عن أبی الحسن موسی بن جعفر علیه السلام إلی قوله «والإکرام» مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۳۲/۴ رقم ۱۵۲۹.

۲- (۲) - مهج الدّعوات: ۲۴۰. وفی البلد الأمین: ۳۹۱ مثله. وکذا فی البحار: ۴۴۸/۹۵ عن العتیق الغرویّ. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۳۲/۴ رقم ۱۵۳۰.

وَلِسانِکَ المُعَبِّرِ عَنکَ بإذنِکَ، النّاطِقِ بِحِکمَتِکَ، وَعَینِکَ النّاظِرَهِ عَلی بَرِیَّتِکَ، وَشاهِدِکَ عَلی عِبادِکَ، الجَحْجاحِ(۱) المُجاهِدِ، العائِذِ بِکَ [العابِدِ](۲) عِندَکَ.

وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِیعِ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأنشَأْتَ وَصَوَّرْتَ.

وَاحْفَظْهُ مِنْ بَینِ یَدَیهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ یَمِینِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ، بِحِفْظِکَ الَّذی لا یَضِیعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ.

وَاحْفَظْ فِیهِ رَسُولَکَ، وَآباءَهُ أئِمَّتَکَ، وَدَعائِمَ دِینِکَ.

وَاجْعَلْهُ فی وَدِیعَتِکَ الَّتی لاتَضِیعُ، وَفی جِوارِکَ الَّذی لایُخفَرُ(۳) ، وَفی مَنعِکَ وَعِزِّکَ الَّذی لایُقهَرُ، وَآمِنْهُ بِأمانِکَ الوَثِیقِ الَّذی لایُخذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فی کَنَفِکَ الَّذی لا یُرامُ مَنْ کانَ فِیهِ.

وَأیِّدْهُ وَانْصُرْهُ بِنَصرِکَ العَزِیزِ، وَأیِّدْهُ بِجُندِکَ الغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِکَ، وَأردِفْهُ بِمَلائِکَتِکَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَألبِسْهُ دِرعَکَ الحَصِینَهَ، وَحُفَّهُ بِالمَلائِکَهِ حَفّاً.

اللّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أفضَلَ ما بَلَّغْتَ القائِمِینَ بِقِسطِکَ مِنْ أتباعِ النَّبِیِّینَ.

ص:۲۰۴

۱- (۱) - الجحجاح: السیّد، وجمعه الجحاجیح «مجمع البحرین: ۳۴۵/۱».

۲- (۲) - من المتهجّد ومصباح الکفعمی.

۳- (۳) أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

اللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الفَتْقَ، وَأمِتْ بِهِ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأرضَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعبِ، وَقَوِّ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَدَمدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفْرِ، وَعُمُدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَشارِعَةَ البِدَعِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ الباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الجَبّارِينَ، وَأبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، فی مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبَلِها، حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً وَلا تُبقِيَ لَهُم آثاراً.

اللّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ، وَأعِزَّ بِهِ المؤمِنِينَ، وَأحْيِ بِهِ سُنَنَ المُرسَلِينَ، وَدارِسَ حِكَمِهِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ مِنْ دِينِكَ وَبُدِّلَ مِنْ حُكمِكَ، حَتّىٰ تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيهِ جَدِيداً غَضّاً مَحضاً صَحِيحاً، لا عِوَجَ فِيهِ وَلا بِدعَةَ مَعَهُ، وَحَتّىٰ تُنِيرَ بِعَدلِهِ ظُلَمَ الجَورِ، وَتُطفِئَ بِهِ نِيرانَ الكُفرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعاقِدَ الحَقِّ وَمَجهُولَ العَدْلِ، فَإنَّهُ عَبْدُكَ الَّذی اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفسِكَ، وَاصْطَفَيتَهُ مِنْ خَلقِكَ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأتَهُ مِنَ العُيوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ،

وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللّهُمَّ فَإنّا نَشـهَدُ لَهُ يومَ القِيامَهِ وَيومَ حُلولِ الطّامَّهِ أَنَّهُ لَمْ يُذنِبْ ذَنْباً، وَلا أتیٰ حُوباً، وَلَمْ يرتَكِبْ مَعصِيَهً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طاعَهً، وَلَمْ يَهتِكْ لَكَ حُرمَهً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَهً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَهً، وَأَنَّهُ الهادى المَهدِيُّ الطّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

اللّهُمَّ أعْطِهِ فى نَفسِهِ وَأهلِهِ وَوَلـدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ، مـا تُقِرُّ بِهِ عَينَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ، وَتَجمَعُ لَهُ مُلكَ المُمَلَّكـاتِ كُلِّها، قَرِيبِها وَبَعيدِها، وَعَزِيزِها وَذَليلِها، حَتّیٰ يَجرىَ حُكمُهُ عَلیٰ كُلِّ حُكمٍ، وَيَغلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ باطِلٍ.

اللّهُمَّ اسْلُكْ بِنا عَلیٰ يَدَيهِ مِنهاجَ الهُدیٰ، وَالمَحَجَّهَ العُظمیٰ، وَالطَّرِيقَهَ الوُسطیٰ، الَّتى يَرجِعُ إلَيها الغالى، وَيَلحَقُ بِها التّالى، وَقَوِّنا عَلیٰ طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلیٰ مُشايَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِمُتابَعَتِهِ؛ وَاجْعَلْنا فى حِزْبِهِ القَوّامِينَ بِأمرِهِ، الصّابِرِينَ مَعَهُ، الطّالِبِينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّیٰ تَحشُرَنا يَومَ القِيامَهِ فى أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَمُقَوِّيَهِ سُلطانِهِ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلْ ذلِكَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبهَهٍ، وَرِياءٍ وَسُمْعَهٍ، حَتّیٰ لا نَعتَمِدَ بِهِ غَيرَكَ، وَلا نَطلُبَ بِهِ إلّاوَجهَكَ، وَحَتّیٰ

تُحِلَّنا مَحِلَّهُ، وَتَجْعَلَنا فی الجَنَّهِ مَعَهُ، وَأعِذْنا مِنَ السَّأمَهِ وَالکَسَلِ وَالفَترَهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنتَصِرُ بِهِ لِدِینِکَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصرَ وَلِیِّکَ، وَلا تَستَبْدِلْ بِنا غَیرَنا؛ فَإنَّ اسْتِبْدالَکَ بِنا غَیرَنا عَلَیکَ یَسِیرٌ، وَهُوَ عَلَینا عَسِیرٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی وُلاهِ عَهدِهِ، وَالأئِمَّهِ مِنْ بَعدِهِ، وَبَلِّغْهُم آمالَهم، وَزِدْ فی آجالِهِم، وَأعِزَّ نَصرَهُم، وَتَمِّمْ لَهُم ما أسْنَدْتَ إلَیهِم فی أمرِکَ لَهُم، وَثَبِّتْ دَعائِمَهُم، وَاجْعَلْنا لَهُم أعواناً، وَعَلی دِینِکَ أنصاراً؛ فَإنَّهُم مَعادِنُ کَلِماتِکَ، وَأرکانُ تَوحِیدِکَ، وَدَعائِمُ دِینِکَ، وَوُلاهُ أمرِکَ، وَخالِصَتُکَ مِنْ عِبادِکَ، وَصَفوَتُکَ مِنْ خَلقِکَ، وَأولِیاؤکَ وَسَلائِلُ أولِیائِکَ، وَصَفوَهُ أولادِ رُسُلِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیهِم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۱).

۲۶ - وروی السیّد فی جمال الاُسبوع أیضاً بإسناده عن یونس بن عبدالرحمن، عن مولانا أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام أنّه کان یأمر بالدعاء للحجّه صاحب الزمان علیه السلام، فکان من دعائه له صلوات اللّه علیهما: (۲)

۱- (۱) جمال الاُسبوع: ۵۰۷-۵۱۱؛ عنه البحار: ۳۳۰/۹۵ ح ۴. وفی مصباح المتهجّد: ۴۰۹، ومصباح الکفعمی: ۵۴۸ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۳۳/۴ رقم ۱۵۳۱.

۲- (۲) - الدعاء فی هذه الروایه هو الدعاء السابق مع زیادهٍ واختلاف.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِیِّکَ وَخَلِیفَتِکَ وَحُجَّتِکَ عَلیٰ خَلقِکَ، وَلِسانِکَ المُعَبِّرِ عَنکَ بِإذنِکَ، النّاطِقِ بِحِکمَتِکَ، وَعَینِکَ النّاظِرَهِ فی بَرِیَّتِکَ، وَشاهِداً عَلیٰ عِبادِکَ، الجَحجاحِ المُجاهِدِ المُجتَهِدِ، عَبدِکَ العائِذِ بِکَ.

اللّهُمَّ وَ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ وَ أَنشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَینِ یَدَیهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ یَمِینِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ، بِحِفْظِکَ الَّذی لا یَضِیعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِیهِ رَسُولَکَ وَوَصِیَّ رَسُولِکَ، وَآباءَهُ أئِمَّتَکَ وَدَعائِمَ دِینِکَ - صَلَواتُکَ عَلَیهِم أجمَعِینَ -، وَاجْعَلْهُ فی وَدِیعَتِکَ الَّتی لا تَضِیعُ، وَفی جِوارِکَ الَّذی لا یُخفَرُ(۱) ، وَفی مَنعِکَ وَعِزِّکَ الَّذی لا یُقهَرُ.

اللّهُمَّ وَآمِنْهُ بِأمانِکَ الوَثِیقِ الَّذی لا یُخذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فی کَنَفِکَ الَّذی لا یُضامُ مَنْ کانَ فِیهِ، وَانْصُرْهُ بِنَصْرِکَ العَزِیزِ، وَأیِّدْهُ بِجُندِکَ الغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِکَ، وَأرْدِفْهُ بِمَلآئِکَتِکَ.

اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَألبِسْهُ دِرعَکَ الحَصِینَهَ،

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار.

وحُفَّهُ بِمَلآئِكَتِكَ حَفّاً.

اللّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أفضَلَ ما بَلَّغْتَ القائِمينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أتباعِ النَّبِيِّينَ.

اللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الفَتْقَ، وَأمِتْ بِهِ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأرضَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعبِ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلْطاناً نَصِيراً.

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ القائِمَ المُنتَظَرَ، وَالإمامَ الَّذى بِهِ تَنتَصِرُ، وَأيِّدْهُ بِنَصْرٍ عَزِيزٍ، وَفَتْحٍ قَرِيبٍ، وَوَرِّثْهُ مَشارِقَ الأرضِ وَمَغارِبَها اللّاتى بارَكْتَ فِيها، وَأحْيِ بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّكَ - صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ -، حَتّى لا يَستَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلْقِ، وَقَوِّ ناصِرَهُ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُ، وَدَمْدِمْ عَلى مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ عَلى مَنْ غَشَّهُ.

اللّهُمَّ وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفْرِ، وَعُمُدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَالقُوّامَ بِهِ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَشارِعَةَ البِدْعَةِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ الباطِلِ، وَأذْلِلْ بِهِ الجَبّارِينَ، وَأبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَالمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، حَيثُ كانوا وَأينَ كانوا، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبَلِها، حَتّى لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً، وَلا تُبقِيَ لَهُم آثاراً.

اللّهُمَّ وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ، وَأعِزَّ بِهِ

المؤمنينَ، وَأحْي بِهِ سُنَنَ المُرسَلِينَ، وَدارِسَ حُكم النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما مُحِيَ مِنْ دِينِكَ وَبُدِّلَ مِنْ حُكمِكَ، حَتّیٰ تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلیٰ يَدَيهِ غَضّاً جَديداً صَحِيحاً مَحضاً، لا عِوَجَ فِيهِ وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتّیٰ تُنيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الجَورِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرانَ الكُفرِ، وَتُظْهِرَ بِهِ مَعاقِدَ الحَقِّ وَمَجهولَ العَدلِ، وَتُوضِحَ بِهِ مُشْكِلاتِ الحُكمِ.

اللّٰهُمَّ وَإنَّهُ عَبدُكَ الَّذی اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلقِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلیٰ عِبادِكَ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلیٰ غَيبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأتَهُ مِنَ العُيوبِ، وَطَهَّرْتَهُ [مِنَ الرِّجسِ](1) ، وَصَرَفْتَهُ عَنِ الدَّنَسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الرَّيبِ.

اللّٰهُمَّ فَإنّا نَشهَدُ لَهُ يومَ القِيامَةِ وَيَومَ حُلولِ الطّامَّةِ أنَّهُ لَمْ يُذنِبْ، وَلَمْ يَأتِ حُوباً، وَلَمْ يَرتَكِبْ لَكَ مَعصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طاعَةً، وَلَمْ يَهتِكْ لَكَ حُرمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً؛ وَأنَّهُ الإمامُ التَّقِيُّ الهادی المَهدیُّ، الطّاهِرُ النَّقِيُّ، الوَفِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ وَعَلیٰ آبائِهِ، وَأعْطِهِ فی نَفسِهِ وَوَلَدِهِ وَأهلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ ما تُقِرُّ بِهِ عَينَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ، وَتَجمَعُ لَهُ مُلكَ المُمَلَّكاتِ كُلِّها، قَرِيبِها وَبَعيدِها، وَعَزِيزِها وَذَلِيلِها، حَتّیٰ

۱- (۱) – من البحار.

يَجرِیَ حُکمُهُ عَلیٰ کُلِّ حُکمٍ، وَیَغلِبَ بِحَقِّهِ عَلیٰ کُلِّ باطِلٍ.

اللّهُمَّ وَاسْلُکْ بِنا عَلیٰ یَدَیهِ مِنهاجَ الهُدیٰ، وَالمَحَجَّهَ العُظمیٰ، وَالطَّرِیقَهَ الوُسطیٰ، الَّتی یَرجِعُ إلَیها الغالی، وَیَلحَقُ بِها التّالی.

اللّهُمَّ وَقَوِّنا عَلیٰ طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلیٰ مُشایَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَینا بِمُتابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا فی حِزْبِهِ القَوّامِینَ بِأمرِهِ، الصّابِرِینَ مَعَهُ، الطّالِبِینَ رِضاکَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّیٰ تَحشُرَنا یَومَ القِیامَهِ فی أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَمُقَوِّیَهِ سُلطانِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ ذلِکَ کُلَّهُ مِنّا لَکَ خالِصاً مِنْ کُلِّ شَکٍّ وَشُبهَهٍ، وَرِیاءٍ وَسُمعَهٍ، حَتّیٰ لا نَعتَمِدَ بِهِ غَیرَکَ، وَلا نَطلُبَ بِهِ إلّاوَجهَکَ، وَحَتّیٰ تُحِلَّنا مَحِلَّهُ، وَتَجعَلَنا فی الجَنَّهِ مَعَهُ، وَلا تَبتَلِنا فی أمْرِهِ بِالسّأمَهِ وَالکَسَلِ، وَالفَترَهِ وَالفَشَلِ.

وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنتَصِرُ بِهِ لِدِینِکَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِیِّکَ، وَلا تَستَبْدِلْ بِنا غَیرَنا؛ فَإنَّ اسْتِبْدالَکَ بِنا غَیرَنا عَلَیکَ یَسِیرٌ، وَهُوَ عَلَینا کَبِیرٌ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلیٰ وُلاهِ عُهودِهِ، وَبَلِّغْهُم آمالَهُم، وَزِدْ فی آجالِهِم، وَانْصُرْهُم، وَتَمِّمْ لَهُ ما أسنَدْتَ إلَیهِم مِنْ أمْرِ دِینِکَ، وَاجْعَلْنا لَهُم أعواناً، وَعَلیٰ دِینِکَ أنصاراً، وَصَلِّ عَلیٰ آبائِهِ الطّاهِرِینَ، الأئِمَّهِ الرّاشِدِینَ.

ص:۲۱۱

اللّهُمَّ فَإنَّهُم مَعادِنُ كَلِماتِکَ، وَخُزّانُ عِلْمِکَ، وَوُلاهُ أمرِکَ، وَخالِصَتُکمِنْ عِبادِکَ، وَخِیرَتُکَ مِنْ خَلقِکَ، وَأولِیاؤکَ وَسَلائِلُ أولِیائِکَ، وَصَفوَتُکَ وَأولادُ أصفِیائِکَ، صَلَواتُکَ وَرَحمَتُکَ وَبَرَکاتُکَ عَلَیهِم أجمَعِینَ.

اللّهُمَّ وَشُرَکاؤهُ فی أمْرِهِ، وَمُعاوِنُوهُ عَلیٰ طاعَتِکَ، الَّذِینَ جَعَلْتَهُم حِصْنَهُ وَسِلاحَهُ وَمَفْزَعَهُ وَأُنسَهُ، الَّذِینَ سَلَوا عَنِ الأهلِ وَالأولادِ، وَتَجافَوا الوَطَنَ، وَعَطَّلُوا الوَثِیرَ مِنَ المِهادِ، قَد رَفَضُوا تِجاراتِهِم، وَأضَرُّوا بِمَعایِشِهِم، وَفُقِدوا فی أندِیَتِهِم بِغَیرِ غَیبَهٍ عَنْ مِصرِهِم، وَحالَفُوا البَعِیدَ مِمَّنْ عاضَدَهُم عَلیٰ أمْرِهِم، وَخالَفُوا القَرِیبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وُجْهَتِهِم، وَائْتَلَفُوا بَعدَ التَّدابُرِ وَالتَّقاطُعِ فی دَهرِهِم، وَقَطَعُوا الأسبابَ المُتَّصِلَهَ بِعاجِلِ حُطامٍ مِنَ الدُّنیا.

فَاجْعَلْهُمُ اللّهُمَّ فی حِرزِکَ، وَفی ظِلِّ کَنَفِکَ، وَرُدَّ عَنْهُم بَأسَ مَنْ قَصَدَ إلَیهِم بِالعَداوَهِ مِنْ خَلقِکَ، وَأجْزِلْ لَهُمْ مِنْ دَعوَتِکَ مِنْ کِفایَتِکَ وَمَعُونَتِکَ لَهُم، وَتَأییدِکَ وَنَصرِکَ إیّاهُم، ما تُعِینُهُم بِهِ عَلیٰ طاعَتِکَ، وَأزهِقْ بِحَقِّهِم باطِلَ مَنْ أرادَ إطفاءَ نُورِکَ.

وَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ؛ وَامْلأْ بِهِمْ کُلَّ أُفُقٍ مِنَ الآفاقِ، وَقُطْرٍ مِنَ الأقطارِ، قِسْطاً وَعَدْلاً وَرَحمَهً وَفَضلاً، وَاشْکُرْ لَهُم عَلیٰ حَسَبِ

كَرَمِكَ وَجُودِكَ، وَما مَنَنْتَ بِهِ عَلَى القائمِينَ بِالقِسْطِ مِنْ عِبادِكَ، وَاذْخَرْ لَهُم مِنْ ثَوابِكَ ما تَرفَعُ لَهُم بِهِ الدَّرَجاتِ، إنَّكَ تَفعَلُ ما تَشاءُ وَتَحكُمُ ما تُرِيدُ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ(۱).

۲۷ - وروی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن ابن مقاتل قال:

قال أبوالحسن الرضا علیه السلام: أیّ شیءٍ تقولون فی قنوت صلاه الجُمعه؟

قال: قلت: ما یقول الناس. قال: لا تقل کما یقولون، ولکن قل:

اللّهُمَّ أصلِحْ عَبدَکَ وَخَلِیفَتَکَ بِما أصلَحْتَ بِهِ أنبِیاءَکَ وَرُسُلَکَ، وَحُفَّهُ بِمَلآئِکَتِکَ، وَأیِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ مِنْ عِندِکَ، وَاسْلُکْهُ مِنْ بَینِ یَدَیهِ وَمِنْ خَلفِهِ رَصَداً یَحفَظُونَهُ مِنْ کُلِّ سوءٍ، وَأبْدِلْهُ مِنْ بَعدِ خَوفِهِ أمْناً یَعبُدُکَ لا یُشرِکُ بِکَ شَیئاً، وَلا تَجعَلْ لِأحَدٍ مِنْ خَلقِکَ عَلیٰ وَلِیِّکَ سُلطاناً، وَأْذَنْ لَهُ فی جِهادِ عَدُوِّکَ وَعَدُوِّهِ، وَاجْعَلْنی مِنْ أنصارِهِ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ(۲).

ما روی عن الجواد علیه السلام

۲۸ - روی الشیخ الصدوق فی من لایحضره الفقیه فی ذیل روایه عن محمّد بن الفرج، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الرضا علیهما السلام قال:

إذا انصرفت من صلاه مکتوبه فقل:

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۵۱۳-۵۱۹؛ عنه البحار: ۳۳۲/۹۵ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۳۸/۴ رقم ۱۵۳۲.

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۳۶۶-۳۶۷. وفی جمال الأُسبوع: ۴۱۳ مثله؛ عنهما البحار: ۲۵۱/۸۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴۳/۴ رقم ۱۵۳۳.

رَضِیتُ بِاللّهِ رَبّاً، وَبِالإسلام دِیناً، وَبِالقُرآنِ کِتاباً، وَبِمُحَمَّدٍ نَبیّاً، وَبِعَلِیٍّ وَلِیّاً، وَالحَسَنِ، وَالحُسَینِ، وَعَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، وَجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَموسَی بنِ جعفرٍ، وَعَلِیِّ بنِ مُوسی، وَمُحَمَّدِ بن عَلِیٍّ، وَعَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، وَالحُجَّهِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ أئِمَّهً.

اللّهُمَّ وَلِیَّکَ الحُجَّهَ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَینِ یَدَیهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ یَمِینِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ؛ وَامْدُدْ لَهُ فی عُمرِهِ، وَاجْعَلْهُ القائِمَ بِأمرِکَ، المُنْتَصِرَ لِدِینِکَ. وَأرِهِ ما یُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَینُهُ فی نَفسِهِ، وَفی ذُرِّیَّتِهِ وَأهلِهِ وَمالِهِ، وَفی شِیعَتِهِ، وَفی عَدُوِّهِ؛ وَأرِهِمْ مِنهُ ما یَحذَرُونَ، وَأرِهِ فِیهِم ما یُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَینُهُ، وَاشْفِ بِهِ صُدورَنا وَصُدورَ قَومٍ مؤمِنینَ(1).

۲۹ – وروی السیّد ابن طاووس فی مهج الدعوات عن الإمام الجواد علیه السلام – ضمن دعاء دعا به علیه السلام فی قنوته –:

... اللّهُمَّ أدِلْ لِأولِیائِکَ مِنْ أعدائِکَ الظالِمینَ الباغِینَ النّاکِثینَ القاسِطِینَ المارِقِینَ، الَّذینَ أضَلُّوا عِبادَکَ، وَحَرَّفُوا کِتابَکَ، وَبَدَّلوا

۱- (۱) – من لا یحضره الفقیه: ۳۲۷/۱ ح ۹۶۰. وفی الکافی: ۵۴۸/۲ ضمن ح ۶ بإسناده عن محمّد بن الفرَج عن أبی جعفر ابن الرضا علیهما السلام باختلافٍ یسیر؛ عنه البحار: ۴۲/۸۶ ح ۵۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴۳/۴ رقم ۱۵۳۴.

أحكامِکَ، وَجَحِدوا حقَّکَ، وَجَلَسوا مَجالِسَ أولِیائِکَ، جُرْأةً مِنهُم عَلَیکَ، وَظُلْماً منهُم لِأهلِ بَیتِ نَبِیِّکَ - عَلَیهِم سَلامُکَ وَصَلواتُکَ وَرَحمَتُکَ وَبَرَکاتُکَ -، فَضَلُّوا وَأضَلُّوا خَلقَکَ، وَهَتَکوا حِجابَ [سِرِّکَ](1) عَنْ عِبادِکَ، وَاتَّخَذُوا اللّهُمَّ مالَکَ دُوَلاً، وَعِبادَکَ خَوَلاً، وَتَرَکُوا اللّهُمَّ عالَمَ أرضِکَ فی بَکماءَ عمیاءَ ظلماءَ مُدلَهِمَّةً، فأعیُنُهم مَفتُوحهٌ، وقُلوبُهُم عَمِیَّةٌ.

وَلَمْ تُبقِ لَهُمُ اللّهُمَّ عَلَیکَ مِنْ حُجَّةٍ، لَقَدْ حَذَّرْتَ اللّهُمَّ عَذابَکَ، وَبَیَّنْتَ نَکالَکَ، وَوَعَدْتَ المُطیعینَ إحسانَکَ، وَقَدَّمتَ إلَیهِم بِالنُّذُرِ، فَآمَنَتْ طائِفَةٌ، وَأیَّدْتَ اللّهُمَّ الَّذینَ آمَنوا عَلی عَدُوِّکَ وَعَدُوِّ أولِیائِکَ فَأصبَحوا ظاهِرینَ، وَإلَی الحَقِّ داعِینَ، وَلِلإمامِ المُنتَظَرِ القائِمِ بِالقِسطِ تابِعینَ.

وَجَدِّدِ اللّهُمَّ عَلی أعدائِکَ وَأعدائِهِم نارَکَ وَعَذابَکَ، الَّذی لا تَدفَعُهُ عَنِ القَومِ الظّالِمینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَوِّ ضَعفَ المُخلِصینَ لَکَ بِالمَحَبَّهِ، المُشایِعینَ لَنا بِالمُوالاهِ، المُتَّبِعینَ لَنا بِالتَّصدِیقِ وَالعَمَلِ، المُؤازِرینَ لَنا بِالمُواساهِ فِینا، المُحْیِینَ ذِکرَنا عِندَ اجْتِماعِهِم. وَشُدَّ

۱- (۱) - من البحار.

اللّهُمَّ رُكنَهُم، وَسَدِّدِ اللّهُمَّ لَهُم دِينَهُمُ الَّذی ارْتَضَیتَهُ لَهُم، وَأتِمِمْ عَلَیهِم نِعمَتَکَ(۱)...

ما روی عن العسکریّ علیه السلام

۳۰ - روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد بإسناده عن عبداللّه ابن محمّد العابد عن أبی محمّد الحسن بن علیّ - ضمن ما أملاه علیه السلام علیه من الصّلاه علی النبیّ وأوصیائه علیهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی وَلِیّکَ وَابنِ أولِیائِکَ، الَّذِینَ فَرَضْتَ طاعَتَهُم وأوجَبْتَ حَقَّهُم، وَأذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُم تَطْهِیراً.

اللّهُمَّ انصُرْهُ، وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِینِکَ، وَانْصُرْ بِهِ أولِیاءَکَ وَأولِیاءَهُ وَشِیعَتَهُ وَأنصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُم.

اللّهُمَّ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ کُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِیعِ خَلقِکَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَینِ یَدَیهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ یَمِینِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أنْ یُوصَلَ إلَیهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِیهِ رَسُولَکَ وَآلَ رَسُولِکَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَأیِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِرِیهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِیهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الکَفَرَهِ، وَاقْتُلْ بِهِ الکُفّارَ وَالمُنافِقِینَ، وَجَمِیعَ المُلحِدِینَ، حَیثُ کانُوا وَأینَ کانُوا، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ

۱- (۱) - مهج الدّعوات: ۶۰؛ عنه البحار: ۲۲۵/۸۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴۴/۴ رقم ۱۵۳۵.

وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَامْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدْلاً، وَأظهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّکَ عَلَيهِ وَآلِهِ السَّلامُ.

وَاجْعَلْنی اللّٰهُمَّ مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ وَأتباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأرِنی فی آلِ مُحَمَّدٍ ما يَأمُلُونَ، وَفی عَدُوِّهِم ما يَحذَرُونَ، إلٰهَ الحَقِّ آمِينَ(۱).

۳۱ - وروی السيّد ابن طاووس فی مهج الدعوات فی ذيل دعاءٍ للإمام الحسن العسکریّ عليه السلام فی قنوته:

... اللّٰهُمَّ وَالدّاعی إلَيکَ، وَالقائِمُ بِالقِسطِ مِنْ عِبادِکَ، الفَقِيرُ إلیٰ رَحمَتِکَ، المُحتاجُ إلیٰ مَعونَتِکَ عَلیٰ طاعَتِکَ، إذ ابْتَدَأتَهُ بِنِعمَتِکَ، وَألبَستَهُ أثوابَ کَرامَتِکَ، وَألقَيتَ عَلَيهِ مَحَبَّةَ طاعَتِکَ، وَثَبَّتَّ وَطأتَهُ فی القُلوبِ مِنْ مَحَبَّتِکَ، وَوَفَّقْتَهُ لِلقِيامِ بِما أغْمَضَ فِيهِ أهلُ زَمانِهِ مِنْ أمْرِکَ، وَجَعَلْتَهُ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِکَ، وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ [له](۲) ناصراً غَيْرَکَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحْکامِ کِتابِکَ، وَمُشَيِّداً لِما رُدَّ من أعلامِ سُنَنِ نبيِّکَ، عَلَيْهِ وَآلِه سَلامُکَ وَصَلَواتُکَ وَرَحْمَتُکَ وَبَرَکاتُکَ.

فَاجعَلْهُ اللّٰهُمَّ فی حَصانَةٍ مِنْ بَأسِ المُعْتَدِينَ، وَأَشرِقْ بِهِ القُلُوبَ

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۴۶/۴ رقم ۱۵۳۷.
۲- (۲) - من المتهجّد والبحار.

الْمُخْتَلِفَهَ مِنْ بُغاهِ الدّين، وَبَلِّغْ بِهِ أفْضَلَ ما بَلَّغْتَ بِهِ القائِمينَ بِقِسْطِكَ، مِنْ أتْباعِ النَبِيّينَ.

اللّهُمَّ وَأذْلِلْ بِهِ مَنْ لَمْ تُسهِمْ لَهُ فى الرُجُوعِ إلى مَحَبَّتِكَ، وَمَنْ نَصَبَ لَهُ العَداوَهَ، وارمِ بِحَجَرِكَ الدّامِغِ مَنْ أرادَ التّأليبَ عَلى دينِكَ بإذلالِهِ وتَشتيتِ أمرِه، وَاغضَبْ لِمَنْ لا تِرَهَ لَهُ وَلا طائلَه، وَعادَى الأقرَبينَ وَالأبْعَدينَ فيك، مَنّاً مِنْكَ عَلَيْهِ، لا مَنّاً مِنْهُ عَلَيْكَ.

اللّهمَّ فَكَما نَصَبَ نَفْسَهُ غَرَضاً فيكَ لِلأبْعَدينَ، وَجادَ بِبَذْلِ مُهجَتِه لَكَ فى الذَّبِّ عَنْ حَريمِ المُؤمِنينَ، وَرَدِّ شَرِّ بُغاهِ المُرْتَدّينَ المُريبين، حَتّى أخْفى ما كانَ جُهِرَ بِه مِنَ المَعاصى، وَأبدى ما كانَ نَبَذَهُ الْعُلَماءُ وَراءَ ظُهُورِهِم، مِمّا أخَذْتَ ميثاقَهُمْ عَلى أنْ يُبَيِّنُوهُ لِلنّاسِ وَلا يَكْتُمُوهُ، وَدَعا إلى إفرادِكَ بِالطّاعَهِ، وَأن لا يَجْعَلَ لَكَ شَريكاً مِنْ خَلْقِكَ يَعْلُو أَمْرُهُ عَلى أَمْرِكَ، مَعَ ما يَتَجَرَّعُهُ فيكَ مِنْ مَراراتِ الغَيْظِ الجارِحَهِ بِحَواسِّ القُلُوبِ، وَما يَعْتَورُهُ مِنَ الغُمُومِ، وَيَفْزَعُ عَلَيْهِ مِنْ أحْداثِ الخُطُوبِ، وَيَشْرَقُ بِه مِنَ الغُصَصِ الَّتى لا تَبْتَلِعُهَا الحُلُوقُ، وَلا تحنو عَلَيْهَا الضُّلُوعُ، مِنْ نَظَرِهِ إلى أَمْرٍ مِنْ أمْرِكَ، وَلا تَنالُهُ يَدُهُ بِتَغْييرِهِ وَرَدِّه إلى مَحَبَّتِكَ.

فَاشْدُد اللّهمَّ أزرَهُ بِنَصْرِكَ، وَأطِلْ باعَهُ فيما قَصُرَ عَنْهُ مِنْ إطرادِ

ص:۲۱۸

الرّاتِعينَ فى حِماكَ، وَزِدْهُ فى قُوَّتِه بَسطَةً مِنْ تَأييدِكَ، وَلا تُوحِشنا مِنْ أَنْسِه، وَلا تَخْتَرِمْهُ دُونَ أَمَلِهِ، مِنَ الصَّلاحِ الفاشى فى أَهْلِ مِلَّتِهِ، وَالعَدْلِ الظّاهِرِ فى أُمَّتِه.

اللّهُمَّ وَشَرِّفْ بِمَا اسْتَقْبَلَ بِه مِنَ القِيامِ بِأَمْرِكَ، لَدى مَوْقِفِ الحِسابِ مَقامَهُ، وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلى دَعْوَتِهِ، وَأَجْزِلْ لَهُ عَلى ما رَأَيْتَهُ قائِماً بِهِ مِنْ أَمْرِكَ ثَوابَهُ، وَأَبِنْ قُرْبَ دُنُوِّه مِنكَ فى حَياتِه، وَارْحَم اسْتِكانَتَنا مِنْ بَعْدِه، وَاسْتِخْذاءَنا لِمَنْ كُنّا نَقْمَعُهُ بِهِ إذْ أَفقَدْتَنا وَجْهَهُ، وَبَسَطْتَ أَيدِىَ مَنْ كُنّا نَبْسُط أَيدِيَنا عَلَيْهِ لِنَرُدَّهُ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَافْتَرَقْنا بَعدَ الأُلْفَهِ وَالاجتِماعِ تَحْتَ ظِلِّ كَنَفِه، وَتَلَهَّفْنا عِنْدَ الفَوْتِ عَلى ما أَقْعَدْتَنا عَنْه مِن نُصْرَتِهِ، وَطَلَبنا مِنَ القيامِ بِحَقٍّ ما لا سَبيلَ لَنا إلى رَجْعَتِهِ.

وَاجعَلهُ اللّهمَّ فى أَمْنٍ مِمّا يُشفَقُ عَليه مِنْهُ، وَرُدَّ عَنْهُ مِنْ سِهامِ المَكائِدِ ما يُوَجِّهُهُ أَهْلُ الشَّنَآنِ إلَيْهِ، وَإلى شُرَكائِهِ فى أَمْرِهِ، وَمُعاوِنيهِ عَلى طاعَهِ رَبِّهِ، الَّذينَ جَعَلْتَهُمْ سِلاحَهُ وَحِصْنَهُ وَمَفزَعَهُ وَأُنسهُ، الّذينَ سَلَوا عَنِ الأَهْلِ وَالأَولادِ، وَجَفوا الوَطَنَ وَعَطَّلُوا الوَثيرَ مِنَ المِهادِ، وَرَفَضُوا تِجاراتِهِمْ، وَأَضَرُّوا بِمَعائشِهِم، وَفُقِدوا فى أَنْدِيَتِهِم بِغَيْرِ غَيْبَةٍ عَنْ مِصْرِهِمْ، وَخالَّوا البَعيدَ مِمَّنْ عاضَدَهُمْ عَلى أَمْرِهِم،

وَقَلَوا القَريبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وِجهَتِهِم، فائتلَفُوا بَعدَ التَّدابُرِ وَالتَّقاطُعِ فی دَهْرِهِم، وَقَطَعُوا الأسْبابَ المُتَّصِلَهَ بِعاجِلِ حُطامِ الدُّنْيا.

فَاجعَلهُمُ اللّهمَّ فی أمْنِ حِرْزِکَ وَظِلِّ کَنَفِکَ، وَرُدَّ عَنْهُمْ بَأسَ مَنْ قَصَدَ إلَيْهِمْ بِالْعَداوَهِ مِنْ عِبادِکَ، وَأجْزِلْ لَهُمْ عَلی دَعْوَتِهِمْ مِنْ کِفايَتِکَ وَمَعُونَتِکَ، وَأمِدَّهُم بِتَأييدِکَ وَنَصْرِکَ، وَأزْهِقْ بِحَقِّهِمْ باطِلَ مَنْ أرادَ إطْفاءَ نُورِکَ.

اللّهُمَّ وَامْلَأ بِهِمْ کُلَّ أُفُقٍ مِنَ الآفاقِ، وَقُطْرٍ مِنَ الأقْطارِ، قِسْطاً وَعَدْلاً وَمَرْحَمَهً وَفَضْلًا، وَاشْکُرْهُمْ عَلی حَسَبِ کَرَمِکَ وَجُودِکَ، وما مَنَنْتَ بِه عَلَی القائِمينَ بِالقِسْطِ مِنْ عِبادِکَ وَادّخَرْتَ لَهُمْ مِنْ ثَوابِکَ، ما تَرفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجاتِ، إنَّکَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحکُمْ ما تُريدُ(۱).

ما روی عنه عجّل اللّه فرَجه

۳۲ - قال الکفعمی فی البلد الأمين:

ادع بهذا الدعاء، وهو مرویّ عن القائم عليه السلام:

اللّهُمَّ عَرِّفْنی نَفسَکَ، فَإنَّکَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْنی نَفسَکَ لَمْ أعرِفْ رَسُولَکَ.

۱- (۱) - مهج الدّعوات: ۶۵-۶۷؛ عنه البحار: ۲۳۱/۸۵-۲۳۳. وفی مصباح المتهجّد: ۱۵۹-۱۶۲ من غير إسناد باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۴۷/۴ رقم ۱۵۳۸.

اللّهُمَّ عَرِّفْنی رَسُولَکَ، فَإنَّکَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْنی رَسُولَکَ لَمْ أعرِفْ حُجَّتَکَ.

اللّهُمَّ عَرِّفْنی حُجَّتَکَ، فَإنَّکَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْنی حُجَّتَکَ ضَلَلْتُ عَنْ دِینی.

اللّهُمَّ لا تُمِتْنی مِیتَهً جاهِلِیَّهً، وَلا تُزِغْ قَلْبی بَعدَ إذْ هَدَیْتَنی.

اللّهُمَّ فَکَما هَدَیتَنی لِوِلایَهِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَیَّ طاعَتَهُ مِنْ وِلایَهِ وُلاهِ أمْرِکَ بَعدَ رَسُولِکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ، حَتّی والَیتُ وُلاهَ أمْرِکَ:

أمِیرَالمؤمِنِینَ، وَالحَسَنَ، وَالحُسَینَ، وَعَلِیّاً، وَمُحَمَّداً، وَجعفراً، وَمُوسی، وَعَلِیّاً، وَمُحَمَّداً، وَعَلِیّاً، وَالحَسَنَ، وَالحُجَّهَ القائِمَ المَهدِیَّ، صَلَواتُکَ عَلَیهِم أجمَعِینَ.

اللّهُمَّ فَثَبِّتْنی عَلی دِینِکَ، وَاسْتَعْمِلْنی بِطاعَتِکَ، وَلَیِّنْ قَلْبی لِوَلِیِّ أمْرِکَ، وَعافِنی مِمّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَکَ، وَثَبِّتْنی عَلی طاعَهِ وَلِیِّ أمْرِکَ، الَّذی سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِکَ؛ فَبِإذنِکَ غابَ عَنْ بَرِیَّتِکَ، وَأمْرَکَ یَنتَظِرُ، وَأنتَ العالِمُ غَیرُ المُعَلَّم بِالوَقْتِ الَّذی فِیهِ صَلاحُ أمْرِ وَلِیِّکَ فی الإذْنِ لَهُ بِإظهارِ أمْرِهِ، وَکَشْفِ سترِهِ، فَصَبِّرْنی عَلی ذلِکَ حَتّی لا أُحِبَّ تَعجِیلَ ما أخَّرْتَ، وَلا تَأخِیرَ ما عَجَّلْتَ، وَلا أکشِفَ ما سَتَرْتَ، وَلا أبْحَثَ عَمّا کَتَمْتَ، وَلا أُنازِعَکَ فی تَدبِیرِکَ،

وَلا أقولَ: لِمَ وَكَيفَ، وَما بالُ وَلِيِّ الأمْرِ لا يَظهَرُ وَقَدِ امْتَلَأَتِ الأرْضُ مِنَ الجورِ، وَأُفَوِّضَ أُموری كُلَّها إلَيكَ.

اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُكَ أنْ تُرِيَنِی وَلِيَّ الأمْرِ ظاهِراً نافِذَ الأمْرِ مَعَ عِلْمی بِأَنَّ لَكَ السُّلطانَ وَالقُدرَهَ، وَالبُرهانَ وَالحُجَّهَ، وَالمَشِيئَهَ وَالحَولَ وَالقُوَّهَ، فَافْعَلْ ذلِكَ بی وَبِجَمِيعِ المؤمِنِينَ، حَتّی نَنْظُرَ إلی وَلِيِّكَ - صَلَواتُكَ عَلَيهِ - ظاهِرَ المَقالَهِ، وَاضِحَ الدَّلالَهِ، هادِياً مِنَ الضَّلالَهِ، شافِياً مِنَ الجَهالَهِ.

أبرِزْ يا رَبِّ مُشاهَدَتَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَقَرُّ عَينُهُ بِرؤيَتِهِ، وَأقِمْنا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلی مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنا فی زُمرَتِهِ.

اللّهُمَّ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ ما خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأنشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، [وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ](۱) ، بِحِفْظِكَ الَّذی لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عليهم السلام.

اللّهُمَّ وَمُدَّ فی عُمُرِهِ، وَزِدْ فی أجَلِهِ، وَأعِنْهُ عَلی ما وَلَّيتَهُ وَاسْتَرْعَيتَهُ، وَزِدْ فی كَرامَتِكَ لَهُ؛ فَإنَّهُ الهادِی المَهدیُّ، وَالقائِمُ

۱- (۱) - من كمال الدين والمتهجّد والجمال والبحار.

المُهتَدِی، وَالطّاهِرُ التَّقِیُّ، الزَّکِیُّ النَّقِیُّ، الرَّضِیُّ المَرضِیُّ، الصّابِرُ الشَّکورُ المُجتَهِدُ.

اللّهُمَّ وَلاتَسْلُبْنا الیَقینَ لِطُولِ الأمَدِ فی غَیبَتِهِ وَانْقِطاعِ خَبَرِهِ عَنّا، وَلا تُنْسِنا ذِکْرَهُ وَانْتِظارَهُ، وَالإیمانَ بِهِ، وَقُوَّهَ الیَقینِ فی ظُهورِهِ، وَالدُّعاءَ لَهُ، وَالصَّلاهَ عَلَیهِ، حَتّیٰ لا یُقنِطَنا طُولُ غَیبَتِهِ مِنْ قِیامِهِ، وَیَکونَ یَقینُنا فی ذلِکَ کَیَقینِنا فی قِیامِ رَسُولِکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ وَما جاءَ بِهِ مِنْ وَحیِکَ وَتَنزیلِکَ.

وَقَوِّ قُلوبَنا عَلَی الإیمانِ بِهِ، حَتّیٰ تَسلُکَ بِنا عَلیٰ یَدِهِ مِنهاجَ الهُدیٰ، وَالمَحَجَّهَ العُظمیٰ، وَالطَّریقَهَ الوُسطیٰ، وَتَوَفَّنا عَلیٰ طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلیٰ مُشایَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا فی حِزْبِهِ وَأعوانِهِ وَأنصارِهِ، وَالرّاضینَ بِفِعْلِهِ، وَلا تَسلُبْنا ذلِکَ فی حَیاتِنا، وَلا عِندَ وَفاتِنا، حَتّیٰ تَتَوفّانا وَنَحْنُ عَلیٰ ذلِکَ، لا شاکّینَ وَلا ناکِثینَ، وَلا مُرتابینَ وَلا مُکَذِّبینَ.

اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأیِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِریهِ، وَاخْذُلْ خاذِلیهِ، وَدَمْدِمْ عَلیٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَکَذَّبَ بِهِ، وَأظهِرْ بِهِ الحَقَّ، وَأمِتْ بِهِ الجَورَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبادَکَ المؤمِنینَ مِنَ الذُّلِّ، وَانْعَشْ بِهِ البِلادَ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَهَ الکُفْرِ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَهِ، وَذَلِّلْ بِهِ الجَبّارِینَ وَالکافِرینَ، وَأبِرْ بِهِ المُنافِقِینَ وَالنّاکِثینَ، وَجَمیعَ

المُخالِفِينَ وَالمُلْحِدِينَ، فی مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبلِها، حَتّیٰ لا تَدَعَ مِنْهُم دَیّاراً، وَلا تُبقِیَ لَهُم آثاراً.

طَهِّر مِنْهُم بِلادَکَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدورَ عِبادِکَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحیٰ مِنْ دِینِکَ، وَأصلِحْ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ حُکمِکَ وَغُیِّرَ مِنْ سُنَّتِکَ، حَتّیٰ یَعُودَ دِینُکَ بِهِ وَعَلیٰ یَدَیهِ غَضّاً جَدِیداً صَحِیحاً لا عِوَجَ فِیهِ وَلا بِدْعَهً مَعَهُ، حَتّیٰ تُطفِئَ بِعَدْلِهِ نِیرانَ الکافِرِینَ؛ فَإنَّهُ عَبدُکَ الَّذی اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِکَ، وَارْتَضَیْتَهُ لِنُصْرَهِ دِینِکَ، وَاصْطَفَیْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ العُیوبِ، وَأطلَعْتَهُ عَلی الغُیوبِ، وَأنْعَمْتَ عَلَیهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَنَقَّیْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیهِ وَعَلیٰ آبائِهِ [الأئِمَّهِ][(۱)] الطّاهِرِینَ، وَعَلیٰ شِیعَتِهِ المُنتَجَبِینَ، وَبَلِّغْهُم مِنْ آمالِهِم ما یَأمُلُونَ، وَاجْعَلْ ذلِکَ مِنّا خالِصاً مِنْ کُلِّ شَکٍّ وَشُبهَهٍ، وَرِیاءٍ وَسُمعَهٍ، حَتّیٰ لا نُرِیدَ بِهِ غَیرَکَ، وَلا نَطلُبَ بِهِ إلّاوَجهَکَ.

اللّهُمَّ إنّا نَشکو إلَیکَ فَقْدَ نَبِیِّنا، وَغَیبَهَ وَلِیِّنا، وَشِدَّهَ الزَّمانِ عَلَینا، وَوُقوعَ الفِتَنِ، وَتَظاهُرَ الأعداءِ، وَکَثرَهَ عَدُوِّنا، وَقِلَّهَ عَدَدِنا.

۱- (۱) – من بقیّه المصادر.

اللّهُمَّ فَافْرِجْ ذلِکَ عَنّا بِفَتْحٍ مِنْکَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنْکَ تُعِزُّهُ، وَإمامِ عَدْلٍ تُظهِرُهُ، إلٰهَ الحَقِّ آمِینَ.

اللّهُمَّ إنّا نَسألُکَ أنْ تَأذَنَ لِوَلِیِّکَ فی إظهارِ عَدلِکَ فی بِلادِکَ، وَقَتْلِ أعدائِکَ فی بِلادِکَ، حَتّى لا تَدَعَ لِلجَورِ یا رَبِّ دِعامَةً إلّا قَصَمْتَها، وَلا بَقِیَّةً إلّاأفنَیتَها، وَلا قُوَّةً إلّاأوهَنْتَها، وَلا رُکْناً إلّا هَدَدْتَهُ، وَلا حَدّاً إلّاأفلَلْتَهُ، وَلا سِلاحاً إلّاأکْلَلْتَهُ، وَلا رایَةً إلّا نَکَسْتَها، وَلا شُجاعاً إلّاقَتَلْتَهُ، وَلا جَیشاً إلّاخَذَلْتَهُ.

وَارْمِهِم یا رَبِّ بَحَجَرِکَ الدّامِغِ، وَاضْرِبْهُم بِسَیفِکَ القاطِعِ، وَبَأسِکَ الَّذی لا تَرُدُّهُ عَنِ القَومِ المُجرِمِینَ، وَعَذِّبْ أعداءَکَ وَأعداءَ رَسُولِکَ - صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ - بِیَدِ وَلِیِّکَ، وَأیدی عِبادِکَ المؤمِنِینَ.

اللّهُمَّ اکْفِ وَلِیَّکَ وَحُجَّتَکَ فی أرضِکَ هَولَ عَدُوِّهِ، وَکِدْ مَنْ کادَهُ، وَامْکُرْ بِمَنْ مَکَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوءِ عَلى مَنْ أرادَ بِهِ سُوءاً، وَاقْطَعْ عَنْهُ مادَّتَهُم، وَأرعِبْ لَهُ قُلوبَهُم، وَزَلْزِلْ أقدامَهُم، وَخُذْهُم جَهْرَةً وَبَغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَیهِمْ عَذابَکَ، وَأخْزِهِمْ فی عِبادِکَ، وَالْعَنْهُم فی بِلادِکَ، وَأسکِنْهُم أسفَلَ نارِکَ، وَأحِطْ بِهِمْ أشَدَّ عَذابِکَ، وَأصْلِهِم ناراً، وَاحْشُ قُبورَ مَوتاهُم ناراً، وَأصْلِهِم حَرَّ نارِکَ؛ فَإنَّهُم أضاعوا الصَّلاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَضَلُّوا وَأضَلُّوا عِبادَکَ.

ص:۲۲۵

اللّهُمَّ فَأحْيِ بِوَلِيِّکَ القُرآنَ، وَأرِنـا نُورَهُ سَرمَداً لا لَيلَ فِيهِ، وَأحْيِ بِهِ القُلوبَ المَيْتَهَ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدورَ الوَغرَهَ، وَاجْمَعْ بِهِ الأهواءَ المُختَلِفَهَ عَلَى الحَقِّ، وَأقِمْ بِهِ الحُدودَ المُعَطَّلَهَ، وَالأحكامَ المُهمَلَهَ، حَتّى لا يَبقى حَقٌّ إلّاظَهَرَ، وَلا عَدْلٌ إلّازَهَرَ.

وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنْ أعوانِهِ، وَمُقَوِّيَهِ سُلطانِهِ، وَالمؤتَمِرينَ لِأمرِهِ، وَالرّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَالمُسَلِّمينَ لِأحكامِهِ، وَمِمَّنْ لا حاجَهَ لَهُ إلَى التَّقِيَّهِ مِنْ خَلقِکَ.

أنتَ يارَبِّ الَّذى تَكشِفُ الضُّرَّ، وَتُجيبُ المُضطَرَّ إذا دَعاکَ، وَتُنجى مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ، فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّکَ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَهً فى أرضِکَ كَما ضَمِنْتَ لَهُ.

اللّهُمَّ وَلا تَجْعَلْنى مِنْ خُصَماءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَلا تَجْعَلْنى مِنْ أعداءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَلا تَجْعَلْنى مِنْ أهلِ الحَنَقِ وَالغَيظِ عَلى آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، فَإنِّى أعُوذُ بِکَ مِنْ ذلِکَ فَأعِذْنى، وَأستَجِيرُ بِکَ فَأجِرْنى.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنى بِهِمْ عِنْدَکَ فائِزاً

ص:۲۲۶

فی الدُّنیا وَالآخِرَه، وَمِنَ المُقَرَّبِینَ، آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ(۱).

۳۳ – قال السیّد ابن طاووس فی مهج الدّعوات:

قنوت مولانا الحجّه محمّد بن الحسن علیهما السلام:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، وَأَکرِمْ أوْلِیاءَکَ بِإنجازِ وَعْدِکَ، وَبَلِّغْهُمْ دَرَکَ ما یَأمُلُونَهُ مِنْ نَصرِکَ، وَاکْفُفْ عَنهُمْ بَأسَ مَنْ نَصَبَ الخِلافَ عَلَیْکَ، وَتَمَرَّدَ بِمَنْعِکَ عَلی رُکُوبِ مُخالَفَتِکَ، وَاسْتَعانَ بِرِفدِکَ عَلی فَلِّ حَدِّکَ، وَقَصَدَ لِکَیْدِکَ بِأیدِکَ، وَوَسِعْتَهُ حِلْماً، لِتَأخُذَهُ عَلی جَهْرَهٍ، وَتَسْتَأصِلَهُ عَلی عِزَّهٍ.

فَإنَّکَ اللّهُمَّ قُلْتَ وَقَولُکَ الحَقُّ: حَتّی إذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَازَّیَنَتْ وَظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَیْها أَتاها أَمْرُنا لَیْلاً أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِیداً کَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ کَذلِکَ نُفَصِّلُ الآیاتِ لِقَوْمٍ یَتَفَکَّرُونَ(۲).

وَقُلْتَ: فَلَمّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ(۳) وَإنَّ الغایه عِنْدَنا قَدْ تَناهَتْ، وَإنّا لِغَضَبِکَ غاضِبونَ، وَإنّا عَلی نَصرِ الحَقِّ مُتَعاصِبُونَ، وَإلی وُرُودِ أمْرِکَ مُشْتاقُونَ، وَلِإنجازِ وَعْدِکَ مُرْتَقِبُونَ، وَلِحُلُولِ

۱- (۱) – البلد الأمین: ۳۰۶-۳۰۹. وفی کمال الدین: ۵۱۲ ح ۴۳، ومصباح المتهجّد: ۴۱۱، وجمال الأُسبوع: ۵۲۱ مسنداً عن العَمری رحمه الله مثله. وفی البحار: ۱۸۷/۵۳ ح ۱۸ عن کمال الدین. وفی مصباح الزائر: ۶۵۵ (ط: ۴۲۵) بغیر إسناد. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵۲/۴ رقم ۱۵۳۹.

۲- (۲) – یونس: ۲۴.

۳- (۳) – الزخرف: ۵۵.

وَعيدِکَ بِأَعْدائِکَ مُتوَقِّعُونَ.

اللّهُمَّ فَأذَنْ بِذلِکَ، وَافْتَحْ طُرُقاتِهِ، وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ، وَوَطِّئْ مَسالِکَهُ، وَاشْرَعْ شَرائِعَهُ، وَأَیِّدْ جُنُودَهُ وَأَعْوانَهُ، وَبادِرْ بَأسَکَ الْقَوْمَ الظّالِمینَ، وَابْسُطْ سَیْفَ نِقمَتِکَ عَلی أعدائِکَ المُعانِدینَ، وَخُذْ بِالثّارِ، إِنَّکَ جَوادٌ مَکّارٌ(۱).

ما روی عنهم علیهم السلام

۳۴ - روی السیّد ابن طاووس أیضاً فی إقبال الأعمال عن ابن أبی قرّه فی کتابه، عن محمّد بن عیسی بن عُبید، بإسناده عن الصالحین علیهم السلام قال: وکرّر فی لیله ثلاث وعشرین من شهر رمضان، قائماً وقاعداً، وعلی کلّ حال، والشهر کلّه، وکیف أمکنک، ومتی حضرک فی دهرک؛ تقول بعد تمجید اللّه تعالی والصلاه علی النبیّ وآله علیهم السلام:

اللّهُمَّ کُنْ لِوَلِیِّکَ القائِمِ بِأمرِکَ، الحُجَّهِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ المَهدِیِّ - عَلَیهِ وَعَلی آبائِهِ أفضَلُ الصَّلاهِ وَالسَّلامِ - فی هذِهِ السّاعَهِ، وَفی کُلِّ ساعَهٍ، وَلِیّاً وَحافِظاً، وَقائِداً وَناصِراً، وَدَلیلاً وَمؤَیِّداً، حَتّی تُسْکِنَهُ أرضَکَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِیها طُولاً وَعرضاً، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّیَّتَهُ مِنَ الأئِمَّهِ الوارِثِینَ.

۱- (۱) - مهج الدّعوات: ۶۷؛ عنه البحار: ۲۳۳/۸۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶۱/۴ رقم ۱۵۴۱.

اللّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَاجْعَلِ النَّصرَ مِنْکَ لَهُ وَعَلیٰ یَدِهِ، وَالفَتْحَ عَلیٰ وَجهِهِ، وَلا تُوَجِّهِ الأمرَ إلیٰ غَیرِه.

اللّهُمَّ أظهِرْ بِهِ دِینَکَ وَسُنَّةَ نَبِیِّکَ، حَتّیٰ لا یَستَخْفِیَ بِشَیْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلْقِ.

اللّهُمَّ إنِّی أرغَبُ إلَیکَ فی دَولَةٍ کَرِیمَةٍ تُعِزُّ بِها الإسلامَ وَأهلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَأهلَهُ، وَتَجعَلُنا فِیها مِنَ الدُّعاةِ إلیٰ طاعَتِکَ، وَالقادَةِ إلیٰ سَبِیلِکَ.

وَ آتِنا فی الدُّنیا حَسَنَةً وَفی الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ(۱). وَاجْمَعْ لَنا خَیرَ الدّارَینِ، وَاقْضِ عَنّا جَمِیعَ ما تُحِبُّ فِیهِما، وَاجْعَلْ لَنا فی ذلِکَ الخِیَرَةَ بِرَحمَتِکَ وَمَنِّکَ فی عافِیَةٍ، آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ، وَزِدْنا مِنْ فَضلِکَ وَیَدِکَ المَلْأیٰ؛ فَإنَّ کُلَّ مُعْطٍ یَنقُصُ مِنْ مُلکِهِ، وَعَطاؤُکَ یَزِیدُ فی مُلکِکَ(۲).

۳۵ - وروی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن محمّد بن عیسی بإسناده عن الصّالحین علیهم السلام قال: تکرّر فی لیله ثلاث وعشرین من شهر رمضان هذا الدعاء، ساجداً وقائماً وقاعداً، وعلی کلّ حالٍ، وفی

۱- (۱) - البقره: ۲۰۱.

۲- (۲) - إقبال الأعمال: ۱۹۱/۱؛ عنه البحار: ۳۴۹/۹۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶۲/۴ رقم ۱۵۴۱/۱.

الشهر كلّه، وكيف أمكنك، ومتى حضرك من دهرك: تقول بعد تمجيد اللّه تعالى، والصلاه على النبيّ محمّد صلى الله عليه و آله:

اللّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ - فلان بن فلان - في هذِهِ السّاعَهِ، وَفي كُلِّ ساعَهٍ، وَلِيّاً وَحافِظاً، وَقائِداً وَناصِراً، وَدَليلاً وَعَيناً، حَتّى تُسكِنَهُ أرضَكَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيها طَوِيلاً(1).

۳۶ - وروى القاضي النعمان بن محمّد المغربي في دعائم الإسلام عن أهل البيت عليهم السلام ضمن دعاء يُدعى به في القنوت:

اللّهُمَّ إنّكَ تَرى ولا تُرى... نَشكُو إلَيكَ شِدَّةَ الزَّمانِ، وَتَظاهُرَ الأعداءِ، وَقِلَّهَ العَدَدِ، وَاختِلافَ القُلوبِ، وَنَشكُرُ إلَيكَ النِّعمَهَ بِوَلِيِّنا وَإمامِنا وَابنِ نَبِيِّنا - وَيُسمّى إمام عصره - هادِينا إلَيكَ، وَالدَّلِيلِ لَنا عَلَيكَ.

وَنَسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَيهِ وَعَلى آبائِهِ، وَأَنْ تُؤَيِّدَهُ بِنَصرٍ تُعِزُّ بِهِ دِينَكَ، وَتَنصُرُ بِهِ أولِياءَكَ.

ص:۲۳۰

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۶۳۰. وفي الكافي: ۱۶۲/۴ ح ۴، والتهذيب: ۱۰۲/۳ ح ۳۷، والمزار الكبير: ۸۷۸ (ط: ۶۱۱)، وفلاح السائل: ۴۶، ومصباح الكفعمي: ۵۸۶ مثله. وكذا في البلد الأمين: ۲۰۳ من غير إسناد. وفي المستدرك: ۴۸۳/۷ ح ۵ عن الكافي ومصباح الكفعمي. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۳/۴ رقم ۱۵۴۲.

وَاجْمَعِ اللّهُمَّ القُلوبَ عَلىٰ طاعَتِکَ وَطاعَتِهِ، وَالتَّدَيُّنِ بِإمامَتِهِ، وَانْصُرْهُ عَلىٰ أعدائِهِ المارِقِينَ، إلٰهَ الخَلقِ رَبَّ العالَمِينَ...(۱).

ما ورد من طرق اُخرى

۳۷ - ورد فی فقه الرضا ضمن دعاءٍ یُدعى به فی الوتر:

... اللّهُمَّ أظهِرِ الحَقَّ وَأهلَهُ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ أقولُ بِهِ وَأنتَظِرُهُ.

اللّهُمَّ قَوِّمْ قائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأظهِرْ دَعوَتَهُ بِرِضاً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللّهُمَّ أظهِرْ رايَتَهُ، وَقَوِّ عَزمَهُ، وَعَجِّلْ خُروجَهُ، وَانْصُرْ جُيوشَهُ، وَاعْضُدْ أنصارَهُ، وَأبلِغْ طَلِبَتَهُ، وَأنجِحْ أمَلَهُ، وَأصلِحْ شَأنَهُ، وَقَرِّبْ أوانَهُ، فَإنَّکَ تُبدِئُ وَتُعيدُ، وَأنتَ الغَفورُ الوَدودُ.

اللّهُمَّ امْلَأْ [بِهِ](۲) الدُّنيا قِسطاً وَعَدلاً، کَما مُلِئَتْ جَوراً وَظُلْماً.

اللّهُمَّ انْصُرْ جُيوشَ المؤمِنينَ وَسَراياهُمْ وَمُرابِطِيهِم، حَيثُ كانوا وَأينَ كانُوا، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَانْصُرْهُم نَصراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُم فَتْحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ لَنا وَلَهُم مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصِيراً.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ أتباعِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ(۳).

ص:۲۳۱

۱- (۱) - دعائم الإسلام: ۲۰۵/۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۴/۴ رقم ۱۵۴۳.

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - فقه الرضا: ۴۰۵؛ عنه البحار: ۲۱۴/۸۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۵/۴ رقم ۱۵۴۵.

۳۸ - وأورد الشيخ محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره الدعاء المعروف ب دعاء النّدبه» قائلاً:

قال محمّد بن أبی قرّه: نقلت من کتاب أبی جعفر محمّد بن الحسین بن سفیان البزوفری رضی الله عنه هذا الدعاء، وذکر فیه أنّه الدعاء لصاحب الزمان صلوات اللّه علیه وعجّل فرجه وفرجنا به، ویُستحبّ أن یُدعی به فی الأعیاد الأربعه(۱):

الحَمدُ للّه رَبِّ العالَمینَ، وَصَلّی اللّه عَلیٰ سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِیِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسلیماً.

اللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ [عَلیٰ](۲) ما جَریٰ بِهِ قَضاؤکَ فی أولِیائِکَ، الَّذِینَ اسْتَخْلَصْتَهُم لِنَفسِکَ وَدِینِکَ، إذِ اخْتَرْتَ لَهُم جَزِیلَ ما عِنْدَکَ مِنَ النَّعِیمِ المُقِیمِ الَّذی لا زَوالَ [لَهُ](۳) وَلا اضْمِحْلالَ، بَعدَ أنْ شَرَطْتَ عَلَیهِمُ الزُّهْدَ فی زَخارِفِ هذِهِ الدُّنیا الدَّنِیَّهِ وَزِبرِجِها، فَشَرَطوا لَکَ ذلِکَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الوَفاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُم وَقَرَّبْتَهُم، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّکرَ العَلِیَّ، وَالثَّناءَ الجَلِیَّ، وَأهبَطْتَ عَلَیهِم مَلآئِکَتَکَ، وَکَرَّمْتَهُم بِوَحیِکَ، وَرَفَدْتَهُم بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرائِعَ إلَیکَ، وَالوَسِیلَهَ إلیٰ رِضوانِکَ.

فَبَعضٌ أسْکَنْتَهُ جَنَّتَکَ إلیٰ أنْ أخْرَجْتَهُ مِنها.

۱- (۱) - وهی: الفطر، والأضحی، والغدیر، والجمعه. انظر بحار الأنوار: ۸۶/۸۹ ح ۲۲، و: ۳۵۱/۹۸ ح ۱، والخصال: ۳۹۴ ح ۱۰۱.

۲- (۲) - من بقیّه المصادر.

۳- (۳) - من بقیّه المصادر.

وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فی فُلکِکِ، وَنَجَّیتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الهَلَکَهِ بِرَحمَتِکَ.

وَبَعضٌ اتَّخَذْتَهُ [لِنَفسِکَ](١) خَلیلاً، وَسَأَلَکَ لِسانَ صِدْقٍ فی الآخِرینَ(٢) فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذلِکَ عَلِیّاً(٣).

وَبَعضٌ کَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرهٍ(۴) تَکلِیماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أخِیهِ رِدءاً وَوَزِیراً.

وَبَعضٌ أولَدْتَهُ مِنْ غَیرِ أبٍ، وَآتَیتَهُ البَیِّناتِ، وَأیَّدْتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ.

وَکُلٌّ(۵) شَرَعْتَ لَهُ شَرِیعَهً، وَنَهَجْتَ مِنهاجَهُ، وَتَخَیَّرْتَ لَهُ أوصِیاءَ مُستَحْفَظاً بَعدَ مُستَحفَظٍ، مِنْ مُدَّهٍ إلیٰ مُدَّهٍ، إقامَهً لِدِینِکَ، وَحُجَّهً عَلیٰ عِبادِکَ، وَلِئَلّا یَزُولَ الحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَیَغلِبَ الباطِلُ عَلیٰ أهلِهِ، وَلا یَقولَ أحَدٌ: لَولا أرسَلْتَ إلَینا رَسُولاً [مُنذِراً، وَأقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِیاً](۶) ، فَنَتَّبِعَ آیاتِکَ مِنْ قَبْلِ أنْ نَذِلَّ وَنَخزیٰ.

إلیٰ أنِ انْتَهَیتَ بِالأمرِ إلیٰ حَبِیبِکَ وَنَجِیبِکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله؛ فَکان کَما انْتَجَبْتَهُ سَیِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَهَ مَنِ اصْطَفَیتَهُ، وَأفضَلَ مَنِ

١- (١) - من بقیّه المصادر.

٢- (٢) - إشاره إلی الآیه ٨۴ من سوره الشعراء.

٣- (٣) - إشاره إلی الآیه ۵٠ من سوره مریم.

۴- (۴) أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

۵- (۵) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

۶- (۶) من بقیّه المصادر.

اجْتَبَيْتَهُ، وَأكرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ.

قَدَّمْتَهُ عَلىٰ أنبِيائِك، وَبَعَثْتَهُ إلَى الثَّقَلَينِ مِنْ عِبادِك، وَأوطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ البُراقَ، وَعَرَجْتَ بِهِ إلىٰ سَمائِكَ، وَأوْدَعْتَهُ عِلْمَ [ما كانَ وَ](١) ما يَكُونُ إلَى انْقِضاءِ خَلقِكَ.

ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلآئِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أنْ تُظهِرَ دِينَهُ(٢) عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ، وَذلِكَ بَعدَ أنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أهلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أوَّلَ بَيتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُباركاً وَهُدىً لِلعالَمِينَ * فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إبراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كان آمِناً(٣).

وَقُلْتَ: إنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهِيراً(۴).

ثُمَّ جَعَلْتَ أجْرَ مُحَمَّدٍ - صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ - مَوَدَّتَهُم فى كِتابِكَ فَقُلتَ: قُلْ لا أَسأَلُكُم عَلَيهِ [أجْراً إلّاالمَوَدَّةَ فى القُرْبىٰ](۵).

وَقُلتَ: ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أجرٍ فَهُوَ لَكُم(۶).

۱- (۱) - من بقيّه المصادر.

۲- (۲) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.

۳- (۳) - آل عمران: ۹۶ و ۹۷.

۴- (۴) - الأحزاب: ۳۳.

۵- (۵) - الشورى: ۲۳.

۶- (۶) - سبأ: ۴۷.

وَقُلتَ: ما أَسأَلُكَم عَلَيهِ](١) مِنْ أجرٍ إلّامَنْ شاءَ أنْ يَتَّخِذَ إلىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا(٢).

فَكانوا هُمُ السَّبِيلَ إلَيکَ، وَالمَسلَکَ إلىٰ رِضوانِکَ.

فَلَمّا انْقَضَتْ أيّامُهُ أقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بنَ أبی طالِبٍ صَلَواتُکَ عَلَيهِما وَآلِهِما هادِياً؛ إذ کانَ هُوَ المُنذِرَ وَلِکُلِّ قَومٍ هادٍ، فَقالَ وَالمَلأُ أمامَهُ:

مَنْ كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ؛ اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقالَ: مَنْ كُنتُ أنا وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ أمِيرُهُ.

وَقالَ: أنا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَهٍ واحِدَهٍ، وَسائِرُ النّاسِ مِنْ أشجارٍ شَتّىٰ.

وَأحَلَّهُ مَحَلَّ(٣) هارونَ مِنْ مُوسىٰ فَقالَ: أنتَ مِنِّی بِمَنزِلَهِ هارونَ

١- (١) - مابين المعقوفين من بقيّه المصادر.

٢- (٢) - الفرقان: ٥٧.

٣- (٣) - أثبتناه کما فی بقيّه المصادر.

مِنْ مُوسى، إلّاأنَّهُ لا نَبِیَّ بَعدِی.

وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَیِّدَهَ نِساءِ العالَمِینَ، وَأحَلَّ لَهُ مِنْ(۱) مَسجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الأبوابَ إلّابابَهُ.

ثُمَّ أودَعَهُ عِلمَهُ وَحِکْمَتَهُ فَقالَ: أنا مَدِینَهُ العِلْمِ وَعَلِیٌّ بابُها، فَمَنْ أرادَ الحِکْمَهَ فَلْیَأْتِها مِنْ بابِها.

ثُمَّ قالَ: أنتَ أخِی وَوَصِیِّی وَوارِثِی، لَحمُکَ مِنْ لَحمْی، وَدَمُکَ مِنْ دَمی، وَسِلْمُکَ سِلْمی، وَحَرْبُکَ حَرْبی، وَالإیمانُ مُخالِطٌ لَحمَکَ وَدَمَکَ، کَما خالَطَ لَحْمِی وَدَمی، وَأنتَ غَداً عَلَی الحَوضِ مَعِی، وَأنتَ خَلِیفَتی، وَأنتَ تَقْضی دَینی وَتُنجِزُ عِداتی، وَشِیعَتُکَ علی مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْیَضَّهً وُجُوهُهُمْ حَولی فی الجَنَّهِ، وَهُمْ جِیرانی؛ وَلَولا أنتَ یا عَلِیُّ لَمْ یُعرَفِ المُؤمِنُ بَعدِی.

فَکانَ بَعدَهُ هُدیً مِنَ الضَّلالَهِ، وَنُوراً مِنَ العَمی، وَحَبلَ اللّهِ المَتِینَ، وَصِراطَهُ المُستَقِیمَ؛ لایُسبَقُ بِقَرابَهٍ فی رَحِمٍ، وَلا بِسابِقَهٍ فی دِینٍ، وَلا یُلحَقُ فی مَنقَبَهٍ مِنْ مَناقِبِهِ.

یَحذُو حَذْوَ الرَّسُولِ - صَلَّی اللّهُ عَلَیهِما وَآلِهِما - وَیُقاتِلُ عَلَی التَّأوِیلِ، وَلا تَأخُذُهُ فی اللّه لَومَهُ لائِمٍ.

قَدْ وَتَرَ فِیهِ صَنادِیدَ العَرَبِ، وَقَتَلَ أبطالَهُمْ، وَناهَشَ(۲) ذؤبانَهُم،

ص:۲۳۶

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

۲- (۲) - أثبتناه کما فی المزار القدیم والمصباح والبحار وتحفه الزائر.

وَأودَعَ قُلوبَهُم أحْقاداً بَدْرِيَّةً وَخَيبَرِيَّةً وَحُنَينِيَّةً وَغَيرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ(١) عَلىٰ عَداوَتِهِ، وَأكَبَّتْ عَلىٰ مُنابَذَتِهِ، حَتّىٰ قَتَلَ النّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ.

وَلَمّا قَضىٰ نَحبَهُ، وَقَتَلَهُ أشقَى الآخِرِينَ يَتْبَعُ أشقَى الأوَّلِينَ لَمْ يُمتَثَلْ أمرُ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله فى الهادِينَ بَعدَ الهادِينَ، وَالأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلىٰ مَقتِهِ، مُجتَمِعَةٌ (٢)[عَلىٰ](٣) قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإقصاءِ وُلْدِهِ، إلّاالقَلِيلَ مِمَّنْ وَفىٰ لِرِعايَةِ الحَقِّ فِيهِم؛ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وَأُقصِيَ مَنْ أُقصِيَ، وَجَرَى القَضاءُ لَهُمْ بِما يُرجىٰ لَهُ حُسْنُ المَثُوبَةِ، إذْ كانَتِ الأرضُ لله يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ الصّالِحِينَ، وَالعاقِبَةُ لِلمُتَّقِينَ، وَ سُبحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعولاً (٤)وَلَنْ يُخلِفَ اللّٰهُ وَعْدَهُ (٥)وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ(٦).

١- (١) - قال المجلسى: قوله «فأضبّت على عداوته» يقال: أضبّ على الشىء: إذا أمسكه، وفى بعض النسخ بالصّاد المهمله والنون، يقال: أصنّ على الأمر: إذا أصرّ فيه «البحار: ١٢٣/١٠٢».

٢- (٢) - أثبتناه كما فى المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر.

٣- (٣) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر.

٤- (٤) - الإسراء: ١٠٨.

٥- (٥) - الحجّ: ٤٧.

٦- (٦) - سوره لقمان: ٩.

فَعَلَى الأطائِبِ مِنْ أهلبَيتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ - صَلَّی اللّهُ عَلَيهِما وَآلِهِما - فَلْيَبْكِ الباكُونَ، وَإيّاهُمْ فَلْيَنـدُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِم فَلْتَدُرَّ الدُّموعُ، وَلْيَصْرُخِ الصّارِخُونَ، وَيَضِجَّ وَيَعِجَّ الجازِعُونَ.

أينَ الحَسَنُ، أينَ الحُسَينُ، أينَ أبناءُ الحُسَينِ، صَالِحٌ بَعدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعدَ صادِقٍ.

أينَ السَّبِيلُ بَعدَ السَّبِيلِ، أينَ الخِيَرَهُ بَعدَ الخِيَرَه.

أينَ الشُّموسُ الطّالِعَهُ، أينَ الأقمارُ المُنِيرَهُ، أينَ الأنجُمُ الزّاهِرَه.

أينَ أعلامُ الدِّينِ، وَقَواعِدُ العِلْمِ.

أينَ بَقِيَّهُ اللّهِ الَّتی لاتَخْلُو مِنَ العِتْرَهِ الهادِيَهِ، أينَ المُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَهِ.

أينَ المُنتَظَرُ لإقامَهِ الأمتِ وَالعِوَجِ، أينَ المُرَجّی لإزالَهِ الجَورِ وَالعُدوانِ، أينَ المُدَّخَرُ لِتَجدِيدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، أينَ المُتَخَيَّرُ لإعادَهِ المِلَّهِ وَالشَّرِيعَهِ.

أينَ المُؤَمَّلُ لإحياءِ الكِتابِ وَحُدودِهِ، أينَ مُحيِی مَعالِمِ الدِّينِ وَأهلِهِ.

أينَ قاصِمُ شَوكَهِ المُعتَدِينَ، أينَ هادِمُ أبنِيَهِ الشِّرْكِ(۱) وَالنِّفاقِ، أينَ مُبِيدُ أهلِ الفِسْقِ وَالعِصْيانِ [وَالطُّغيانِ](۲) ، أينَ حاصِدُ(۳) فُروعِ الغَيِّ وَالشِّقاقِ.

۱- (۱) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر.

۲- (۲) - من بقيّه المصادر.

۳- (۳) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر.

أينَ طامِسُ آثارِ الزَّيغِ وَالأهواءِ، أينَ قاطِعُ حَبائِلِ الكَذِبِ وَالِافْتِراءِ.

أينَ مُبيدُ أهلِ العِنادِ وَالمَرَدَهِ، أينَ مُعِزُّ الأولِياءِ وَمُذِلُّ الأعداءِ.

أينَ جامِعُ الكَلِمَهِ عَلَى التَّقوى، أينَ بابُ اللّهِ الَّذى مِنهُ يُؤتى.

أينَ وَجهُ اللّهِ الَّذى إلَيهِ يَتَوَجَّهُ الأولِياءُ، أينَ السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَينَ الأرضِ وَالسَّماءِ.

أينَ صاحِبُ يَومِ الفَتْحِ وَناشِرُ رايَهِ الهُدى، أينَ مُؤَلِّفُ شَملِ الصَّلاحِ وَالرِّضا.

أينَ الطّالِبُ بِذُحولِ الأنبِياءِ وَأبناءِ الأنبِياءِ، أينَ الطالِبُ بِدَمِ المَقتُولِ بِكَربَلاء.

أينَ المَنصُورُ عَلى مَنِ اعْتَدى [عَلَيهِ](١) وَافْتَرى، أينَ المُضْطَرُّ الَّذى يُجابُ إذا دَعا، أينَ صَدرُ الخَلائِفِ ذو البِرِّ وَالتُّقى.

أينَ ابنُ النَّبِيِّ المُصطَفى، وَابنُ عَلِيٍّ المُرتَضى، وَابنُ خَديجَهَ الغَرّاءِ وَفاطِمَهَ الكُبرى.

ص:٢٣٩

١- (١) - من بقيّه المصادر.

بِأَبی أنتَ وَأَمِّی، [وَ](۱) نَفْسی لَکَ الوِقاءُ وَالحِمی، یا ابنَ السّادَهِ المُقَرَّبینَ، یا ابْنَ النُّجباءِ الأکرَمِینَ، یا ابنَ الهُداهِ المُهتَدِینَ، یا ابنَ الخِیَرَهِ المَهدِیِّینَ یا ابنَ الغَطارِفَهِ الأنجَبِینَ، یا ابنَ الأطائِبِ المُطَهَّرِینَ، یا ابنَ الخَضارِمَهِ المُنتَجَبِینَ، یا ابنَ القَماقِمَهِ الأکرَمِینَ.

یا ابنَ البُدورِ المُنِیرَهِ، یا ابنَ السُّرُجِ المُضِیئَهِ، یا ابنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَهِ، یا ابنَ الأنجُمِ الزّاهِرَهِ، یا ابنَ السُّبُلِ الواضِحَهِ، یا ابنَ الأعلامِ اللائِحَهِ، یا ابنَ العُلُومِ الکامِلَهِ، یا ابنَ السُّنَنِ المَشهُورَهِ، یا ابنَ المَعالِمِ المَأثُورَهِ، یا ابنَ المُعجِزاتِ المَوجُودَهِ، [یا ابنَ الدَّلائِلِ المَشهُودَهِ](۲).

یا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِیمِ، [یا ابنَ النَّبَإِ العَظِیمِ، یا ابنَ مَنْ هُوَ فی أُمِّ الکِتابِ لَدَی اللّهِ عَلِیٌّ حَکِیمٌ(۳)](۴).

یا ابنَ الآیاتِ البَیِّناتِ، یا(۵) ابنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، یا ابنَ البَراهِینِ الباهِراتَ، یا ابنَ الحُجَجِ البالِغاتَ، [یا ابنَ النِّعَمِ

۱- (۱) - من بقیّه المصادر.

۲- (۲) - من المزار القدیم والإقبال، والبحار وتحفه الزائر.

۳- (۳) - إشاره إلی الآیه ۴ من سوره الزخرف.

۴- (۴) - من المزار القدیم والإقبال، والبحار وتحفه الزائر.

۵- (۵) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

السّابِغاتِ[(۱)] ، یا ابنَ طٰهٰ وَالمُحكَماتِ، یا ابنَ یٰس وَالذّارِیاتِ، [یا ابنَ الطّورِ وَالعادِیاتِ][(۲)].

یا ابنَ مَنْ دَنا فَتَدَلّى * فَكانَ قابَ قَوسَینِ أو أدْنى[(۳)] ، دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ العَلِیِّ الأعلى.

لَیتَ شِعْری أینَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوى، بَلْ أیُّ أرْضٍ تُقِلُّكَ أو ثَرى، أبِرَضوى أمْ[(۴)] غَیرِها أمْ[(۵)] ذی طوى.

عَزیزٌ عَلَیَّ أنْ أرَى الخَلقَ وَأنتَ لا تُرى، وَلا أسمَعُ لَكَ حَسِیساً وَلا نَجْوى.

عَزیزٌ عَلَیَّ أنْ تُحِیطَ بِكَ دُونِیَ البَلوى، وَلا یَنالُكَ مِنّی ضَجِیجٌ وَلا شَكوى.

[بِنَفْسی أنتَ مِنْ مُغَیَّبٍ لَمْ یَخْلُ مِنّا][(۶)] ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا، بِنَفْسی أنتَ أُمنِیَّةُ شائِقٍ یَتَمَنّى، مِنْ مؤمِنٍ وَمؤمِنَهٍ ذَكَرا

۱- (۱) - من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح.

۲- (۲) - من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح.

۳- (۳) - النجم: ۸ و ۹.

۴- (۴) - أثبتناه كما فی المزار القدیم والمصباح والإقبال والبحار.

۵- (۵) - أثبتناه كما فی بقیّه المصادر ونسخه فی المزار القدیم.

۶- (۶) - من بقیّه المصادر.

فَحَنّا، بِنَفسی أنتَ مِنْ عَقِيدِ(۱) عِزٍّ لايُسامیٰ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ أثِيلِ مَجْدٍ لايُجاریٰ(۲) ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لاتُضاهیٰ(۳) ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ(۴) لا يُساویٰ.

إلیٰ مَتیٰ أحارُ فِيكَ - يا مَولای - وَإلیٰ مَتیٰ وَأیَّ خِطابٍ أصِفُ فِيكَ وَأیَّ نَجویٰ.

عَزِيزٌ عَلَیَّ أنْ أُجابَ دُونَكَ وَأُناغیٰ، عَزِيزٌ عَلَیَّ أنْ أبكِيَكَ وَيَخذُلَكَ الوَریٰ، عَزِيزٌ عَلَیَّ أنْ يَجری عَلَيكَ دُونَهُم ما جَریٰ.

هلْ [مِنْ](۵) مُعَوِّلٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ العَوِيلَ وَالبُكاءَ، هَلْ مِنْ جَزوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ [إذا](۶) خَلا، هَلْ قَذِيَتْ عَينٌ فَتُسعِدَها عَينی عَلَی القَذیٰ، هَلْ إلَيكَ يا ابنَ أحمَدَ [سَبِيلٌ فَتُلقیٰ، هَلْ يَتَّصِلُ يَومُنا مِنْكَ بِغَدِهِ](۷) فَنَحظیٰ.

۱- (۱) - قال المجلسی: من عقيد عزّ: أی الذی عقد وشدّ عليه العزّ فلا يفارقه. أو عزّ معقود، ومنه ما ورد فی الدعاء: أسألك بمعاقد العزّ من عرشك. أو المعنی: حليف العزّ ومُعاهده، كما يُقال: فلان عقيد الكرم: أی لا يفارقه كأنّه وقعت المعاقده بينهما «البحار: ۱۲۳/۱۰۲».

۲- (۲) - قال المجلسی: قوله «لا يجازی» كذا فی النسخ، والأظهر: لا يحاذی - بالحاء المهمله والذال المعجمه - أی لا يحاذيه ويماثله مجداً؛ أو بالجيم والراء المهمله من المجاراه فی الكلام والمسابقه، ولعلّه أظهر. «البحار: ۱۲۴/۱۰۲».

۳- (۳) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر.

۴- (۴) - قال المجلسی: أی سهيم شرف، مأخوذ من النّصف؛ كأ نّه أخذ نصف الشرف، وسائر الخلق نصفه، والنصيف أيضاً العمامه، فيمكن أن يكون علی الاستعاره، أی أ نّه مزيّن الشرف «البحار: ۱۲۴/۱۰۲».

۵- (۵) - من بقيّه المصادر.

۶- (۶) - من بقيّه المصادر.

۷- (۷) - من بقيّه المصادر.

مَتى نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّة فَنَروى، مَتى نَنْقَعُ(۱) مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدى، [مَتى نُغادِيكَ وَنُراوِحُكَ] (۲)(فَتَقَرَّ أعيُنُنا)(۳)، مَتى تَرانا نَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصرِ تُرى، أتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَأنتَ (تَؤمُّ المَلَأَ)(۴) وَقَدْ مَلَأْتَ الأرضَ عَدْلاً، وَأذَقْتَ أعداءَكَ هَواناً وَعِقاباً، وَأبَرْتَ العُتاةَ وَجَحَدَهَ الحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ المُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَثَثْتَ أُصولَ الظالِمِينَ، وَنَحنُ نَقولُ: الحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ أنتَ كَشّافُ الكُرَبِ وَالبَلوى، وَإلَيكَ أَسْتَعْدى فَعِنْدَكَ العَدوى، وَأنتَ رَبُّ الآخِرَةِ وَالدُّنيا، فَأَغِثْ يا غَياثَ المُستَغِيثِينَ عُبَيدَكَ المُبتَلى، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَدِيدَ القُوى، وَأَزِلْ عَنهُ [بِهِ](۵) الأسى وَالجَوى(۶) وَبَرِّدْ غُلَّتَهُ يا مَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوى، وَمَنْ إلَيهِ

۱- (۱) - أثبتناه كما فی نسخ الإقبال المخطوطه وهامش المزار القديم.قال المجلسی فی البحار ص ۱۲۴: نقع بالماء - كمنع -: روى. وأنقعهُ الماء: أرواه. فيظهر من قوله هذا أنّ ما جاء بالفاء فی ص ۱۰۸ من البحار تصحيف.

۲- (۲) - من بقيّه المصادر.

۳- (۳) - أثبتناه كما فی المزار القديم.

۴- (۴) أثبتناه كما فی بقيّه المصادر.

۵- (۵) - من بقيّه المصادر.

۶- (۶) أثبتناه كما فی بقيّه المصادر.

الرُّجعیٰ وَالمُنتَهیٰ.

اللّهُمَّ ونَحنُ عَبیدُک التّائقُونَ إلیٰ وَلِیِّک، المُذَکِّرِ بِک وَبِنَبِیِّک، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَهً وَمَلاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ للمؤمِنینَ مِنّا إماماً، فَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِیَّهً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذلِک یا رَبِّ إکراماً، وَاجْعَلْ مُستَقَرَّهُ [لَنا](۱) مُستَقَرّاً وَمُقاماً، وَأتمِمْ نِعمَتَک بِتَقدِیمِک إیّاهُ أمامَنا، حَتّیٰ تُورِدَنا جِنانَک، وَمُرافَقَهَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِک.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ جَدِّهِ رَسُولِکَ السَیِّدِ الأکبرِ، وَعلیٰ أبیهِ السَیِّدِ الأصغرِ، وَجَدَّتِهِ الصِّدِّیقَهِ الکُبریٰ فاطِمَهَ بنتِ مُحَمَّدٍ، وَعلیٰ مَنِ اصْطَفَیْتَ مِنْ آبائِهِ البَرَرَهِ، وَعَلَیهِ أفضَلَ وَأکمَلَ وَأتَمَّ وَأدوَمَ وَأکبَرَ وَأوفَرَ ما صَلَّیتَ علیٰ أحَدٍ مِنْ أصْفِیائِک، وَخِیرَتِک مِنْ خَلقِک، وَصَلِّ عَلَیهِ صَلاهً لا غایَهَ لِعَدَدِها، وَلا نِهایَهَ لِمَدَدِها، وَلا نَفادَ لِأمَدِها.

اللّهُمَّ [وَأَقِمْ](۲) بِهِ الحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الباطِلَ، وَأدِلْ بِهِ أولِیاءَک، وَأذْلِلْ بِهِ أعداءَک، وَصِلِ اللّهُمَّ بَینَنا وَبَینَهُ وُصْلَهً تُؤَدِّی إلیٰ مُرافَقَهِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ یَأخُذُ بِحُجزَتِهم، وَیَمْکُثُ فی ظِلِّهم، وَأعِنّا علیٰ تَأدِیَهِ حُقوقِهِ إلَیهِ، وَالاجْتِهادِ فی طاعَتِهِ، وَاجْتِنابِ مَعصِیَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَینا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَرَحمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَیرَهُ، ما نَنالُ بِهِ سَعَهً مِنْ رَحمَتِک وَفَوزاً عِندَک.

۱- (۱) - من بقیّه المصادر.

۲- (۲) - من بقیّه المصادر.

وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقبُولَةً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغفُورَةً، وَدُعاءَنا بِهِ مُستَجاباً.

وَاجْعَلْ أرزاقَنا بِهِ مَبسُوطَةً، وَهُمومَنا بِهِ مَكفِيَّةً، وَحَوائِجَنا بِهِ مَقضِيَّةً.

وَأقبِلْ إلَينا بِوَجهِكَ الكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إلَيكَ، وَانْظُرْ إلَينا نَظرَةً رَحِيمَةً نَستَكمِلُ(۱) بِها الكَرامَةَ عِندَكَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوضِ جَدِّهِ صلى الله عليه و آله بِكَأسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سائِغاً لا ظَمَأَ(۲) بَعدَها، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

وتدعو بما أحببت إن شاء اللّه.(۳) وألحق السيّد ابن طاووس دعاء النُدبه بفصل زياره مولانا صاحب الأمر عليه السلام وأورده هناك ثمّ قال:

ثمّ صلّ صلاه الزياره، وقد تقدّم وصفها(۴) ، ثمّ تدعو بما أحببت، فإنّك تجاب إن شاء اللّه تعالى(۵).

ص:۲۴۵

۱- (۱) أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.

۲- (۲) أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.

۳- (۳) - المزار الكبير: ۸۳۲-۸۴۸ (ط: ۵۷۳-۵۸۴). وفى المزار القديم: ۱۷۳ (مخطوط) عن محمّد بن علىّ بن أبى قرّه، نقلاً عن كتاب أبى جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفرى، ومصباح الزائر: ۶۸۸-۷۰۱ (ط: ۴۴۶-۴۵۳) عن بعض أصحابنا عن محمّد بن علىّ بن أبى قرّه عن كتاب البزوفرى مثله. وكذا فى إقبال الأعمال: ۵۰۴/۱-۵۱۳ من غير إسناد. وفى البحار: ۱۰۴/۱۰۲-۱۱۰، وتحفه الزائر: ۴۴۳-۴۵۰ عن المزار الكبير، والمصباح.

۴- (۴) - انظر ص ۱۵۳ ضمن الزياره الخامسه.

۵- (۵) - انظر مصباح الزائر: ۶۸۷-۷۰۱ (ط: ۴۴۶-۴۵۳). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۶/۴ رقم ۱۵۴۶.

۳۹ – وأورد الشیخ الکفعمی فی مصباحه ضمن دعاء یُدعی به فی الساعه الثانیه عشره – من اصفرار الشمس إلی غروبها – وهی للخلف الحجّه علیه السلام:

... أَسأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ رَسولِکَ... وَبِصاحِبِ الزَّمانِ المَهدِیِّ، الَّذی تَجمَعُ عَلیٰ طاعَتِهِ الآراءَ المُتَفَرِّقَه، وَتُؤلِّفُ لَهُ الأهواءَ المُختَلِفَه، وَتَستَخلِصُ بِهِ حُقوقَ أولِیائِکَ، وَتَنتَقِمُ بِهِ مِنْ شِرارِ أعدائِکَ، وَتَمْلَأُ بِهِ الأرضَ عَدلاً وَإحساناً، وَتُوَسِّعُ عَلَی العِبادِ بِظُهورِهِ فَضلاً وَامتِناناً، وَتُعیدُ الحَقَّ مِنْ مَکانِهِ عَزیزاً حَمیداً، وَتُرجِعُ(۱) الدِّینَ عَلیٰ یَدَیهِ غَضّاً جَدیداً، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِم إلَیکَ، وَقَدَّمْتُهُم أمامی وَبَینَ یَدَی حَوائِجی، وَأنْ تُوزِعَنی شُکرَ نِعمَتِکَ فی التَّوفیقِ لِمَعرِفَتِهِ، وَالهِدایَهِ إلیٰ طاعَتِهِ، وَ تَزیدَنی قُوَّهً فی التَّمَسُّکِ بِعِصمَتِهِ، وَالاقتِداءِ بِسُنَّتِهِ، وَالکَونِ فی زُمرَتِهِ وَشِیعَتِهِ، إنَّکَ سَمیعُ الدُّعاءِ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ(۲).

ص:۲۴۶

۱- (۱) – أثبتناه من المفتاح والبحار.

۲- (۲) – مصباح الکفعمی: ۱۴۷؛ عنه البحار: ۳۵۶/۸۶. وفی مفتاح الفلاح: ۴۹۹-۵۰۳ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۸۲/۴ رقم ۱۵۴۷.

۴۰ – وذکر الکفعمی أیضاً فی المصباح فی سیاق أدعیه السّاعات قال: السّاعه الثانیه عشره – من اصفرار الشمس إلی غروبها – للخلف الحجّه علیه السلام:

یا مَنْ تَوَحَّدَ بِنفسِهِ عَنْ خَلقِهِ، یا مَنْ غَنِیَ عَنْ خَلقِهِ بِصُنعِهِ، یا مَنْ عَرَّفَ نَفسَهُ خَلقَهُ بِلُطفِهِ، یا مَنْ سَلَکَ بِأهلِ طاعَتِهِ مَرضاتَهُ، یا مَنْ أعانَ أهلَ مَحَبَّتِهِ عَلیٰ شُکرِهِ، یا مَنْ مَنَّ عَلَیهِم بِدِینِهِ، وَلَطَفَ لَهُم بِنائِلِهِ، أسأَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ الخَلَفِ الصّالِحِ، بَقِیَّتِکَ فی أرضِکَ، المُنتَقِمِ لَکَ مِنْ أعدائِکَ وَأعداءِ رَسولِکَ، وَبَقِیَّهِ آبائِهِ الصّالِحینَ، مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ؛ وَأتَضَرَّعُ إلَیکَ بِهِ، وَاُقَدِّمُهُ بَینَ یَدَی حَوائِجی وَرَغبَتی إلَیکَ، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَفعَلَ بی کذا وکذا، وَأنْ تُدارِکَنی بِهِ، وَتُنجِیَنی مِمّا أخافُهُ وَأحذَره.

وَألبِسْنی بِهِ عافِیَتَکَ وَعَفوَکَ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

وَکُنْ لَهُ وَلِیّاً وَحافِظاً، وَناصِراً وَقائِداً، وَکالِئاً وَساتِراً، حَتّیٰ تُسکِنَهُ أرضَکَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِیها طَوِیلاً، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ(۱)...

ص:۲۴۷

۱- (۱) – مصباح الکفعمی: ۱۴۶. وفی البلد الأمین: ۱۴۵ مثله. وفی مصباح المتهجّد: ۵۱۷ إلی قوله «کذا وکذا» باختلاف؛ عنها البحار: ۳۵۴/۸۶-۳۵۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۸۲/۴ رقم ۱۵۴۸.

۴۱ – ونقل المجلسی فی بحار الأنوار عن أصلٍ قدیم من مؤلّفات أصحابنا – ضمن دعاءٍ یُدعی به یوم الجمعه بعد صلاه الفجر –:

... اللّهُمَّ وكُنْ لِوَلِيِّكَ في خَلقِكَ وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً، حَتّى تُسكِنَهُ أرضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ مِنها طَوْلاً، وَتَجعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ فِيها الأَئِمَّةَ الوارِثِينَ، وَاجْمَعْ لَهُ شَملَهُ، وَأكمِلْ لَهُ أمرَهُ، وَأصلِحْ لَهُ رَعِيَّتَهُ، وَثَبِّتْ رُكنَهُ، وَأفرِغِ الصَّبرَ مِنكَ عَلَيهِ، حَتّى يَنتَقِمَ فَيَشتَفي، وَيَشفي حَزازاتِ قُلوبٍ نَغِلَةٍ، وَحَراراتِ صُدورٍ وَغِرَةٍ، وَحَسَراتِ أنفُسٍ تَرِحَةٍ، مِنْ دِماءٍ مَسفوكَةٍ، وَأرحامٍ مَقطوعَةٍ مَجهولَةٍ، قَدْ أحسَنْتَ إلَيهِ البَلاءَ، وَوَسَّعْتَ عَلَيهِ الآلاءَ، وَأتمَمْتَ عَلَيهِ النَّعماءَ، في حُسنِ الحِفظِ مِنكَ لَهُ.

اللّهُمَّ اكْفِهِ هَولَ عَدُوِّهِ، وَأنسِهِمْ ذِكرَهُ، وَأرِدْ مَنْ أرادَهُ، وَكِدْ مَنْ كادَهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوءِ عَلَيهِم.

اللّهُمَّ فُضَّ جَمعَهُم، وَفُلَّ حَدَّهُم، وَأرْعِبْ قُلوبَهُم، وَزَلْزِلْ أقدامَهُم، وَاصْدَعْ شَعبَهُم، وَشَتِّتْ أمرَهُم؛ فَإنَّهُم أضاعُوا الصَّلاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَعَمِلوا السَّيِّئاتِ، وَاجْتَنَبُوا الحَسَناتِ، فَخُذْهُم

بِالمَثُلَاتِ، وَأرِهِمُ الحَسَراتِ، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ(۱)...

۴۲ – وقال الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد فی سیاق ذکر أعمال لیله النصف من شعبان:

ویُستحبّ أن یُدعی فیها بهذا الدعاء:

اللّٰهُمَّ بِحَقِّ لَیلَتِنا وَمَولودِها، وَحُجَّتِکَ وَمَوعودِها، الَّتی قَرَنْتَ إلی فَضلِها فَضلًا، فَتَمَّتْ کَلِمَتُکَ صِدْقاً وَعَدلًا، لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِکَ، وَلا مُعَقِّبَ لِآیاتِکَ.

نُورُکَ المُتَأَلِّقُ، وَضِیاؤکَ المُشرِقُ، وَالعَلَمُ النُّورُ، فی طَخیاءِ الدَّیجُورِ، الغائِبُ المَستورُ، جَلَّ مَولِدُهُ، وَکَرُمَ مَحْتِدُهُ، وَالمَلآئِکَهُ شُهَّدُهُ، وَاللّٰه ناصِرُهُ وَمُؤیِّدُهُ إذا آنَ مِیعادُهُ، وَالمَلآئِکَهُ أمدادُهُ.

سَیفُ اللّٰهِ الَّذی لا یَنبُو، وَنُورُهُ الَّذی لا یَخبُو، وَذو الحِلمِ الَّذی لا یَصبُو، مَدارُ الدَّهرِ، وَنَوامِیسُ العَصرِ، وَوُلاهُ الأمرِ، وَالمُنَزَّلُ عَلَیهِم ما یَتَنَزَّلُ فی لَیلَهِ القَدرِ، وَأصحابُ الحَشرِ وَالنَّشرِ، تَراجِمَهُ وَحیِهِ، وَوُلاهُ أمرِهِ وَنَهیِهِ.

ص:۲۴۹

۱– (۱) – بحار الأنوار: ۳۴۰/۸۹–۳۴۱، وج ۱۰۲ ص ۳۱۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۸۳/۴ رقم ۱۵۴۹.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلیٰ خاتِمِهِمْ وَقائِمِهِم، المَستورِ عَنْ عَوالِمِهِم، وَأدرِكْ بِنا أيّامَهُ وَظُهورَهُ وَقِيامَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ أنصارِهِ، وَاقْرُنْ ثَأرَنا بِثأرِهِ، وَاكْتُبْنا فی أعوانِهِ وَخُلَصائِهِ، وَأحيِنا فی دَولَتِهِ ناعِمِينَ، وَبِصُحبَتِهِ غانِمِينَ، وَبِحَقِّهِ قائِمينَ، وَمِنَ السُّوءِ سالِمِينَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ. وَالحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلّی اللّهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالمُرسَلِينَ، وَعَلیٰ أهلِ بَيتِهِ الصادِقِينَ، وَعِترَتِهِ النّاطِقِينَ، وَالْعَنْ جَمِيعَ الظّالِمِينَ، وَاحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُم يا أحكَمَ الحاكِمِينَ(۱).

۴۳ - وأورد السيّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال نقلاً عن كتاب محمّد بن أبی قرّه، فی ذيل دعاء الافتتاح - الذی رواه بإسناده عن أبی عمرو محمّد بن محمّد بن نصر السكونی رضی الله عنه قال: سألت أبابكر أحمد ابن محمّد بن عثمان البغدادی رحمه الله أن يُخرج إلیّ أدعيه شهررمضان، الّتی كان عمّه أبوجعفر محمّد بن عثمان بن السعيد العَمری رضی اللّه عنه وأرضاه يدعو بها، فأخرج إلیّ دفتراً مجلّداً بأحمر، فنسخت منه أدعيه كثيره، وكان من جملتها: وتدعو بهذا الدعاء فی كلّ ليله من شهر رمضان -:

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۸۴۲. وفی المزار الكبير: ۵۸۴ (ط: ۴۱۰)، وإقبال الأعمال: ۳۳۰/۳، ومصباح الكفعمی: ۵۴۵، والبلد الأمين: ۱۸۷ مثله. وذكر الشيخ المحدّث القمّی فی أعمال ليله النصف من شعبان من مفاتيح الجنان أنّ هذا الدعاء بمنزله زيارته عليه السلام. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۸۴/۴ رقم ۱۵۵۰.

... اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلیٰ وَلِیِّ أمرِکَ، القائِمِ المُؤَمَّلِ، وَالعَدلِ المُنتَظَرِ، وحُفَّهُ بِمَلآئِکَتِکَ المُقَرَّبِینَ، وَأیِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ یا رَبَّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ الدّاعیَ إلیٰ کِتابِکَ، وَالقائِمَ بِدِینِکَ، اسْتَخْلِفْهُ فی الأرضِ کَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذِینَ مِنْ قَبلِهِ، مَکِّنْ لَهُ دِینَهُ الَّذی ارْتَضَیتَهُ لَهُ، أبدِلْهُ مِنْ بَعدِ خَوفِهِ أمْناً، یَعبُدُکَ لا یُشرِکُ بِکَ شَیئاً.

اللّهُمَّ أعِزَّهُ وَأعْزِزْ بِهِ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وانْصُرْهُ نَصراً عَزیزاً.

اللّهُمَّ أظهِرْ بِهِ دِینَکَ، وَسُنَّهَ نَبِیِّکَ، حَتّیٰ لا یَستَخْفِیَ بِشَیْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَهَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّهُمَّ إنّا نَرغَبُ إلَیکَ فی دَولَهٍ کَرِیمَهٍ تُعِزُّ بِها الإسلامَ وَأهلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَأهلَهُ، وَتَجعَلُنا فِیها مِنَ الدُّعاهِ إلیٰ طاعَتِکَ، وَالقادَهِ إلی سَبِیلِکَ، وَتَرزُقُنا بِها کَرامَهَ الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ الحَقِّ فَحَمِّلْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنهُ فَبَلِّغْناهُ.

اللّهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعْثَنا، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَکَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَأعِزَّ بِهِ ذِلَّتَنا، وَأغنِ بِهِ عائِلَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغرَمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقرَنا، وَسُدَّ بِهِ خِلَّتَنا، وَیَسِّرْ بِهِ عُسرَنا، وَبَیِّضْ بِهِ وُجوهَنا، وَفُکَّ بِهِ

أسرَنا، وَأنجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَأنجِزْ بِهِ مَواعِيدَنا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعوَتَنا، وَأعطِنا بِهِ سؤلَنا، وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنيا وَالآخِرَهِ آمالَنا، وَأعطِنا بِهِ فَوقَ رَغبَتِنا.

يا خَيرَ المَسؤولِينَ وَأوسَعَ المُعطِينَ، اشْفِ بِهِ صُدورَنا، وَأَذهِبْ بِهِ غَيظَ قُلوبِنا، وَاهْدِنا بِهِ لِما اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بإذنِكَ، إنَّكَ تَهدی مَنْ تَشاءُ إلَی صِراطٍ مُستَقِيمٍ، وَانْصُرْنا به عَلَی عَدُوِّکَ وَعَدُوِّنا، إلَهَ الحَقِّ آمِين.

اللّهُمَّ إنّا نَشكُو إلَيکَ فَقْدَ نَبِيِّنا صلواتک علیه وآله، وَغَيبَهَ إمامِنا، وَكَثرَهَ عَدُوِّنا، وَشِدَّهَ الفِتَنِ بنا، وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَينا، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعِنّا عَلَی ذلِکَ بِفَتحٍ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكشِفُهُ، وَنَصرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلطانِ حَقٍّ تُظهِرُهُ، وَرَحمَهٍ مِنکَ تُجَلِّلُناها، وَعافِيَهٍ [مِنکَ](۱) تُلبِسُنَاها، بِرَحمَتِکَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ(۲).

۱- (۱) - من مصباح المتهجّد.

۲- (۲) - إقبال الاعمال: ۱۴۱/۱-۱۴۳. وفی التهذیب: ۱۱۰/۳-۱۱۱، ومصباح المتهجّد: ۵۸۰-۵۸۱ من غیر إسناد مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۸۶/۴ رقم ۱۵۵۰/۱.

۴۴ - وأورد الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد ضمن الصلاه على النبىّ وآله عليهم السلام فى كلّ يوم من شهر رمضان:

... اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، إمامِ المُسلِمينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الخَلَفِ مِنْ بَعدِهِ، إمامِ المُسلِمينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ...

اللّهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّكَ فى أهلِ بَيتِهِ.

اللّهُمَّ مَكِّنْ لَهُم فى الأرضِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ عَدَدِهِم وَمَدَدِهِم وَأنصارِهِم عَلَى الحَقِّ فى السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ.

اللّهُمَّ اطْلُبْ بِذَحْلِهِمْ وَوِترِهِمْ وَدِمائِهِم، وَكُفَّ عَنَّا وَعَنْهُم وَعَنْ كُلِّ مُؤمِنٍ وَمؤمِنَهٍ بَأسَ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَكُلِّ دابَّهٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّكَ أشَدُّ بَأْساً وَأشَدُّ تَنكِيلاً(۱).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۶۲۲. وفى التهذيب: ۱۲۰/۳، وروضه الواعظين: ۳۲۴، وإقبال الأعمال: ۲۱۵/۱، ومصباح الكفعمى: ۶۲۹-۶۳۰، والبلد الأمين: ۲۳۰ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۸۸/۴ رقم ۱۵۵۱.

۴۵ - وذكر السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال ضمن دعاء يُدعى به فى اليوم الثالث عشر من شهر رمضان:

... اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَليفَتِكَ وَلِسانِكَ، وَالقائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالمُعَظِّمِ لِحُرمَتِكَ، وَالمُعَبِّرِ عَنكَ، وَالنّاطِقِ بِحُكمِكَ، وَعَينِكَ النّاظِرَهِ، وَأُذُنِكَ السّامِعَهِ، وَشاهِدِ عِبادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلى خَلقِكَ، وَالمُجاهِدِ فى سَبيلِكَ، وَالمُجتَهِدِ فى طاعَتِكَ.

وَاجْعَلْهُ فى وَدِيعَتِكَ الَّتى لا تَضيعُ، وَأَيِّدْهُ بِجُندِكَ الغالِبِ، وَأَعِنْهُ وَأَعِنْ عَنهُ.

وَاجْعَلْنى وَوالِدَيَّ وَما وَلَدا وَوَلَدى مِنَ الَّذِينَ يَنصُرونَهُ وَيَنتَصِرونَ بِهِ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ؛ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتقَنا.

اللّهُمَّ أَمِتْ بِهِ الجَورَ، وَدَمدِمْ بِمَنْ نَصَبَ لَهُ، وَاقْصِمْ رُؤوسَ الضَّلالَهِ، حَتّى لا تَدَعَ عَلَى الأَرضِ مِنهُمْ دَيّاراً(۱).

۴۶ - وذكر السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال أيضاً ضمن دعاء اليوم الثامن عشر من شهر رمضان:

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۲۸۷/۱-۲۸۸؛ عنه البحار: ۳۷/۹۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۸۸/۴ رقم ۱۵۵۲.

... اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّهُمَّ إنّا نَشهَدُ یومَ القِیامَهِ وَیومَ حُلولِ الطّامَّهِ أنَّهُم لَمْ یُذنِبوا لَکَ ذَنباً، وَلَمْ یَرتَکِبوا لَکَ مَعصِیَهً، وَلَمْ یُضَیِّعُوا لَکَ طاعَهً، وَأنَّ مَولانا وَسَیِّدَنا صاحِبُ الزَّمانِ، الهادی المَهدیُّ، التَّقِیُّ النَّقِیُّ، الزَّکِیُّ الرَّضیُّ.

فَاسْلُکْ بِنا عَلیٰ یَدَیهِ مِنهاجَ الهُدیٰ، وَالمَحَجَّهَ العُظمیٰ، وَقَوِّنا عَلیٰ مُتابَعَتِهِ وَأداءِ حَقِّهِ؛ وَاحْشُرْنا فی أعوانِهِ وَأنصارِهِ، إنَّکَ سَمیعُ الدُّعاءِ(۱).

۴۷ - وذکر أیضاً فی الإقبال ضمن دعاء یوم العشرین من شهر رمضان:

اللّهُمَّ... إنِّی أَسأَلُکَ یا سَیِّدی أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَنی مِمَّنْ تَنتَصِرُ بِهِ لِدینِکَ، وَتُقاتِلُ بِهِ عَدُوَّکَ، فی الصَّفِّ الَّذی ذَکَرْتَ فی کِتابِکَ فَقُلْتَ: کَأَنَّهُمْ بُنیانٌ مَرصوصٌ(۲) مَعَ أحَبِّ خَلقِکَ إلَیکَ، فی أحَبِّ المَواطِنِ لَدَیکَ(۳).

ص:۲۵۵

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۳۱۰/۱-۳۱۱؛ عنه البحار: ۴۹/۹۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۸۹/۴ رقم ۱۵۵۳.

۲- (۲) - الصفّ: ۴.

۳- (۳) - إقبال الأعمال: ۳۵۴/۱؛ عنه البحار: ۵۱/۹۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۰/۴ رقم ۱۵۵۴.

۴۸ – وأورد السيّد أيضاً فی الإقبال ضمن دعاء یُدعی به عند الخروج إلی الصلاه یوم الفطر:

... اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَ الأَئِمَّهِ المُهتَدِینَ، وَ الحُجَجِ عَلیٰ خَلقِکَ، وَالأدِلّاءِ عَلیٰ سَبِیلِکَ، وَالبابِ الَّذی مِنهُ یُؤتیٰ، وَالتَّراجِمَهِ لِوَحیِکَ، کَما سَنُّوا سُنَّتَکَ، النّاطِقِینَ بِحِکمَتِکَ، وَالشُّهَداءِ عَلیٰ خَلقِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ وَلِیِّکَ المُنتَظِرِ أمرَکَ، المُنتَظَرِ لِفَرَجِ أولیائِکَ.

اللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدعَ، وَارْتُقْ بِهِ الفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَزَیِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأرضَ، وَأَیِّدْهُ بِنَصرِکَ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ.

وَقَوِّ ناصِرَهُمْ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُم، وَدَمْدِمْ عَلیٰ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ، وَدَمِّرْ عَلیٰ مَنْ غَشَّهُم.

وَاقْصِم بِهِم رُؤوسَ الضَّلالَهِ، وَشارِعَهَ البِدَعِ، وَمُمِیتَهَ السُّنَنِ(۱) ، وَالمُتَعَزِّزِینَ بِالباطِلِ.

وَأعِزَّ بِهِمُ المؤمِنِینَ، وَأَذِلَّ بِهِمُ الکافِرِینَ(۲) وَالمُنافِقِینَ،

۱– (۱) – أثبتناه کما فی المصباحین والبلد الأمین.

۲– (۲) – أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ وَالمُخالِفِينَ، فى مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ(۱)...

۴۹ - وأورد الشيخ الطوسی فی مصباح المتهجّد فی ذیل دعاء یُدعی به یوم الخامس والعشرین من ذی القعده - یوم دحو الأرض -:

... اللّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أولِيائِكَ، وَارْدُدْ عَلَيهِم مَظالِمَهُم، وَأظهِرْ بِالحَقِّ قائِمَهُم، وَاجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُنْتَصِراً، وَبِأمرِكَ فى أعْدائِكَ مُؤتَمِراً.

اللّهُمَّ احْفُفْهُ بِمَلائِكَهِ النَّصرِ، وَبِما أَلْقَيتَ إلَيهِ مِنَ الأمرِ فى لَيلَهِ القَدْرِ، مُنْتَقِماً لَكَ حَتّى تَرضى، وَيَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلى يَدَيهِ جَدِيداً غَضّاً، وَيَمحَضَ الحَقَّ مَحْضاً، وَيَرفِضَ الباطِلَ رَفْضاً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وَعَلى جَمِيعِ آبائِهِ، وَاجْعَلْنا مِنْ صَحْبِهِ وَأُسْرَتِهِ، وَابْعَثْنا فى كَرَّتِهِ، حَتّى نَكونَ فى زَمانِهِ مِنْ أعوانِهِ.

اللّهُمَّ أدْرِكْ بِنا قِيامَهُ، وَأشهِدْنا أيّامَهُ، وَصَلِّ عَلَيهِ، وَعَلَيهِ السَّلامُ، وَارْدُدْ إلَينا سَلامَهُ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۲).

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۴۸۵/۱. وفی مصباح المتهجّد: ۶۵۲-۶۵۳، ومصباح الکفعمی: ۶۵۳، والبلد الأمین: ۲۴۰ باختلاف؛ عنها البحار: ۱۷/۹۱ ضمن ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۰/۴ رقم ۱۵۵۵.

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۶۷۰. وفی مصباح الکفعمی: ۶۵۹، والبلد الأمین: ۲۴۳ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۱/۴ رقم ۱۵۵۶.

۵۰ – وأورد المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغرویّ ضمن دعاء متضمّن للتوسّل بکلّ واحدٍ من الأئمّه علیهم السلام:

... وَأَسأَلُکَ اللّهُمَّ بِحَقِّ وَلِیِّکَ وَحُجَّتِکَ عَلیٰ عِبادِکَ، وَبَقِیَّتِکَ فیٰ أرضِکَ، المُنتَقِمِ لَکَ مِنْ أعداِئکَ وَأعداءِ رَسولِکَ، بَقِیَّهِ آبائِهِ الطّاهِرینَ، وَوارِثِ أسلافِهِ الصّالِحینَ، صاحِبِ الزَّمانِ – صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَعَلیٰ آبائِهِ الکِرامِ المُتَقَدِّمینَ الأخیارِ – إلّاتَدارَکْتَنی بِهِ، وَنَجَّیتَنی مِنْ کُلِّ کَرْبٍ وَهَمٍّ، وَحَفِظْتَ عَلَیَّ قَدِیمَ إحسانِکَ إلَیَّ وَحَدِیثَهُ، وَأدْرَرْتَ عَلَیَّ جَمِیلَ عَوائِدِکَ عِندی.

یا رَبِّ أغنِّی بِهِ، وَنَجِّنی مِنَ المَخافَهِ، وَمِنْ کُلِّ شِدَّهٍ وَعَظِیمَهٍ، وَهَولٍ وَنازِلَهٍ، وَغَمٍّ وَدَیْنٍ، وَمَرَضٍ وَسُقْمٍ وَآفَهٍ، وَظُلْمٍ وَجورٍ، وَفِتْنَهٍ فی دِینی وَدُنیای وَآخِرَتی، بِمَنِّکَ وَرَأفَتِکَ، وَرَحمَتِکَ وَکَرَمِکَ، وَتَفَضُّلِکَ وَتَعَطُّفِکَ(۱)...

۵۱ – وورد فی مصباح الزائر ضمن زیاره الإمام الحسن العسکریّ علیه السلام المتقدّمه(۲):

... وَأَتَوَسَّلُ إلَیکَ یا رَبِّ بِإمامِنا، وَمُحَقِّقِ زَمانِنا، الیَومِ المَوعودِ، وَالشّاهِدِ المَشهُودِ، وَالنُّورِ الأزهَرِ، وَالضِّیاءِ الأنوَرِ، المَنصُورِ

ص:۲۵۸

۱– (۱) – بحار الأنوار: ۲۵۲/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۲/۴ رقم ۱۵۵۸.

۲– (۲) – انظر ص ۹۸ ضمن الزیاره الاُولی للإمام العسکری علیه السلام.

بِالرُّعبِ، وَالمُظَفَّرِ بِالسَّعادَهِ.

فَصَلِّ عَلَيهِ عَدَدَ الثَّمرِ، وَأوراقِ الشَّجَرِ، وَأجزاءِ المَدَرِ، وَعَدَدَ الشَّعرِ وَالوَبَرِ، وَعَدَدَ ما أحاطَ بِهِ عِلْمُکَ، وَأحصاهُ کِتابُکَ، صَلاهً یَغبِطُهُ بِها الأوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللّهُمَّ وَاحْشُرْنا فی زُمرَتِهِ، وَاحْفَظْنا عَلیٰ طاعَتِهِ، وَاحْرُسْنا بِدَولَتِهِ، وَأتْحِفْنا بِوِلایَتِهِ، وَانْصُرْنا عَلیٰ أعدائِنا بِعِزَّتِهِ.

وَاجْعَلْنا یا رَبِّ مِنَ التَّوّابِینَ، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ(۱)...

۵۲ - وأورد السیّد ابن طاووس فی مهج الدعوات ضمن دعاء یسمّی بدعاء العبرات:

... أتَقَرَّبُ إلَیکَ بِأوَّلِ مَنْ تَوَّجْتَهُ تاجَ الجَلالَهِ، وَأحْلَلْتَهُ مِنَ الفِطرَهِ مَحَلَّ السُّلالَهِ، حُجَّتِکَ فی خَلقِکَ، وَأمینِکَ عَلیٰ عِبادِکَ، مُحَمَّدٍ رَسولِکَ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ...

وَأتَقَرَّبُ إلَیکَ بِالحَفِیظِ العَلِیمِ الَّذی جَعَلتَهُ عَلیٰ خَزائِنِ الأرضِ، وَالأبِ الرَّحیمِ الَّذی مَلَّکْتَهُ أزِمَّهَ البَسْطِ وَالقَبْضِ، صاحِبِ النَّقِیبَهِ المَیمُونَهِ، وَقاصِفِ الشَّجَرَهِ المَلعُونَهِ، مُکَلِّمِ النّاسِ فی المَهدِ،

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۶۳۴ (ط: ۴۱۲)؛ عنه البحار: ۶۹/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۳/۴ رقم ۱۵۵۹.

وَالدّالِّ عَلیٰ مِنهاجِ الرُّشْدِ، الغائِبِ عَنِ الأبصارِ، الحاضِرِ فی الأمْصارِ، الغائِبِ عَنِ العُیونِ، الحاضِرِ فی الأفکارِ، بَقِیَّهِ الأخیارِ، الوارِثِ لِذِی الفَقارِ، الَّذی یَظهَرُ فی بَیتِ اللّهِ ذِی الأسْتارِ، العالِمِ المُطَهَّرِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ - عَلَیهِم أفضَلُ التَّحِیّاتِ، وَأعظَمُ البَرَکاتِ، وَأتَمُّ الصَّلَواتِ -(۱)...

۵۳ - وقال السیّد ابن طاووس أیضاً فی مهج الدعوات:

رأیت أنا فی المنام مَن یُعلّمنی دعاءً یصلح لأیّام الغَیبه، وهذه ألفاظه:

یا مَنْ فَضَّلَ إبراهِیمَ وَآلَ إسرائِیلَ عَلَی العالَمِینَ باختِیارِهِ، وَأظهَرَ فی مَلَکُوتِ السَّماواتِ وَالأرضِ عِزَّهَ اقْتِدارِهِ، وَأودَعَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَأهلَ بَیتِهِ غَرائِبَ أسرارِهِ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنی مِنْ أعوانِ حُجَّتِکَ عَلیٰ عِبادِکَ وَأنصارِهِ(۲).

ص:۲۶۰

۱- (۱) - مهج الدّعوات: ۳۴۵-۳۴۶؛ عنه البحار: ۳۸۴/۹۵-۳۸۵. وفی البلد الأمین: ۳۳۵ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۴/۴ رقم ۱۵۶۰.

۲- (۲) - مهج الدّعوات: ۳۳۳؛ عنه البحار: ۳۳۶/۹۵ ح ۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۴/۴ رقم ۱۵۶۱.

النّوادر

اشاره

ص:۲۶۱

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

۱ - روی نصربن مزاحم فی وقعه صفّین بإسناده عن عبدالواحد بن حسّان العجلی، عمّن حدّثه، عن علیّ علیه السلام أنّه سمعه یقول یوم صفّین:

اللّهُمَّ إلَیکَ رُفِعَتِ الأبصارُ، وَبُسِطَتِ الأَیْدی... اللّهُمَّ إنّا نَشکو إلَیکَ غَیبَهَ نَبِیِّنا، وَقِلَّهَ عَدَدِنا، وَکَثرَهَ عَدُوِّنا، وَتَشَتُّتَ أهوائِنا، وَشِدَّهَ الزَّمانِ، وَظُهورَ الفِتَنِ؛ (فَأَعِنّا عَلی ذلِکَ)(۱) بِفَتحٍ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّ بِهِ سُلطانَ الحَقِّ وَتُظهِرُهُ(۲).

ما روی عن الباقر علیه السلام

۲ - روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن صالح بن عقبه، عن مالک الجهنی، عن أبی جعفر الباقر علیه السلام - ضمن حدیث فی زیاره یوم عاشوراء والعمل فی هذا الیوم -، قال: قلت: فکیف یعزّی بعضهم بعضاً؟

قال: یقولون:

عَظَّمَ اللّهُ أُجورَنا بِمُصابِنا بِالحُسَینِ علیه السلام، وَجَعَلَنا وَإیّاکُمْ

ص:۲۶۳

۱- (۱) - أثبتناه کما فی شرح النهج والبحار: ۳۲.

۲- (۲) - وقعه صفّین: ۲۳۱، عنه شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۱۷۶/۵، والبحار: ۴۶۱/۳۲ ح ۳۹۹، وج ۳۶/۱۰۰ ح ۳۳، والمستدرک: ۱۰۵/۱۱-۱۰۶ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۷/۴ رقم ۱۵۶۲.

مِنَ الطّالِبِينَ بِثارِهِ، مَعَ وَلِيِّهِ الإمامِ المَهدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ(۱).

۳ - وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن جابر قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: من قرأ المسبّحات(۲) کلّها قبل أن ینام لم یمُت حتّی یُدرک القائم علیه السلام؛ وإن مات کان فی جوار النبیّ صلی الله علیه و آله(۳).

ما روی عن الصادق علیه السلام

۴ - روی الشیخ الصدوق فی کمال الدین بإسناده عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: ستصیبکم شبهه فتبقون بلا عَلَم یُری ولا إمام هُدیً، ولا ینجو منها إلّامن دعا بدعاء الغریق.

قلت: کیف دعاء الغریق؟

قال: یقول:

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۱۷۵ ب ۷۱ ضمن ح ۸؛ عنه البحار: ۲۹۰/۱۰۱ ضمن ح ۱. وفی مصباح المتهجّد: ۷۷۲ عن صالح بن عقبه عن أبیه، عن أبی جعفر علیه السلام مثله. وکذا فی مصباح الکفعمی: ۴۸۲، والبلد الأمین: ۲۶۹ من غیر إسناد. وفی الوسائل: ۵۰۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶۶ ح ۲۰ عن المتهجّد. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۸/۴ رقم ۱۵۶۴.

۲- (۲) - المسبّحات: سوره الحدید، والحشر، والصفّ، والجمعه، والتغابن. انظر تفسیر روح الجنان للشّیخ أبی الفتوح الرازی: ۳۰/۱۱ - سوره الحدید -، وحاشیه مصباح الکفعمی: ۴۴۸.وقال الطریحی: کأ نّه یرید السوَر التی أوائلها التسبیح. انظر «مجمع البحرین: ۳۲۴/۲». وقیل: هی السوَر الّتی أوّلها سبّح، أو یسبّح، أو سبحان. انظر شرح المولی محمّد صالح المازندرانی للکافی: ۵۸/۱۱. فعلی هذا یضاف إلی ما ذُکر: الإسراء، والأعلی.

۳- (۳) - الکافی: ۶۲۰/۲ ح ۳. وفی ثواب الأعمال: ۱۴۶ ح ۲ مثله. عنهما الوسائل: ۲۲۶/۶ - أبواب قراءه القرآن - ب ۳۲ ح ۱. وفی مصباح الکفعمی: ۴۴۶ مرسلاً عن الصادق علیه السلام مثله. وفی البحار: ۲۰۱/۷۶، وج ۳۱۲/۹۲ ح ۱ عن الثواب. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۹/۴ رقم ۱۵۶۵.

يا اللّهُ، يا رَحمٰنُ، يا رَحيمُ، يا مُقَلِّبَ القُلوبِ ثَبِّتْ قَلبِی عَلیٰ دِینِکَ(۱).

۵ - وروی أیضاً فی ثواب الأعمال بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

من قرأ سوره بنی إسرائیل فی کلِّ لیله جمعه لم یمُت حتّی یُدرک القائم علیه السلام ویکون من أصحابه(۲).

۶ - وروی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام ضمن دعاءٍ یُدعی به فی یوم عاشوراء بعد صلاه أربع رکعات:

... اللّهُمَّ وَضاعِفْ صَلَواتِکَ وَرَحمَتَکَ وَبَرَکاتِکَ عَلیٰ عِترَهِ نَبِیِّکَ، العِترَهِ الضائِعَهِ الخائِفَهِ المُستَذَلَّهِ، بَقِیَّهِ الشَّجَرَهِ الطَّیِّبَهِ الزّاکِیَهِ المُبارَکَهِ.

وَأعْلِ اللّهُمَّ کَلِمَتَهُم، وَأَفلِجْ حُجَّتَهُم، وَاکْشِفِ البَلاءَ وَاللَّأواءَ وَحَنادِسَ الأباطِیلِ وَالعَمیٰ عَنهُم، وَثَبِّتْ قُلوبَ شِیعَتِهِم وَحِزبِکَ عَلیٰ طاعَتِهِم وَوِلایَتِهِم وَنُصرَتِهِم وَمُوالاتِهِم، وَأعِنْهُم، وَامْنَحْهُمُ الصَّبرَ عَلَی الأذیٰ فِیکَ، وَاجْعَلْ لَهُم أیّاماً مَشهودَهً، وَأوقاتاً مَحمودَهً

۱- (۱) - کمال الدین: ۳۵۱ صدر ح ۴۹؛ عنه مهج الدّعوات: ۳۳۲، والبحار: ۱۴۹/۵۲ صدر ح ۷۳، وج ۳۲۶/۹۵ صدر ح ۱. وفی إعلام الوری: ۴۰۶ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۹/۴ رقم ۱۵۶۶.

۲- (۲) - ثواب الأعمال: ۱۳۳-۱۳۴ ح ۱؛ عنه الوسائل: ۴۱۰/۷ - أبواب صلاه الجمعه - ب ۵۴ ح ۸. وفی تفسیر العیّاشی: ۲۷۶/۲ ح ۱، ومصباح الکفعمی: ۴۴۱ مرسلاً مثله. وکذا فی أعلام الدین: ۳۷۱، وعدّه الدّاعی: ۲۹۹ عن أبی جعفر علیه السلام. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۰۰/۴ رقم ۱۵۶۷.

مَسعودَهً، تُوشِّـكَ فِيهـا فَرَجهُم، وَتُوجِبُ فِيها تَمكِينَهُم وَنَصرَهُم، كما ضَـمِنْتَ لِأولِيائِکَ فی كِتابِکَ المُنزَلِ، فَإنَّکَ قُلتَ وَقَولُکَ الحَقُّ:

«وَعَـدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَسْـتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ كَمَا اسْـتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِی ارْتَضىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِی لا يُشْرِكُونَ بِی شَيْئاً (۱).

اللّهُمَّ فَاكْشِفْ غُمَّتَهُم، يا مَنْ لايَملِکُ كَشْفَ الضُّرِّ إلّا هُوَ، يا أحَدُ، يا حَیُّ، يا قَيُّومُ...

ثمّ عفِّر وجهک فی الأرض وقل:

يـا مَنْ يَحكُمُ مـا يَشـاءُ وَيَفعَلُ ما يُريـدُ، أنتَ حَكَمتَ فَلَکَ الحَمـدُ مَحموداً مَشـكوراً، فَعَجِّلْ يا مَولایَ فَرَجَهُم وَفَرَجَنا بِهِم، فَإنَّکَ ضَمِنْتَ إعزازَهُم بَعدَ الذِّلَّهِ، وَتَكثيرَهُم بَعدَ القِلَّهِ، وَإظهارَهُمْ بَعدَ الخُمولِ، يا أصدَقَ الصادِقينَ، وَيا أرحَمَ الرّاحِمينَ(۲)...

ما روی عن الجواد عليه السلام

۷ - قال السيّد ابن طاووس فی مهج الدعوات:

ص:۲۶۶

۱- (۱) - النور: ۵۵.

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۷۸۵-۷۸۶. وفی المزار الكبير: ۶۹۴-۶۹۷ (ط: ۴۷۷-۴۷۹) مسنداً مثله؛ عنهما البحار: ۳۰۶/۱۰۱ ضمن ح ۴، وص ۳۱۳ ح ۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۰۰/۴ رقم ۱۵۶۸.

من قنوت الإمام محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام:

... اللّهُمَّ وَقَدْ غُصَّ أهلُ الحَقِّ بالرِّيقِ، وَارْتَبَكَ أهلُ الصِّدقِ فى المَضِيقِ، وَأنتَ اللّهُمَّ بِعِبادِكَ وَذَوى الرَّغبَهِ إلَيكَ شَفِيقٌ، وَبِإجابَهِ دُعائِهِمْ وَتَعجِيلِ الفَرَجِ عَنهُم حَقِيقٌ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبادِرْنا مِنْكَ بِالعَونِ الَّذى لا خِذلانَ بَعدَهُ، وَالنَّصرِ الَّذى لا باطِلَ يَتَكَأَّدُهُ، وَأتِحْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ مُتاحاً فَيّاحاً، يَأمَنُ فِيهِ وَلِيُّكَ، وَيَخِيبُ فِيهِ عَدُوُّكَ، وَتُقامُ(۱) فِيهِ مَعالِمُكَ، وَتَظهَرُ(۲) فِيهِ أوامِرُكَ، وَتَنكَفُّ(۳) فِيهِ عَوادِى عِداتِكَ.

اللّهُمَّ بادِرْنا مِنكَ بِدارِ الرَّحمَهِ، وَبادِرْ أعداءَكَ مِنْ بَأسِكَ بِدارِ النَّقِمَهِ.

اللّهُمَّ أعِنّا وَأغِثْنا، وَارْفَعْ نَقِمَتَكَ عَنّا وَأحِلَّها بِالقَومِ الظّالِمِينَ(۴).

ما روى عنه

عجّل اللّه فرَجه

۸ - قال السيّد ابن طاووس فى مهج الدّعوات:

ودعا عليه السلام فى قنوته بهذا الدعاء:

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار.

۲- (۲) - أثبتناه كما فى البحار.

۳- (۳) - قال المجلسى: فى بعض النسخ بالتخفيف على بناء المفعول: أى تنقطع؛ وفى بعضها بالتشديد على بناءالمعلوم: أى تدفع «البحار: ۲۴۶/۸۵».

۴- (۴) - مهج الدّعوات: ۵۹؛ عنه البحار: ۲۲۵/۸۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۰۲/۴ رقم ۱۵۶۹.

اللّهُمَّ مالِـکَ الْمُلْـکِ تُؤْتِی الْمُلْـکَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُـذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَـدِکَ الْخَيْرُ إِنَّکَ عَلى كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ (۱).

يا ماجِدُ يا جَوادُ، يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، يا بَطّاشُ، يا ذَا الْبَطْشِ الشَدِيدِ، يا فَعّالاً لِما يُرِيدُ، يا ذَا الْقُوَّهِ المَتِينُ، يا رَؤُوفُ يا رَحِيمُ، يا لَطِيفُ، يا حَیُّ حِينَ لا حَیَّ.

أَسأَلُکَ بِاسْمِکَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ الْحَیِّ القَيُّومِ الَّذی اسْتَأثرْتَ بِهِ فی عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَکَ، [وَ](۲) لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ.

وَأَسأَلُـکَ بِاسْـمِکَ الَّذی تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَکَ فی الأَرْحامِ كَيْفَ تَشاءُ، وَبِهِ تَسُوقُ إِلَيهِمْ أَرْزاقَهُمْ فی أطباقِ الظُّلُماتِ، مِنْ بَيْنِ العُرُوقِ وَالعِظام.

وَأَسأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی أَلَّفْتَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيائِکَ، وَأَلَّفْتَ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنّارِ، لا هذا يُذيبُ هذا، وَلا هذا يُطْفِئُ هذا.

وَأسأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ المِياهِ.

وَأسأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَجْرَيْتَ بِهِ الْماءَ فی عُرُوقِ النَّباتِ

۱- (۱) - آل عمران: ۲۶.

۲- (۲) - من البحار.

بَیْنَ أَطْباقِ الثَّرَیٰ، وَسُقتَ الْماءَ إلیٰ عُرُوقِ الأشجارِ بَیْنَ الصَّخْرَهِ الصَّمّاءِ.

وَأسألُکَ بِاسْمِکَ الَّذی کَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الثِّمارِ وَألْوانَها.

وَأسألُکَ بِاسمِکَ الَّذی بِهِ تُبْدِئُ وَتُعیدُ.

وَأَسألُکَ بِاسمِکَ الفَرْدِ الْواحِدِ، الْمُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدانِیَّهِ، الْمُتَوَحِّدِ بِالصَّمَدانِیَّهِ.

وَأَسأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی فَجَّرْتَ بِهِ الْماءَ مِنَ الصَّخْرَهِ الصَّمّاءِ، وَسُقْتَهُ مِنْ حَیْثُ شِئتَ.

وَأسألُکَ باسْمِکَ الَّذی خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَکَ، وَرَزَقْتَهُمْ کَیْفَ شِئْتَ وَکَیْفَ شاؤُوا.

یا مَنْ لا تُغَیِّرُهُ(۱) الأیّامُ وَاللَّیالی، أدْعُوکَ بِما دَعاکَ بِهِ نُوحٌ حِینَ ناداکَ، فَأنْجَیْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ، وَأَهْلَکْتَ قَوْمَهُ.

وَأدْعُوکَ بِما دَعاکَ [به](۲) إبراهیمُ خَلیلُکَ حِینَ ناداکَ، فَأَنْجَیْتَهُ وَجَعَلْتَ النّارَ عَلَیْهِ بَرْداً وَسَلاماً.

وَأدْعُوکَ بِما دَعاکَ بِهِ مُوسیٰ کَلِیمُکَ حِینَ ناداکَ، فَفَلَقْتَ لَهُ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار.

۲- (۲) - من البحار.

الْبَحْرَ فَأَنْجَیْتَهُ وَبَنی إِسْرائیلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَومَهُ فی الْیَمِّ.

وَأَدْعُوکَ بِما دَعاکَ بِهِ عیسی رُوحُکَ حِینَ ناداکَ، فَنَجَّیْتَهُ مِنْ أَعْدائِهِ، وَإِلَیْکَ رَفَعْتَهُ.

وَأَدْعُوکَ بِما دَعاکَ [به](۱) حَبِیبُکَ وَصَفِیُّکَ وَنَبِیُّکَ مُحَمَّدٌ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَمِنَ الأَحْزابِ نجّیته، وَعَلی أَعْدائِکَ نَصَرْتَهُ.

وَأسأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی إِذا دُعیتَ بِهِ أَجَبْتَ.

یا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، یا مَنْ أَحاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ عِلْماً، یا مَنْ أَحْصی کُلَّ شَیءٍ عَدَداً، یا مَنْ لا تُغَیِّرُهُ الأَیّامُ وَاللَّیالی، وَلا تَتَشابَهُ عَلَیْهِ الْأَصْواتُ، وَلا تَخْفی عَلَیْهِ اللُّغاتُ، وَلا یُبْرِمُهُ إِلْحاحُ المُلِحِّینَ، أَسأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، خِیرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ؛ فَصَلِّ عَلَیْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَواتِکَ، وَصَلِّ عَلی جَمیعِ النَّبِیِّینَ وَالْمُرْسَلینَ، الَّذینَ بَلَّغُوا عَنْکَ الْهُدی، وَعَقَدُوا(۲) لَکَ الْمَواثِیقَ بِالطّاعَهِ، وَصَلِّ عَلی عِبادِکَ الصّالِحِینَ، یا مَنْ لایُخْلِفُ الْمیعادَ، أَنْجِزْ لی ما وَعَدْتَنی، وَاجْمَعْ لی أَصْحابی وَصَبِّرْهُمْ، وَانْصُرْنی

۱- (۱) و ۳ - من البحار.

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار.

عَلیٰ أَعْدائِکَ وَأَعْداءِ رَسُولِکَ، وَلا تُخَیِّب دَعْوَتی؛ فَإِنِّی عَبْدُکَ، ابْنُ عَبْدِکَ، ابْنُ أمَتِکَ، أَسیرٌ بَیْنَ یَدَیْکَ.

سَیِّدِی، أَنْتَ الَّذی مَنَنْتَ عَلَیَّ بِهذَا المَقام، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَیَّ دُونَ کَثیرٍ مِنْ خَلْقِکَ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِزَ لی ما وَعَدْتَنی، إِنَّکَ أَنْتَ الصّادِقُ، وَلا تُخْلِفُ الْمیعادَ، وَأَنْتَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ(۱).

۹ - وذکر الراوندی فی قصص الأنبیاء بعد نقل حدیث فیه ذِکر الحجّه علیه السلام قال: ومن دعائه:

یا مَنْ إذا تَضایَقَتِ الأُمورُ فَتَحَ لَنا باباً لَمْ تَذهَبْ إلَیهِ الأوهامُ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِأُمورِیَ المُتَضایِقَهِ باباً لَمْ یَذهَبْ إلَیهِ وَهْمٌ، یا أرْحَمَ الرّاحِمینَ(۲).

۱۰ - ونقل المحدّث النوری فی جنّه المأوی عن تاریخ قمّ للشیخ الفاضل الحسن بن محمّد بن الحسن القمّی، من کتاب «مونس الحزین فی معرفه الحقّ والیقین» للشیخ الصدوق - ضمن حکایه سبب بناء مسجد جمکران - عن الحسن بن مثله الجمکرانی، عن الإمام صاحب الزمان علیه السلام:

۱- (۱) - مهج الدّعوات: ۶۸؛ عنه البحار: ۲۳۴/۸۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۰۳/۴ رقم ۱۵۷۰.

۲- (۲) - قصص الأنبیاء: ۳۶۵ ذیل ح ۴۳۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۰۵/۴ رقم ۱۵۷۱.

... وقل للناس، ليرغبوا فی هذا الموضع ويُعزِّروهُ، ويُصلّوا هنا أربع ركعات:

[ركعتان] للتحيّه، فی كلِّ ركعه يقرأ سوره الحمد مرّه، وسوره الإخلاص سبع مرّات، ويُسبّح فی الركوع والسجود سبع مرّات.

وركعتـان للإمـام صاحب الزمان عليه السـلام هكـذا: يقرأ الفاتحه، فإذا وصل إلىٰ إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعِينُ كرّره مائه مرّه، ثمّ يَقرأها إلى آخرها، وهكذا يصنع فی الركعه الثانيه، ويسبّح فی الركوع والسجود سبع مرّات.

فإذا أتمّ الصلاه يهلّل، ويسبّح تسبيح فاطمه الزهراء عليها السلام، فإذا فرغ من التسبيح يسجد ويُصلّی على النبیّ وآله مائه مرّه.

ثمّ قال عليه السلام ما هذه حكايه لفظه: فمن صلّاها فكأنّما [صلّی] فی البيت العتيق(۱).

ما روی عن بعضهم عليهم السلام

۱۱ - قال السيّد ابن طاووس فی مهج الدعوات:

نروی بإسنادنا إلى محمّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفی المعروف بالصابونی - من جمله حديث بإسناده وذكر فيه غَيبه المهدی صلوات اللّه عليه -.

۱- (۱) - جنّه المأوی - ضمن البحار: ۵۳ ص ۲۳۰ - نقلاً عن خط السيّد نعمه اللّه الجزائری عن مجموعه نقله منه. قال المحدّث النوری: لكنّه كـان بالفارسيّه فنقلنـاه ثانيـاً إلى العربيّه ليلائـم نظم هـذا المجموع. انظر البحار: ۲۳۴/۵۳. وراجع موسوعه زيـارات المعصومين عليهم السلام: ۴۰۶/۴ رقم ۱۵۷۲.

قلت: کیف تصنع شیعتک؟

قال: علیکم بالدعاء وانتظار الفرج، فإنّه سیبدو لکم عَلم، فإذا بدا لکم فاحمدوا اللّه وتمسّکوا بما بدا لکم.

قلت: فما ندعو به؟

قال: تقول:

اللّهُمَّ أنتَ عَرَّفْتَنی نَفسَکَ، وَعَرَّفْتَنی رَسولَکَ، وَعَرَّفْتَنی مَلآئِکَتَکَ، وَعَرَّفتَنی نَبِیَّکَ، وَعَرَّفْتَنی وُلاهَ أمرِکَ.

اللّهُمَّ لا آخِذَ إلّاما أعطَیتَ، وَلا واقِیَ إلّاما وَقَیتَ.

اللّهُمَّ لا تُغَیِّبْنی عَنْ مَنازِلِ أولِیائِکَ، وَلا تُزِغْ قَلْبی بَعدَ إذْ هَدَیتَنی.

اللّهُمَّ اهْدِنی لِولایَهِ مَنِ افْتَرَضْتَ طاعَتَهُ(۱).

۱۲ - وقال الشیخ الطبرسی فی مکارم الأخلاق:

روی أنّ من دعا بهذا الدعاء عقیب کلِّ فریضه وواظب علی ذلک عاش حتّی یملّ الحیاه، ویتشرّف بلقاء صاحب الأمر عجّل اللّه فرجه وهو:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّهُمَّ إنَّ رَسولَکَ الصّادِقَ المُصَدَّقَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ قالَ:

۱- (۱) - مهج الدّعوات: ۳۳۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۰۷/۴ رقم ۱۵۷۳.

إنَّکَ قُلتَ: ما تَرَدَّدْتُ فی شَیْءٍ أَنا فاعِلُهُ کَتَرَدُّدی فی قَبضِ رُوحِ عَبدِیَ المُؤمِنِ، یَکرَهُ المَوتَ وَأنا أکرَهُ مَساءَتَهُ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّدٍ، وَعَجِّلْ لِولیّکَ(۱) الفَرَجَ وَالنَّصرَ وَالعافِیَهَ، وَلا تَسُؤْنی فی نَفسی، وَلا فی - فلان -.

قال: وتذکر من شئت(۲).

۱۳ - وقال السیّد ابن طاووس فی مهج الدعوات:

حجاب مولانا صاحب الزّمان علیه السلام:

اللّهُمَّ احْجُبْنی عَنْ عُیونِ أعدائی، وَاجْمَعْ بَینی وَبَینَ أولِیائی، وَأنجِزْ لی ما وَعَدْتَنی، وَاحْفَظْنی فی غَیبَتی إلی أنْ تَأذَنَ لی فی ظُهوری، وَأَحیِ بی ما دَرَسَ مِنْ فُروضِکَ وَسُنَنِکَ، وَعَجِّلْ فَرَجی، وَسَهِّلْ مَخرَجی.

وَاجْعَلْ لی مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصِیراً، وَافْتَحْ لی فَتْحاً مُبِیناً، وَاهْدِنی صِراطاً مُستَقِیماً.

وَقِنی جَمِیعَ ما أُحاذِرُهُ مِنَ الظّالِمِینَ، وَاحْجُبْنی عَنْ أعیُنِ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

۲- (۲) - مکارم الأخلاق: ۳۰۰. وفی مصباح المتهجّد: ۵۸، والدعوات للراوندی: ۱۳۴ ح ۳۳۲، وفلاح السائل: ۱۶۷-۱۶۸، والبلد الأمین: ۱۲ باختلافٍ یسیر. وورد الدعاء وحده فی مصباح الکفعمی: ۲۴؛ عنها البحار: ۷/۸۶-۸ ضمن ح ۷. وفی المستدرک: ۷۷/۵ ضمن ح ۱۱ عن غیر الدعوات. وراجع موسوعه...: ۴۰۷/۴ رقم ۱۵۷۴.

الباغِضِينَ، النّاصِبينَ العَداوَهَ لِأهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ، وَلا يَصِلْ مِنْهُم إلَيَّ أحَدٌ بِسُوءٍ.

فَإذا أذِنْتَ فى ظُهورى فَأيِّدْنى بِجُنودِكَ، وَاجْعَلْ مَنْ يَتْبَعُنى لِنُصرَهِ دِينِكَ مُؤَيَّدِينَ، وَفى سَبِيلِكَ مُجاهِدِينَ، وَعَلى مَنْ أرادَنى وَأرادَهُم بِسُوءٍ مَنصُورِينَ.

وَوَفِّقْنى لِإقامَهِ حُدودِكَ، وَانْصُرْنى عَلى مَنْ تَعَدّى مَحدُودَكَ، وَانْصُرِ الحَقَّ، وَأزهِقِ الباطِلَ إنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً(۱).

وَأورِدْ عَلَيَّ مِنْ شِيعَتى وَأنصارى مَنْ تَقَرُّ بِهِمُ العَينُ، وَيُشَدُّ بِهِمُ الأزرُ، وَاجْعَلْهُم فى حِرزِكَ وَأمنِكَ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ(۲).

ما ورد من طرق أُخرى

۱۴ - أورد السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال ضمن دعاءٍ يُدعى به فى يوم عرفه:

... اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أذْهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرْتَهُم تَطهِيراً.

اللّهُمَّ افْتَحْ لَهُم فَتْحاً يَسِيراً، وَانْصُرْهُم نَصْراً عَزِيزاً، وَاجْعَلْ لَهُم مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً.

۱- (۱) - الإسراء: ۸۱.

۲- (۲) - مهج الدّعوات: ۳۰۲؛ عنه البحار ۳۷۸/۹۴. وفى مصباح الكفعمى: ۲۱۹-۲۲۰ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۰۹/۴ رقم ۱۵۷۵.

اللّهُمَّ مَكِّنْ لَهُم فی الأرضِ، وَاجْعَلْهُم أئِمَّهً وَاجْعَلْهُمُ الوارِثِینَ.

اللّهُمَّ أَرِهِمْ فی عَدُوِّهِم ما یَأمُلُونَ، وَأَرِ عَدُوَّهُم مِنهُم ما یَحذَرُونَ.

اللّهُمَّ اجْمَعْ بَینَهُم فی خَیرٍ وَعافِیَهٍ.

اللّهُمَّ عَجِّلِ الرَّوحَ وَالفَرَجَ لِآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّهُمَّ اجْمَعْ عَلَی الهُدی أمرَهُم، وَاجْعَلْ قُلوبَهُم فی قُلوبِ خِیارِهِم، وَأَصْلِحْ ذاتَ بَینِهِم، إنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ(۱)...

۱۵ - وقال السیّد ابن طاووس أیضاً فی جمال الاُسبوع:

صلاه الحجّه القائم علیه السلام رکعتان، تقرأ فی کلّ رکعه إلی إِیّاکَ نَعْبُدُ وَإِیّاکَ نَسْتَعِینُ، ثمّ تقول مائه مرّه: إِیّاکَ نَعْبُدُ وَإِیّاکَ نَسْتَعِینُ ثمّ تُتمّ قراءه الفاتحه، وتقرأ بعدها الإخلاص مرّه واحده.

وتدعو عقیبها فتقول:

اللّهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ، وَبَرِحَ الخَفاءُ، وَانْکَشَفَ الغِطاءُ، وَضاقَتِ الأرضُ وَمَنَعَتِ(۲) السَّماءُ؛ وَإِلَیکَ یا رَبِّ المُشْتَکی، وَعَلَیْکَ المُعوَّلُ فی الشِّدَّهِ وَالرَّخاءِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذینَ أمَرْتَنا بِطاعَتِهِم؛

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۱۲۶/۲؛ عنه البحار: ۲۴۵/۹۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۱۰/۴ رقم ۱۵۷۶.

۲- (۲) - أثبتناه کما فی الوسائل.

وَعَجِّلِ اللّٰهُمَّ فَرَجَهُم بِقائِمِهِم، وَأظهِرْ إعزازَهُ.

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، اكفِياني فَإنَّكُما كافِياى؛ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، انْصُراني فَإنَّكُما ناصِراى، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، احْفَظاني فَإنَّكُما حافِظاى.

يا مَولاى يا صاحِبَ الزَّمانِ - ثلاث مرّات - الغَوثَ الغَوثَ الغَوثَ، أدْرِكْني أدْرِكْني أدْرِكْني، الأمانَ الأمانَ الأمانَ(۱).

۱۶ - وأورد الشيخ الكفعمی فی مصباحه استغاثه إلی المهدیّ علیه السلام قال:

تكتب ما سنذكره فی رقعه، وتطرحُها علی قبر من قبور الأئمّه علیهم السلام.

أو فشُدّها واختمها واعجن طیناً نظیفاً واجعلها فیه، واطرحها فی نهر أو بئر عمیقهٍ أو غدیر ماءٍ، فإنّها تصل إلی صاحب الأمر علیه السلام، وهو یتولّی قضاءَ حاجتک بنفسه؛ تکتب:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم، كَتَبْتُ يا مَوْلاىَ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْكَ مُسْتَغيثاً، وَشَكَوْتُ ما نَزَلَ بى مُسْتَجيراً بِاللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بِكَ، مِنْ أمْرٍ قَدْ دَهَمَنى، وَأشغَلَ قَلْبى، وَأطالَ فِكْرى، وَسَلَبَنى بَعْضَ لُبّى، وَغَيَّرَ خَطيرَ نِعْمَهِ اللّٰهِ عِنْدى، أسْلَمَنى عِنْدَ تَخَيُّلِ وُرُودِهِ الخَليلُ، وَتَبَرَّأ مِنّى

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۲۸۰-۲۸۱؛ عنه الوسائل: ۱۸۵/۸ - أبواب بقیّه الصلوات المندوبه - ب ۵۳ ذیل ح ۱، والبحار: ۱۹۰/۹۱. وذکر الراوندی فی الدّعوات: ۸۹ کیفیّه هذه الصلاه دون أن یتعرّض إلی ذکر الدعاء وذکر أ نّه یصلّی علی النبیّ صلی الله علیه و آله مائه مرّه بعد الصلاه، ویسأل اللّٰه حاجته. عنه البحار: ۱۹۲/۹۱، والمستدرک: ۳۸۲/۶ ح ۱۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۱۰/۴ رقم ۱۵۷۷.

عِنْدَ تَرائى إقْبالِهِ إِلَىَّ الحَميمُ، وَعَجَزَتْ عَنْ دِفاعِهِ حيلَتى، وَخانَنى فى تَحَمُّلِهِ صَبْرى وَقُوَّتى، فَلَجَأْتُ فِيهِ إِلَيْکَ، وَتَوَکَّلْتُ فى الْمَسْأَلَهِ للّهِ جَلَّ ثَناؤُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْکَ فى دِفاعِهِ عَنِّى، عِلْماً بِمَكانِكَ مِنَ اللّه رَبِّ الْعالَمينَ، وَلِىِّ التَّدْبيرِ، وَمالِكِ الأُمُورِ، واثِقاً بِكَ فى الْمُسارَعَهِ فى الشَّفاعَهِ إِلَيْهِ جَلَّ ثَناؤُهُ فى أَمْرى، مُتَيَقِّناً لِإِجابَتِهِ تَبارَكَ وَتَعالَى إِيّاكَ بِإِعْطائى سُؤْلى.

وَأَنْتَ يا مَوْلاىَ جَديرٌ بِتَحقِيقِ ظَنِّى، وَتَصْدِيقِ أَمَلى فِيكَ، فى أَمرِ كذا وكذا، فِيما لا طاقَهَ لى بِحَمْلِهِ، وَلا صَبْرَ لى عَلَيْهِ، وَإِنْ كُنتُ مُستَحِقّاً لَهُ وَلِأَضْعافِهِ بِقَبِيحِ أفْعالى وَتَفْرِيطى فى الْواجِباتِ الَّتى للّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَغِثْنى يا مَوْلاى - صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكَ - عِنْدَ اللَّهْفِ، وَقَدِّمِ الْمَسْأَلَهَ للّهِ عَزَّ وَجَلَّ فى أَمْرى قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ وَشَماتَهِ الأَعْداءِ؛ فَبِكَ بُسِطَتِ النِّعَمُ عَلَىَّ.

وَاسْأَلِ اللّهَ جَلَّ جَلالُهُ لى نَصْراً عَزيزاً، وَفَتْحاً قَرِيباً فِيهِ بُلُوغُ الآمالِ، وَخَيرُ الْمَبادِى وَخَواتيمُ الأَعْمالِ، وَالْأَمْنُ مِنَ المَخاوِفِ كُلِّها فى كُلِّ حالٍ، إِنَّهُ جَلَّ ثَناؤُهُ لِما يَشاءُ فَعّالٌ، وَهُوَ حَسْبى وَنِعْمَ الْوَكيلُ فى المَبْدَإِ وَالْمآلِ.

ثمّ تقصد النهر أو الغدير، وتعتمد بعض الأبواب: إمّا عثمان بن سعيد العَمرى، أو ولده محمّد بن عثمان، أو الحسين بن رُوح،

أو عليّ بن محمّد السمری - فهؤلاء کانوا أبواب المهدیّ علیه السلام - فتنادی بأحدهم وتقول:

یا فلانَ بنَ فلان، سَلامٌ عَلَیْکَ، أشهَدُ أنَّ وَفاتَکَ فی سَبِیلِ اللّهِ، وَأَنَّکَ حَیٌّ عِنْدَ اللّهِ مَرْزُوقٌ، وَقَدْ خاطَبْتُکَ فی حَیاتِکَ الَّتی لَکَ عِنْدَ اللّهِ عَزَّ وَجلَّ، وَهٰذِهِ رُقعَتی وَحاجَتی إلیٰ مولانا علیه السلام(۱) فَسَلِّمْها إلَیْهِ فَأَنْتَ الثِّقَةُ الأَمینُ.

ثمّ ارمها فی النهر أو البئر أو الغدیر، تُقضی حاجتک إن شاء اللّه تعالی(۲).

۱۷ - ونقل المجلسی فی بحار الأنوار عن العتیق الغروی بإسناده عن خطّ أبی علیّ محمّد بن أحمد بن الجنید أنّ أبا الوفاء الشیرازی حدّثه أنّه کان محبوساً بکرمان علی حال ضیّقه، فرأی النبیّ صلی الله علیه و آله فی النوم، فقال له:... وأمّا صاحب الزمان: فإذا بلغ السّکّین منک هکذا - وأومأ بیده إلی حلقه - فقل:

یا صاحِبَ الزَّمانِ أغِثْنی، یا صاحِبَ الزَّمانِ أدرِکْنی.

قال: فصِحت فی نومی: یا صاحِبَ الزَّمانِ أغِثْنی، یا صاحِبَ الزَّمانِ أدرِکْنی، فانتبهت والموکّلون یأخذون قیودی(۳).

۱- (۱) أثبتناه کما فی البلد والبحار.

۲- (۲) - المصباح للکفعمی: ۴۰۴. وفی البلد الأمین: ۱۵۷ مثله. وکذا فی البحار: ۲۹/۹۴ عن قبس المصباح. وفی ج ۲۳۴/۱۰۲ عن مصباح الکفعمی. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۱۱/۴ رقم ۱۵۷۸

۳- (۳) - بحار الأنوار: ۲۵۰/۱۰۲ ضمن ح ۱۰. وانظر ج ۳۲/۹۴ ح ۲۲، ودعوات الراوندی: ۱۹۱ ح ۵۳۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۱۳/۴ رقم ۱۵۷۹.

المسجد الحرام

روی الشیخ الصدوق فی کمال الدین بإسناده عن عبداللّه بن جعفر الحِمیَری قال: سألت محمّد بن عثمان العَمری رضی الله عنه فقلت له: أرأیت صاحب هذا الأمر؟

فقال: نعم، وآخر عهدی به عند بیت اللّه الحرام وهو یقول:

اللّهُمَّ أنجِزْ لِی ما وَعَدتَنِی(۱).

وروی أیضاً بإسناده عن عبداللّه بن جعفر الحِمیَری قال: سمعت محمّد بن عثمان العَمری رضی الله عنه یقول:

رأیته صلوات اللّه علیه متعلّقاً بأستار الکعبه فی المستجار وهو یقول:

اللّهُمَّ انتَقِم لِی مِنْ أعدائی(۲).

۱- (۱) - کمال الدین: ۴۴۰ ح ۹. وفی الغَیبه للطوسی: ۱۵۱ مثله. وکذا فی من لا یحضره الفقیه: ۵۲۰/۲ مرسلاً عن عبداللّه بن جعفر الحِمیَری؛ عنه الوسائل: ۲۵۹/۱۳ - أبواب مقدّمات الطواف - ب ۲۷ ح ۱ وعن الکمال. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۱۵/۴ رقم ۱۵۸۱.

۲- (۲) - کمال الدین: ۴۴۰ ح ۱۰. وفی الغَیبه للطوسی: ۱۵۱-۱۵۲ مثله. وکذا فی من لا یحضره الفقیه: ۵۲۰/۲ ضمن رقم ۳۱۱۷ مرسلاً؛ عنه الوسائل: ۲۵۹/۱۳ - أبواب مقدّمات الطّواف - ب ۲۷ ح ۱ و ح ۲ وعن الکمال. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۱۵/۴ ضمن رقم ۱۵۸۱.

المقام

روی السید علی بن عبدالحمید النیلی فی الأنوار المضیئه بإسناده عن أحمد بن محمّد الإیادی، یرفعه إلی سماعه، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

کأنّی بالقائم بین ذی طوی قائماً علی رجلیه، خائفاً یترقّب علی سنّه موسی، حتّی یأتی المقام فیدعو [فیه](1).(2)

مسجد الکوفه

روی الشیخ الصدوق فی من لا یحضره الفقیه بإسناده عن الأصبغ ابن نُباته أنّه قال: بینا نحن ذات یوم حول أمیرالمؤمنین علیه السلام فی مسجد الکوفه إذ قال: یا أهل الکوفه، لقد حباکم اللّه عزّ وجلّ بما لم یحبُ به أحداً، من فضل مصلّاکم بیت آدم وبیت نوح وبیت إدریس، ومصلّی إبراهیم الخلیل، ومصلّی أخی الخضر علیهم السلام، ومصلّای. وإنّ مسجدکم هذا لأحد الأربعه المساجد الّتی اختارها اللّه عزّ وجلّ لأهلها... ولیأتینّ علیه زمان یکون مصلّی المهدی من ولدی، ومصلّی کلّ مؤمن(3)...

۱- (۱) - من البحار.

۲- (۲) - منتخب الأنوار المضیئه: ۳۳۲. وفی البحار: ۳۸۵/۵۲ ح ۱۹۶ عن کتاب الغَیبه للسیّد علیّ بن عبدالحمید مثله. وفی إثبات الهداه: ۵۸۳/۳ ح ۷۹۹ عن البحار.. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۱۷/۴ رقم ۱۵۸۴.

۳- (۳) - من لا یحضره الفقیه: ۲۳۱/۱ ح ۶۹۶. وفی الأمالی للصدوق: ۱۸۹ ح ۸ مثله؛ عنهما الوسائل: ۲۵۷/۵ - أبواب أحکام المساجد - ب ۴۴ ح ۱۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۱۷/۴ رقم ۱۵۸۵.

وروى الشيخ الطوسى فى كتاب الغَيبه بإسناده عن أبى جعفر الباقر عليه السلام - فى حديث طويل - قال: يدخل المهديّ الكوفه، وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها فتصفو له، فيدخل حتّى يأتى المنبر ويخطب...

فإذا كانت الجمعه الثانيه قال الناس: يا ابن رسول اللّه، الصلاه خلفك تضاهى الصلاه خلف رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم والمسجد لا يسعنا!

فيقول: أنا مرتاد لكم. فيخرج إلى الغريّ فيخطّ مسجداً له ألف باب(1)...

وروى النعمانى فى غَيبته بإسناده عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط فى مسجد كوفان، ثمّ يُخرج إليهم المثال المستأنف، أمرٌ جديد، على العرب شديد(2).

مسجد السهله

روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن صالح بن أبى الأسود

1- (1) - الغَيبه للطوسى: 280. وفى الإرشاد: 380/2، وروضه الواعظين: 263، وإعلام الورى: 430، وكشف الغمّه: 253/3، ومنتخب الأنوار المضيئه: 335 بتفاوتٍ يسير. عن بعضها البحار: 330/52 ح 53، وفى ج 385/100 ح 4 عن السيّد علىّ بن عبدالحميد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 418/4 رقم 1586.

2- (2) - الغَيبه للنعمانى: 319 ح 6؛ عنه البحار: 365/52 ح 142. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 418/4 رقم 1587.

قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام - وذكر مسجد السهله - فقال: أما إنّه منزل صاحبنا إذا قام بأهله(۱).

روى الشيخ محمد بن جعفر المشهدی فی مزاره عن أبی بصير عن أبی عبداللّه عليه السلام قال: قال لی: يا أبا محمّد، كأنّی أرى نزول القائم عليه السلام فی مسجد السهله بأهله وعياله! قلت: يكون منزله جُعلت فداك؟

قال: نعم، كان فيه منزل إدريس، وكان منزل إبراهيم خليل الرّحمن... هو من البقاع الّتی أحبّ اللّه أن يُدعى فيها(۲)...

مسجد صعصعه

روى محمّد بن جعفر المشهدی فی المزار الكبير بإسناده عن علیّ بن محمّد بن عبدالرحمن التستری قال: مررت ببنی رواس، فقال لی بعض إخوانی: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعه فصلّينا فيه... قال:

فملت معه إلى المسجد، فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعِمّه كعِمّتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبی، وهو: اللّهُمَّ يا ذا المِنَنِ السّابِغَهِ... ثمّ سجد طويلاً، وقام فركب الراحله وذهب. فقال لی صاحبی: تراه الخضر؟! فما بالنا لا نكلّمه، كأنّما أمسك على ألسنتنا! وخرجنا فلقينا ابن أبی رواد الرواسی، فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من

۱- (۱) - الكافی: ۴۹۵/۳ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۱۸/۴ رقم ۱۵۸۸.

۲- (۲) - المزار الكبير: ۱۶۲ (ط: ۱۳۴). وفی قصص الأنبياء للراوندی: ۸۰ ح ۶۳ نحوه؛ عنهما البحار: ۴۳۵/۱۰۰ ح ۳، وص ۴۳۶ ح ۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۱۹/۴ رقم ۱۵۸۹.

مسجد صعصعه - وأخبرناه بالخبر -. فقال: هذا الراكب يأتی مسجد صعصعه فی الیومین والثلاثه لا یتکلّم. قلنا: من هو؟ قال: فمن تریانِه أنتما؟ قلنا: نظنّه الخضر علیه السلام. فقال: فأنا واللّه ما أراه إلّامَن الخضر محتاج إلی رؤیته، فانصرفا راشدین. فقال لی صاحبی: هو واللّه صاحب الزمان علیه السلام(۱).

عند قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام

روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبان بن تغلب قال:

کنت مع أبی عبداللّه علیه السلام فمرّ بظهر الکوفه فنزل وصلّی رکعتین، ثمّ تقدّم قلیلاً فصلّی رکعتین، ثمّ سار قلیلاً فنزل فصلّی رکعتین ثمّ قال: هذا موضع قبر أمیرالمؤمنین. قلت: جعلت فداك، فما الموضعین اللّذین صلّیت فیهما؟ قال: موضع رأس الحسین علیه السلام، وموضع منبر القائم علیه السلام(۲).

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۱۷۸-۱۸۲ (ط: ۱۴۳). وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۱۹/۴ رقم ۱۵۹۰.

۲- (۲) - کامل الزّیارات: ۳۴ ح ۵. وفی فرحه الغریّ: ۵۷ مثله، وقد روی ذلك فی ص ۵۶-۵۸ بطرق مختلفه واختلاف فی الألفاظ؛ عنهما البحار: ۲۴۱/۱۰۰ ح ۲۰ و ۲۱ وص ۲۴۶-۲۴۷ ح ۳۴-۳۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۲۰/۴ رقم ۱۵۹۱.

الملحقات

ترجمتهم عليهم السلام

ص:۲۸۵

الإمام الكاظم عليه السلام

اسمه و نسبه عليه السلام

هو الإمام موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم صلوات اللّه.

كنيته: أبوالحسن، أبو إبراهيم.

ألقابه: العبد الصالح، الصابر، الكاظم، النفس الزكيه، باب الحوائج إلى اللّه، و...

امّه عليه السلام: حميده البربريّه(۱).

ولادته عليه السلام

وُلد سلام اللّه عليه بالأبواء يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنه ۱۲۸ ه، وقيل سنه ۱۲۹ ه، وقيل غير ذلك(۲).

شخصيّته عليه السلام

فى حديث النبىّ الأعظم صلى الله عليه و آله فى وصف الأئمّه الاثنى عشر عليهم السلام قال فى وصف الإمام الصادق عليه السلام: إنّ اللّه تبارك وتعالى ركَّب على هذه النطفه نطفه زكيّه مُباركه طيِّبه، أنزل عليها الرحمه وسمّاها عنده موسى(۳).

وقال الإمام الصادق فى ولده موسى الكاظم عليهما السلام: هؤلاء وُلدى وهذا

۱- (۱) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵/۴-۶.

۲- (۲) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵/۴-۶.

۳- (۳) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۵۰/۱ باب ۶ ضمن ح ۲۹.

سيّدهم - وأشار إلى ابنه موسى عليه السلام - وقد علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفه بما يحتاج الناس إليه فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم، وفيه حُسن الخلق، وحُسن الجوار، وهو باب من أبواب اللّه عزّ وجلّ. وفيه خصله اخرى هى خير من هذا كلّه... يُخرج اللّه عزّ وجلّ منه غوث هذه الاُمّه وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها(۱).

وقال الشيخ مؤمن الشبلنجى: وألقابه كثيره أشهرها الكاظم ثمَّ الصابر والصالح والأمين... قال بعض أهل العلم: الكاظم هو الإمام الكبير القدر، الأوحد الحجّه الحبر، الساهر ليله قائماً، القاطع نهاره صائماً، المُسمّى لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين كاظماً، وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى اللّه، وذلك لنجح قضاء حوائج المتوسّلين به، ومناقبه رضى الله عنه كثيره شهيره(۲).

وقال أبو عبداللّه الحسين الخصيبى: ولقبه الكاظم، والصابر، والمصلح، والمبرهن، والبيان، وذوالمعجزات(۳).

وقال الشيخ علىّ بن محمّد المالكى المكّى الشهير بابن الصبّاغ: أمّا مناقبه وكراماته الظاهره وفضائله وصفاته الباهره تشهد له بأنّه اقترع قبّه الشرف وعلاها، وسما إلى أوج المزايا فبلغ أعلاها، وذُلّلت له كواهل السياده وامتطاها، وحكم فى غنائم المجد فاختار صفاياها فاصطفاها(۴).

۱- (۱) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۰/۱ باب ۴ ضمن ح ۹.

۲- (۲) - نور الأبصار: ۳۰۱.

۳- (۳) - الهدايه الكبرى: ۲۶۳.

۴- (۴) - الفصول المهمّه: ۲۳۲.

وقال الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحه الشافعی: هو الإمام الكبير القدر، العظيم الشأن الكبير، المجتهد الجادّ فی الاجتهاد، المشهور بالعباده، المواظب علی الطاعات، المشهود له بالكرامات، يبيت الليل ساجداً وقائماً، ويقطع النهار مُتصدِّقاً وصائماً، ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دُعی كاظماً. كان يُجازی المسیء بإحسانه إليه، ويُقابل الجانی بعفوه عنه، ولكثره عبادته كان يُسمّی بالعبد الصالح، ويُعرف بالعراق بباب الحوائج إلی اللّه لنجح مطالب المتوسّلين إلی اللّه تعالی به، كرامته تحار منها العقول، وتقضی بأنّ له عند اللّه تعالی قدم صدق لا تزلّ ولا تزول(۱).

وقال سبط ابن الجوزی: يُلقّب بالكاظم والمأمون والطيّب والسيّد، وكنيته أبوالحسن، ويُدعی بالعبد الصالح لعبادته واجتهاده وقيامه بالليل... وكان موسی جوادًا حليماً، وإنّما سُمّی الكاظم لأنّه كان إذا بلغه عن أحدٍ شیءٌ بعث إليه بمال(۲).

وأورد الخطيب البغدادی ترجمته عليه السلام فقال: كان موسی بن جعفر يُدعی العبد الصالح من عبادته واجتهاده. روی أصحابنا أنّه دخل مسجد رسول اللّه صلی الله عليه و آله فسجد سجده فی أوّل الليل، وسُمع وهو يقول فی سجوده: عظيم [عظم] الذنب عندی فليحسن العفو عندك، يا أهل التقوی ويا أهل المغفره. فجعل يردّدها حتّی أصبح. وكان سخيّاً كريماً، وكان يبلغه عن الرجل أنّه يُؤذيه فيبعث إليه بصُرّهٍ فيها ألف دينار، وكان

۱- (۱) - مطالب السؤول: ۱۲۰/۲.

۲- (۲) - تذكره الخواصّ: ۳۱۲.

یصرّ الصُّرر ثلاثمائه دینار وأربعمائه دینار ومائتی دینار ثمّ یقسمها بالمدینه، وکان مثل صرر موسی بن جعفر إذا جاءت الإنسان الصرّه فقد استغنی(۱).

وقال ابن شهرآشوب: کان أجلّ الناس شأناً، وأعلاهم فی الدین مکاناً، وأسخاهم بناناً، وأفصحهم لساناً، وأشجعهم جناناً، قد خُصّ بشرف الولایه، وحاز إرث النبوّه، وبوّأ محلّ الخلافه، سلیل النبوّه، وعقید الخلافه(۲).

علمه علیه السلام

عن أبیه الإمام الصادق علیهما السلام مخاطباً أحد أصحابه قال: إنّ ابنی هذا الذی رأیت لو سألته عمّا بین دفّتی المصحف لأجابک فیه بعلم(۳).

عبادته علیه السلام

کانت لأبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام بضع عشره سنه کلّ یوم سجده بعد انقضاض الشمس إلی وقت الزوال؛ فکان هارون ربّما صعد سطحاً یشرف منه علی الحبس الّذی حُبس فیه أبوالحسن علیه السلام فکان یری أباالحسن علیه السلام ساجداً، فقال للربیع: یا ربیع ما ذاک الثوب الّذی أراه کلّ یومٍ فی ذلک الموضع؟ فقال: یا أمیرالمؤمنین، ما ذاک بثوب، وإنّما هو موسی بن جعفر، له کلّ یوم سجده بعد طلوع الشمس إلی وقت الزوال.

۱- (۱) - تاریخ بغداد: ۲۹/۱۳ رقم ۶۹۸۷.

۲- (۲) - المناقب لابن شهرآشوب: ۳۲۳/۴.

۳- (۳) - قرب الإسناد: ۳۳۵ ذیل ح ۱۲۳۷.

قال الربيع: فقال لی هارون: أما إنّ هذا من رُهبان بنی هاشم(۱).

وعن المأمون بن هارون الرشید قال: دخل الفضل بن الربیع [علی هارون] فقال: یا أمیرالمؤمنین علی الباب رجل یزعم أنّه موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب؛ فأقبل علینا ونحن قیام علی رأسه والأمین والمؤتمن وسائر القوّاد فقال: احفظوا علی أنفسکم، ثمّ قال لآذنه: إئذن له، ولا ینزل إلّاعلی بساطی. فبینا نحن کذلک إذ دخل شیخٌ مسّجد قد أنهکته العباده، کأنّه شنّ بال قد کلم من السجود وجهه وأنفه(۲).

وعن عبداللّه القروی قال: دخلت علی الفضل بن الربیع وهو جالس علی سطح فقال لی: ادنُ؛ فدنوت حتّی حاذیته، ثمّ قال لی: أشرف إلی بیتٍ فی الدار، فأشرفت، فقال: ما تری فی البیت؟ قلت: ثوباً مطروحاً.

فقال: انظر حسناً، فتأمّلت ونظرت فتیقّنت فقلت: رجل ساجد.

فقال لی: تعرفه؟ قلت: لا. قال: هذا مولاک. قلت: ومَن مولای؟ فقال: تتجاهل علیَّ! فقلت: ما أتجاهل، ولکنّی لا أعرف لی مولی. فقال:

هذا أبوالحسن موسی بن جعفر، إنّی أتفقّده اللیل والنهار فلا أجده فی وقت من الأوقات إلّاعلی الحاله الّتی اخبرک بها. إنّه یُصلّی الفجر فیعقّب ساعه فی دبر الصلاه إلی أن تطلع الشمس، ثمّ یسجد سجده فلا یزال ساجداً حتّی تزول الشمس، وقد وکّل مَن یترصّد له الزوال،

۱- (۱) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۷۷/۱-۷۸ باب ۷ ح ۱۴.

۲- (۲) - نفس المصدر: ۷۲/۱-۷۳ باب ۷ ضمن ح ۱۱.

فلست أدری متی یقول الغلام قد زالت الشمس إذ یثب فیبتدئ الصلاه من غیر أن یُحدث حدثاً، فأعلم أنّه لم ینم فی سجوده ولا أغفی، ولا یزال إلی أن یفرغ من صلاه العصر، فإذا صلّی سجد سجده فلا یزال ساجداً إلی أن تغیب الشمس، فإذا غابت الشمس وثب عن سجدته فصلّی المغرب من غیر أن یُحدث حدثاً، ولا یزال فی صلاته وتعقیبه إلی أن یُصلی العتمه، فإذا صلّی العتمه أفطر علی شویّ یُؤتی به. ثمَّ یجدّد الوضوء ثمّ یسجد ثمّ یرفع رأسه فینام نومه خفیفه، ثمّ یقوم فیجدّد الوضوء ثمّ یقوم، فلا یزال یُصلّی فی جوف اللیل حتّی یطلع الفجر، فلست أدری متی یقول الغلام إنّ الفجر قد طلع، إذ قد وثب هو لصلاه الفجر، فهذا دأبه مُنذ حُوِّلَ إلیَّ(۱).

جوده وتفقّده للناس

کان یتفقّد فقراء أهل المدینه، فیحمل إلیهم فی اللیل العین والورق وغیر ذلک فیوصله إلیهم وهم لا یعلمون من أیّ جهةٍ هو، وکان علیه السلام یصل بالمائه دینار إلی الثلاثمائه دینار، وکانت صرار موسی مثلًا(۲).

حلمه علیه السلام

قیل: إنّ رجلًا کان بالمدینه یؤذیه ویشتم علیّاً، وکان قد قال له بعض حاشیته: دعنا نقتله. فنهاهم عن ذلک أشدّ النهی، وزجرهم أشدّ الزجر.

۱- (۱) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۸۷/۱ باب ۸ ضمن ح ۱۰.

۲- (۲) - المناقب لابن شهرآشوب: ۳۱۸/۴.

وسأل عن الرجل فذُكر له أنّه يزدرع بناحيه من نواحی المدینه، فرکب إلیه فی مزرعته فوجده فیها، فدخل المزرعه بحماره فصاح به الرجل لا تطأ زرعنا. فوطئه بالحمار حتّی وصل إلیه، فنزل فجلس عنده وضاحکه، وقال له: کم غرمت فی زرعک هذا؟ قال له: مائه دینار. قال:

فکم ترجو أن یصیب؟ قال: أنا لا ـ أعلم الغیب. قال: إنّما قلت لک کم ترجو أن یجیئک فیه؟ قال: أرجو أن یجیئنی مائتا دینار. فأعطاه ثلاثمائه دینار وقال: هذا زرعک علی حاله. فقام الرجل فقبّل رأسه وانصرف.

فراح علیه السلام إلی المسجد فوجد الرجل جالساً، فلمّا نظر إلیه قال: اللّهُ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسالَتَهُ». فوثب أصحابه فقالوا له: ما قصّتک، قد کنت تقول خلاف هذا؟! فخاصمهم وشاتمهم، وجعل یدعو لأبی الحسن موسی کلّما دخل وخرج. فقال أبوالحسن موسی لحاشیته الذین أرادوا قتل الرجل: أیّما کان خیراً، ما أردتم أو ما أردت أن اصلح أمره بهذا المقدار(۱) ؟

صلابته مع السلطه الحاکمه

عن محمّد بن سابق بن طلحه الأنصاری قال: کان ممّا قال هارون لأبی الحسن علیه السلام حین ادخل علیه: ما هذه الدار؟

فقال: هذه دار الفاسقین. قال: سَأَصْرِفُ عَنْ آیاتِیَ الَّذِینَ یَتَکَبَّرُونَ فِی الْأَرْضِ بِغَیْرِ الْحَقِّ وَ إِنْ یَرَوْا کُلَّ آیَهٍ لا یُؤْمِنُوا بِها وَ إِنْ یَرَوْا سَبِیلَ الرُّشْدِ

۱- (۱) - انظر تاریخ بغداد: ۳۰/۱۳ رقم ۶۹۸۷، تهذیب الکمال: ۴۵۳/۱۸ رقم ۶۸۴۱.

لا یَتَّخِذُوهُ سَبِیلًا وَ إِنْ یَرَوْا سَبِیلَ الغَیِّ یَتَّخِذُوهُ سَبِیلًا»(۱).

فقال له هارون: فدار مَنْ هی؟

قال: هی لشیعتنا فتره، ولغیرهم فتنه.

قال: فما بال صاحب الدار لا یأخذها؟

فقال: اخذت منه عامره ولا یأخذها إلّامعموره(۲).

قال: فأین شیعتک؟

فقرأ أبو الحسن علیه السلام: لَمْ یَکُنِ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ وَ الْمُشْرِکِینَ مُنْفَکِّینَ حَتّی تَأْتِیَهُمُ الْبَیِّنَهُ»(۳).

قال: فقال له: فنحن کفّار؟!

قال: لا، ولکن کما قال اللّه الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللّهِ کُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ»(۴).

فغضب عند ذلک وغلظ علیه(۵).

من کراماته علیه السلام

عن أحمـد بن جعفر بن حمـدان القطیعی قال: سـمعت الحسن بن إبراهیم أبا علی الخلّال یقول: ما همّنی أمرٌ فقصدت قبر موسی بن جعفر فتوسّلْتُ به إلّاسهّل اللّه تعالی لی ما احبّ(۶).

۱- (۱) - الأعراف: ۱۴۶.

۲- (۲) - قال المجلسی قدس سره: لعلّ المعنی أ نّه لا یأخذها إلّافی وقتٍ یُمکنه عمارتها. البحار: ۱۳۸/۴۸.

۳- (۳) - البیّنه: ۲.

۴- (۴) - إبراهیم: ۲۸.

۵- (۵) - الاختصاص: ۲۶۲.

۶- (۶) - تاریخ بغداد: ۱۳۳/۱.

وذكر ابن الصبّاغ المالكی فی فصوله أنّه علیه السلام هو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلی اللّه، وذلک لنجح قضاء حوائج المسلمین(۱).

وتقدّم آنفاً عن ابن طلحه الشافعی مثل ذلک، وأنّ کرامته علیه السلام تحار منها العقول و تقضی بأنّ له عند اللّه تعالی قدم صدق لا تزلّ ولا تزول(۲).

وقال ابن شهرآشوب: رؤی فی بغداد امرأه تهرول فقیل: إلی أین؟ قالت: إلی موسی بن جعفر فإنّه حُبس ابنی. فقال لها رجل: إنّه قد مات فی الحبس. فقالت: بحقِّ المقتول فی الحبس أن ترینی القُدره. فإذا بابنها قد اطلق، واُخذ ابن المستهزئ بجنایته(۳).

شهادته علیه السلام

استشهد سلام اللّه علیه مسموماً فی الحبس یوم الخامس والعشرین من شهر رجب سنه ۱۸۳ ه، وقیل لستّ بقین منه، وقیل غیر ذلک(۴).

ص:۲۹۵

۱- (۱) - الفصول المهمّه: ۲۳۱.

۲- (۲) - انظر ص ۲۸۹.

۳- (۳) - المناقب لابن شهر آشوب: ۳۰۵/۴.

۴- (۴) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۷/۴.

الإمام الجواد عليه السلام

اسمه عليه السلام ونسبه

هو الإمام محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليهم.

كنيته عليه السلام: أبو جعفر.

ألقابه: التقىّ، الزكىّ، الرضىّ، المرضىّ، الجواد، و...

امّه عليه السلام: سبيكه. وقيل: خيزران. وقيل غير ذلک(۱).

ولادته عليه السلام

وُلد سلام اللّه عليه فى شهر رمضان سنه ۱۹۵ ه، واختُلف فى يومها، فقيل: ليله الجمعه التاسع عشر منه، وقيل: ليله الجمعه النصف من شهر رمضان، وقيل غير ذلک(۲).

شخصيّته عليه السلام

عن الإمام الرضا عليه السلام قال: واللّه لا تمضى الأيّام والليالى حتّى يرزقنى اللّه ولداً ذكراً يفرّق به بين الحقّ والباطل(۳).

- وفى روايه اخرى أنّه قال:... حتّى يُولد لى ذكر من صُلبى يقوم بمثل مقامى، يُحيى الحقّ ويمحق الباطل(۴).

۱- (۱) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۱/۴-۵۲.

۲- (۲) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۱/۴-۵۲

۳- (۳) - الكافى: ۳۲۰/۱ ح ۴.

۴- (۴) - رجال الكشّى: ۸۲۸/۲ ح ۱۰۴۴.

- وعنه علیه السلام: هذا المولود الّذی لم یُولد مولود أعظم برکهً علی شیعتنا منه(۱).

- دخل أبوجعفر محمّد بن علیّ الرضا علیه السلام المسجد - مسجد الرسول صلی الله علیه و آله - فوثب علیّ بن جعفر بلا حذاء ولارداء فقبَّل یده وعظَّمه.

فقال له أبوجعفر علیه السلام: یا عمّ اجلس رحمک اللّه.

فقال: یا سیّدی، کیف أجلس وأنت قائم!

فلمّا رجع علیّ بن جعفر إلی مجلسه جعل أصحابه یوبّخونه ویقولون: أنت عمّ أبیه وأنت تفعل به هذا الفعل!

فقال: اسکتوا، إذا کان اللّه عزّ وجلّ - وقبض علی لحیته - لم یُؤهِّل هذه الشیبه وأهّل هذا الفتی ووضعه حیث وضعه انکر فضله؟! نعوذ باللّه ممّا تقولون، بل أنا له عبد(۲).

- کان المأمون قد شُعِف بأبی جعفر علیه السلام لمّا رأی من فضله مع صغر سنِّه وبلوغه فی العلم والحکمه والأدب وکمال العقل ما لم یُساوه فیه أحد من مشایخ أهل الزمان، فزوَّجه ابنته امّ الفضل وحملها معه إلی المدینه، وکان متوفِّراً علی إکرامه وتعظیمه وإجلال قدره(۳).

- قال المأمون فی الإمام علیه السلام لمّا أراد تزویجه:... أمّا أبوجعفر محمّد بن علیّ فقد اخترته لتبریزه علی کافّه أهلِ الفضل فی العلم

۱- (۱) - الکافی: ۳۲۱/۱ ح ۹.

۲- (۲) - الکافی: ۳۲۲/۱ ح ۱۲.

۳- (۳) - الإرشاد للمفید: ۲۸۱/۲.

والفضل مع صغر سنّه، والأعجوبه فيه بذلك، وأنا أرجو أن يظهَر للنّاس ما قد عرفته منه، فيعلموا أنَّ الرأى ما رأيت فيه...

وَيْحَكُم! إنّنى أعرَف بهـذا الفتى منكم، وإنّ هـذا من أهل بيتٍ عِلمُهم من اللّه وموادّه وإلهامه، لم يزل آباؤه أغنياء فى علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصه عن حدِّ الكمال، فإن شئتم فامتحنوا أباجعفر بما يتبيّنُ لكم به ما وصفتُ من حاله(۱).

- قال عنه الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحه الشافعى: وهو وإن كان صغير السنّ فهو كبير القدر، رفيع الذِكر(۲).

- قال أيضاً: أمّا مناقبه فما اتّسعت حلبات مجالها، ولا امتدّت أوقات آجالها، بل قضت عليه الأقدار الإلهيه بقلّه بقائه فى الدنيا بحكمها وأنجالها... غير أنّ اللّه عزّ وعلا- خصّه بمنقبه متألقه فى مطالع التعظيم، بارقه أنوارها، مرتفعه فى معارج التفضيل، قيّمه أقدارها، باديه لعقول أهل المعرفه آيه آثارها، وهى وإن كانت صورتها واحده فمعانيها كثيره، وصيغتها وإن كانت صغيره فدلالتها كبيره(۳)...

- أورد ذكره سبط ابن الجوزى فقال: وكان على منهاج أبيه فى العلم والتُقى والزهد والجود(۴)...

- قال الشيخ علىّ بن عيسى الإربلى: الجواد عليه السلام فى كلّ أحواله جواد، وفيه يصدق قول اللغوى: جواد من الجوده من أجواد، فاق الناس بطهاره العنصر وزكاء الميلاد، وافترع قلّه العلاء، فما قاربه أحد ولا كاد.

۱- (۱) - الإرشاد للمفيد: ۲۸۲/۲.

۲- (۲) - مطالب السؤول: ۱۴۰/۲.

۳- (۳) - نفس المصدر: ۱۴۱/۲.

۴- (۴) - تذكره الخواصّ: ۳۲۱.

مجده عالی المراتب، ومکانته الرفیعه تسمو علی الکواکب، ومنصبه یشرف علی المناصب، إذا آنس الوفد ناراً قالوا لیتها نارُه لا نار غالب.

له إلی المعالی سموّ، وإلی الشرف رواح وغدوّ، وفی السیاده إغراق وعلوّ، وعلی هام السماک ارتفاع وعلوّ، وعن کلّ رذیله بُعد، وإلی کلّ فضیله دنوّ.

تتأرّج المکارم من أعطافه، ویقطر المجد من أطرافه، وتروی أخبار السماح عنه وعن أبنائه وأسلافه، فطوبیٰ لمن سعی فی ولائه، والویل لمن رغب فی خلافه.

إذا اقتسمت غنائم المجد والمعالی والمفاخر کان له صفایاها، وإذا امتطیت غوارب السؤدد کان له أعلاها وأسماها، یباری الغیث جوداً وعطیه، ویجاری اللیث نجدهً وحمیه، ویبذّ السیر سیرهً رضیّهً مرضیّهً سریه، إذا عدّد آباءه الکرام وأبناءه علیهم السلام نظم اللآلی الأفراد فی عدّه، وجاء بجماع المکارم فی رسمه وحدِّه، وجمع أشتات المعالی فیه وفی آبائه من قبله، وفی أبنائه من بعده؛ فمن له أبٌ کأبیه أو جدٌّ کجدِّه؟! فهو شریکهم فی مجدهم، وهم شرکاؤه فی مجده، وکما ملأوا أیدی العفاه برفدهم ملأ أیدیهم برفده.

بدورٌ طوالع جبال فوارعُ

بهم اتّضحت سُبل الهدیٰ، وبهم سلم من الردیٰ، وبحبّهم تُرجی النجاه والفوز غداً، وهم أهل المعروف واُولو الندیٰ.

کلّ المدائح دون استحقاقهم، وکلّ مکارم الأخلاق مأخوذه من کریم أخلاقهم، وکلّ صفات الخیر مخلوقه فی عنصرهم الشریف وأعراقهم، فالجنّه فی وصالهم، والنّار فی فراقهم.

وهذه الصفات تصدُق علی الجمع والواحد، وتثبت للغائب منهم والشاهد، وتتنزّل علی الولد منهم والوالد.

حبّهم فریضه لازمه، ودولتهم باقیه دائمه، وأسواق سؤددهم قائمه، وثغور محبّیهم باسمه، وکفاهم شرفاً أنّ جدّهم محمّد، وأباهم علیّ، واُمّهم فاطمه؛ فمن یُجاریهم فی الفخر!! أو مَن یُسابقهم فی علوّ القدر!! وما ترکوا غایه عزٍّ إلّاانتهوا إلیها سابقین، ولا مرتبه سؤدد إلّاارتقوها آمنین من اللاحقین، وهذا حقّ الیقین، بل عین الیقین.

الناس کلُّهم عیالٌ علیهم، ومنتسبون انتساب العبودیه إلیهم، عنهم اخذت المآثر، ومنهم تُعلِّمت المفاخر، وبشرفهم شُرّف الأوّل والآخر.

ولو أطلتُ فی صفاتهم لم آتِ بطائل، ولو حاولت حصرها نادتنی «أین الثُریّا من ید المتناول» وکیف تُطیق حصر ما عجز عنه الأواخر والأوائل؟!

وهذا مقامٌ یلبس فیه سَحبان وائل فهاهه باقل، فکففت عنان القلم، وکفکفت من انثیال الکلم(۱).

۱- (۱) - کشف الغمّه: ۳/۱۶۰-۱۶۲.

- وقال صلاح الدين خليل الصفدی: کان یُلقّب بالجواد وبالقانع وبالمرتضی، وکان من سروات(۱) آل بیت النبوّه، زوّجه المأمون بابنته، وکان یبعث إلی المدینه فی کلّ عام بأکثر من ألف ألف درهم(۲).

وفاته علیه السلام

قُبض علیه السلام عن خمسٍ وعشرین سنه ببغداد فی آخر ذی القعده سنه عشرین ومائتین(۳).

۱- (۱) أی من أشراف.

۲- (۲) - الوافی بالوفیات: ۷۹/۴ رقم ۱۵۸۹.

۳- (۳) - راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۳/۴.

الإمام الهادی علیه السلام

اسمه علیه السلام و نسبه

هو الإمـام علیّ بن محمّـد بن علیّ بن موسـی بن جعفر بن محمّـد بن علیّ بن الحسـین بن علیّ بن أبی طالب صـلوات اللّه علیهم أجمعین.

کنیته: أبوالحسن.

ألقابه: الهادی، العسکری، المرتضی، العالم، الرشید، المتوکّل، القانع، و...

امّه: سمانه(۱).

ولادته علیه السلام

وُلد علیه السلام فی النصف من ذی الحجّه سنه ۲۱۲ ه، وقیل یوم الاثنین لثلاث خلون من رجب سنه ۲۱۴ ه، وقیل غیر ذلک(۲).

شخصیته علیه السلام

- قـال ابن شـهرآشوب: هو النقیّ ابن التقیّ ابن الصـابر ابن الوفیّ ابن الصـادق ابن السـیّد ابن السـجّاد ابن الشـهید ابن حیـدر ابن عبدمناف...

وکان أطیب الناس بهجه، وأصدقهم لهجه، وأملحهم من قریب، وأکملهم من بعید، إذا صـمت عَلته هیبه الوقار، وإذا تکلّم سـماه البهاء،

ص:۳۰۲

۱- (۱) و - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۱/۴-۱۶۲.

۲- (۲) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۱/۴-۱۶۲.

وهو من بيت الرساله والإمامه، ومقرّ الوصيه والخلافه، شعبه من دوحه النبوّه منتضاه مرتضاه، وثمره من شجره الرساله مجتناه مجتباه(۱).

- قال ابن خلّكان حول شخصيته عليه السلام: أبوالحسن عليّ الهادی ابن محمّد الجواد ابن عليّ الرّضا... ويُعرف بالعسكری، وهو أحد الأئمّه الاثنی عشر عند الإماميّه، وكان قد سُعی به إلی المتوكّل وقيل: إنّ فی منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعته، وأوهموه أنّه يطلب الأمر لنفسه، فوجَّه إليه بعدّه من الأتراک ليلاً، فهجموا عليه فی منزله علی غفلهٍ، فوجدوه وحده فی بيت مُغلق وعليه مِدرعه من شَعر، وعلی رأسه ملحفه من صوف، وهو مُستقبل القبله يترنّم بآياتٍ من القرآن فی الوعد والوعيد، ليس بينه وبين الأرض بساط إلّاالرمل والحصی، فأُخذ علی الصوره التی وُجد عليها وحُمل إلی المتوكّل فی جوف الليل... فلمّا رآه أعظمه وأجلسه إلی جنبه(۲).

- قال ابن حجر الهيتمی: عليّ العسكری، سُمّی بذلک لأنّه لمّا وجّه لإشخاصه من المدينه النبويّه إلی سرَّ من رأی وأسكنه بها وكانت تُسمّی العسكر فعُرف بالعسكری، وكان وارث أبيه علماً وسخاءً(۳).

- قال الشبلنجی: ومناقبه رضی الله عنه كثيره(۴).

- قال الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحه الشافعی: أمّا مناقبه فمنها ما حلّ فی الأذان محلّ حلاها بأشنافها، واكتنفته شغفاً به

۱- (۱) - المناقب لابن شهرآشوب: ۴/۴۰۰-۴۰۱.

۲- (۲) - وفيات الأعيان: ۲۷۲/۳ رقم ۴۲۴.

۳- (۳) - الصواعق المحرقه: ۲۰۶-۲۰۷.

۴- (۴) - نور الأبصار: ۳۳۴.

اکتناف اللآلی الثمینه بأصـدافها، وشـهد لأبی الحسن أنّ نفسه موصوفه بنفائس أوصافها، وأنها نازله من الـدرجه النبویّه فی ذری أشرافها وشرفات أعرافها(۱).

جمله من خصائصه علیه السلام

۱. الکرم

وفد جماعه من أعلام الشیعه علی الإمام الهادی علیه السـلام... فشـکا إلیه أحمد بن إسـحاق دَیناً علیه. فقال: یا أبا عمرو - وکان وکیله -: ادفع إلیه ثلاثین ألف دینار، وإلی علیّ بن جعفر ثلاثین ألف دینار، وخذ أنت ثلاثین ألف دینار(۲).

۲. الزهد

لمّا فتّشت الشـرطه داره فی سامراء وجـدوا الإمام فی بیت مُغلق وعلیه مِـدرعه من شَـعر إلّاالرمل والحصـی وهو جالس علی الرمل والحصی، لیس بینه وبین الأرض بساط إلّاالرمل والحصی(۳).

۳. احترامه للعلماء

روی عن الإمام الحسن العسـکری علیه السـلام أنّه اتّصل بأبی الحسن علیّ ابن محمّـد العسـکری علیه السـلام أنّ رجلًا من فقهاء شیعته کلّم بعض النصّاب

۱- (۱) - مطالب السؤول: ۱۴۵/۲.

۲- (۲) - المناقب لابن شهرآشوب: ۴۰۹/۴.

۳- (۳) - راجع وفیات الأعیان: ۲۷۲/۳ رقم ۴۲۴. وقد تقدّم النصّ کاملًا فی الصفحه السابقه.

فأفحمه بحجّته حتّی أبان عن فضیحته، فدخل إلی علیّ بن محمّد علیه السلام وفی صدر مجلسه دست عظیم منصوب، وهو قاعد خارج الدست وبحضرته خلق من العلویین وبنی هاشم.

فما زال یرفعه حتّی أجلسه فی ذلک الدست وأقبل علیه، فاشتدّ ذلک علی اولئک الأشراف، فأمّا العلویه فأجلّوه عن العتاب، وأمّا الهاشمیون فقال له شیخهم: یا ابن رسول اللّه، هکذا تُؤثر عامّیاً علی سادات بنی هاشم من الطالبیّین والعبّاسیّین؟!

فقال علیه السلام: إیّاکم وأن تکونوا من الذین قال اللّه تعالی فیهم: «أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ أُوتُوا نَصِیباً مِنَ الْکِتابِ یُدْعَوْنَ إِلی کِتابِ اللّهِ لِیَحْکُمَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ یَتَوَلّی فَرِیقٌ مِنْهُمْ وَ هُمْ مُعْرِضُونَ»(۱)، أترضون بکتاب اللّه حکماً؟ قالوا: بلی.

قال: ألیس اللّه یقول: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا قِیلَ لَکُمْ تَفَسَّحُوا فِی الْمجالِسِ فَافْسَحُوا یَفْسَحِ اللّهُ لَکُمْ - إلی قوله: - یَرْفَعِ اللّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ»(۲) فلم یرضَ للعالم المؤمن إلّاأن یرفع علی المؤمن غیر العالم، کما لم یرضَ للمؤمن إلّاأن یرفع علی من لیس بمؤمن.

أخبرونی عنه قال «یَرْفَعِ اللّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ» أو قال: یرفع الذین أُوتوا شرف النسب درجات! أوَلیس قال

ص:۳۰۵

۱- (۱) - آل عمران: ۲۳.

۲- (۲) المجادله: ۱۱.

اللّه: «هَلْ يَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ»(۱) فکیف تنکرون رفعی لهذا لما رفعه اللّه؟! إنّ کسر هذا لفلان الناصب بحجج اللّه الّتی علّمه إیّاها لأفضل له من کلّ شرفٍ فی النسب(۲).

۴. من دلائله علیه السلام

عن علیّ بن مهزیار قال: وردتُ العسکر وأنا شاکّ فی الإمامه فرأیت السلطان قد خرج إلی الصید فی یومٍ من الربیع إلّاأنّه صائف والناس علیهم ثیاب الصیف، وعلی أبی الحسن لباد وعلی فرسه تِجفاف(۳) لبود، وقد عقد ذنب الفرس، والناس یتعجّبون منه ویقولون:

ألا ترون إلی هذا المدنی وما قد فعل بنفسه. فقلت فی نفسی: لو کان هذا إماماً ما فعل هذا.

فلمّا خرج الناس إلی الصحراء لم یلبثوا أن ارتفعت سحابه عظیمه هطلت، فلم یبق أحد إلّاابتلّ حتّی غرق بالمطر، وعاد علیه السلام وهو سالم من جمیعه. فقلت فی نفسی: یوشک أن یکون هو الإمام. ثمّ قلت: ارید أن أسأله عن الجنب إذا عرق فی الثوب. فقلت فی نفسی: إن کشف وجهه فهو الإمام. فلمّا قرب منّی کشف وجهه ثمّ قال: إن کان عرق الجنب فی الثوب وجنابته من حرام، لا یجوز الصلاه فیه، وإن کانت جنابته من حلال فلا بأس. فلم یبق فی نفسی بعد ذلک شبهه(۴).

۱- (۱) – الزمر: ۹.

۲- (۲) – الاحتجاج: ۴۵۴-۴۵۵.

۳- (۳) التِجفاف: شیء تلبسه الفرس عند الحرب کأنّه درع؛ والجمع تجافیف، قیل سُمّی بذلک لما فیه من الصلابه والیبوسه. المصباح المنیر: ۱۴۲/۱.

۴- (۴) – المناقب لابن شهرآشوب: ۴۱۳/۴.

من تراثه العلمی

تُعتبر الزیاره الجامعه الکبیره المعروفه من أهم ما اثر عن الإمام الهادی علیه السلام، فهی ثروه فکریه مهمّه، ووثیقه علمیّه خالده، مفعمه بمعارف أصیله، وحقائق أساسیه خالصه، وعقائد سامیه، وأُسس حکمیه، ومضامین عالیه، أثری بها الإمام الهادی علیه السلام المدرسه الإسلامیه الوضّاءه، وأتحفها بعقائد إلهیه توحیدیه صادقه، فهی جوهره لامعه مشحونه بسموّ المعنی وشموخ المضمون، ولهذا وذاک فإنّ هذه الزیاره تعدّ من أجلّ الزیارات قدراً، وأرفعها شأناً.

وقد عکف جملهٌ من نخبهِ فضلاءِ وعلماءِ الحوزات وأساتذتها علی شرح تلک الزیاره الجامعه، والتعلیق علیها وتبیین مطالبها الغامضه ومضامینها العالیه، فللّه تعالی درّهم، وعلیه أجرهم.

استشهاده علیه السلام

قال المسعودی: واعتلّ أبوالحسن علّته التی مضی فیها فی سنه أربع وخمسین ومائتین فأحضر أبا محمّد ابنه فسلَّم إلیه النور والحکمه ومواریث الأنبیاء والسلاح وأوصی إلیه ومضی(۱). وقد سمّه الخلیفه العبّاسی المعتمد(۲) أو المعتز(۳).

وروی الشیخ الطوسی عن إبراهیم بن هاشم القمی قال: توفی علیّ

۱- (۱) إثبات الوصیه: ۲۳۴.

۲- (۲) - راجع المناقب لابن شهر آشوب: ۴۰۱/۴.

۳- (۳) - راجع إعلام الوری: ۳۳۹.

بن محمّد أبوالحسن صاحب العسكر علیه السلام فی یوم الأثنین لثلاث خلون من رجب سنه أربع وخمسین ومائتین(۱).

الإمام العسکری علیه السلام

اسمه علیه السلام ونسبه

هو الإمام الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام.

کنیته: أبو محمّد.

ألقابه: الزکیّ، العسکریّ، الهادی، المهتدی، النقیّ، و...

امّه علیه السلام: امّ ولد یقال لها: حُدیث، وقیل غیر ذلک(۲).

ولادته علیه السلام

ولد یوم الجمعه لثمان خلونَ من شهر ربیع الآخر سنه اثنتین وثلاثین ومائتین بالمدینه المنوّره(۳).

صفته علیه السلام

کان رجلاً أسمرَ أعینَ، حَسن القامه، جمیل الوجه، جیّد البدن، له جلاله وهیبه(۴).

شخصیته

۶. عن أبی بکر الفهفکی قال: کتب إلیّ أبوالحسن [الهادی] علیه السلام:

أبو محمّد ابنی أنصح آل محمّد غریزهً، وأوثقهم حُجَّهً، وهو الأکبر من

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۸۱۹.

۲- (۲) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۷/۴-۱۸۸.

۳- (۳) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۷/۴-۱۸۸.

۴- (۴) - راجع الکافی: ۵۰۳/۱ ضمن ح ۱، وکمال الدین: ۴۰ ضمن مقدّمه المصنّف.

ولدی، وهو الخلف، وإلیه ینتهی عُری الإمامه وأحکامها، فما کنتَ سائلی فسله عنه، فعنده ما یُحتاج إلیه(۱).

- روی أنّ جعفر بن علیّ الهادی طلب من المعتمد أن یُعطیه مقام أخیه الإمام الحسن علیه السلام بعده، ویجعل له مرتبته فقال له المعتمد: اعلم أنّ منزله أخیک لم تکن بنا، وإنّما کانت باللّه عزّ وجلّ، ونحن کنّا نجتهد فی حطّ منزلته والوضع منه، وکان اللّه عزّ وجلّ یأبی إلّاأن یزیده کلّ یوم رفعه لما کان فیه من الصیانه وحُسن السمت والعلم والعباده. فإن کنتَ عند شیعه أخیک بمنزلته فلا حاجه بک إلینا، وإن لم تکن عندهم بمنزلته ولم یکن فیک ما کان فی أخیک لم نُغنِ عنک فی ذلک شیئاً(۲).

- کان بختیشوع النصرانی من ألمع أطبّاء ذلک العصر، فأراد أن یُرسل أحد تلامذته لفصد الإمام علیه السلام فأوصاه قائلاً: طلب منّی ابن الرضا من یفصده، فَصِرْ إلیه، وهو أعلم فی یومنا هذا بمن (ممّن - خ ل) تحت السماء، فاحذر أن لا تعترض علیه فیما یأمرک به(۳).

- قال عُبیداللّه بن خاقان وزیر المعتمد لابنه أحمد حول شخصیه الإمام: یا بُنی، ذاک إمام الرافضه، ذاک ابن الرضا... یا بُنی، لو زالت الخلافه عن خلفاء بنی العبّاس ما استحقّها أحدٌ من بنی هاشم غیر هذا، فإنّ هذا یستحقّها فی فضله وعفافه وهدیه وصیانه نفسه وزهده وعبادته وجمیل أخلاقه وصلاحه، ولو رأیت أباه لرأیت رجلاً جلیلاً نبیلاً خیّراً فاضلاً(۴).

۱- (۱) - الکافی: ۳۲۷/۱ ح ۱۱.
۲- (۲) - کمال الدین: ۴۷۹ ضمن ح ۲۶.
۳- (۳) - الخرائج والجرائح: ۴۲۲/۱ ح ۳.
۴- (۴) - کمال الدین: ۴۱.

- قال ابن الصبّاغ المالكی: مناقب سیّدنا أبی محمّد الحسن العسکری دالّه علی أنّه السری ابن السری، فلا یشکّ فی إمامته أحد ولا یمتری... وسیّد أهل عصره وإمام أهل دهره، أقواله سدیده، وأفعاله حمیده، وإذا کانت أفاضل زمانه قصیده فهو فی بیت القصیده، وإن انتظموا عِقداً کان مکان الواسطه الفریده، فارس العلوم الّذی لا یُجاری ومُبیِّن غوامضها، فلا یُحاول ولا یُماری، کاشف الحقائق بنظره الصائب، مُظهر الدقائق بفکره الثاقب، المحدِّث فی سرِّه بالاُمور الخفیات، الکریم الأصل والنفس والذات(۱)...

- قال العلّامه الشبراوی الشافعی: الحادی عشر من الأئمّه الحسن الخالص، ویُلقّب أیضاً بالعسکری... ویکفیه شرفاً أنّ الإمام المهدیّ المُنتظر من أولاده، فللّه درّ هذا البیت الشریف، والنسب الخضمّ المُنیف، وناهیک به من فخار، وحسبک فیه من علوّ مقدار... فیا له من بیتٍ عالی الرتبه، سامی المحلّه، فلقد طاول السماک عُلاً ونُبلاً، وسما علی الفرقدین منزلهً ومحلّاً، واستغرق صفات الکمال فلا یستثنی فیه بغیر ولا بإلّا، انتظم فی المجد هؤلاء الأئمّه انتظام اللآلی، وتناسقوا فی الشرف فاستوی الأول والتالی، وکم اجتهد قوم فی خفض منارهم واللّه یرفعه(۲).

سجایاه الکریمه

۱. الکرم

۱- (۱) - الفصول المهمّه: ۲۹۰.

۲- (۲) - الإتحاف بحبّ الأشراف: ۱۷۸-۱۷۹.

عن محمّـد بن علىّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: ضاق بنا الأمر فقال لى أبى: امضِ بنا حتّى نصير إلى هذا الرجل - يعنى أبا محمّد - فإنّه قد وصف عنه سماحه.

فقلت: تعرفه؟ قال: ما أعرفه ولا رأيته قطّ.

قال: فقصدناه. فقال لى أبى - وهو فى طريقه -: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمائه درهم، مائتى درهم للكسوه، ومائتى درهم للدقيق، ومائه درهم للنفقه.

وقلت فى نفسى: ليته أمرَ لى بثلاثمائه درهم، مائه أشترى بها حماراً، ومائه للنفقه، ومائه للكسوه فأخرج إلى الجبل.

قال: فلمّا وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال: يدخل علىّ بن إبراهيم ومحمّد ابنه.

فلمّا دخلنا عليه وسلّمنا قال لأبى: يا علىّ، ما خلّفك عنّا إلى هذا الوقت؟

قال: يا سيّدى، استحييت أن ألقاك على هذه الحال.

فلمّا خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبى صُرّه وقال: هذه خمسمائه درهم، مائتان للكسوه، ومائتان للدقيق، ومائه للنفقه.

وأعطانى صرّه وقال: هذه ثلاثمائه درهم، اجعل مائه فى ثمن حمار، ومائه للكسوه، ومائه للنفقه، ولا تخرج إلى الجبل وصر إلى سُوراء(۱).

۱- (۱) - الإرشاد للمفيد: ۳۲۶/۲. وسُوراء: موضع قريب من الحلّه فى العراق.

۲. العلم

عن أبی حمزه نصیر الخادم قال: سمعت أبا محمّد علیه السلام غیر مرّه یُکلِّم غلمانه بلغاتهم: ترک وروم وصقالبه، فتعجّبت من ذلک وقلت: هذا ولد بالمدینه، ولم یظهر لأحدٍ حتّی مضی أبو الحسن علیه السلام ولا رآه أحد، فکیف هذا؟ احدِّث نفسی بذلک.

فأقبل علیَّ فقال: إنّ اللّه تبارک وتعالی بیَّن حجّته من سائر خلقه بکلِّ شیء، ویُعطیه اللغات ومعرفه الأنساب والآجال والحوادث، ولولا ذلک لم یکن بین الحجّه والمحجوج فرق(۱).

۳. الزهد والعباده

عن علیّ بن عبدالغفّار قال: دخل العبّاسیون علی صالح بن وصیف ودخل صالح بن علیّ وغیره من المنحرفین عن هذه الناحیه علی صالح بن وصیف عندما حبس أبا محمّد علیه السلام.

فقال لهم صالح: وما أصنع قد وکّلت به رجلین من أشرّ مَن قدرت علیه، فقد صارا من العباده والصلاه والصیام إلی أمرٍ عظیم، فقلت لهما:

ما فیه؟

فقالا: ما تقول فی رجل یصوم النهار ویقوم اللیل کلَّه، لا یتکلّم ولا یتشاغل، وإذا نظرنا إلیه ارتعدت فرائصنا، ویُداخلنا ما لا نملکه من أنفسنا. فلمّا سمعوا ذلک انصرفوا خائبین(۲).

۱- (۱) - الکافی: ۵۰۹/۱ ح ۱۱.

۲- (۲) - الکافی: ۵۱۲/۱ ح ۲۳.

معاصروه علیه السلام من الخلفاء

عاصـر الإمام علیه السلام مدّه إمامته القصیره جدّاً کلّاً من المعتزّ والمهتدی والمعتمد العباسیّین، ولاقی منهم أشدَّ العنت والتضییق والمُلاحقه والإرهاب، کما تعرّض منهم للاعتقال عدّه مرّات(۱).

شهادته علیه السلام

استشهد سلام اللّه علیه یوم الجمعه لثمان لیالٍ من شهر ربیع الأوّل سنه ۲۶۰ ه، وقیل فی شهر ربیع الثانی سنه ۲۶۰ ه(۲).

۱- (۱) - راجع تاریخ الخلفاء للسیوطی: ۴۲۲-۴۲۵.

۲- (۲) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۹/۴.

الإمام صاحب الزّمان علیه السلام

اسمه علیه السلام ونسبه

هو محمّد بن الحسن بن علیّ الهادی بن محمّد الجواد بن علیّ الرضا بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علیّ زین العابدین بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیهم أجمعین.

کنیته: أبوالقاسم.

ألقابه: الحجّه، القائم، المهدیّ، المنتظر، الخلف الصالح، و...

امّه: نرجس، وقیل: سوسن، وقیل غیر ذلک(۱).

ولادته علیه السلام

وُلد علیه السلام فی النصف من شعبان سنه ۲۵۵ ه، کما هو المشهور(۲).

مدّه إمامته علیه السلام

لم تزل أعباء الإمامه علی عائقه المقدّس من یوم استشهاد أبیه الإمام الحسن علیهما السلام فی سنه ۲۶۰ إلی یومنا هذا.

غَیبته علیه السلام

روی الشیخ الصدوق فی کمال الدین احادیث کثیره المعصومین علیهم السلام فی النصّ علی إمامه صاحب الزمان علیه السلام وغَیبته، منها

۱- (۱) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۹/۴-۲۳۱.

۲- (۲) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۹/۴-۲۳۱.

ما رواه عن الصادق علیه السلام قال: من أقرّ بجمیع الأئمّه وجحد المهدیّ کان کمن أقرّ بجمیع الأنبیاء وجحد محمّداً صلی الله علیه و آله نبوّته. فقیل له: یا ابن رسول اللّه، فمن المهدیّ من ولدک؟ قال: الخامس من ولد السابع، یغیب عنکم شخصه ولا یحلّ لکم تسمیته(۱).

کانت فتره الغَیبه الصغری علی التحدید تسعاً و ستین عاماً و سته أشهر و نصف، وکانت بدأت من حین وفاه الإمام العسکری علیه السلام، وبدأها الإمام المهدیّ علیه السلام بالإیعاز إلیٰ نصب السفراء، فکانت تحمل إلیهم الأموال، وتخرج من عندهم التوقیعات.

سفراؤه علیه السلام

السفیر الأوّل: هو الشیخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعید العَمری الأسدی العسکری، کان أوّلاً وکیلًا للإمام الهادی علیه السلام، ثمّ لابنه الإمام الحسن العسکری علیه السلام، ثمّ للإمام المهدی علیه السلام إلی أن وافاه الأجل.

وجاء فی کتاب تعزیه الإمام المهدیّ علیه السلام لابن هذا السفیر: إنّاللّه وإنّا إلیه راجعون، تسلیماً لأمره، ورضاءً بقضائه عاش أبوک سعیداً، ومات حمیداً، فرحمه اللّه وألحقه بأولیائه وموالیه علیهم السلام(۲).

السفیر الثانی: هو الشیخ الجلیل أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعید العَمری، تولّیٰ السفاره بنصٍّ من أبیه - السفیر الأوّل - بأمرٍ من المهدیّ علیه السلام، ووردت عنه وعن أبیه علیهما السلام توقیعات وکلمات فی تعظیمه وإجلاله وإکباره. اضطلع بالسفاره نحواً من خمسین سنه التی انتهت

۱- (۱) - کمال الدین: ۳۳۳ ح ۱.

۲- (۲) - الغیبه للطوسی: ۲۱۹.

بوفاته سنه ۳۰۵ ه(۱) وعليه كانت سفارته أطول السفارات، وأوصى من بعده إلى أبى القاسم النوبختى.

السفير الثالث: هو الشيخ الجليل أبوالقاسم الحسين بن روح بن أبى بحر النوبختى، كان من أخصّاء أبى جعفر العَمرى، ونصّ عليه بالسفاره بحضور الوجوه والأكابر، وتلقّى أوّل كتاب من الإمام المهدىّ عليه السلام فى يوم الأحد لستّ خلونَ من شوّال سنه ۳۰۵ ه، وجاء فيه من الثناء ما نصّه: عرّفه اللّه الخير كلَّه ورضوانه، وأسعده بالتوفيق... وإنّه عندنا بالمنزله والمحلّ اللذين يسرّانه، زاد اللّهُ فى إحسانه(۲).

السفير الرابع: هو الشيخ الجليل أبوالحسن علىّ بن محمّد السَمَرى، تولّى السفاره عام ۳۲۶ ه إلى أن لحق بالرفيق الأعلى فى النصف من شعبان سنه ۳۲۹ ه. وقبل وفاته بأيّام أخرج توقيعاً من الإمام المهدى عليه السلام يُعلن فيه عن انتهاء الغَيبه الصغرى وعهد السفاره، ويمنعه عن الإيصاء إلى أحد ليكون سفيراً بعده.(۳) وبانتهاء عهد السفاره والسفراء وقعت الغَيبه الكبرى للإمام المهدىّ المنتظر عليه السلام.

ظهوره عليه السلام وخروجه

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لا تذهب الدنيا حتّى يملك العربَ رجلٌ من أهل بيتى، يواطئ اسمه اسمى(۴).

۱- (۱) - الغيبه للطوسى: ۲۲۳.

۲- (۲) - الغيبه للطوسى: ۲۲۶-۲۲۷.

۳- (۳) - نفس المصدر: ۲۴۲.

۴- (۴) - سنن الترمذى: ۵۰۵/۴ ح ۲۲۳۰.

وقال صلى الله عليه و آله: لا تنقضى الأيّام ولا يذهب الدهر حتّى يملك العربَ رجلٌ من أهل بيتى، اسمه يواطئ اسمى(۱).

وعنه صلى الله عليه و آله: يلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى، لو لم يبق من الدنيا إلّايوم لطوّل اللّه ذلك اليوم حتّى يلى(۲).

وعنه صلى الله عليه و آله: لو لم يبق من الدهر إلّايوم لبعث اللّه رجلًا من أهل بيتى يملأها عدلاً كما مُلئت جوراً(۳).

وعنه صلى الله عليه و آله: المهدىّ مِنّا أهل البيت، يُصْلِحُهُ اللّه فى ليله(۴).

وعنه صلى الله عليه و آله: ينزل بأُمّتى فى آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع بلاء أشدّ منه، حتّى تضيق عنهم الأرض الرحبه وحتّى يملأـ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث اللّه عزّ وجلّ رجلًا من عترتى، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً(۵)...

وعنه صلى الله عليه و آله: يخرج رجلٌ من أهل بيتى، يواطئ اسمه اسمى وخُلقه خُلقى، فيملأُها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً(۶).

وعنه صلى الله عليه و آله: يخرج فى آخر الزمان رجلٌ من ولدى، اسمه كاسمى، وكنيته ككنيتى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، فذلک هو المهدىّ(۷).

۱- (۱) - مسند أحمد: ۳۷۶/۱-۳۷۷.

۲- (۲) - منتخب كنز العمّال (بهامش مسند أحمد): ۳۰/۶.

۳- (۳) - سنن أبى داود: ۱۰۷/۴ رقم ۴۲۸۳

۴- (۴) - سنن ابن ماجه: ۱۳۶۷/۲ رقم ۴۰۸۵.

۵- (۵) - المستدرک على الصحيحين: ۵۱۲/۴ رقم ۸۴۳۸.

۶- (۶) - منتخب كنز العمّال: ۳۲/۶.

۷- (۷) - تذكره الخواصّ: ۳۲۵.

شمائله علیه السلام

عن النبیّ صلی الله علیه و آله: المهدیّ من ولدی وجهه کالکوکب الدرِّیّ، اللون لون عربی، والجسم جسم إسرائیلی(۱)...

وعنه صلی الله علیه و آله: المهدیّ منّی، أجلی الجبهه، أقنی الأنف(۲).

وعنه صلی الله علیه و آله: هو رجل من ولدی، کأنّه من رجال بنی إسرائیل، علیه عباءتان قطوانیتان، کأنّ وجهه الکوکب الدرِّی فی اللون، فی خدِّه الأیمن خالٌ أسود، ابن أربعین سنه(۳).

وعنه صلی الله علیه و آله: یقوم فی آخر الزمان رجلٌ من عترتی شابّ حَسن الوجه، أقنی الأنف(۴).

وعن أمیرالمؤمنین علیه السلام: هو رجل أجلی الجبین، أقنی الأنف، ضخم البطن، أزیل الفخذین، بفخذه الیمنی شامه، أفلج الثنایا(۵).

طول عمره عجّل اللّه فرَجه

قال الحافظ أبو عبداللّه محمّد الکنجی الشافعی.

لا امتناع فی بقائه بدلیل بقاء عیسی وإلیاس والخضر من أولیاء اللّه تعالی، وبقاء الدجّال وإبلیس الملعونَین من أعداء اللّه تعالی.

وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالکتاب والسنّه، وقد اتّفقوا علیه ثمّ أنکروا جواز بقاء المهدیّ، وها أنا ابیّن بقاء کلٍّ واحدٍ منهم، فلا یسمع بعد هذا العاقل إنکار جواز بقاء المهدیّ علیه السلام.

ص:۳۱۸

۱- (۱) – الصواعق المحرقه لابن حجر: ۱۶۴.

۲- (۲) – الجامع الصغیر: ۵۵۲ ح ۹۲۴۴.

۳- (۳) – عقد الدرر: ۲۹.

۴- (۴) – نفس المصدر: ۳۹.

۵- (۵) – الغیبه للنعمانی: ۲۱۵ ح ۲.

وإنّما أنكروا بقاءه من وجهين:

أحدهما: طول الزمان.

والثانی: أنّه فی سرداب من غیر أن یقوم أحد بطعامه وشرابه، وهذا مُمتنع عادةً.

أمّا عیسی علیه السلام فالدلیل علی بقائه قوله تعالی «وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ إِلَّا لَیُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ»(۱) ولم یؤمن به أحد مُذ نزول هذه الآیه إلی یومنا هذا، ولا بُدّ أن یکون ذلک فی آخر الزمان.

وأمّا السنّه فما رواه مسلم فی صحیحه عن زهیر بن حرب بإسناده عن النواس بن سمعان - فی حدیث طویل فی قصّه الدجّال - قال: فینزل عیسی بن مریم عند المناره البیضاء شرقی دمشق، بین مهرودتین(۲) ، واضعاً کفّیه علی أجنحه ملَکین.

وأیضاً قوله صلی الله علیه و آله: کیف أنتم إذا نزل ابن مریم فیکم وإمامکم منکم.

وأمّا الخضر وإلیاس فقد قال ابن جریر الطبری: الخضر وإلیاس باقیان یسیران فی الأرض.

وأیضاً فما رواه مسلم فی صحیحه، کما أخبرنا الحافظ محمد بن أبی جعفر القُرطبی، والعدل الحسن بن سالم بن علی، وغیرهما بدمشق، قالوا:

أخبرنا أبو عبداللّه محمّد بن علی بن صدقه، أخبرنا أبو عبداللّه محمّد بن الفضل، أخبرنا أبو الحسین عبدالغافر، أخبرنا أبو أحمد

۱- (۱) النساء: ۱۵۹.

۲- (۲) المهرودتان: ثوبان مصبوغان بالورس والزعفران.

محمّد، أخبرنا إبراهيم بن محمّد، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجّاج، حدّثنی عمرو الناقد، والحسن الحلوانی، وعبد بن حُمَید قالوا:

حدّثنا یعقوب بن إبراهیم بن سعد، حدّثنا أبو صالح، عن ابن شهاب، أخبرنی عُبیداللّه بن عبداللّه بن عتبه: أنّ أبا سعید الخدری قال: حدّثنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله یوماً حدیثاً طویلاً عن الدجّال. فکان فیما حدّثنا قال: یأتی وهو مُحرَّم علیه أن یدخل نقاب المدینه، فینتهی إلی بعض السباخ التی تلی المدینه، فیخرج إلیه یومئذٍ رجل هو خیر النّاس - أو من خیر النّاس - فیقول له: أشهد أنّک الدجّال الذی حدّثنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله حدیثه. فیقول الدجّال: أرأیتم إن قتلت هذا ثمَّ أحییته أتشکُون فی الأمر؟ فیقولون: لا.

فیقتله ثمّ یُحییه، فیقول حین یُحییه: واللّه ما کنت فیک قطّ أشدّ بصیره من الآن. قال: فیرید الدجّال أن یقتله ثانیاً فلا یُسلَّط علیه.

قال أبو إسحاق - وهو إبراهیم بن محمّد بن سعد -: یقال إنّ هذا الرجل هو الخضر علیه السلام.

قلت: هذا لفظ مسلم فی صحیحه کما سقناه سواء.

ثمّ ذکر الکنجی الدلیل علی بقاء الدجّال ثمّ ذکر بعده الدلیل علی بقاء إبلیس اللعین واستدلّ بقوله تعالی: «قالَ أَنْظِرْنِی إِلی یَوْمِ یُبْعَثُونَ * قالَ إِنَّکَ مِنَ الْمُنْظَرِینَ»(۱)، ثمّ قال:

وأمّا بقاء المهدیّ علیه السلام فقد جاء فی الکتاب والسنّه:

أمّا الکتاب فقد قال سعید بن جبیر فی تفسیر قوله عزّ وجلّ:

۱- (۱) - الأعراف: ۱۴ و ۱۵.

«لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ»(۱) قال: هو المهدیّ من عتره فاطمه علیها السلام.

وأمّا من قال إنّه عیسی علیه السلام فلا تَنافی بین القولین، إذ هو مساعد للإمام علی ما تقدّم.

وقد قال مقاتل بن سلیمان ومن شایعه من المفسّرین فی تفسیر قوله عزّ وجلّ «وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسّاعَهِ»(۲) قال: هو المهدیّ علیه السلام یکون فی آخر الزمان، وبعد خروجه یکون قیام الساعه وأماراتها.

وأمّا السنّه فما تقدّم فی کتابنا من الأحادیث الصحیحه الصریحه.

وأمّا الجواب عن طول الزمان فمن حیث النصّ والمعنی.

أمّا النصّ فما تقدّم من الأخبار علی أنّه لابُدّ من وجود الثلاثه فی آخر الزمان [أی عیسی والمهدیّ والدجّال] وأنّهم لیس فیهم متبوع غیر المهدیّ، بدلیل أنّه إمام الاُمّه فی آخر الزمان، وأنّ عیسی علیه السلام یُصلّی خلفه - کما ورد فی الصحاح - ویصدّقه فی دعواه؛ والثالث هو الدجّال اللعین، وقد ثبت أنّه حیٌّ موجود.

وأمّا المعنی فی بقائهم لا یخلو من أحد قسمین، إمّا أن یکون بقاؤهم فی مقدور اللّه أو لایکون، ومستحیل أن یخرج عن مقدور اللّه، لأنّ مَن بدأ الخلق من غیر شیءٍ وأفناه ثمّ یُعیده بعد الفناء لا بُدّ أن یکون البقاء فی مقدوره.

وإذا ثبت أنّ البقاء فی مقدوره تعالی فلا یخلو أیضاً من قسمین: إمّا

۱- (۱) التوبه: ۳۳.

۲- (۲) الزخرف: ۶۱.

أن یکون راجعاً إلی اختیـار اللّه تعالی، أو إلی اختیار الاُمّه. ولا یجوز أن یکون إلی اختیار الاُمّه، لأنّه لو صـحَّ ذلک منهم لصـحّ من أحـدنا أن یختار البقاء لنفسه ولولـده، وذلک غیر حاصل لنا، غیر داخل تحت مقدورنا، فلا بُدّ من أن یکون راجعاً إلی اختیار اللّه سبحانه.

ثمّ لا یخلو بقاء هؤلاء الثلاثه من قسـمین أیضاً، إمّا أن یکون لسـبب، أو لایکون لسبب، فإن کان لغیر سبب کان خارجاً عن وجه الحکمه، وما خرج عن وجه الحکمه لا یدخل فی أفعال اللّه تعالی، فلا بُدّ أن یکون لسبب تقتضیه حکمه اللّه تعالی(۱)...

۱- (۱) - انظر البیان فی أخبار صاحب الزمان: ۱۴۸-۱۵۷.

الزياره الجامعه الصغيره

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عليّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا فى المساجد حوله، ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلى أَوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلى أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلى أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكْرِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مُظْهِرِى أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فى طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّى مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّى مِنَ اللّهِ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنِّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

هذا يُجزى فى الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاه على محمّدٍ وآل محمّد والأئمّه، وتسمّى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات(۱).

۱- (۱) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۷۶/۲ ح ۱. وفى الكافى: ۵۷۸/۴ ح ۲، وكامل الزّيارات: ۳۱۵ ب ۱۰۴ ح ۱، والفقيه: ۶۰۸/۲ ح ۳۲۱۵، والتهذيب: ۱۰۲/۶ ح ۲ مثله. عن معظمها الوسائل: ۵۴۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۸۱ ح ۲. وفى البحار: ۱۲۶/۱۰۲ ح ۱ عن الكافى والكامل والعيون. وهى من الزيارات الّتى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ۲۰۹/۱۰۲». والحديث صحيح «روضه المتّقين: ۴۴۹/۵». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۴/۵ رقم ۱۶۳۵.

وهذه الزیاره قد أوردها الشیخ المفید فی المقنعه مع اختلافٍ یسیر وزیاده، ونحن نأتی بروایته أیضاً، قال:

روی عن الرّضا علیّ بن موسی علیهما السلام أنّه قال: یجزیک فی الزّیاره لکلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلی أَوْلِیاءِ اللّهِ وَأَصْفِیائِهِ، السَّلامُ عَلی أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلی أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلی مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَعادِنِ حِکْمَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَساکِنِ ذِکْرِاللّهِ، السَّلامُ عَلی عِبادِ اللّهِ المُکْرَمِینَ الَّذِینَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلی مَظاهِرِ أَمْرِ اللّهِ وَنَهْیِهِ، السَّلامُ عَلَی الأَدِلّاءِ عَلَی اللّهِ، السَّلامُ عَلَی المُسْتَقِرِّینَ فی مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی المُمَحَّصِینَ فِی طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الَّذِینَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنِّی حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، کافِرٌ بِما کَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَعَلانِیَتِکُمْ، مُفَوِّضٌ فی ذلِکَ کُلِّهِ إِلَیْکُمْ، وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِینَ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّکُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَیْهِمُ العَذابَ الأَلِیمَ.

ثمّ تصلّی صلاه الزّیاره وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زیارتک إن شاءاللّه(۱).

ص:۳۲۴

۱- (۱) - المقنعه: ۴۸۸. وفی مزار المفید: ۲۰۵ مثله. وکذا فی المزار الکبیر ۸۱۹ (ط: ۵۶۵)، ومزار الشهید: ۲۱۴، ومصباح الکفعمی: ۵۰۵، والبلد الأمین: ۲۹۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۷/۵ رقم ۱۶۵۴.

زیاره أمین اللّه

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن علیّ بن صدقه الرقّی، عن علیّ ابن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر علیهم السلام قال: زار زین العابدین علیّ ابن الحسین علیه السلام قبر أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام ووقف علی القبر فبکی ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلیٰ عِبادِهِ. السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله، حَتّیٰ دَعاکَ اللّهُ إِلیٰ جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إِلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الحُجَّهَ فی قَتْلِهِمْ إِیّاکَ مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلیٰ جَمِیعِ خَلْقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّهً بِقَدَرِکَ، راضِیَهً بِقَضائِکَ، مُولَعَهً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّهً لِصَفْوَهِ أَوْلِیائِکَ، مَحْبُوبَهً فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَهً عَلیٰ نُزُولِ بَلائِکَ، شاکِرَهً لِفَواضِلِ نَعْمائِکَ، ذاکِرَهً لِسَوابِغِ آلائِکَ، مُشْتاقَهً إِلیٰ فَرْحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَهً التَّقْویٰ لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ أَوْلِیائِکَ، مُفارِقَهً لِأَخْلاقِ أَعْدائِکَ، مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ وضع خدّه علی القبر وقال:

اللّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِینَ إِلَیْکَ والِهَهٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِینَ إِلَیْکَ شارِعَهٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِینَ إِلَیْکَ واضِحَهٌ، وَأَفْئِدَهَ العارِفِینَ مِنْکَ فازِعَهٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِینَ إِلَیْکَ صاعِدَهٌ، وَأَبْوابَ الإِجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ، وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَهٌ، وَتَوْبَهَ مَنْ أَنابَ إِلَیْکَ مَقْبُولَهٌ، وَعَبْرَهَ مَنْ بَکیٰ مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ، وَالإِعانَهَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَوْجُودَهٌ، وَالإِغاثَهَ لِمَن

اسْتَغاثَ بِكَ مَبْذولَةٌ، وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ مُقالَةٌ، وَأَعْمالَ العامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزاقَكَ إلَى الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ لَهُمْ مُتَواتِرَةٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ إلَيْهِمْ واصِلَةٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةٌ.

اللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائِی، وَاقْبَلْ ثَنائِی، وَأَعْطِنی رَجائِی، وَاجْمَعْ بَیْنی وَبَیْنَ أَوْلِیائِی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَیْنِ علیهم السلام؛ إنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائِی، وَمُنْتَهی رَجائِی، وَغایَهُ مُنای فی مُنْقَلَبی وَمَثْوایَ.

أَنْتَ إلهی وَسَیِّدِی وَمَوْلایَ، اغْفِرْ لی وَلِأَوْلِیائِنا، وَکُفَّ عَنّا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أذانا، وَأَظْهِرْ کَلِمَهَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْیا، وَأَدْحِضْ کَلِمَهَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلی، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ(۱).

وهذه الزیاره رواها السیّد عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن جابر ابن یزید الجعفی عن أبی جعفر الباقر علیه السلام عن أبیه علیّ بن الحسین علیهما السلام... إلی قوله «ومثوای» باختلافٍ یسیر. ثمّ قال: قال جابر: قال لی الباقر علیه السلام: ما قاله أحدٌ من شیعتنا عند قبر أمیر المؤمنین علیه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمه علیهم السلام إلّارُفع فی درج من نور وطُبع علیه بطابع محمّد صلی الله علیه و آله حتّی یسلم إلی القائم علیه السلام فیتلقّی صاحبه بالبشری والتحیّه والکرامه إن شاء اللّه تعالی(۲).

ص:۳۲۶

۱- (۱) – کامل الزّیارات: ۳۹ ب ۱۱ ح ۱، عنه البحار: ۲۶۴/۱۰۰ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۷/۲ رقم ۵۵۹.

۲- (۲) – فرحه الغریّ: ۴۰-۴۲، عنه البحار: ۲۶۸/۱۰۰ ح ۱۱. ورواها الکفعمی فی مصباحه: ۴۸۰-۴۸۱ عن الباقر علیه السلام. ورواها الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد: ۷۳۸-۷۳۹، وابن المشهدی فی مزاره: ۳۸۵ (ط: ۲۸۲) لیوم الغدیر، عن جابر الجعفی عن الباقر علیه السلام.

زیاره وارث

هـذه الزیـاره التی تُعرف بزیـاره وارث هی قسم من الزیـاره المطلقه للإمـام الحسـین علیه السـلام التی رواها الشـیخ الطوسـی فی مصـباح المتهجّد عن الإمام الصادق علیه السـلام، ارتأینا الاکتفاء بها لیتمکن الزائر من زیارته علیه السلام بها فی الأزمنه المختلفه والأماکن المتفرّقه.

السَّلامُ عَلیکَ یـا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ إبراهیمَ خَلیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیکَ یـا وارِثَ مُوسی کَلیمِ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یـا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُحمَّدٍ حَبیبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ أمیرالمؤمِنینَ علَیهِ السَّلامُ وَلِیِّ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفی، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضی، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ خَدیجَهَ الکُبری.

السَّلامُ عَلیکَ یا ثارَ اللّهِ وابْنَ ثارِهِ، وَالوِتْرَ المَوتورَ.

أشهَدُ أنَّکَ قَد أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَأطَعتَ اللّهَ وَرَسُولَهُ، حَتّی أتاکَ الیَقِینُ.

فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ.

یـا مَولایَ یـا أبا عَبدِاللّهِ، أشهَدُ أنَّکَ کُنتَ نُوراً فی الأصلابِ الشّامِخَهِ وَالأرحامِ المُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الجاهِلِیَّهُ بِأنجاسِها، وَلَمْ تُلبِسْکَ مِن مُدلَهِمّاتِ ثِیابِها.

وَأشهَدُ أنَّکَ مِن دَعائِمِ الدِّینِ، وَأرکانِ المؤمِنینَ.

وَأشهَدُ أنَّکَ الإمامُ البَرُّ التَّقِیُّ، الرَّضِیُّ الزَّکیُّ، الهادِی المَهدِیُّ.

ص:۳۲۷

وَأشهَدُ أنَّ الأئِمَّهَ مِن وُلدِک کَلِمَهُ التَّقوی، وَأعلامُ الهُدی، وَالعُروَهُ الوُثقی، وَالحُجَّهُ عَلی أهلِ الدُّنیا.

وَأُشهِدُ اللّهَ وَمَلآئکَتَهُ وَأنبیاءَهُ وَرُسُلَهُ أنِّی بِکُم مُؤمِنٌ، وَبِإیابِکُم مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِینی وَخَواتِیم عَمَلی، وَقلبی لِقَلبِکُم سِلْمٌ، وَأمری لِأمرِکُم مُتَّبِعٌ [ونُصرَتی لَکُم مُعَدَّه](۱) ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُم، وَعَلی أرواحِکُمْ، وَعَلی أجسادِکُم، وَعَلی أجسامِکُم، وَعَلی شاهِدِکُم، وَعلی غائِبِکُم، وَعَلی ظاهِرِکُم، وَعَلی باطِنِکُم(۲).

صلاه جعفر الطیّار رضی الله عنه

قال الشیخ الصدوق فی المقنع:

اعلم أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله لمّا افتتح خیبر أتاه البشیر بقدوم جعفر بن أبی طالب علیه السلام فقال: واللّه ما أدری بأیّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خیبر.

فلم یلبث إذ دخل جعفر علیه السلام فقام إلیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله والتزمه وقبّل ما بین عینیه، وجلس الناس حوله، ثمّ قال ابتداءً منه: یا جعفر، قال: لبّیک یا رسول اللّه.

قال صلی الله علیه و آله: ألا أمنحک؟ ألا أحبوک؟ ألا أُعطیک؟

فقال جعفر علیه السلام: بلی یا رسول اللّه.

فظنّ الناس أنه یعطیه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّی أُعطیک شیئاً إن صنعته کلّ یوم کان خیراً لک من الدنیا وما فیها، وإن صنعته کلّ یومین غفر لک ما بینهما، أو کلّ جمعه أو کلّ شهر أو کلّ سنه غفر لک ما

۱- (۱) - من مزار الشهید.

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۷۲۰؛ عنه البحار: ۱۹۹/۱۰۱ ح ۳۲. وفی مزار الشهید: ۱۲۳ مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰۳/۳ رقم ۱۱۵۷.

بينهما، ولو كان عليك من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها اللّه لك، ولو كنت فارّاً من الزحف.

صلِّ أربع ركعات، تبدأ فتكبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءه فقل: «سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلَهَ إلَّااللّهُ وَاللّهُ أكبر» خمس عشره مرّه، فإذا ركعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانياً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود الثانى قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلك خمس وسبعون تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله فى كلّ ركعه، ثلاثمائه فى أربع ركعات، فذلك ألف ومائتان. وتقرأ فيها قل هو اللّه أحد.

وروى: اقرأ فى الركعه الأُولى من صلاه جعفر عليه السلام: ب «الحمد» و إذا زلزلت وفى الثانيه «الحمد» و العاديات ضبحاً وفى الثالثه «الحمد» و إذا جاء نصر اللّه وفى الرابعه «الحمد» و قل هو اللّه أحد.

وإن كنت مستعجلاً فصلّها مجرّداً أربع ركعات ثمّ اقض التسبيح.

وروى أنّها بتسليمتين(۱).

وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى سعيد المدائنى قال: قال لى أبو عبداللّه عليه السلام: ألا أُعلّمك شيئاً تقوله فى صلاه جعفر عليه السلام؟ فقلت: بلى. فقال: إذا كنت فى آخر سجده من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسبيحك:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ

۱- (۱) - المقنع: ۱۳۹-۱۴۱؛ عنه البحار: ۲۱۱/۹۱ ح ۱۴؛ والوسائل: ۵۳/۸ - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب ۱ ح ۷. وفى الكافى: ۴۶۵/۳ ح ۱؛ والفقيه: ۵۵۲/۱ ح ۱؛ والتهذيب: ۱۸۶/۳ ح ۱؛ والأربعون حديثاً للشهيد: ۵۳ ح ۲۳ نحوه مع اختلافٍ يسير فى اللفظ.

لا يَنْبَغِى التَّسْبيحُ إلّالَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصى كُلَّ شَىْء عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِى الْمَنِّ وَالنِّعَم، سُبْحانَ ذِى الْقُدْرَهِ وَالْكَرَم. اللّهُمَّ انّى أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتابِكَ، وَاسْمِكَ الأَعْظَم وَكَلِماتِكَ التّامَّهِ الَّتى تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا(۱).

وروى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن المفضّل بن عمر قال: رأيت أبا عبداللّه عليه السلام صلّى صلاه جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدّعاء:

يا رَبِّ يا رَبِّ - حتّى انقطع النّفس -، يا ربّاهُ يا ربّاهُ - حتّى انقطع النّفس -، رَبِّ رَبِّ - حتّى انقطع النّفس -، يا اللّهُ يا اللّهُ - حتّى انقطع النّفس -، يا حَىُّ يا حَىُّ - حتّى انقطع النّفس -، يا رَحيمُ يا رَحيمُ - حتّى انقطع النّفس -، يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ - حتّى انقطع النّفس -، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ - سبع مرّات -، ثمّ قال:

اللّهُمَّ إنِّى أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ، وَلا غايَهَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنى عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغُ غايَهَ ثَنائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ! وَأَنّى لِخَليقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَهِ مَجْدِكَ! وَأَىَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوّاداً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سُكّانُ أَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَواداً بِفَضْلِكَ، عَوّاداً بِكَرَمِكَ، يا لا إلهَ إلّاأَنْتَ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرامِ.

وقال لى: يا مفضّل إذا كانت لك حاجه مُهمّه فَصلِّ هذه الصلاه، وادع بهذا الدّعاء، وسل حاجتك، يقضى اللّه حاجتك إن شاء اللّه وبه الثقه(۲)!

وروى الشيخ الطوسى أيضاً فى المصباح لقضاء الحوائج، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا كان عشيّه يوم الخميس تصدّقت

۱- (۱) - الكافى: ۴۶۷/۳ ح ۶، عنه البحار: ۲۰۵/۹۱ ح ۹، والوسائل: ۱۵/۸ - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب ۳ ح ۱. ورواه الشيخ فى التهذيب: ۱۸۷/۳ ح ۶.

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۳۱۱. ونحوه فى جمال الأُسبوع: ۲۹۴، والبلدالأمين: ۱۵۰، عنها البحار: ۲۰۰/۹۱ ح ۴.

على عشره مساكين مُـدّاً مُدّاً من الطّعام، فإذا كان يوم الجمعه اغتسلت وبرزت إلى الصّحراء، فصلّ صلاه جعفر بن أبى طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى، يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى، يا مُقيلَ الْعَثَراتِ، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ - عشراً -، يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ - عشراً -، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ - عشراً -، يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ - عشراً -، يا رَجاياهُ - عشراً -، يا غِياثاه - عشراً -، يا غايَهَ رَغْبَتاه - عشراً -، يا رَحمانُ - عشراً -، يا رَحيمُ - عشراً -، يا مُعْطِيَ الْخَيْراتِ - عشراً -، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثيراً طَيِّباً، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ - عشراً -؛ وتسأل حاجتك(۱).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۳۳۰، البلد الأمين: ۱۵۲، عنها البحار: ۸۷/۹۰ ح ۵.

دعاء کُمیل

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن کُمیل بن زیاد النخعی أنّه رأی أمیرالمؤمنین علیه السلام ساجداً یدعو بهذا الدعاء فی لیله النصف من شعبان(۱):

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِقُوَّتِکَ الَّتِی قَهَرْتَ بِهَا کُلَّ شَیْءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا کُلُّ شَیْءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا کُلُّ شَیْءٍ، وَبِجَبَرُوتِکَ الَّتِی غَلَبْتَ بِهَا کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِعِزَّتِکَ الَّتِی لا یَقُومُ لَهَا شَیْءٌ، وَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِی مَلَأَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِسُلْطَانِکَ الَّذِی عَلا کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِوَجْهِکَ الْبَاقِی بَعْدَ فناءِ کُلِّ شَیْءٍ، وَ بِأَسْمائِکَ الَّتِی مَلَأَتْ أَرْکانَ کُلِّ شَیْءٍ، وَ بِعِلْمِکَ الَّذِی أَحاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی أَضاءَ لَهُ کُلُّ شَیْءٍ.

یَا نُورُ یَا قُدُّوسُ، یَا أَوَّلَ الْأَوَّلِینَ، وَ یَا آخِرَ الْآخِرِینَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَهْتِکُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُغَیِّرُ النِّعَمَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ الْبَلاءَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ خَطِیئَهٍ أَخْطَأْتُها.

۱- (۱) – قال السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال بعد أن روی هذا عن الشیخ الطوسی: وجدت فی روایه اخری ماهذا لفظها: قال کُمیل بن زیاد: کنت جالساً مع مولای أمیرالمؤمنین علیه السلام فی مسجد البصره ومعه جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنی قول اللّه عزّ وجلّ: فِیهَا یُفْرَقُ کُلُّ امْرٍ حَکِیمٍ [الدخان: ۴]؟ قال علیه السلام: لیله النصف من شعبان، والّذی نفس علیّ بیده إنّه ما من عبدٍ إلّاوجمیع ما یجری علیه من خیرٍ وشرّ مقسوم له فی لیله النصف من شعبان إلی آخر السنه فی مثل تلک اللّیله المقبله، وما من عبدٍ یحییها ویدعو بدعاء الخضر علیه السلام إلّااُجیب له.فلمّا انصرف طرقتُه لیلاً، فقال علیه السلام: ماجاء بک یا کُمیل؟ قلت: یا أمیرالمؤمنین دعاء الخضر، فقال: اجلس یا کُمیل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به کلّ لیله جمعه أو فی الشهر مرّه أو فی السنه مرّه أو فی عمرک مرّه تُکف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره یا کُمیل، أوجبَ لک طول الصحبه لنا أن نجود لک بما سألت. ثمّ قال: اکتب:اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ... «إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳».

اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِذِکْرِکَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلَی نَفْسِکَ، وَ أَسْأَلُکَ بِجُودِکَ أَنْ تُدْنِیَنِی مِنْ قُرْبِکَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُکْرَکَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِی ذِکْرَکَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِی وَ تَرْحَمَنِی، وَ تَجْعَلَنِی بِقَسْمِکَ رَاضِیاً قَانِعاً، وَ فِی جَمِیعِ الْأَحْوالِ مُتَوَاضِعاً.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِکَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِیما عِنْدَکَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُکَ، وَ عَلا مَکَانُکَ، وَ خَفِیَ مَکْرُکَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُکَ، وَ غَلَبَ قَهْرُکَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُکَ، وَ لا یُمْکِنُ الْفِرارُ مِنْ حُکُومَتِکَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِی غَافِراً وَ لا لِقَبَائِحِی سَاتِراً وَ لا لِشَیْءٍ مِنْ عَمَلِیَ الْقَبِیحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَیْرَکَ.

لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ، ظَلَمْتُ نَفْسِی، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِی، وَ سَکَنْتُ إِلَی قَدِیمِ ذِکْرِکَ لِی وَ مَنِّکَ عَلَیَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلایَ کَمْ مِنْ قَبِیحٍ سَتَرْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَیْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ مَکْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِیلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِی، وَ أَفْرَطَ بِی سُوءُ حالِی، وَ قَصُرَتْ بِی أَعْمالِی، وَ قَعَدَتْ بِی أَغْلالِی، وَ حَبَسَنِی عَنْ نَفْعِی بُعْدُ أَمَلِی، وَ خَدَعَتْنِی الدُّنْیا بِغُرُورِها، وَ نَفْسِی بِجِنَایَتِها، وَ مِطَالِی یَا سَیِّدِی.

فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ أَنْ لا یَحْجُبَ عَنْکَ دُعائِی سُوءُ عَمَلِی وَ فِعالِی، وَ لاَ تَفْضَحْنِی بِخَفِیِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنْ سِرِّی، وَ لا تُعاجِلْنِی بِالْعُقُوبَةِ عَلَی مَا عَمِلْتُهُ فِی خَلَواتِی مِنْ سُوءِ فِعْلِی وَ إِسَاءَتِی، وَ دَوَامِ تَفْرِیطِی وَ جَهالَتِی، وَ کَثْرَةِ شَهَواتِی وَ غَفْلَتِی.

وَ کُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِکَ لِی فِی کُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

ص:۳۳۳

إِلَهِی وَ رَبِّی مَنْ لِی غَیْرُکَ أَسْأَلُهُ کَشْفَ ضُرِّی وَ النَّظَرَ فِی أَمْرِی.

إِلَهِی وَ مَوْلایَ أَجْرَیْتَ عَلَیَّ حُکْماً اتَّبَعْتُ فِیهِ هَوَی نَفْسِی، وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِیهِ مِنْ تَزْیِینِ عَدُوِّی، فَغَرَّنِی بِمَا أَهْوی، وَ أَسْعَدَهُ عَلَی ذَلِکَ الْقَضاءُ، فَتَجاوَزْتُ بِمَا جَرَی عَلَیَّ مِنْ ذَلِکَ بَعْضَ حُدُودِکَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِکَ.

فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ ذَلِکَ، وَ لا حُجَّهَ لِی فِیما جَرَی عَلَیَّ فِیهِ قَضاؤُکَ، وَ أَلْزَمَنِی حُکْمُکَ وَ بَلاؤُکَ، وَ قَدْ أَتَیْتُکَ یَا إِلَهِی بَعْدَ تَقْصِیرِی وَ إِسْرَافِی عَلی نَفْسِی مُعْتَذِراً نَادِماً، مُنْکَسِراً مُسْتَقِیلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِیباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا کانَ مِنِّی وَ لا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَیْهِ فِی أَمْرِی غَیْرَ قَبُولِکَ عُذْرِی، وَ إِدْخالِکَ إِیّایَ فِی سَعَهِ رَحْمَتِکَ.

إِلهِی، فَاقْبَلْ عُذْرِی، وَ ارْحَمْ شِدَّهَ ضُرِّی، وَ فُکَّنِی مِنْ شَدِّ وَثَاقِی.

یَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِی، وَ رِقَّهَ جِلْدِی، وَ دِقَّهَ عَظْمِی.

یَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِی وَ ذِکْرِی وَ تَرْبِیَتِی وَ بِرِّی وَ تَغْذِیَتِی، هَبْنِی لابْتِداءِ کَرَمِکَ وَ سَالِفِ بِرِّکَ بِی.

یَا إِلهِی وَ سَیِّدِی وَ رَبِّی، أَ تُراکَ مُعَذِّبِی بِنَارِکَ بَعْدَ تَوْحِیدِکَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوی عَلَیْهِ قَلْبِی مِنْ مَعْرِفَتِکَ، وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِی مِنْ ذِکْرِکَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِیرِی مِنْ حُبِّکَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِی وَ دُعائِی خَاضِعاً لِرُبُوبِیَّتِکَ.

هَیْهَاتَ أَنْتَ أَکْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَیِّعَ مَنْ رَبَّیْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَیْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَیْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَی الْبَلاءِ مَنْ کَفَیْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَیْتَ شِعْرِی یَا سَیِّدِی وَ إِلهِی وَ مَوْلایَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلی وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِکَ سَاجِدَهً، وَ عَلی أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِیدِکَ صَادِقَهً وَ بِشُکْرِکَ مَادِحَهً، وَ عَلی قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِیَّتِکَ مُحَقِّقَهً، وَعَلی ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِکَ حَتَّی صارَتْ خَاشِعَهً، وَ عَلی جَوارِحَ سَعَتْ إِلی أَوْطانِ تَعَبُّدِکَ طائِعَهً، وَ أَشارَتْ بِاسْتِغْفارِکَ مُذْعِنَهً.

ما هکَذَا الظَّنُّ بِکَ، وَ لا أُخْبِرْنَا بِفَضْلِکَ عَنْکَ یَا کَرِیمُ یَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِی عَنْ

قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَ عُقُوباتِهَا، وَ ما يَجْرِى فِيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلَى أَهْلِها، عَلَى أَنَّ ذلِکَ بَلاءٌ وَ مَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ، قَصِيرٌ مُـدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالِى لِبَلاءِ الْآخِرَهِ وَ جَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فِيها، وَ هُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُـدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقامُهُ، وَ لاَ يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاّ عَنْ غَضَبِکَ وَ انْتِقامِکَ وَ سَخَطِکَ، وَ هذَا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِى، فَكَيْفَ لِى وَ أَنَا عَبْدُکَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يـا إِلهِى وَ رَبِّى وَ سَـيِّدِى وَ مَوْلاىَ، لِأَىِّ الْأُمُورِ إِلَيْکَ أَشْكُو، وَ لِما مِنْها أَضِجُّ وَ أَبْكِى، لِأَلِيمِ الْعَذابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِى لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِکَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِى وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلائِکَ، وَ فَرَّقْتَ بَيْنِى وَ بَيْنَ أَحِبّائِکَ وَ أَوْلِيائِکَ، فَهَبْنِى يا إِلهِى وَ سَيِّدِى وَ مَوْلاىَ وَ رَبِّى صَبَرْتُ عَلى عَذابِکَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِکَ.

وَ هَبْنِى صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِکَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرامَتِکَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِى النّارِ وَ رَجائِى عَفْوُکَ.

فَبِعِزَّتِکَ يـا سَـيِّدِى وَ مَوْلاىَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِى ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَيْکَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجِيجَ الْآمِلِينَ، وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَيْکَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْکَ بُكـاءَ الْفاقِدِينَ، وَ لَأُنادِيَنَّکَ أَيْنَ كُنْتَ يـا وَلِىَّ الْمُؤْمِنِينَ، يـا غـايَهَ آمـالِ الْعـارِفِينَ، يـا غِيـاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصّادِقِينَ، وَ يَا إِلهَ الْعالَمِينَ.

أَفَتُراکَ سُبْحانَکَ يَا إِلهِى وَ بِحَمْدِکَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيها بِمُخالَفَتِهِ، وَ ذاقَ طَعْمَ عَذابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُّ إِلَيْکَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِکَ، وَ يُنادِيکَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِکَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْکَ بِرُبُوبِيَّتِکَ.

يـا مَوْلاىَ، فَكَيْفَ يَبْقى فِى الْعَذابِ وَ هُوَ يَرْجُو مـا سَـلَفَ مِنْ حِلْمِکَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَکَ وَ رَحْمَتَکَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُها وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرى

مَكانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَ هُوَ يُنادِيكَ يَا رَبَّهْ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَكَ فِی عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ.

هَيْهاتَ مَا ذلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَ لا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَ لا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَ إِحْسانِكَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جاحِدِيكَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّهَا بَرْداً وَ سَلاماً، وَ ما كانَ لِأَحَدٍ فِيها مَقَرّاً وَ لا مَقاماً؛ لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْكافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَكَرِّماً: «أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ(۱).

إِلَهِی وَ سَيِّدِی، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی قَدَّرْتَها، وَ بِالْقَضِيَّهِ الَّتِی حَتَمْتَها وَ حَكَمْتَها، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لِی فِی هذِهِ اللَّيْلَهِ وَ فِی هذِهِ السّاعَهِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ كُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ.

وَ كُلَّ سَيِّئَهٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْكِرامَ الْكاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنِّی، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِی، وَ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَ الشّاهِدَ لِمَا خَفِیَ عَنْهُمْ، وَ بِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّی مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يا إِلهِی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلایَ، وَ مالِكَ رِقِّی، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِی، يَا عَلِيماً بِضُرِّی وَ مَسْكَنَتِی، يَا خَبِيراً بِفَقْرِی وَ فاقَتِی، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَ

۱- (۱) - السجده: ۱۸.

قُدْسِکَ وَ أَعْظَمِ صِفاتِکَ وَ أَسْمائِکَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِی مِنَ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ بِذِکْرِکَ مَعْمُورَهً، وَ بِخِدْمَتِکَ مَوْصُولَهً، وَ أَعْمالِی عِنْدَکَ مَقْبُولَهً، حَتَّی تَکُونَ أَعْمالِی وَ أَوْرادِی کُلُّها وِرْداً واحِداً، وَ حالِی فِی خِدْمَتِکَ سَرْمَداً.

یا سَیِّدِی، یا مَنْ عَلَیْهِ مُعَوَّلِی، یا مَنْ إِلَیْهِ شَکَوْتُ أَحْوالِی، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ، قَوِّ عَلی خِدْمَتِکَ جَوارِحِی، وَ اشْدُدْ عَلی الْعَزِیمَهِ جَوانِحِی، وَ هَبْ لِیَ الْجِدَّ فِی خَشْیَتِکَ، وَ الدَّوامَ فِی الاتِّصالِ بِخِدْمَتِکَ، حَتَّی أَسْرَحَ إِلَیْکَ فِی مَیادِینِ السّابِقِینَ، وَ أُسْرِعَ إِلَیْکَ فِی الْبارِزِینَ، وَ أَشْتاقَ إِلَی قُرْبِکَ فِی الْمُشْتاقِینَ، وَ أَدْنُوَ مِنْکَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِینَ، وَ أَخَافَکَ مَخافَهَ الْمُوقِنِینَ، وَ أَجْتَمِعَ فِی جِوارِکَ مَعَ الْمُؤْمِنِینَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ کادَنِی فَکِدْهُ، وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَحْسَنِ عَبِیدِکَ نَصِیباً عِنْدَکَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَهً مِنْکَ، وَ أَخَصِّهِمْ زُلْفَهً لَدَیْکَ، فَإِنَّهُ لا یُنَالُ ذَلِکَ إِلاّ بِفَضْلِکَ، وَ جُدْ لِی بِجُودِکَ، وَ اعْطِفْ عَلَیَّ بِمَجْدِکَ، وَ احْفَظْنِی بِرَحْمَتِکَ، وَ اجْعَلْ لِسانِی بِذِکْرِکَ لَهِجاً، وَ قَلْبِی بِحُبِّکَ مُتَیَّماً، وَ مُنَّ عَلَیَّ بِحُسْنِ إِجابَتِکَ، وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَ اغْفِرْ زَلَّتِی، فَإِنَّکَ قَضَیْتَ عَلَی عِبادِکَ بِعِبادَتِکَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعائِکَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَهَ.

فَإِلَیْکَ یَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِی، وَ إِلَیْکَ یَا رَبِّ مَدَدْتُ یَدِی، فَبِعِزَّتِکَ اسْتَجِبْ لِی دُعائِی، وَ بَلِّغْنِی مُنایَ، وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِکَ رَجائِی، وَ اکْفِنِی شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِی.

یا سَرِیعَ الرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا یَمْلِکُ إِلاّ الدُّعاءَ، فَإِنَّکَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، یَا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَ ذِکْرُهُ شِفاءٌ وَ طَاعَتُهُ غِنًی، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَ سِلَاحُهُ الْبُکاءُ.

یا سابِغَ النِّعَمِ، یا دافِعَ النِّقَمِ، یَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِینَ فِی الظُّلَمِ، یا عَالِماً لا یُعَلَّمُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلی رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّهِ الْمَیامِینِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً(۱).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۸۴۴. ورواه السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳، والکفعمی فی مصباحه: ۵۵۵.

الفهرست التفصیلی للکتاب

الفهرست التفصيلی للکتاب

ص:۳۴۴

الفهرست التفصيلی للکتاب

ص:۳۴۵

الفهرست التفصيلی للکتاب

ص:۳۴۷

الفهرست التفصیلی للکتاب

ص:۳۴۹

الفهرست التفصيلى للكتاب

الفهرست التفصيلی للكتاب

ص:٣٥١

الفهرست التفصيلی للكتاب

ص:٣٥٢

الفهرست التفصيلی للكتاب

ص:۳۵۹

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣۴۴٩٠١٢۵

هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.